

حَاشِيَةُ ابْنِ بَرِّيٍّ وَأَبْنِ خَلْفَرٍ

عَلَى  
دُرَّةِ الْغَوَاصِّ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِّ لِلْحَوَيرِ

وَكُتُوبُ الْعَرِضَةِ حَسَّانِيْنِ سُلْطَانِ



# حواشي ابن بري وابن خفَرٍ على درة الغواص في أوهام الخواص للحري

دراسة وتحقيق

دكتور محمد حسّان بن سلطان  
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

الطبعة ١١

- ٥١٤١١

مطبعة الأفق

٣ شارع جزيرة يدولن شبرا - القاهرة





## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

الحمد لله ، خلق الإنسنان ، وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، وأفصح من نطق بلغة الضاد ، وأبلغ من تكلم بلغة العرب ، فأعجز كل فصيح وأعيا كل بائع ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك طريقه الى يوم الدين .

وبعد :

فهذا الكتاب الذى أقدمه لأمكتبة العربية هو « حواشى ابن برى وابن خفّر على درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » .

ولست بحاجة الى التثويه بمكانة التحقيق ، وبقيمته فى ميدان العمل العلمى ، فهو يصل الحاضر بالماضى ، ويكشف عن تراث الآباء والأجداد فى ثوبه اللائق ، وهو يحتاج من المحقق الى كثير من الجهد والمعاناة ، والتريث والأناة ، حتى يكون عمله جادا ، ومثمرا بما يضيفه على النص المحقق من أسات علمية تضىء جوانبه ، وتفسر غوامضه ، وتكمل ما قد يحتاج منه الى تكميل .

ولاريب فى أن الباعث على اختيار هذا الكتاب ليكون موضوعا للدراسة والتحقيق شهرة الأصل الذى وضعت الحواشى عليه ، ودأرت حوله ، وهو كتاب « درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى » ، فهو ذو مكانة رفيعة عند الأدباء والكتاب وعلماء اللغة ، ألفه الحريرى ليعالج فيه الأخطاء والأغلاط والأوهام التى شاعت فى بيئة العراق على ألسنة الخاصة من العلماء والكتاب والأدباء والشعراء ، وقد طارت شهرة هذا الكتاب فى الآفاق ، وولع به كل غيور يتمنى للغة العربية

ان تبتنى في جميع العصور والأزمان قوية نقية ، تماما كما كان العرب  
المصحح الخالص يتكلمون بها في قلب الجزيرة العربية وبواديها في  
عصرى الجاهلية وصدر الاسلام ، ولكن هيهات أن يشذ قانون اللغة  
العربية عن سائر القوانين وطبائع الأشياء ، فاللغة العربية كسائر  
اللغات كائن حي، تنمو وتتطور مع المجتمع الذى يتكلم بها ويستخدمها،  
ولانتك في أن المجتمع العربى في عصر الحريرى كان قد تغير عما كان  
عليه في الجاهلية وصدر الاسلام من نواح كثيرة ، وطرات عليه نظم  
وعادات وتقالييد جديدة ، وهذا التجديد وذلك التغيير وجد في اللغة  
العربية طواعية ومرونة فائقة ، فاستطاعت أن تعبر عن كل ذلك وأن  
تحتويه ، فلم تضيق الخناق على كاتب حين يكتب ، ولا على شاعر  
حين يشد أن يستعمل كلمة تفوهت بها احدى القبائل العربية في  
العصر الجاهلى ، أو أن ينطق بلفظة أجازها اللغويون ، أو يعبر  
باسلوب أو تركيب ارتضاه بعض النحويين المصريين أو الكوفيين ،  
بل أفسحت اللغة العربية صدرها لاستعمال الكلمات المولدة التى شاعت  
على ألسنة الكتاب والشعراء ، وضمت الى معجمها الأصل ألفاظ  
الأعجمية العربية التى عربها العرب وحولوها عن ألفاظ العجم لتصبح  
ألفاظا عربية .

وقد أدرك ذلك ابن برى وابن ظفر ، فسلكا في حواشييهما على  
درة الغواص المسلك الموافق لقانون اللغة وطبيعتها الاجتماعية النامية  
المتطورة ، فصوبا كثيرا مما خطأ الحريرى ، والتمسا لذلك التصويب  
وجهها مما جاء في القرآن الكريم ، أو وردت به القراءة المقرآنية ،  
أو نطقت به الأحاديث النبوية ، أو مما أنشده الفصحاء من شعراء  
العربية، أو من استعمل الغاماء الموثوق فى روايتهم ، أو من وروده فى  
بعض اللغات واللهجات التى تكلمت بها القبائل العربية ، أو من  
موافقته لسماع أو قياس .

اذن لا نخطيء القول اذا قلنا ان الكتاب الذى بين أيدينا قد ساهم بقدر كبير فى تذليل الكثير من العقبات أمام الكتاب والعلماء والمستغلين باللغة ، وان له مكانة علمية ، وقيمة كبيرة ، تكمن فى غزارة شواهد ، وفى تصويباته لما خلط فيه الحريرى من الاشتقاق ، أو من الأفعال ، وفى تصحيح نسبة بعض الأبيات الى قائلها ، وفى ضبط بعض الأعلام أو التعريف بها ، وفى الشرح والتوضيح ، أو التعليل ، أو الاستدراك على الحريرى فى الألفاظ أو فى الاستعمال .

بقى شىء آخر له أهميته فى التأكيد على قيمة الحواشى ومكانتها ، وهو أن حواشى ابن برى وابن ظفر هى الأصل الذى اعتمد عليه الشهاب الخفاجى فى تأليف كتابه « شرح درة الغواص فى أوهم الخواص » . وقد لاحظت عند الرجوع الى هذا الكتاب أن قيمته الحقيقية تكمن فيما نقله الخفاجى من حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص ، فالشهاب الخفاجى لم يقتبس من الحواشى فحسب ، بل ضمن شرحه الحواشى بأكملها ، واستفاد من آراء ابن برى وابن ظفر ، ومن تعليقاتهما على كلام الحريرى فى الإدارة افادة كبيرة ، ونرجو ألا نجانب الصواب اذا قلنا ان قيمة شرح الخفاجى على الدرة مستمدة من قيمة الحواشى .

وبعد فقد استدعت طبيعة العمل فى هذا الكتاب أن نبذاه بقسم الدراسة الذى عرفنا فيه بابن برى وابن ظفر ، فتحدثنا عن أسمهما ، وهوايهما ، ونشأتهما ، وأساتذتهما ، وتلاميذهما ، ومؤلفاتهما ، وصفاتهما ، وأخلاقهما ، ثم عن وفاتهما .

ثم تكلمت عن نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى ابن برى وابن ظفر ، وشهدت من الأدلة والبراهين ما يكفى لإثبات صحة انتساب الحواشى إليهما ، وعقبت ذلك بالحديث عن اسم الحواشى

وتأليفها ، وبينت مقياس المصواب اللغوى عند الحريرى فى درته-  
وعند صاحبيه فى الحواشى ، ثم ألفت نظر القارىء الى قيمة الحواشى،  
والى المآخذ التى يمكن أن تؤخذ عليها •

وانشئت بعث ذلك الى ايضاح منهج التحقيق الذى سرت عليه ،  
فأشرت الى المقارنة بين النسختين اللتين اعتمدت عليهما فى التحقيق ،  
والى تخريج الشواهد من الآيات القرآنية والقراءات ، ومن الأحاديث  
النبوية ، ومن الأشعار والأمثال،والى تحقيق أقوال العلماء وتخرجها  
من المصادر والمراجع ، والى الترجمة للأعلام الواردة فى الحواشى •

وقد وصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما فى التحقيق وصفا  
دقيقا ، وأثبت نماذج منهما فى صدر التحقيق •

ثم يأتى بعث ذلك التحقيق ، وقد فصلت فيه بين كلام الحريرى،  
وبين كلام ابن برى وابن ظفر بوضع كلام الحريرى فى سطر مستقل،  
وكملت بالهامش فى أحيان كثيرة كلام الحريرى من الدرّة ليكون  
التعليق عليه مفهوما بدون الرجوع الى الدرّة ، وأثبت على جانبي  
صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة ، ثم قمت بعمل الفهارس  
المختلفة ، وختمت بأثبتات قائمة المصادر والمراجع •

هذا ولم يكن العمل فى تحقيق هذا الكتاب واخراجه عملا هينا  
ولا سهلا ، لأن ابن برى وابن ظفر ذكرا كثيرا من أقوال أئمة اللغة  
والنحو ، ومن الشواهد القرآنية والشعرية ، وقد كلّفنا ذاك جهدا  
كبيرا للوصول الى ضبط النص والتثبت مما اشتمل عليه الكتاب •

ولعلنا استطعنا بعد ذلك أن نخرج نسخة من كتاب « حواشى  
ابن برى وابن ظفر على درة الغواص فى أوهام الخواص » واضحة

مفيدة ، لنهى لقراء العربية كتابا ينتفعون به ، آملين أن يحظى عملنا  
هذا بالقبول والرضا •

والله نسأل أن يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد لخدمة لغتنا  
العربية وتراثها التليد ، انه قريب مجيب •

دكتور / أحمد طه حسانين سلطان

جامعة الأزهر — كلية اللغة العربية

بالقاهرة

## التعريف بابن برى

اسمه :

هو عبد الله بن أبى الوحش برى بن عبد الجبار بن برى ، الشيخ  
الأديب النحوى اللغوى ، المكنى بأبى محمد وبابن برى . \*

وشهرته :

ابن برى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، وبعدها  
ياء ، وهو اسم علم يشبه النسبة (١) . \*

ويقال له المقدسى ، لأن أصوله كانوا من بيت المقدس ، كما يقال  
له المصرى نسبة الى موطن ولادته ودار مقامه حتى وفاته ، ويقال له  
أيضا الشافعى نسبة الى المذهب الفقهي الذى كان عمله عليه . \*

مولده ونشأته :

تكاد المراجع التى ترجمت لحياة ابن برى تجمع على أنه ولد فى  
الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة من الهجرة  
الموافقة لسنة ١١٠٦ من الميلاد . \*

وقد تربى ابن برى فى حضن والده الذى كان يشتغل بتجارة

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٩٢ وما بعدها ، وقد اشترك مع ابن برى  
فى كنيته هذه آخرون : منهم على بن محمد بن على بن بحر بن برى القطان  
وابنه الحسن ، وحفيده محمد بن الحسن ، والثلاثة من المحدثين .  
ومنهم على بن برى التازى ، وعلى بن برى السودانى . أنظر تاج العروس  
مادة ( ب ر ر ) وص ٢ ، ص ٣ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح  
لأبى على الفارسى تأليف ابن برى وتحقيق د . عيد مصطفى درويش . \*

المكتب ويحب مجالسة العلماء ويطلع في أن يرفع ابنه هذا ذكره بعلم  
• يتعلمه •

يقول ابن برى « فلما بلغت خمس عشرة سنة حضر الى دكان  
(والادى) - وكان كتبيا - ظاهر الحداد ، وابن أبى حصينة ،  
وكلاهما مشهور بالأدب ، فأنشد أبى هذا البيت :

تكاد يردى تندقى اذا ما لمستها وتثبت في أطرافها الورق الخضر  
وقال : الورق الخضر بكسر المراء فضحكا منه للحنه ، فقال  
يا بنى : أنا منتظر تفسير منامى (٢) ، لعل الله يرفع ذكرى بك ، فقلت  
له : أى العلوم ترى أن أقرأ ؟ فقال لى : أقرأ النحو حتى تعلمنى ،  
فكنت أقرأ على الشيخ أبى بكر محمد بن عبد الملك بن السراج رحمه  
الله تعالى ثم أجىء فأعلمه » (٣) •

ولاربيب في أن ابن برى قبل أن يتعلم النحو كان قد حفظ القرآن  
الكريم ، ونظر في كتب الأدب والتاريخ والسيرة والأحاديث والفقه  
وغيرها مما جعله منهيئا لتحصيل علوم العربية « وأغلب الظن أن  
ابن برى في هذه الفترة رأى ابن القطاع يروى الصحاح ويملى كتبه ،  
ولاكنه لم يصحبه طويلا ، لأن ابن القطاع مات سنة ٥١٤ هـ ( وقيل  
سنة ٥١٥ هـ ) وابن برى في يوم ذاك في السادسة عشرة من عمره » (٤) •

(٢) كان والده قد رأى في المنام قبل أن يولد له عبد الله كان في  
يده رمحا طويلا في رأسه قنديل وقد علقه على صخرة بيت المقدس فعبر  
له بأنه يرزق ابنا يرفع ذكره بعده •

(٣) تنظر مادة ( رم ث ) من لسان العرب ١٧٢٤/٣ والمقصود في  
كلام ابن برى هو أستاذه أبو بكر النحوى محمد بن عبد الملك الشنترينى  
وهو غير أبى بكر ابن السراج صاحب الاصول المتوفى ٦١٦ هـ •

(٤) انظر ص ٤١ من مقدمة تحقيق التنبيه والايضاح عما وقع  
في لاصحاح •

وسرعان ما نضج عقل ابن برى بتحصيله لكثير من العلوم والمعارف جعلته محط أنظار أولى الأمر والسيادة في الدولة الفاطمية ، وجعلته أهلاً لتقلد منصب رفيع في الدولة آنذاك وهو رئاسة ديوان الانشاء الفاطمي ، فكان خير خلف في هذه الوظيفة لأستاذه أبي عبد الله النحوي « محمد بن بركات بن هلال السعيدى ت ٥٢٠هـ ولأستاذه أستاذه أبي الحسن النحوي : طاهر بن أحمد بن بابشاذ ت ٤٦٩هـ » •

وقد اضطلع ابن برى بمهام هذا المنصب وقام به خير قيام ، فكان لا يخرج الانشاء من الديوان الا بعد أن ينظر فيه ابن برى ، ويصالح ما يراه من الخطأ في اللغة أو في النحو أو في الهجاء ، وقد استفاد ابن برى من وراء هذا المنصب سعة في الاطلاع والتحصيل والتحقيق والتدقيق في مسائل العلم ، حتى صار اماماً في النحو واللغة وتصدر للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، كما استفاد من عمله بديوان الانشاء توسعة في الرزق براتبه الذي كان يتقاضاه منه ، مما جعله أكثر تفرغاً لوظيفته ودروسه ، هذا فضلاً عما عائد عليه من شهرة فائقة جعلت طلاب العلم يقصدونه ويقبلون عليه ، فتعد «صحبته خلق كثير ، اشتغلوا عليه وانتفعوا به » •

### أساتذته :

تلقى ابن برى العام على شيوخ عصره من المصريين والقادمين على مصر ، فأخذ عنهم علوم النحو واللغة والأدب ، ومن هؤلاء :

١ — على بن جعفر بن على السعدى — أبو القاسم — المعروف بابن المقطاع ، المولود سنة ٤٣٣هـ والمتوفى سنة ٥١٥هـ ، وهو عالم باللغة والأدب ، انتقل من موطن ولادته صقلية الى مصر ، وكان يعلم ولد الأفضل الجهمالى ، وله عدة تصانيف منها : كتاب الأفعال، وكتاب



أبنية الأسماء ، والدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة  
« أي صتاية » ، والشافي في القوافي ، وفرائد الشذور ، وقلائد  
النحور « في الأدب » ، وغيرها (٥) .

ولا يشك في أن ابن برى قد أفاد كثيرا من التلمذة (٦) على شيخه  
ابن المقطاع « كبير نساء صقلية ولغويها » (٧) وخير دليل على ذلك  
أن ابن برى قلّد شيخه في عمل حواش على الصحاح ، ونقل عنه في  
تلك الحواشي (٨) ، وفي حواشيه (٩) على الدرة أيضا .

٢ — محمد بن عبد الملك بن محمد « أبو بكر » النحوي الأندلسي.  
المشنتريني ، من أئمة العلماء بالعربية في الأندلس ، ومن أهل  
شنترين في غربي قرطبة ، سكن اثبيلية ورحل الى مصر واليمن وجاور  
بمكة مدة ، وتوفي ٥٤٩ هـ ، وله عدة مصنفات منها « تلقيح الألباب  
على فضائل الاعراب » و « جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب »  
و « مختصر العمدة لابن رشيق والتنبيه الى أغلاطه » وغيرها (١٠) .  
وقد كان المشنتريني من أهم أساتذة ابن برى في دراسة النحو

---

(٥) مفتاح السعادة ١٧٧/١ ، انباء الرواة ٢٣٦/٢ ، لسان الميزان

٢٠٩/٤ ، الأعلام ٢٦٩/٤ .

(٦) ينظر كشف الظنون ١٠٧٢ ، روضات الجنات ٤٣٣ ، خزائن

الأدب ٧٦/٦ .

(٧) المدارس النحوية ٣٣٧ .

(٨) ينظر ١٤/١ ( خراً ) ، ٢٣٦/١ ( ربح ) من التنبيه والايضاح .

عما وقع في الصحاح .

(٩) ينظر التعليق رقم ١١٥ الآتي في صلب الحواشي .

(١٠) ينظر معجم الأدباء ٥٧/١٢ ، معجم المؤلفين ٢٥٨/١٠ .

الأعلام ٢٤٩/٦ .

في اللغة والأدب ، وقد لازمه ابن برى حتى قرأ عليه الكتاب  
لسيوييه (١١) \*

٣ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدى المصرى  
« أبو عبد الله » المولود ٤٢٠ هـ والمتوفى ٥٢٠ هـ شيخ مصر فى عصره ،  
عاش مائة سنة وثلاثة أشهر ، له « الإيجاز فى الناسخ والمنسوخ »  
و « كتاب فى خطط مصر » وغيرهما (١٢) \*

أخذ عنه ابن برى العلم ، وانتقل اليه من طريقه « تعليق المغرقة »  
وهو تعليقات ابن بابشاذ فى النحو (١٣) \*

٤ - عبد الجبار بن محمد بن على بن محمد المعافى القرطبي  
« أبو طالب » المتوفى ٥٦٦ هـ ، كان إماما فى اللغة والأدب ، وكتب  
بخطه كثيرا ، وطوف فى بلاد كثيرة ، ودخل الى مصر فى سنة ٥٥١ هـ  
وقد جلس اليه ابن برى وقد تجاوز الخمسين سنة فقرأ عليه (١٤)  
وأفاد منه تحقيقات ومراجعات انعكست فى تصانيفه ومؤلفاته \*

تلاميذه :

تصدر ابن برى للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، وقد التفت  
حوله كثيرون منهم :

(١١) المدارس النحوية ٣٣٨ \*

(١٢) بغية الوعاة ٥٩/١ ، شذرات الذهب ٦٢/٤ ، كشف الظنون  
٧١٥/١ ، الأعلام ٥١/٦ \*

(١٣) ينظر الوافى بالوفيات ٢٤٧/١ ، والبغية ٥٩/١ ، والمدارس  
النحوية ٣٣٧ ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٣ \*

(١٤) انباه الرواة ٣٨٤/٢ \*

١ - عيسى الجزولي المتوفى ٦٠٧ هـ ، وهو مغربي أندلسي أقام بمصر بعد عودته من الحج مدة من الزمن لزم فيها ابن برى ، وقرأ عليه كتاب المجل للزجاجي ، وكان اذا سئل عن المسائل التي جمعها في مقدمته المعروفة بالجزولية هل هي من تصنيفك ؟ قال : لا ، لأنها من خواطر ابن برى وتلاميذه ، ولما عاد الى بلاد الأندلس تصدر للتدريس ، وصار له تلاميذ منهم الشلوبين وابن معطى (١٥) .

٢ - سليمان بن بنين بن خلف بن عوض الدقيقي النحوي . المصري المتوفى ٦١٣ أو ٦١٤ هـ ، لازم ابن برى مدة ، وسمع منه ، وصار علما مشهورا بمؤلفاته الكثيرة المتنوعة ، وقد ذكر له السيوطي أكثر من ستة وثلاثين كتابا في علوم اللغة والنحو والتصريف والمغروض والبلاغة والأدب ، منها « إباب الألباب في شرح الكتاب » وكتاب « الوضاح في شرح أبيات الإيضاح لأبي علي الفارسي » و « كتاب اتفاق المباني واقتراق المعاني في اللغة » وغيرها (١٦) .

٣ - يحيى بن عبد الله بن يحيى « أبو الحسن » النحوي المصري المتوفى ٦٣٣ هـ لازم ابن برى مدة طويلة حتى برع في لسان العرب وتصدر بالجامع العتيق مدة ، وهو الذي خلف أستاذه في تصفح الرسائل بديوان الانشاء (١٧) .

٤ - عبد المتعم بن صالح بن محمد النيمى « أبو محمد » القرشي الاسكندري ، ولد ٥٤٧ هـ وتوفى ٦٣٣ هـ وكان عالما باللغة والأدب ، قرأ

(١٥) بغية الوعاة ٤٣٦/٢ .

(١٦) بغية الوعاة ٥٩٧/١ ، بروكلمان ٣٠٥/٥ ، الأغلام ١٢٢/٣ .

المدارس النحوية ٣٣١ .

(١٧) البغية ٣٣٦/٢ ، مقدمة التنبيه والإيضاح ٤٤ .

على ابن برى وغيره ، وله مصنفات منها « النوادر والمغرائب »  
و « تحفة العرب وطرفة المغرب » ، والأخير في النحو ، رتبته على  
أبواب وفي كل باب آية وبيت من الشعر ومسألة نحوية ومثل (١٨) •

### مؤلفاته :

لقد أثرى ابن برى المكتبة العربية الاسلامية بمجموعة من  
المصنفات ذات القيمة العلمية ، أضافت الى الموروث عن السلف مادة  
علمية غزيرة تتمثل تارة في النقد والاستدراك بالتصحيح والتصويب  
لما عدل فيه السابقون عن جادة الصواب ، وتارة في الشرح والإيضاح  
والبيان لما هو في حاجة الى اكمال ومزيد من التفصيل الذى يقرب  
المسائل الى الأفهام ، وكثيرا ما يجمع ابن برى بين اللونين السابقين  
« النقد والشرح » في الكتاب الواحد ، وتلك الطريقة قد غلبت على  
فكر ابن برى وظهرت في مؤلفاته بصورة بارزة للدرجة يصح معها أن  
نقول ان ذلك كان منهجا له ، وهذا ليس بغريب على عبقرى مثل  
ابن برى ، وانما هو انعكاس طبيعى لوظيفته في ديوان الانشاء ،  
ولتصفحه كل الرسائل التى تصدر عنه ، فاقدا ما يستحق النقد ،  
ومن أهم مؤلفات ابن برى :

١ - حاشيته على تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، وهى  
المسماة « كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح » وصل فيه  
ابن برى الى مادة « وقش » ، ومواده مرتبة مثل ترتيب الصحاح ،  
وقد طبعت هذه الحاشية في جزأين على نفقة مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة ، وقام بتحقيق الجزء الأول منها الأستاذ مصطفى حجازى ،  
وقام بتحقيق الجزء الثانى الأستاذ عبد العليم الطحاوى ، ويرجح أن

برى كان قد أكمل الحاشية الى نهاية مواد الصحاح ، بدليل استمرار  
نقول لسان العرب عنها بعد مادة « وقش » الى المواد المنتهية بحروف  
العلية (١٩) .

والمنهج الغالب على ابن برى في هذه الحاشية هو العناية  
بالشواهد الشعرية ، واكمال الناقص منها ، ونسبته الى قائله ،  
وتوضيح ما يحتاج منها الى توضيح .

٢ — شرح شواهد الايضاح لأبى على الفارسي ، وهو كتاب  
يحتوى على شرح الشواهد التي وردت في كتاب الايضاح العضدى  
وكتاب التكملة « أى تكملة الايضاح » وكلاهما لأبى على الفارسي ،  
وقد قام ابن برى بشرح تلك الشواهد مرتبة بحسب ترتيبها في  
أبوابها ، وهي تبلغ ثلاثمائة وأربعة وعشرين شاهداً . وقد حقق هذا  
الكتاب الدكتور عيد مصطفى درويش وطبع على نفقة مجمع اللغة  
العربية في سنة ١٩٨٣م .

٣ — اللباب في الرد على ابن الخشاب ، وقد أشيع خطأ أن هذا  
الكتاب صنفه ابن برى للدفاع عن الحريري في درة الغواص ، والصواب  
أنه في المراد على انتقادات ابن الخشاب للحريري في مقاماته ، وقد  
طبع الكتاب دون تحقيق ملحقاً بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب  
عليها عدة مرات (٢٠) .

٤ — حاشية على المعرب للجواليقي ، وهي عبارة عن نقد وزيادات

---

(١٩) انظر ص ١١ من مقدمة التحقيق للجزء الاول من التنبيه  
والايضاح .

(٢٠) انظر ٢٩ ، ٣٠ من مقدمة التحقيق لشرح شواهد الايضاح  
لأبى على الفارسي .

على معجم النجوى الباقى فى الكلمات الأعجمية ، وتوجد منها نسخة مصورة فى معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٢ لغة ، وتقع فى ٣٤ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٧١٠ هـ (٢١) .

٥ - غلط الضعفاء من أهل الفقه ، وهو عبارة عن مجموعة من الأخطاء التى ترد فى الألفاظ التى يستعملها الفقهاء من الأقطار المختلفة .

٦ - حاشية على درة الخواص للحريرى ، وهى الكتاب الذى نقوم بتحقيقه ونشره لأول مرة فيما نعلم، وسنخصه بمزيد من الحديث فيما يأتى بعد .

٧ - القصيدة الحالية أوردها صاحب لسان العرب فى عشرة أبيات من بحر البسيط ، بنيت قافيتها على لفظ الحال ، وفيها ذكر للمعنى المختلفة لهذا اللفظ (٢٢) .

٨ - الأخبار فى اختلاف أئمة الأمصار ، وهو كتاب مفقود .

### صـنـائـهـ وأخلاقه :

تذكر البصائر التى ترجمت لحياة ابن برى أنه كان يلبس الأثياب الفاخرة ، معهما ، ملتحيًا ، ميمون الظلعة ، مبارك الضحبة ، وكان يعتمد فى تدبير أمور معيشتة على راتبه الذى كان يتقاضاه من وظيفته بديوان الانشاء .

كان ابن برى منتظمًا فى الحضور الى حلقات دروسه التى كان يلقيها على طلابه فى جامع عمرو بن العاص ، محبا لتلاميذه محبوبا

(٢١) . يراجع فى ذلك فهرس معهد المخطوطات .

(٢٢) لسان العرب مادة ( حول ) ١٠٥٩/٢ .

منهم ، معروفاً بسماحته وبساطته ، لا يحب التكلف في كلامه ، ولا يتقيد بأعراب إذا تكلم إلى الناس ، ويكره التفاسيح والتفصيح والتشدد ، ويضيق بمن يخاطبه بأعراب إذا تكلم في أمور الدنيا وقد احل من قلوب الناس منزلة سامية رفيعة بفضل تفوقه على أقرانه ، فهو «شيخ العربية بمصر» بل «لم يكن في الديار المصرية مثله وهو الامام المشهور في علم النحو والنغة والرواية والحراية ، علامة عصره ، وحافظ وقته ، ونادرة دهره » « كان جنم الفوائد ، كثير الاطلاع ، عالماً بكتاب سيديويه إرملة ، وبغيره من الكتب النحوية قيماً باللغة وشراحها .. وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة ، وإذا حشاهما أتى بكل فائدة .. وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه وأخذوا عنه » (٢٣) .

وفاته :

بعد حياة حافلة وشهرة فائقة لقي العالم الجليل الشيخ أبو محمد عبد الله بن برى ربه ، وصعدت روحه إلى بارئها في ليلة السبت السابعة والعشرين من شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة من الهجرة (٢٤) .

(٢٣) انظر في ذلك بغية الوعاة ٣٤/٢ ، ٢٩٢/٢ ، وانباء الرواة

١١٠/٢ .

(٢٤) هذا ما عليه معظم المؤرخين ، وحققه الدكتور عبد مصطفى

درويش في مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح : انظر ص ٨ ، ٩ منها ومراجعته بالهامش .

( - حواشي )

## التعريف بابن ظفر (١)

### اسمه :

هو : محمد بن عبد الله أبي محمد بن محمد بن ظفر، المنعوت بحجة الدين ، وحجة الاسلام ، وشمس الدين ، وبرهسان الدين ، والمكنى بابن ظفر ، وبأبي عبد الله ، وأبي هاشم ، وأبي جعفر .

ويقال في نسبته : المغربي الصقلي ، والحجازي المكي، والحموي، والمالكي ، والنحوي اللغوي الأديب الناصر الناظم ، الواعظ المتكلم المفسر الفقيه الغرضي .

أما قولهم له الصقلي أو المغربي فذلك نسبة الى أصله ، فقد كانت أسرته من صقلية ، وأما الحجازي فنسبة الى الوطن الذي ولد أو نشأ فيه ، وأما الحموي فنسبة الى الدار التي أقام فيها واستوطنها أخيرا حتى مات ، ويقال له المالكي نسبة الى المذهب الفقهي الذي كان متضلعا فيه ، ولا يتعارض ذلك مع ما أثبتته بعض المراجع من أنه

- 
- (١) تنظر ترجمته في ٤٨/١٩ - ٤٩ معجم الأدباء ، ٣٩٥/٤ - ٣٩٧ وفيات الأعيان ، ١٤١/١ - ١٤٢ الوافي بالوفيات ، ٢٤٤/٢ - ٣٤٨ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤٩/٣ المختصر في أخبار البشر ٣٧١/٥ لسان الميزان ، ١٨٨/١ مقتناح السعادة ، ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ، ٥٢٢/٢ سير أعلام النبلاء ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٧١ ، ٧٤١ ، ٩٩٨ ، ١٧٣٣ ، ١٧٨٨ ، ٢٠٥٢ كشف الظنون ، ٩٦/٢ هدية العارفين ، ١٨٨ روضات الجنات ، ١٦٠/٦ - ١٦٣ تاريخ الأدب العربي ، ٢٣٠/٦ الأعلام ٢٤١/١٠ معجم المؤلفين ، ٨٧/٣ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ، مقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء ، ١ - ٣ من كتاب سلوان المطاع في عدوان الأنبياء .



مدرس فقه المشافعى بعدما نزل بحماة ، وبقيّة ألفاظ النسبة المذكورة  
فشهد بسعة علمه ، وبالعلوم التى برز فيها •

وشهرته التى غابت عليه ابن ظفر بفتح الظاء والفاء ، لأنه المصدر  
من قولهم ظفر بالشئ يظفر ظفرا اذا فاز به ، وبعضهم يقول ابن ظفر  
بضم الطاء والفاء ، والضبط الأول أشهر •

### مولده ونشأته :

ولد محمد بن ظفر فى صقلية ونشأ بمكة (٢) ، أو ولد فى مكة ونشأ  
بصقلية (٣) ، وكانت ولادته فى شهر شعبان سنة سبع وتسعين  
وأربعمائة من الهجرة ، الموافقة لسنة أربع ومائة وألف من الميلاد •  
ولاريب فى أنه قد حفظ القرآن الكريم ، وتلقى علوم الدين  
واللغة والأدب فى وقت مبكر من حياته ، حتى ان أحد كتبه وهو  
« كتاب أنباء نجباء الأبناء » يقال أنه ألفه بعد الثلاث سنين من  
عمره وقبل البلوغ ، هكذا أشير الى ذلك فى صدر الكتاب المذكور (٤) •

### رحلاته وأساتذته :

تذكر لنا المصادر التى عنيت بالترجمة لابن ظفر أنه كان يحب  
التجوال والترحال فى طلب العلم ، ولم يكن متعلقا بشئ من متاع

(٢) انظر : ٤٨/١٩ معجم الأدباء ٣٩٥/٤ وفيات الأعيان ، ١/٤١  
الوافى بالوفيات ٩٦/٢ هدية العارفين ، ١٠/٢٤١ معجم المؤلفين ،  
٢٣٠/٦ الاعلام •

(٣) انظر : العقد الثمين ٢/٣٤٤ ، وتاريخ الأدب العربى ١٦٠/٦  
(٤) الكتاب المشار اليه مطبوع فى مطبعة التقدم بدون تاريخ للطباعة  
وهو يقع فى مائتى صفحة من القطع دون المتوسط ، وهو محفوظ فى  
دار الكتب المصرية تحت رقم ( ١٩٣٧ تاريخ ) •

الحياة الدنيا يثنيه عن السعي وراء العلم آخذاً ومعطياً؛ متممًا ومعلماً»  
وهو القائل :

يا معزى بالعلم من ذل جهلى  
ومريحى بالزهد من كل دلى

ما عرفت السرور ما ذقت طعم الرو  
ح يوماً حتى جعلته شلى

أنت حسبي من كل شر فكن لى  
هادياً مرشداً والافمن لى

فدخل الى مصر وتلقى العلم على شيوخها ، ولقى أبا بكر الطرطوشي (٥) بإلاسكندرية ثم رحل الى أفريقية وأقام بالمهدية مدة ، وشهد الحروب بها ، وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل الى أندلس ولقى أبا بكر بن العربي (٦) ، وأبا الوليد الدباج (٧) ، وروى .

(٥) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسى فقيه وأديب ، وهو من أهل طرطوشة بشرقى الأندلس ولد ٤٥١هـ وتوفي ببلاطه ثم حج وزار العراق ومصر وفلسطين ولبنان ، وأقام مدة فى الشام وسكن الاسكندرية وتولى التدريس بها حتى توفي ٥٢٠هـ وله مصنفات منها كتاب عارض به احياء علوم الدين للغزالي ، ومختصر تفسير الشعبى ، وغيرهما . انظر الأعلام ١٣٣/٧ - ١٣٤ .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافى الاشبيلية المالكي أبو بكر ابن العربى ولد فى اشبيلية ٤٦٨هـ ورحل الى المشرق وبرع فى علوم كثيرة وصنف كتباً فى الحديث والفقه والأصول والتفسير وأدب والتاريخ وولى قضاء اشبيلية ومات بقرب فارس ودفن بها سنة ٥٤٢هـ . انظر الوافى بالوفيات ٣٣٠/٣ ، الأعلام ٢٣٠/٦ .

(٧) هو يوسف بن عبد العزيز اللخمي الأندلسى ، أبو الوليد بن الدباج ، مؤرخ كان محدث الأندلس فى عصره ، له طبقات المحدثين والفقهاء ولد ٤٨١هـ وتوفي ٥٤٦هـ انظر الأعلام ٢٣٨/٨ .

عن الحافظ السلفي (٨) ، ثم عاد إلى مصر ، وقدم بغداد (٩) ، ورحل منها إلى حاب ، وأقام فيها بمدرسة ابن أبي عصرون ، ولما وقعت فيها الفتنة بين الشيعة وأهل السنة خرج منها إلى حماة التي قضى فيها بقية عمره ، وفيها التقى بالشيخ تاج الدين الأندلسي الذي حكى (١١) عن نفسه قائلًا : « أحلت على ديوان حماة برزق ، فسرت إليها لأجل ذلك ، فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور ، وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة ، فأوردت عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها ، وكان حاله في اللغة قريباً ، فاما كاد المجلس يتقوض قال ابن ظفر : الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو ، وأنا أعلم منه باللغة ، فقلت « المقاتل تاج الدين » : الأول مسلم والثاني ممنوع ، وتفرقنا » . ولعل الرواية الصحيحة « الأول مسلم والثاني ممنوع » ، ذلك لأن مؤلفات ابن ظفر من الكثرة وعاء القيمة بمكان ، فضلاً عن عبارات الثناء والاطراء التي جرت على ألسنة وحبرتها أقلام العلماء الذين ترجموا له .

(٨) هو أحمد بن محمد بن سلفة ( بكسر السين وفتح اللام ) الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السلفي ، حافظ مكثراً ، ولد ٤٧٨ هـ رحل في طلب الحديث وكتب تعاليق وأما في كثيرة وبنى له الأمير العادل مدرسة في الاسكندرية سنة ٥٤٦ هـ فأقام إلى أن توفي فيها ٥٧٦ هـ . ينظر الاعلام ٢١٦/١ .

(٩) انظر بالإشارة إلى مقدمه بغداد صاحب العقد الثمين ٢٤٤/٢ . نقلاً عن أبي الحسن القطيعي في « ذيل تاريخه لبغداد » .

(١٠) أورد هذه الحكاية ابن خلكان في الوفيات ٣٩٥/٤ ومنها تأخذ السيوطي قوله « وكان أعلم باللغة من النحو » .

### صفاته وأخلاقه :

لم يكن ابن زعفر من أصحاب الوجاهة ، فيقال انه كان قصير-  
النقامة : دميم الخلقة ، غير صبيح الوجه ، كما لم يكن أيضا من ذوي  
اليسار ، فقد عاش حياته فقيرا يقتات من راتب له هو ادون المكفاف ،  
كان ينلقه من وظيفة له في ديوان حماة ، ولم يزل يكابد الفقر الى أن  
مات ، حتى قيل انه زوج ابنته في حماة بغير كفاء من الحاجة والضرورة ،  
وان الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد ، ومع ذلك فقد  
كان صابرا محتسبا حسن الظن بالله يعزى نفسه فيقول :

على قدر فضل المرء تأتي خطوبه

ويعرف عند الصبر فيما يصيبه

ومن قل فيما يتقي به اضطباره

فقد قل فيما يرتجيه نصيبه (١١)

وأما أخلاقه : فقد كان الرجل محمود السيرة « وكان صالحا  
ورعا زاهدا مشغلا بما يعنيه » « مشهورا بالخير والعلم  
والعبادة » (١٢) وفوق ذلك كان يعظ الناس ويذكرهم في المساجد  
بمثل قوله :

أيها المستجيش من ألسن الوعا

ظ قد أسهبوا وما أيقظوكا

هاك بيتا يغنيك عن كل سجع

وقريرض كانوا به وعظوك

(١١) المرجع السابق .

(١٢) ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ٣٤٤/٢ العقد الثمين .

لا تشاغل بالناس عن ملك النسا  
س فلولاً نعماء ما لحظوك (١٣)

### مؤلفاته :

لابن ظفر مؤلفات كثيرة ذات موضوعات متنوعة تنتمي الى علوم النحو واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والفقه والمفرائض والعقيدة والحكمة والفلسفة والوعظ والارشاد وعلم الهيئة ، وقد أمكننا أن نحصى من بطون المصادر والمراجع التي عنيت بالترجمة لابن ظفر نحو ثلاثة وثلاثين مصنفاً نسبتهما كتب التراجم اليه ، وهى :

١ - كتاب سلوان المطاع فى عدوان الأتباع ، وهو فى نصيح الملوك ، ويحتوى على فوائد جمّة فى الأدب والتاريخ ، والحكمة والنوادر ، ألفه ابن ظفر فى سنة ٥٥٤هـ لقائد صقلية أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم على القرشى ، وقد طبع الكتاب فى مصر سنة ١٢٧٨هـ على الحجر ، وتوجد منه نسخة أو نسخ فى دار الكتب المصرية (١٤) ، وهو يقع فى ثلاث ومائة صفحة من المقطع المتوسط ، وفى أوله سلسلة من الرواة تفيد اتصال رواية الكتاب بمؤلفه ، وطبع أيضاً فى تونس ١٢٧٩هـ وفى بيروت ١٣٠٠هـ وترجم الى الانجليزية والتركية ، وطبعت الترجمة فى استانبول ١٢٨٥هـ ( ذكره الصفدى وبروكلمان وزيدان وآخرون ) (١٥) •

(١٣) ١٤١/١ - ١٤٢ الوافى بالوفيات •

(١٤) النسخة التى اطلعت عليها تحت رقم ( أدب ١١٧٥ ) •

(١٥) ولا يعول على كلام حاجى خليفة فى ٩٩٨ من كشف الظنون ،

لأنه خلط بين اسم مؤلف الكتاب وبين اسم من أهدى له ، فقال « سلوان المطاع فى عدوان الاتباع » لأبى عبد الله محمد بن محمد ، وهو أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم بن على القرشى المعروف بابن ظفر المكي حجة الدين النحوى، المتوفى ٥٦٨هـ ، صنّفه لبعض القواد بصقلية سنة ٥٥٤ ، والصواب ما ذكرناه فى الصلب •

٢ - كتاب أدباء نجباء الأبناء ، وهو الكتاب الذى قيل عنه أنه ألفه وهو دون البلوغ، وهو فى سيرة بعض مشاهير صاحبة وأبنائهم، وأخبار أهل الورع والتقوى ، وقصص ملوك العرب فى الجاهلية ، وملوك الفرس ، وقد طبع الكتاب بمصر فى مطبعة المتقدم (دون تاريخ) على ذمة السيد مصطفى القباني الدمشقى ، وذمة السيد محمد هاشم الكتبي ، ثم أعيدت طباعته فى سنة ١٣٣٢ هـ ، والطبعة الأولى اطلعت عليها فى دار الكتب المصرية ( ١٩٣٧ تاريخ ) وتقع فى مائتى صفحة من القطع دون المتوسط \* ( ذكره الصفدى وهر وکلان وزیدان وآخرون ) \*

٣ - كتاب خير البشر (١٦) بخير البشر ، وفيه يتحدث عن علامات النبوة لخاتم النبيين محمد ﷺ ، وبخاصة ما ورد منها فى التوراة والانجيل ، ويتحدث أيضا عن الارهاصات التى سبقت مولده ﷺ ، والتى ظهرت فى أقوال أخبار الميهم ، وعلى السنة كهان العرب والجن \* وقد طبع الكتاب بمصر على الحجر فى سنة ١٢٨٠ هـ وتوجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية ( المراجع السابقة وابن خلكان والزرکلى ) \*

٤ - كتاب ينبوع الحياة فى تفسير القرآن ، ويتبع فى مجلدين أو خمسة مجلدات (١٧) ، قال ابن حجر « أورد فيه أحاديث فيها تحريف وزيادة ، فكأنه يذكر ذلك من حفظه » (١٨) ( المراجع السابقة وهديّة العارفين وكشف الظنون ) \*

(١٦) البشر بكسر الهمزة وفتح الشين جمع بشرى .

(١٧) القول بأنه يقع فى مجلدين لجورجى زيدان ٨٧/٣ من تاريخ

آداب اللغة العربية ، وقال إنه محفوظ فى باريس ودار الكتب المصرية ،

وقد ذكر مؤلف هدية العارفين ٩٦/٢ أنه خمسة مجلدات \*

٥ - كتاب تفسير القرآن ، وهو غير السابق ، وأكبر منه حجما ،  
ويقع في اثني عشر مجلدا • ( ذكر ذلك الصفدى ) (١٩) •

٦ - كتاب أكسير كيمياء التفسير (٢٠) •

٧ - كتاب أساليب الغاية في أحكام آية ، يقول ابن ظفر « هو  
كتاب ضمنته أحد عشر أسلوبا تفضى بسالكها الى العلم بالظاهر  
المستنبط من قول الله سبحانه « يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى  
الصلاة فاغسلوا وجوهكم » (٢١) الآية » (٢٢) •

٨ - كتاب مثنى الاستيناق للمعونة والاشراف ، يقول ابن ظفر  
« وهو كتاب استوعبت فيه مسائل ذلك التأليف الشريف مشفوعة بنخب  
براهينها » (٢٣) ، ومنه يفهم أنه شرح للكتاب السابق عليه • ( ذكره  
بروكلمان ١٦٣/٦ ) •

٩ - كتاب الاشتراك اللغوى والاستنباط المعنوى ، وواضح من  
اسمه انه يعنى بموضوع دلالة الألفاظ • الصفدى ١/١٤١ ، ومقدمة  
أنباء نجباء الأبناء ، والأعلام ٦/٢٣٠ •

١٠ - كتاب ملح اللغة ، وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه على

(١٨) انظر لسان الميزان ٥/٣٧١ - ٣٧٢ •

(١٩) نص على ذلك الصفدى فى الوافى بالوفيات ١/١٤١ - ١٤٢ ،  
والزركلى لم يفصل بينه وبين سابقه •

(٢٠) المرجع السابق ، ومقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء •

(٢١) الآية رقم ٦ من سورة المائدة •

(٢٢) نص على ذلك ابن ظفر فى ص ٣ من سلوان المطاع فى عدوان  
الاتباع ، وبروكلمان ١٦٣/٦ •

(٢٣) نص على ذلك ابن ظفر فى ص ٣ من سلوان المطاع فى عدوان  
الاتباع ، أيضا •

حروف المعجم ، وموضوعه كسابقه • الصفدى ١٤١/١ ، والأعلام  
٢٣٠/٦ •

١١ — كتاب القواعد والبيان ، وهو مختصر فى علم النحو •  
( الصفدى ١٤١/١ ، مقدمة أنباء نجباء الأبناء ) •

١٣ — الحاشية على درة الغواص ، أو اسمها كما ورد فى الترجمة  
التي ذكرت فى صدر « أنباء نجباء الأبناء » : إيهام الغواص فى إيهام  
النحو فى بيان غلط الحريرى ( ينظر معجم الأدباء ٤٨/١٩ — ٤٩ ،  
الوافى بالوفيات ١٤١/١ ، العقد المثنى ٣٤٥/٢ هدية العارفين ٩٦/٢ ،  
كشف الظنون ٧٤١ ، معجم المؤلفين ٢٤١/١٠ ، الأعلام ٢٣٠/٦ ) •

١٣ — المطول فى شرح مقامات الحريرى ( معجم الأدباء ٤٨/١٩  
— ٤٩ ، الأعلام ٢٣٠/٦ ) •

١٤ — التنقيب على ما فى المقامات من الغريب ( مقدمة أنباء نجباء  
الأبناء ، والأعلام ٢٣٠/٦ ومعجم الأدباء ٤٨/١٩ ) •

١٥ — كتاب الجنة من فراق أهل السنة ، وهو فى الاعتقاد •  
( الصفدى ١٤١/١ ) •

١٦ — كتاب المعادات ، وهو فى الاعتقاد أيضا • ( الصفدى  
١٤١/١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء •

١٧ — كتاب التشحين فى أصول الدين • ( الصفدى ١٤١/١ ) •

١٨ — كتاب الإشارة الى علم العبارة • ( الصفدى ١٤١/١  
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء ) •

١٩ — كتاب مالك الأذكار فى مسالك الأفكار ( الصفدى ١٤١/١  
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء ) •



- ٢٠ - كتاب الخوذ الواقية والعوذ الراقية (الصفدى ١/١٤١) \*
- ٢١ - كتاب نصائح الذكرى (الصفدى) \*
- ٢٢ - كتاب رياض الذكرى (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) \*
- ٢٣ - كتاب أرجوزة في الفرائض والولاء (الصفدى ١/١٤١) \*
- ٢٤ - كتاب الانباء عن الكتاب المسمى بالاحياء (الصفدى ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) \*
- ٢٥ - كتاب كشف الكشف في نقض الكتاب المسمى بالكشف (الصفدى ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) \*
- ٢٦ - كتاب أعلام النبوة (هدية العارفين ٢/٩٦) \*
- ٢٧ - كتاب بيان الصور في معرفة الأوقات بالآلة (هدية العارفين)
- ٢٨ - كتاب المقدر بين سنة وشهور ومنازل قمر (في علم الميقات) (هدية العارفين) \*
- ٢٩ - كتاب فوائد الوحي الموجز الى فرائد الوحي المعجز (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) \*
- ٣٠ - كتاب المسنى في الفقه على مذهب مالك بن أنس (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) \*
- ٣١ - كتاب معاتبة الجرى على معاقبة البرى في اعتقاد أبى حنيفة والأشعرى (السابق والصفدى ١/١٤١) \*
- ٣٢ - كتاب البرهانية في شرح أسماء الله الحسنى (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) \*

٣٣ — كتاب الجود الواصب ( مقدمة أنباء نجباء الأبناء ) •

هذا وربما كانت هناك مصنفات أخرى لم تسجل لنا كتب التراجم  
أسماءها ، لأن ابن ظفر — كما قال ياقوت في معجم الأدباء — كان  
يقطن حلب ويقيم بمدرسة ابن أبي عصرون ، ولما وقعت فيها الفتنة  
بين الشيعة وأهل السنة نهبت كتبه فيما نهب (٢٤) •

### أشعاره :

أشارت المراجع التي ترجمت لابن ظفر الى أنه كان يقول  
الشعر ، ولكن ما أثر عنه لم يتجاوز المقطوعات الصغيرة ، وشعره  
أقرب الى النظم منه الى الشعر ، وقلما يخرج عن موضوعات الحكمة  
والموعظة والزهد والصبر والمتضرع الى الله تعالى ، ومن تلك الأشعار  
قوله (٢٥) في شخص عزيز عليه :

حملتك في قلبي فهل أنت عالم  
بأنك محمول وأنت مقيم

ألا ان شخصا في مؤاذه محله  
وأشواقه شخص على كريم  
ومنها قوله (٢٦) في طلب الصفح والغفران من خالقه :

ببلاء البرائة عند الغلو  
وسين سرورى بالمعرشه

(٢٤) ٤٨/١٩ معجم الأدباء •

(٢٥) ٣٩٥/٤ — ٣٩٧ وفيات الأعيان •

(٢٦) ١٤٢ — ١٤١/١ الوافي بالوفيات •

وباليم من مـرحى عندما  
تبشـرونى آية أو صفه  
أقل عبدك المذنب المستجير  
بعفوك من سوء ما أسلفه  
ومنها قوله (٢٧) فى اللجوء الى الله وتفويض الأمر اليه :  
آيا من يعول فى المشـكلات  
عـاى ما رآه وادبره  
إذا أشـكل الأمر فابـراً به  
الى من يرى منه ما لم تـره  
نكن بين عطف يقيق الخوف  
ولطف يهون ما قدـره  
إذا كنت تجهـل عقبى الأمور  
ومالك حول ولا مقـدرة  
فلم ذا العنى وعلام الأسى  
ومم الحـذار وفيم الشره

### تلاميذه :

لم تـكشف لنا المراجع عن كل تلاميذ ابن ظفر ولا عن الكثير  
منهم ، إذ لم تفصح لنا الا عن تلميذين التقيا به فى دار مقامه  
حماة :

( أولهما ) أبو المحاسن عمر بن على القرشى ، الذى أخذ عن

ابن ظفر وسمع منه ، وقد سأل عنه بحماسة في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين ، فقليل له مات منذ أيام رحمه الله (٢٨) .

( ثانيهما ) القاضى الفقيه الخطيب نجم الدين عز القضاة أبو البركات محمد بن على أبي محمد الأنصارى الموصلى الحاكم والخطيب بمدينة سيوط ، الذى قال عن كتاب « سلوان المطاع فى عدوان الاتباع » أنبأنا به الشيخ العالم حجة الدين أبو هاشم محمد ابن أبى محمد بن ظفر رضى الله تعالى عنه بقراءته عليه من أصله بخطه بثغر حماة صانه الله تعالى وحماه فى شهر رجب من سنة ٥٦٥هـ (٢٩) .

#### وفاته :

تتردد المصادر التى ترجمت لابن ظفر فى التأريخ لوفاته بين سنة ٥٦٥هـ أو ٥٦٧هـ أو ٥٦٨هـ .

ويكاد صاحب الظنون ينفرد بالتأريخ لوفاته ابن ظفر بسنة ٥٦٨هـ وقد جاء ذلك فى الصفحات ٧٤١ ، ١٠١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ٢٠٥٢ وهذا الانفراد يجعلنا نشك فى صحته .

أما التأريخ لوفاته بسنة ٥٦٥هـ فتكاد المراجع تجمع عليه ، وهو ما أثبتته ياقوت ، وابن خلكان ، والصفدى ، والسيوطى ، ويروكلمان ، بوكالة ، وزيدان ، والزركلى ، وغيرهم ، وهذا ما يرجح صحة هذا التأريخ لولا ما أثبتته صاحب العقد الثمين نقلاً عن أبى الحسن القطيعى فى ذيل تاريخ بغداد من أن تلميذ ابن ظفر عمر بن على القرشى سأل عنه بحماسة فى شهر ربيع الأول سنة سبع وستين فقليل له مات منذ أيام رحمه الله .

(٢٨) العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ٢/ ٣٤٤ نقلاً عن أبى الحسن

القطيعى فى ذيل تاريخه لبغداد .

(٢٩) انظر ص ٢ ، ٣ من سلوان المطاع فى عدوان الاتباع .

## نسبة الحواشي إلى ابن برى وابن ظفر

من أصول المنهج العلمى فى تحقيق كتب التراث أن يقدم المحقق بين يدى الكتاب الذى يراد تحقيقه من الأدلة والأمارات التى تكفى فى إثبات صحة انتساب الكتاب الى من ألفه ، ونحن اذ نسير على تلك القاعدة يحق لنا أن نثبت هنا عددا من الأدلة والبراهين التى تؤكد وتقوى نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى العالمين الجليلين : ابن برى وابن ظفر ، وهى :

١ - أنه ليس من الغريب ولا من المستبعد أن يقوم ابن برى وابن ظفر بوضع حواشٍ تنقد أو توضح بعض ما ورد على لسان الحريري فى درة الغواص ، فكلاهما نحوى لغوى أديب كما أسلفنا فى المترجمة لهما ، وهما متعاصران أدركا بعضا من الزمن الذى عاشه الحريري ، ولأريب فى أنهما سمعا كثيرا عن الحريري ومؤلفاته عموما ، وعن الدرة والمقامات خصوصا ، وقد دعاهما ذلك الى النظر فى هذين الكتابين وعمل دراسات حولهما ، تتمثل فى شرح المقامات أو المدفاع عنها ، كما أثرننا الى ذلك عند الحديث عن مؤلفاتهما ، ثم فى صنع الحواشى التى بين أيدينا •

٢ - أثبتت المصادر التى ترجمت لابن ظفر أن له عملا علميا يدور حول درة الغواص يسمى فى معظمها « كتاب الحاشية على درة الغواص » كما فى وفيات الأعيان ٣٩٥/٤ ، والوفاء بالوفيات ١٤١/١ وما بعدها ، والمعتد الثمين ٣٤٥/٢ ، وهدية العارفين ٩٦/٢ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ومعجم المؤلفين ٢٤١/١٠ . وقد يسمى كما فى بعضها الآخر « الرد على الحريري فى درة الغواص » وهو ما نجد فى بغية الوعاة ١٤٢/١ - ١٤٣ ، وفى كتاب الاعلام للزركلى ٣٠/٦ •

كذلك أثبتت المراجع أن ابن برى له مؤلف يسمى « حاشية  
أو حواش على درة الغواص » أو « شرح درة الغواص » كما في  
معجم الأندباء ١٢/٥٦ ، انباء الرواة ٢/١١٠ ، والكامل في التاريخ  
١١/٢٥٨ ، وبغية الوعاة ٢/٣٤ ، وكشف الظنون ١٤١ ، وتاريخ الأدب  
العربي ٥/١٥٢ ، ٣٠٤ •

٣ - أثبتت فهرس دار الكتب المصرية في الجزء الثاني الخاص  
باللغة العربية ، وكذلك فهرس معهد احياء المخطوطات العربية في  
الجزء الأول ص ٣٥٢ أن كتاب « حواش على درة الغواص » كما في  
فهرسة معهد المخطوطات من تأليف : أبى محمد عبد الله بن برى  
المتوفى ٥٨٢هـ وأبى عبد الله محمد بن ظفر •

٤ - جاء في مقدمة النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في التحقيق  
« بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة  
وأشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى  
آله وصحبه أجمعين آمين ، أما بعد : « فهذه حواش لطيفة وتحقيقات  
شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص في أوهام الخواص منسوبة  
للشيوخين الامامين الجليلين أبى محمد عبد الله بن برى وأبى عبد الله  
محمد بن ظفر رحمهما الله تعالى ، يشار فيها الى الأول بقال الشيخ  
أبو محمد أو قال أبو محمد ، والى الثانى بقال محمد بن عبد الله • الخ •

وكتب على ظهر الصفحة الأولى من المجموع المخطوط بدار الكتب  
المصرية « حاشية لطيفة ونكات شريفة منسوبة الى أبى محمد عبد الله  
ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر » وكتب مثل ذلك  
على ظهر الصفحة ب / ق ٤٢ ، وذلك قبل أن تبدأ الحواشى مباشرة •

وجاء في عقب انتهاء الحواشى من نسخة دار الكتب المصرية

( ٥٩/أ ) : « تمت الحاشية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، فرحم الله المحشيان لها ، وغفر لهما ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا وغفر ذنوبنا وستر عيوبنا انه جواد كريم رءوف رحيم » .

٥ - مما يؤكد نسبة الحواشي الى ابن برى وابن ظفر مجيء نقول المتأخرين عن تلك الحواشي مطابقة لما ورد فيها ، وأكثر من نقل عنها شهاب الدين الخفاجي في شرحه على درة الغواص ، وكثيرا ما كان يصدر العبارة المنقوطة بقوله : « وفي الحواشي » ، أو بقوله : « قال ابن برى » ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الخفاجي على درة الغواص ( الطبعة الأولى - مطبعة الجوائب ١٣٩٩ هـ ) .

ص ٦ - ١٥ - ١٦ - ١٩ - ٢٠ - ٢٣ - ٣١ - ٤٢ - ٤٥ -  
 ٥٠ - ٥١ - ٥٣ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٧٣ -  
 ٧٤ - ٧٥ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٩ - ٩١ -  
 ٩٣ - ٩٥ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١١٢ - ١١٨ - ١٢٠ -  
 ١٢٢ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ -  
 ١٣٩ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٥٠ -  
 ١٥٣ - ١٥٥ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٦٥ -  
 ١٦٩ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٠ - ١٨٥ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٢ -  
 ٢٠٧ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١٤ - ٢١٩ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٢٩ -  
 ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٦ - ٢٣٩ - ٢٤٣ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٤٩ -

ولنا ملحوظة على نقول الخفاجي عن الحواشي المذكورة منها :  
 ( أ ) لم يذكر الخفاجي اسم ابن ظفر صراحة بينما تردد اسم ابن برى في معظم الصفحات السابقة التي أثبتنا أرقامها من شرح الدرّة ، وإذا نقل كلام ابن ظفر يقول « وفي الحواشي » وأما إذا نقل ( ٣ - حواشي )

كلاما لابن برى فأحيانا يصدره بمثل العبارة السابقة ، وغالبا ما يصدره بعبارة « قال ابن برى » •

( ب ) كان الشهاب الخفاجى أحيانا ينسب كلام ابن ظفر الى ابن برى فيصدره بقال ابن برى ، فى حين أنه كلام ابن ظفر ، وذلك كما فى الصفحات التالية من شرح الدرّة للخفاجى ( الطبعة الأولى - الجوانب ١٢٩٩ هـ ) ص ٥٩ - ٨٤ - ١٢٢ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٥٠ - ١٥٥ - ١٦٠ - ١٧٥ - ١٩٢ - ٢١٠ - ٢١٩ - ٢٤٥ •

( ج ) وأحيانا أخرى كان يخلط كلام ابن ظفر بكلام ابن برى ويصدره بقال ابن برى ، وذلك كما فى الصفحات التالية من شرح الدرّة ١٤٣ - ١٧٥ - ١٨٩ •

( د ) وفى بعض المواضع كان ينقل كلام ابن ظفر دون أن ينسبه اليه ولا الى غيره كما فى الصفحات ١٥٧ - ١٧٣ - ١٨٧ - ٢٠٨ - ٢٧٧ •

وهذا وغيره يمكننا أن نفسره بأن الشهاب الخفاجى قد اعتمد على حفظه وذكرته فى اثبات النقول عن الحواشى ، والذاكرة قد تخطئ ، أو بأن الخفاجى نظر الى الحواشى على أنها من صنع ابن برى على جهة التغليب ، وقد يؤيد ذلك أننى عندما أحصيت الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر، والتى نقوم بتحقيقها، وجدتها تزيد فى مجموعها على مائتين وخمسين حاشية تتوزع بين ابن ظفر وابن برى بنسبة الثلث للأول والثلثين للثانى ، هذا فضلا عن طول نفس ابن برى فى حواشيه ، وفى مناقشته لصاحب الدرّة •

لكن الذى ينبغى التأكيد عليه فى النهاية هو أن الخفاجى عندما نقل عن الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر كانت على الصورة التى بين أيدينا ، بدليل موافقة نقوله لكلام ابن ظفر المذكور فيها •



٦ - يحدثنا الشيخ عبد القادر المغربي « كما جاء في مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ص ١١٠ - عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م » - أنه اطلع على نسخة مخطوطة من نظم درة الغواص للشاعر الأديب المصري : عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق ، المشهور بالسراج الوراق المتوفى ٦٩٥ هـ جاءت أبياتها في نحو مائة وثمانين بيتا من الشعر الرجز السهل في عبارته الواضح في بيانه وإشارته ، وأولها :

سألت نظمي درة الغواص فخذ جواب صادق الاخلاص

وتأوها مأخذا ابن برى شيخ النفاة سبيويه مصر

وهو هنا يخاطب من اقتراح عليه نظم درة الغواص ، ويريد بقوله ( مأخذ ابن برى ) مواضع المأخذة التي كان يراها ابن برى أحيانا في كلام الحريري ، أو مراده بالمأخذ الشواهد الشعرية التي كان يستند إليها ابن برى في تخطئة الحريري تارة ، وفي تأييده تارة أخرى ، وكان السراج الوراق اذا ضاق عليه النظم عدل عنه الى النثر ، ومن الأبيات التي نظم فيها كلام الحريري :

وقبولهم انساغ لى الشراب

وهم ولكن ساغ لى الشراب

وفي الكتاب وهو الحق المبين

وقد قرأت سائغا للشاربين

ومنه بيت جاء في الشعر القديم

أخضره أغص بالماء الحميم

ثم أتبعه بنظم كلام ابن برى في الحواشي :

قال ابن برى ساغ وانساغ ورد  
مطاوعا من الثلاثى ورد

وابن دريد الحبر قد أوما لها  
بقوله فانساغ عذبا فى الملهى

ثم ختم أرجوزته بقوله :

قد انقضت فوائد البصرى

قرينها فوائد المصرى

شيخا البلاد أبوا محمد

نظمتها كالعقد للمقلد

ليسهل الحفظ على الطلاب

ويخرج القول عن الاسهاب

واسأل الرحمن أن ينفعنا

بما قصدهناه وأن يرحمنا

والمراد بالبصرى الشيخ أبو محمد الحريرى ، وبالمصرى الشيخ

أبو محمد ابن برى •

٧ - يفهم أيضا من كلام ابن برى فى كتابه « التنبيه والايضاح

عما وقع فى الصحاح » أنه نظر فى دوة الغواص ، وقام بتوضيح

أو تصويب بعض ما جاء فيها ، - ومن ذلك ما جاء ح ١ / ١٠٥ تعقيبا

على البيت :

أسليم ان مصابكم رجلا أهدى السلامة تحية ظلم

قال الشيخ - رحمه الله - [ أى ابن برى ] : البيت للمارث

المخزومي وليس للعرجي كما ظنه الحريري، فقال في درة الغواص  
هو للعرجي ، وصوابه أظلم ترخيم ظليمة ، وظليمة تصغير ظلوم  
تصغير الترخيم ، ويروي ( أظلم ان مصابكم .. ) وظليمة هي  
أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحادث ينسب بها، ولما مات  
زوجها تزوجها . ورجلا منصوب بمصائب ، بمعنى ان اصابكم، رجلا،  
وظلم خير ان أه .

وهذا التصويب في نسبة البيت يوافق ما ورد في الحواشي على  
التعليق رقم (٩١) .

— وجاء في ١١١/١١٢ من التنبيه والايضاح : وذكر  
الجوهري في هذا الفصل [ ظ ب ظ ] بيتا لرؤية شاهدا على  
الظبطاب ، وهو شيء من الوجد :

كان بي سلا وما بي ظبطاب

قال الشيخ — رحمه الله — صواب انشاده : ( وما من ظبطاب )  
وبعده :

بي والبلى أنكر تيك الأوصاب

وفي هذا البيت شاهد على صحة السهل ، لأن ابن الحريري ذكر  
في كتابه درة الغواص انه من غلط العامة ، وصوابه عنده السلال ،  
ولم يصب في انكاره السهل ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ، وقد  
ذكره سييويه في كتابه أيضا أه .

وكلام ابن بري هنا يوافق ما ورد في الحواشي على التعليق  
رقم ( ٢١١ ) .

هذا ويمكن للمقاريء أن يقارن كلام التنبيه والايضاح بكلام  
الحواشي على درة الغواص في المواضع التالية :

- الحديث عن جمع حاجة على حوائج في ١١/١٩٩ - ٢٠٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٧٦ .
- الكلام عن الموت والتوت ( بالتاء والشاء ) في ١/١٥٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٨٨ .
- كلامه عن الطرمذة والمطرمد في ٢/٧٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ١٧٤ ، ١٧٥ .
- كلمة عن معنى ( أوخش ) في ٢/٣٢٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٧٨ ، ٧٩ .

٨ - يتأكد الناظر في حاشية ابن الطيب الفاسي على القاموس المسماة (اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس) من أن ابن ظفر له كتاب يسمى «حاشية أو حواش على درة الغواص» ، وأن ما نسب اليه من الأقوال في الحواشي التي نقوم بتحقيقها صحيح ولا يتطرق المشك اليه، لأن ابن الطيب الفاسي من علماء اللغة المحققين المشهود لهم بطول الباع في التحقيق والتدقيق ، وله شرح على درة الغواص صرح به في حاشيته على القاموس في أكثر من موضع ، وهو تلميذ الشهاب الخفاجي صاحب الشرح المشهور على الدرة ، وخلاصة القول في ذلك أن ابن الطيب الفاسي خبير بالشروح والحواشي التي صنفت حول درة الغواص ، فإذا ما نسب ابن الطيب الى ابن ظفر أنه شرح الدرة أو نقل عنه من شرحه على الدرة ، ووافق نقله كلام ابن ظفر المذكور في الحواشي التي نقوم بتحقيقها كان ذلك علامة دالة على صحة نسبة بعض الحواشي الى ابن ظفر كصحة نسبة بعضها الى ابن برى .

ومن ذلك مثلاً أن ابن الطيب علق على ما جاء في القاموس المحيط ١/٦١٤

« وهو قريبي وذو قرابتى ، ولا تقل قرابتى » قائلًا : هو « أى المفيروزابادى » تابع فيه للحريرى فى درة الغواص ، ونسبه الجوهرى للعامة ، ووافقه عليه الأكثر ، وقد أوضحت فى شرح الدرة أن ما منعه وأذكره من ذلك معروف مسموع جار على القواعد لو سلم لهم غايته أنه على حذف مضاف كقوله تعالى « ولكن أثبر من آمن بالله » (١) أى ولكن ذوى البر ، وقال تعالى « لن تنفعكم أرحامكم » (٢) أى ذؤوا أرحامكم ، وجوزة محمود الزمخشري فى الأساس على أنه مجاز ، وصرح غيره بأنه صحيح فصيح نظما ونثرا ، ووقع فى كلام النبوة « هل بقى أحد من قرابتها » قال فى النهاية : أى أقاربها ، سموا بالمصدر ، وهو مطرد ، وصرح فى التسهيل بأنه اسم جمع لقريب كما قيل فى الصحابة أنه اسم جمع لصاحب ، وأشار الشيخ ابن ظفر إلى الأول مقتصرًا عليه كالشهاب تنليدا له ، وتمام البحث هناك والله أعلم (٣) ٥٠٩ •

وهذا الذى قاله ابن الطيب الفاسى عن إشارة ابن ظفر إلى التسمية بالمصدر مناقضا قول الحريرى فى الدرة « ويقولون هو قرابتى والصواب أن يقال ذو قرابتى » (٤) — هو بعينه المذكور فى الحاشية على التعليق رقم ٨٠ من صلب التحقيق ، وهى من حواشى ابن ظفر •

• وعلق ابن الطيب الفاسى أيضا على قول صاحب القاموس ٣٢٨/١ « والقعود والمقعد النجاوس أو هو من القيام والجاوس من

(١) الآية رقم ١٧٧ من سورة البقرة •

(٢) الآية رقم ٣ من سورة الممتحنة •

(٣) انظر ج ٥٥١/٢ من اضاءة الراموس بتحقيق د. أحمد سلطان

(٤) ص ٧٢ من درة الغواص للحريرى •

الضجيجة ومن الاسجود» قائلا : وكون القعود والجلوس مترادفين كما صنف به ذهب اليه جماعة ، واقتصر عليه الجوهري وغيره، ورجحه العلامة ابن ظفر ، ونقله عن عروة ابن الزبير ، ولاشك أنه من فرسان الكلام أ.هـ (٥) •

وهذا الذى نسبته ابن الطيب الى ابن ظفر هو المذتور فى الحاشية على التعليق رقم ١٨٦ من صلب التحقيق ، وهى من حواشى ابن ظفر، ونقله الزبيدى فى مادة ( قعد ) ٤٦٩/٢ من تاج العروس .

• وعلق ابن الطيب الفاسى فى موضع آخر على قول صاحب القاموس ٣٣٩/١ « والمائدة الطعام والخوان عليه الطعام » قائلا : قلت هو الذى صرح به فقهاء اللغة ، وجزم به الثعالبي وابن فارس فى فقه اللغة ، واقتصر عليه الحريرى فى درة الغواص ، وزعم أن غيره من أوهام الخواص ، وقد حققنا فى شرحها أنه يجوز إطلاق المائدة على الخوان مجردا من الطعام باعتبار أنه وضع أو سيوضع ، وقال ابن ظفر : ثبت لها اسم المائدة بعد ازالة الطعام عنها كما قيل لقحة بعد الولادة أ.هـ (٦) •

وهذا الذى نقله ابن الطيب عن ابن ظفر هو نص الحاشية على التعليق الحادى والعشرين ، وهى من حواشى ابن ظفر ، ونقله أيضا الزبيدى فى مادة ( ميد ) ٥٠٧/٢ من تاج العروس •

(٥) انظر ٣٨٨ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الدابولى •

(٦) انظر ٤٦٥ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحى الدابولى •

( رسالة دكتوراة ) •

## دراسة على « حواشي ابن برى وابن ظفر »

تمهيد في الحديث عن اسم الكتاب وتأليفه :

لم تتفق المصادر والمراجع على تسمية الكتاب الذي هو موضوع التحقيق باسم واحد ، فهو يسمى في بعضها « حاشية على درة الغواص » أو « الحاشية على درة الغواص » وفي البعض الآخر « حواش على درة الغواص » ، ولا ندرى على وجه التحقيق ان كانت تلك الأسماء من اطلاق المؤلفين ، أو أحدهما ، أو من اطلاق غيرهما ، وأيا ما كان الأمر ، فإن أنسب اسم يطلق على الكتاب الذي بين أيدينا هو « حواشي ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » لكونه مناسباً لمضمون الكتاب ، لأن كل موضع علق فيه ابن برى أو ابن ظفر على كلام الحريري يطلق عليه حاشية ، ومجموع تلك التعليقات هي « الحواشي » ، كما أن النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في التحقيق قد صدرتا بعد تسمية الله وحملته ، والصلاة والتسليم على نبيه — بهذه العبارة •

« أما بعد •• فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص في أوهام الخواص •• » •

ولهذا آثرنا أن يكون اسم الكتاب « حواشي ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » وليس حاشية ، ولا الحاشية على درة الغواص •

أما من ناحية تأليف الحواشي فلا ندرى على وجه التحقيق أيضاً كيف تداخلت تعليقات ابن برى وابن ظفر ، وهل نظر كل منهما في الدرة وعلق عليها تعليقات مستقلة دون أن يطلع على تعليقات الآخر،

ثم هياً الله لها من جمعها ورتبها على النحو الذى هى عليه الآن ؟  
أم هل تعاقبت نظراتهما فى الدرة على نسخة واحدة ، فكتب أحدهما  
تعليقاته على هوامشها ، ثم كتب الآخر تعليقاته فى مواقعها من ذات  
النسخة وذات الهوامش ؟؟

الأمران محتملان ، والذى نتخيله أن ابن ظفر كان قد بدأ بكتابة  
تعليقاته على درة الغواص ، ثم وقعت النسخة وعليها التعليقات فى يد  
العامام المصرى ( ابن برى ) فقام بوضع تعليقاته فى أماكنها المناسبة  
من ذات النسخة التى كان ابن ظفر قد علق عليها من قبل ، وقد يرجح  
هذا التخيل عدة أمور :

أولها : ما ورد فى بعض المراجع من الإشارة الى أن ابن برى  
كان قد زار دمشق (١) ، وليس هناك ما يمنع أن يكون ابن برى فى  
أثناء تلك الزيارة قد حاز النسخة المعلق عليها بتعليقات ابن ظفر ، ثم  
قام بعد ذلك بوضع تعليقاته عليها •

ثانيها : أن التعليقات المشتركة بين ابن ظفر وابن برى قدم  
فيها — غالباً — كلام ابن ظفر على كلام ابن برى ، مما يحملنا على  
القول بأن نظرات ابن برى فى درة الغواص وتعليقاته عليها جاءت  
تالية لنظرات ابن ظفر وتعليقاته على الدرة •

ثالثها : أن أكثر التعليقات الموجودة فى الحواشي من صنع ابن برى  
وتأليفه ، وهى تكاد تتجاوز نسبة الثلثين الى الثلث من مجموع  
التعليقات ، كما أنها أكبر قيمة وأجل أثراً من انتقادات ابن ظفر

---

(١) ينظر ص ٥ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح لأبى على  
الفارسي ، كما ينظر المرجع المنقول عنه وهو ص ٥ من الرد على ابن  
النجيب لابن برى .



وتعليقاته، وهذا يوحي بأن نظرات ابن برى جاءت متأخرة عن نظرات ابن ظفر في الدرة، لأن المعتاد في طبائع الأشياء أن تكون مراحل النضج والاستواء متأخرة عن غيرها من مراحل البدايات \*

رابعها : الشارحون لدرة الغواص المعتمدون في المشرح على هذه الحواشي كثيرا ما ينسبون الكلام الوارد فيها إلى ابن برى ، حتى وإن كان من تعليقات ابن ظفر ، مما يشير إلى أن النظرة الأخيرة في الحواشي كانت لابن برى \*

وأما المسبب الباعث على التأليف فهو ما يبدو لنا من اتجاه ابن برى وابن ظفر في حواشيهما على درة الغواص ، وأنهما كانا يختلفان مع الحريري في الأخذ بمبدأ التنقيح اللغوية ، فحيث كان الحريري يرى أن الصواب اللغوي ينحصر في الأنصح والقياس والكثير والمختار والمعرب الجاري على أوزان الكلمات العربية ، وأن ما عداه من الفصيح والشاذ والقليل والجائز والمعرب غير الجاري على أوزان المعرب وعلامهم ليس صوابا ولا يجوز التكلم به... كان المحشيان يظران إلى تلك الاستعمالات التي خطأها الحريري على أنها مستويات لغوية لا تخرج عن دائرة الصواب اللغوي ، وأن منع التكلم بهذه المستويات يضيق الاستعمال اللغوي ، ويحجر الواسع ، وهذا المبدأ أخذ به الشهاب الخفاجي الذي اعتمد في شرحه للدرة اعتمادا كاملا على حواشي ابن برى وابن ظفر \*

## مقياس الصواب اللغوي عند الحريري في الدرة وعند صاحبيه في إلحواشي

الناظر في درة الغواص يرى أن منهج الحريري فيها ما هو  
ألا امتداد لمناهج أسلافه اللغويين الذين عرفوا بالتشدد في مقياس  
الصواب اللغوي ، كالكسائي المتوفى ١٨٩ هـ الذي ألف كتابا بعنوان  
« ما تلحن فيه العوام » وأهداه الى هارون الرشيد ليتفصح به ،  
وكالأصمعي المتوفى ٢١٦ هـ الذي كان لا يجوز الا أفصح اللغات ويأبى  
ما سواها ، ويستشهد بالشعر البدوي القديم ولا يستشهد بالقرآن  
ولا بالحديث ، ولا يعتد باستعمالات العلماء وكلامهم مهما بلغت  
مكانتهم ، ولا يحتج باللهجات ، ويتوقف عند السماع ولا يلجأ الى  
القياس ، وكأبي حاتم السجستاني ( تلميذ الأصمعي ) المتوفى ٢٥٥ هـ  
الذي لم يكن يعترف بالكلمات العربية في زمانه ، ويلحن من يسالك  
طرق المجاز ، وكابن السكيت المتوفى ٢٤٤ هـ ، وكابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ ،  
وكأبي العباس ثعلب المتوفى ٢٩١ هـ ، وغيرهم .

وقد توجت تلك الجهود المبذولة في تنقية اللغة العربية مما  
ظهر بها من أخطاء في استعمالات العامة أو في استعمالات الخاصة من  
علماء اللغة والشعراء والكتاب والخطباء والفقهاء والقراء والمحدثين  
ومن في مستواهم - توجت بظهور أبرز الكتب التي ألفت في التنقية  
اللغوية في القرن الخامس الهجري ، وهو كتاب «درة الغواص في أوهام  
الخواص» لمؤلفه المقاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري  
المولود سنة ٤٤٦ هـ في بليدة فوق البصرة تعرف بالمشان ، المتوفى  
بالبصرة ٥١٦ هـ ، وقد كان كتاب «درة الغواص في أوهام الخواص»  
من أهم أعمال الحريري ، حيث استطاع أن يرسم فيه صورة حية  
لواقع اللغة العربية في البصرة أو في العراق بوجه عام ، ركز فيها

على ما أصاب العربية في ألسنة الخاصة من النحويين والشعراء والكتاب والمثقفين في بيئة العراق ، فكان كتابه بمثابة المرآة التي تبرز الأخطاء اللغوية التي انتشرت في العراق في زمن الحريري وما قبله ، اذ كان « لكل اقليم أخطاؤه الخاصة ولهجاته المنحرفة » (٢) .

ولكن الملاحظ أن الحريري في كتابه « درة الخواص في أوهام الخواص » فاق كل من سبقه من المتشددين ، حتى انه يرى الأخذ بالفصحى المقابل للأفصح وهما وخطأ يجب تنزه اللسان العربي عنه ، فنراه مثلاً يقول :

« ومن وهمهم أيضاً في باب الامالة أنهم يقولون : هذه بكسرة الهاء الأولى ، والأفصح أن تفخم الهاء ولا تمال » (٣) ، ومثل هذا الموقف المتشدد هو الذي جعل عالين كابن بري وابن ظفر يفتنان من الحريري موقف الناقض لتشدده ، والميسر لما عسره على المتكلمين ، والملتبس وجهها يصحح ما زعمه الحريري وهما أو خطأ ، وسوف نلتقط من كلام الحريري ومن كلام المحشين ما يوضح اتجاه كل ومذهبه في التشديد أو في التسهيل والتيسير على الناطقين باللغة العربية .

١ — جاءت عبارات الحريري وانتقاداته في كثير من المواطن مصادمة لما وردت به الأحاديث النبوية الشريفة ، ومن ذلك قول الحريري في ص ٣٧ من الدرة :

« ويتولون لعله ندم ولعله قدم ، فيلظنون بما يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ، ووجه الكلام أن يقال : لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن معنى لعل المتوقع لرجو أو لخوف ، والتوقع

(٢) ص ٤ من التصدير لكتاب درة الخواص في أوهام الخواص .

(٣) ص ٢٣١ من الكتاب السابق .

إنما يكون لما يتجدد ويتولد ، لا لما انقضى وتصرم » يعنى أن لعل  
لا تدخل على الماضى ، وإنما تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال •

ولا ندري ماذا يقول الحريرى فيما أورده ابن برى من شواهد  
نثرية وشعرية تقيد دخول لعل على الماضى فى الاستعمالات الفصيحة ،  
ومنها الحديث النبوى المشهور « وما يدريك لعل الله اطلع على أهل  
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » ومنها البيتان اللذان  
ساقهما ابن برى ، وهما من الشعر الفصيح المحتج به ، وفى أحدهما  
يقول امرؤ القيس :

وبدلت قرحا داميا معد صحة لعل مناينا تحولن أبؤسا

وفى الثانى يقول الفرزدق :

لعلك فى حدراءات على الذى تخيرت المعزى على كل حال (٤)

ومن ذلك قول الحريرى أيضا فى ص ١٧٦ من الدرة : « وكذلك  
يقولون : اشتكت عين فلان ، والمصواب أن يقال : اشتكى فلان عينه ،  
لأنه هو المشتكى لا هى » وعبارة الحريرى « والمصواب » تعنى أن  
الاستعمال السابق عليها خطأ يجب العدول عنه ، مع أنه استعمال  
صحيح ، وجاءت به الأحاديث الشريفة ، وقد ساق ابن ظفر شاهدا  
على صحة ما أنكره الحريرى وهو الحديث الذى روته أم سلمة فى  
الأحاديث ، وهو قولها :

« جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله : ان  
ابنتى توفى عنها زوجها ، وقد اشتكت عينيها أفأكلها ؟ فقال رسول الله  
ﷺ : لا • مرتين أو ثلاثا » وفى هذا الحديث نرى أن المرأة المتحدثة

(٤) تنظر الحاشية ٣٨ والهوامش التى عليها •

الى انبى ﷺ أسندت الفعل اشتكى الى العين ، ولم ينكر عليها  
أحد فصاحة ذلك ، لجواز أن يكون المراد من ( اشتكت عينها ) مرضت  
عينها ، فلما تضمن الفعل اشتكى معنى الفعل مرض عومل معاملته في  
الاسناد (٥) .

٢ - ومن أماراته التشدد في مقياس الصواب اللغوى عند  
الحريرى أنه لم يكن يستشهد في كلامه الا بالقراءة المشهورة ، أما  
ما عداها من القراءات فليس حجة عنده ، ومن ذلك قول الحريرى في  
ص ٢٧ من النذرة : « ويقولون المشورة مباركة ، فيبنونها على مفعلة ،  
والصواب أن يقال فيها مشورة على وزن مثوبة ومعونة . . كان  
الأصل في مشورة « مشورة » على وزن مفعلة مثل مكرمة ، فنقلت  
حركة الواو الى ما قبلها ، وسكنت هي فقيـل « مشورة » وفي ذلك  
نرى أن الحريرى يصوب مشورة بالقياس على مثوبة بضم الشين  
والثاء ، لكون القراءة المشهورة فيها « لمثوبة من عند الله خير لو كانوا  
يعلمون » - ١٠٣ البقرة . . بضم الثاء من مثوبة ، ويخطئ مشورة  
باسكان الشين ، حتى وان كان لها نظير في القراءة القرآنية التي  
قرأها مجاهد وقتادة وأبو السمال ( لمثوبة ) بفتح اللام والميم والواو  
والباء واسكان الثاء ، لكونها قراءة غير متواترة ، وغير مقيسة من  
ناحية الصرف ، لأن قياسها أن تنقل فتحة الواو الى الثاء الساكنة ،  
ثم تقلب الواو ألفا ، ولم يرتض المحشيان (٦) تخطئة الحريرى  
للمشورة ، باسكان الشين ، لأن هذا يصادم ما قرره العلماء من أن  
القراءة الشاذة تثبت بها اللغة ، أى اذا ثبت في القراءة ( مثوبة )  
بسكون الثاء ، صح أن يقال مشورة ، بسكون الشين .

(٥) تنظر الحاشية ١.٦٤ والهوامش التي عليها .

(٦) تنظر الحاشية ٢٧ .

ومن ذلك أيضا قول الحريري في ص ٨٣ من الدرّة : « ومن خصائص بين الظرفية أن الضم لا يدخل عليها بحال ، وأما من قرأ ( لقد تطع بينكم ) بالرفع فانه عنى بالبين التوصل » وقد خالفه ابن برى فيما ذهب اليه ، فقال « الرفع في بين جائز على اى معنى اردت بها » (٧) وساق شاهدين على قوله من الشعر الفصيح أنشدهما أبو عمرو على رفع بين وهى ظرف مكان ، وقد أسفر تحقيقنا لهذه المسألة عن تجويز العلماء لما منعه الحريري ، ومنهم الزمخشري في ٣٦/٢ من الكشف ، حيث قال عند الآية ( لقد تقطع بينكم ) : ومن رفع فقد أسند الفعل الى المظرف ، وكذا جوزه أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢٠٠/١ - ٢٠١ ، والفراء في معاني القرآن ٢٥٦/١ - ٣٥٩ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٢٨/٢ ، والسيوطى في الهمع ٢١١/١ ، وكذا قال الشهاب الخفاجى في ص ٣٧ من شرحه على درة الغواص : قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المتصرفة فيصح رفعها . على كل حال \*

٣ - وقف الحريري من بعض اللغات واللهجات موقف المتزمت . المتشدد ، فكان في بعض الأحيان يذكر اللهجة ويثقل من فصاحتها ، وذلك ناسه في قوله في ص ٣٦ من الدرّة : « وفي مع لغتان ، أفصحهما فتح العين منها ، وقد نطق باسكانها ، كما قال جرير :

فريشى منكم وهواى معكم      وان كانت زيارتكم لاما

وفي أحيان أخرى لا يتوقف الحريري عند حد المفاضلة بين اللهجتين ، بل يرفض احدهما ، لكونها خارجة عن القياس في رأيه ، فنراه يقول في ص ٥١ من الدرّة : « ويقولون هبت الأرياح مقاييسه .

على قولهم رياح ، وهو خطأ » مع ان جمع الريح على أرياح أثبتته  
المعاجم النحوية كالصاح والقاموس ( ١ : اداء : روح ) (٨) وقد ذهب  
ابن بري على ثبوت حدايته عن النحويين ، وعلى ثبوت استعماله في  
كلام الفصحاء أمثال عمارة بن عقيل الشاعر الفصيح ، وناهيك بما  
صرح به الشهاب الخفاجي في ص ٦٥ من شرحه على درة الغواص فقد  
صرح بثبوته سماعا ، وبأن القياس لا ينفيه ، لأن العرب قالت في  
جمع عيد أعياد لئلا يلتبس بجمع عود ، وكذلك قالوا أرياح في جمع  
ريح ، لئلا يلتبس بجمع روح ( بفتح الراء ) \*

ومن ذلك أيضا قول الحريري في ص ١٩٩ من الدرة : « ويقولون :  
دخلت الشأم وهو غلط قبيح وخطأ صريح ، لأن اسم البلاد الشأم »  
والذي رفضه الحريري ووصمه بالقبح والغلط ما هو إلا لغة مسموعة  
عن العرب ، قال ابن جنى : « وقد جاء الشأم لغة في الشام » (٩).  
وقال ابن ظفر عن الشأم : انها لغة لم يبلغه جوازها ، وقد روينها  
ذلك ، وفيه ثلاث لغات : فصحي وهي الشأم بالهمزة ، ثم الشام ، ثم  
الشأم ، وكذلك صحح ابن بري الشأم ، لكونها لغة مسموعة جاءت  
في شعر مجنون بنى عامر ، وفي شعر النابغة الذبياني ، والفرزدق ،  
وأبى اللحاج التغلبي ، وأبى الأخر الحمانى (١٠) \*

٤ - يتعسف الحريري أحيانا فيضييق على المتكلمين باللغة ما  
كان واسعا ، ويبدو ذلك في عدم ارتضائه ما نقله بعض العلماء الموثوق  
بهم ، حتى وان أيدوه بما تحصل لهم من الشواهد المحتج بها ، ومن  
ذلك قوله في ص ٢٠ من الدرة : « ويقولون : قرأت الخواميم  
والطواسين ، ووجه الكلام فيهما أن يقال : قرأت آل حم ، وآل طس » ،

(٨) تنظر الحاشية ٥٧ .

(٩) ينظر لسان العرب ٢١٧٧/٤ .

(١٠) تنظر الحاشية ١٩١ .

فهو هنا ينكر الحواميم والطواسين جميعين لحاميم ، وطاسين ، في حين أن غيره جوز ذلك ، وقد ذكر ابن ظفر في الحاشية (١٨) أن الجاهلين أقرهما أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه مجاز القرآن ( ٧/١ ) وأنشد عليهما شعرا منسوبا الى سليمان بن يزيد العدوي، وقد أقر أحدهما أبو العباس ثعلب في أماليه ٥٩١/٢ ، فقال « وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل » ، كما أن الشهاب الخفاجي في ص ٣٤ من شرحه على ليرة المغواص صرح بأن ما أنكره الحريري ورد في الآثار ، وسمع في فصيح الأشعار \*

ومن ذلك أيضا نرى الحريري يفرق في الاستعمال بين صيغتي افعال وافعال من الألوان ، فيقول في ص ٣٣ من المدرة « ويقولون... قد اصفر وجهه من المرض ، واحمر خده من الخجل ، وعند المحققين انه انما يقال: اصفر واحمر ونظائرهما في الملون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستقر ، فأما اذا كان الملون عرض لسبب يزول ومعنى يحول ، فيقال فيه : اصفر واحمر ، ليفرق بين الملون الثابت والمتلون العارض ، وعلى هذا جاء في الحديث « فجعل يحمار تارة ويصفر أخرى » \*

والحريري هنا متابع للخليل بن أحمد في كتابه النعين ( ٢٢٦/٣ ) جمر ) ، ولكن هذه التفرقة ليست محل اجماع ، اذ هناك من العلماء الذين يوثق بكلامهم أيضا من لم يفرق بين احمر واحمار ونظائرهما، ومن هؤلاء ابن جنى الذي قال في ج ١ ص ٨٠ من المنصف « اعلم أن افعالنا انما هي مقصورة من افعالنا لطول الكلمة ، ولا شيء يقال فيه افعالنا الا ويقال فيه افعالنا ، الا انه قد تقل احدى اللفظتين في الشيء وتكثر في الأخرى » ، كما جاء في الصحاح مادة ( جمر ) « وقد احمر الشيء واحمار بمعنى » وقال الرفاعي في حاشيته على



شرح بحرق على لامية الأفعال ص ٢٩ « الأكثر أن يقصد عروض المعنى إذا جيء بالألف ، ولزومه إذا لم يجأ بها ، وقد يكون الأمر بالعكس ، فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف ، قوله تعالى في وصف الجنيتين « مدهامتان » (١١) ومن قصد العروض مع سقوط الألف قواهم : احمر وجهه خجلا واصفر وجلا ، ومنه قراءة ابن عامر ( تزور عن كهفهم ذات اليمين ) (١٢) ، وقد ناقض الحريري نفسه عندما قال في المقامة الكوفية :

قد دفع الليل الذي اكفهر  
إلى ذراكم شبعنا مغبراً

أخاسفار طال واسبطر  
حتى انثنى محقوقاً مصفراً (١٣)

وعندما قال في المقامة الحرمية « فازورت مقلته ، واحمرت وجنتاه » (١٤) حيث استعمل ما جاء على صيغة افعل في اللون المعارض على عكس ما زعمه تحقيقنا هنا في درة الغواص (١٥) .

هـ - الحريري يتشدد في قبول المعرب غير الجارى على أوزان الكلام العربي ، فينكر فتح الدال من ( دستور ) والسين من ( سرداب ) مع جواز كونهما من الكلمات التي عربتها العرب ولم

(١١) الآية رقم ٦٤ من سورة الرحمن .

(١٢) الآية رقم ١٧ من سورة الكهف ، وتنظر القراءة في كتاب

السبعة لابن مجاهد ٣٨٨ .

(١٣) ص ٤١ من شرح المقامات للحريري ، ٥٩/١ من شرح المقامات

للشريشي .

(١٤) ص ٢٣٤ من شرح المقامات للحريري .

(١٥) ينظر الجاشية ٣٣ ، ٣٤ من التحقيق .

نقوا بأبنيتها كما قالوا صغفوق وبهرام بفتح أولهما ، وكذلك ينكر  
الحريري فتح للشين من شطرنج معللا رأيه بأنه « من مذهبتهم إذا  
نوب الاسم الأعجمي رد الى ما يسعون من نظائره في لغتهم وزنا  
وصيغة ، وليس في كلامهم فعل بفتح الفاء » (١٦) وقد رد عليه  
ابن بري في الحاشية ١٦٥ بما ورد في كلام سيبويه ٣٠٣/٤ من أن  
العرب ربما ألحقت المعرب بأبنيتها ، وربما لم تلحقه ، ويضاف الى  
ذلك أن ابن المقطاع نقل عن سيبويه فعل بفتح الفاء ، ومثل له  
بكلمة (برطح) وهو حزام الدابة ، وقال الواحدى : الكسر أحسن (١٧)  
وهذا يعنى أن فتح الشين من شطرنج يجوز التكلم به واستعماله  
سواء قلنا بجريانه على كلام العرب أو بعدم جريانه ، وقد أثبتت  
الفتح بعض المعاجم اللغوية لسان العرب والمصباح المنير (١٨) .

#### قيمة الحواشى :

الحواشى التى بين أيدينا قيمة لغوية كبيرة ، نستطيع أن نبرز  
بعضها فى النقاط الآتية :

١ - من أهم ما يميز هذه الحواشى غزارة شواهدها الشعرية  
التي وصلت فى مجملها الى حوالى مائة وستين شاهدا من الشعر  
والرجز الفصيح ، ولهذه الشواهد قيمة كبيرة فى الرد على الحريري ،  
وإثبات أن ما أنكره أو قلل من قيمته وقصاحته إنما هو من كلام  
العرب ومن لغتهم الحية التى كانت تتردد على ألسنتهم ، فإذا كان  
الحريري فى ص ٤ من الدرة قد استطاع أن يجزم بأن لفظ ( سائر )  
يستعمل فى كلام العرب بمعنى الباقي ، وأن استعماله بمعنى الجميع

(١٦) تنظر ص ١٧٦ من درة الغواص .

(١٧) تنظر ص ١٥٨ من شفاء الغليل .

(١٨) تنظر ص ٣١٢ من المصباح المنير ، ٢٣٦٣/٤ من لسان العرب

يعد من أوهامهم الفاضحة ، وأغلاطهم الواضحة ، \*\*\* فان ابن برى قد أمكنه أن يصحح ما غلطه الحريري، ووهمه ، وأن يقدم الحجة القوية على صحة ما ذهب اليه ، فنراه ييسوق ثمانية شواهد شعرية فصيحة استعملت فيها كلمة سائر بمعنى الجميع (١٩) .

وكذا عندما أنكر الحريري (٢٠) جمع حاجة على حوائج استطاع ابن برى أن ييسوق ثمانية (٢١) شواهد من الشعر الفصيح تصحح ما زعمه الحريري خطأ ، وقدم ابن برى أيضا (٢٢) أحد عشر شاهدا ليؤكد أن لفظة ( بين ) لا يلزم فيها الدخول على المثني أو المجموع كما زعم (٢٣) الحريري ، وانما يجوز فيها أن تتوسط بين المفردات مع تكرارها .

٢ — من الأمور المهمة والبارزة في حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص ما فيها من تصويبات لما خلط فيه الحريري من الاشتقاق ، ومن ذلك أن الحريري (٢٤) سوى بين المتواتر والتارات في الاشتقاق ، حيث جعل التارات مأخوذة من المواترة ، وقد نبه ابن برى على أن ذلك غلط بين ، لأن المواترة فاءؤها واو ، وعينها تاء ، أى من مادة ( و تر ) أما التارات فهي مأخوذة من مادة ( ت ير ) أى فاءها تاء ، وعينها ياء (٢٥) .

ومن ذلك أن الحريري في ص ١٧٩ من الدرة جعل (المنساء) مأخوذة

(١٩) تنظر الحاشية رقم ٢ .

(٢٠) درة الغواص ٧٨ - ٧١ .

(٢١) تنظر الحاشية رقم ٧٦ .

(٢٢) تنظر الحاشية رقم ٨٣ .

(٢٣) درة الغواص ٧٩ .

(٢٤) السابق ٦ .

(٢٥) تنظر الحاشية رقم ٥٥ .

من الفعل ( ينس ) ، وجعل ( ينش ) مأخوذاً من لفظة ( التناوش ) الواردة في قوله تعالى « وأنى لهم التناوش - ٥٢ سباً » وقد بين ابن برى وجه الغلط في كلام الحريري ، وأنه لو كانت المنسأة مأخوذة من ( ينس ) بمعنى يسوق ، أكان الواجب أن يقال فيها ( المنسة ) .  
وأيضاً لو كان الفعل ( ينش ) بمعنى يسوق مأخوذاً من ( التناوش ) لكان الراجح أن يقال فيه ( ينوش ) ، لأن التناوش من النوش ، أى واوى العين (٢٦) .

ومما أخطأ الحريري في اشتقاقه أنه جعل ( المواساة ) مشتقة من الأوس ، وقد بين ابن برى أن المواساة مأخوذة من الأسوة ، أى مما لأمه واو ، ولا يصلح أن تكون مشتقة من الأوس ، لكون عينه واواً ، ولأمه سينا (٢٧) .

٣ - استطاع المحشيان أن يكشفوا عن وجه الصحة في كثير من الألفاظ التي خطأها الحريري ، ومن ذلك أنه يخطئ ( تغشرم وهو متغشرم ) والصواب [ عنده ] أن يقال فيه ( تغشمر ) (٢٨) وقد تنبه ابن ظفر إلى صحة ما خطأه الحريري على جهة القلب المكنى ، ونظائره : جهجت بالنسب وهجهجت به : تفرقه ، وزحزحت الشيء وزحزته إذا حركته (٢٩) .

ومن ذلك أيضاً تغليظ الحريري لمن « يقولون فلان شحات بالثناء

(٢٦) تنظر الحاشية رقم ١٦٩ .

(٢٧) تنظر درة الغواص ص ٢٥٤ ، والحاشية رقم ٢٣٧ والهوامش .

في التحقيق .

(٢٨) درة الغواص ص ١١ .

(٢٩) تنظر الحاشية رقم ٩ .

المعجمة بثلاث ، والصواب فيه شحاذ (٣٠) وهذا الذى خطأه  
الحريرى صوبه ابن ظفر ، وخرجه على جهة البدل (٣١) ، وهو ما قاله  
كثير من العلماء ، وقد نقله نصر الهورى عن حاشية ابن الطيب  
الفاى وأثبتته على هامش القاموس المحيط (٣٢) .

٤ - واستطاع المحشيان أن يصوبا كثيرا من اللغات الواردة في  
الأفعال ، ومن ذلك تصويب ابن ظفر للفعلين اللذين خطأهما  
الحريرى (٣٣) وهما ( تضى الرجل وضى اليوم ) ، لأن الأول أثبتته  
ابن القطاع في أفعاله (٣٤) ، والثانى أثبتته ثعلب في فصيحه (٣٥) .

ومن ذلك أيضا تصويب ابن برى للفعل المضارع ( يذخر ) بضم  
الذاء ، لأن مضارع فعل المفتوح العين الأصل فيه أن يجىء على يفعل  
أو يفعل بالكسر والضم ، ليخالفوا بين الماضى والمضارع ، وعلى ذلك  
فالذى يضم العين من يذخر يراعى الأصل والقياس المطرد في أمثاله ،  
والذى يفتح يراعى حرف الحاق ، وقد أثبت الضم الجوهري في  
الصباح ، وابن منظور في اللسان ، أما الفتح فقد أثبتته الفيروزابادى  
في القاموس المحيط ، والفيومى في المصباح المنير ، فلا وجه اذن لما  
نص عليه الحريرى من تخطئة الضم (٣٦) .

(٣٠) درة الغواص ٢٢٠ .

(٣١) تنظر الحاشية رقم ٢٠٩ .

(٣٢) ينظر هامش القاموس المحيط ٣٥٤/١ .

(٣٣) درة الغواص ١٢٩ .

(٣٤) الأفعال لابن القطاع ٥٣/٣ .

(٣٥) فصيحه ثعلب ٢٧٩ .

(٣٦) تنظر ص ١٣٤ من الدرة ، والحاشية ١٢٤ وهوامشها من

٥ - ومما يزيد من قيمة حواشي ابن برى وابن ظفر على الدرّة  
تصحيح نسبة بعض الأبيات الشعرية الى قائلها ، ومن ذلك أن  
الحريري نسب الى العرجي هذا البيت :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام اليكم ظلم

فصوب ابن ظفر نسبة البيت ، وقال انه لا حارث بن خالد  
المخزومي ، كما صوب روايته وهي :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام تحية ظلم

فقال : هكذا البيت : أظلم ، واسمها ظليمة ، كما جاء في أول  
الشعر :

قوى من آل ظليمة الحرم فالعيرتان فأوحش الحطم

وليس اسمها ظلم كما ذكر أبو محمد الحريري (٣٧) .

ومن هذا القبيل ما نجده في ص ١٤٨ من درّة الغواص ، حيث  
نسب الحريري الى عروة بن أدية - تصغير أداة - هذين البيتين :

إذا وجدت أوار الحب في كبدى أقبلت نحو سقاء المقوم أبتردا

هبنى بردت ببرد الماء ظاهره فمن أنار علي الأحياء تتقد

فصوب (٣٨) ابن برى نسبتهما ، وقال : ذكر ابن قتيبة وابن النحاس  
واليزيدي انه ابن أذينة تصغير أذن ، وكلام ابن برى في محله  
الصحيح ، فقد أثبت ذلك ابن قتيبة في ٥٨٤/٢ من الشعر والشعراء ،

(٣٧) تنظر ص ٩٦ من الدرّة ، والحاشية ٩١ وهوامش التحقيق .

(٣٨) تنظر الحاشية رقم ١٣٦ .

وفي ٤٩٢ من المعارف ، كما أثبتته ابن منظور في لسان العرب مادة  
(ا برد ) . \*

ومن ذلك أيضا أن الحريري في ص ٢٥٤ من الدرة نسب الى  
مقرون بن عمر الشيعاني قوله :

فما أنا من ريب المنون بجباً وما أنا من سبب الاله بيائس

فقال ابن برى (٣٩) صوابه أن ينسب الى مقروق ( بالفاء الموحدة  
في وسطه وبالقاف المثناة في آخره ) وهو ابن ( عمرو ) بالواو في  
آخره ، وليس ابن عمر . \*

٦ - هذا وتبدو قيمة الحواشي في أشياء أخرى عديدة منها  
ضبط (٤٠) بعض الأعلام التي وردت في الدرة ، أو التعريف بها ، ومنها  
شرح (٤١) كلام الحريري وتوضيحه بذكر نظائره ، أو بتعليقه ، ومنها  
الاستدراك (٤٢) على الحريري في الألفاظ ، أو في الاستعمال . \*

(٣٩) تنظر الحاشية رقم ٢٣٨ .

(٤٠) تنظر الحاشية رقم ٤٤ .

(٤١) تنظر الحاشية رقم ٢٤ ، ٧٢ .

(٤٢) تنظر الحاشية رقم ١٣٩ ، ٢١١ ، ١٥٨ .

## الْمَأْخُذُ عَلَى الْحَوَاشِي

### أولاً :

١ - وقع ابن برى فيما وقع فيه الحريري ، وذلك عندما جعل أحد الوجهين الجائزين خطأ ، ومن ذلك أن الحريري يقول في ص ٨ ، من الدرة « فيقولون للمريض مسح الله ما بك بالسین والصواب مصحح » فيعلق ابن برى على كلام الحريري قائلاً : وأما قوله أن الصواب مصحح فغلط ، وعال ذلك بأن الفعل مصحح لا يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بالباء أو بالهمزة ، مع أن الثابت في المعاجم يخالف مذهب إليه ابن برى ، فابن منظور نقل عن ابن سيده أن مصحح يتعدى بنفسه ، وكذلك صرح صاحب القاموس المحيط بأنه ورد متعدياً بنفسه وبالباء ولازماً ، وقد أثبت ذلك الخفاجي في شرحه على الدرة (١) .

ومن ذلك أيضاً تعليقات ابن برى على البيت الذي ساقه الحريري في ص ٨٤ من الدرة ، وهو :

بيتنا تمنعنه الكماة وروغه يوما أتيج له جرىء سفع

قال ابن برى : والصواب تمنعه الكماة ، لأن تمنع لا يتعدى (٢) . وبالتحقيق فيما قاله ابن برى تبين أن تعدية ما كان على وزن تفاعل محل اختلاف بين النحويين واللغويين ، فهي جائزة عند ابن درستويه وأبي زيد ، وتابعهما ابن السيد البطليوسي ، وأجازها يونس والخليل ، ومال إلى رأيهما ابن عصفور وابن هشام ، وعلى ذلك .

(١) تنظر الحاشية رقم ١٧ وهوامش التحقيق .

(٢) تنظر الحاشية رقم ٨٧ .



فقول ابن برى ( والصواب ) لا محل له لما فيه من تخطئة ما لم يتفق على منعه (٣) \*

٢ — يؤخذ على ابن برى أنه في بعض الأحيان يكرر كلام الحريري في التعليق دون زيادة عليه ، وذلك نلمسه في الحاشية ١٦٧ حيث ذكر الحريري يقول «وقالوا تنسبت منه علما وتنشمت \* الخ» فيعلق ابن برى قائلا : «نشمت الناس في الأمر أى ابتدأوا به» وهذا التعليق موجود بنصه في ص ١٧٨ من الدرة \*

ومن ذلك تعليق ابن برى في الحاشية ٥١ بقوله « ويقال ذرته الريح تذرره وتذريه » وذلك موجود بنصه في ص ٤٧ من الدرة \*

وفي ص ١٨٨ من الدرة منع الحريري تعدية الفعل شال بنفسه ، وجعل الوجه المقبول فيه أن يعدى بالهمزة أو بالباء ، وفي التعليق قال ابن برى : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا رفعته \*

وهذا يفهم منه أن ابن برى يمنع كالحريرى تعدية الفعل شال بنفسه ، مع أن المنصوص عليه في بعض المعاجم يخالف ذلك ، قال الفيومي في المصباح المنير ( ص ٣٢٨ شول ) : شلت به شولا من باب قال رفعتة ، يتعدى بالحرف على الأنصح ، وأشلتة بالألف ، ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثى مطاوعا فيقال شلته فشال أه (٤) \*

٣ — يؤخذ على ابن برى في بعض المواضع أنه يعلق على بعض كلام الحريري ، ويهمل البعض الآخر دون تعليق ، ومن ذلك قول

(٣) ينظر المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وقصيح ثعلب بشرح الهروى ٧٠

• وشرح الدرة للخفاجى ٩٧ \*

(٤) تنظر الحاشية رقم ١٧٧ وهوامش التحقيق \*

الحريرى فى ص ٤٩ من الدرة « ويقونون للمأمور بالمبر والشم : بر  
والدك بكسر الباء ، وشم يدك بضم الشين ، والصواب أن يفتحا  
جميعا ، لأنهما مفتوحان فى قولك : بير ويشم » وقد نبه ابن برى  
على أن ( شم ) بضم الشين صواب أيضا ، لأن أهل اللغة ذكروا  
لغتين فى الماضى ، فقالوا : شممته ، أشمه ، وشممته أشمه ، والأولى  
أفصح (٥) . ولم ينبه ابن برى على أن الفعل الآخر ( بر والدك )  
يجوز فيه أيضا لغتان ، لأن الماضى منه جاء من بابى ( علم وضرب )  
كما قال صاحب اللسان وصاحب القاموس ، وعلى اللغة الأولى يكون  
الأمر بفتح الباء ، وعلى الثانية يكون الأمر بكسر الباء (٦) .

٤ — يؤخذ على ابن برى أيضا أنه يطلق بعض الأحكام دون  
الانكاد من صحتها ، ومن ذلك تعليقه على تفريق الحريرى فى ص ٣٣  
من الدرة بين احمر واصفر اللتين تقالان فيما ثبت واستقر من الألوان  
وبين احمار واصفار اللتين تقالان فيما يعرض منها ، قال ابن برى فى  
الحاشية ٣٣ « هذا القول غير معروف عند أحد من البصريين » ثم  
قال « ولم يذكر أحد أن بينهما فرقا » ، وقد أثبتنا فى التحقيق أن الذى  
قاله الحريرى نص عليه الخليل بن أحمد فى مادة ( حمر ) من كتاب  
العين ، وهو من البصريين ، كما بينا أن التفرقة التى أشار اليها  
الحريرى معروفة لدى العلماء ، وقد ذكر ذلك الأزهري فى التهذيب ،  
وابن منظور فى اللسان ( مادة : حمر ) (٧) .

وأىضا جاء فى كلام ابن برى وهو يعلق على ضبط الشين من  
( الشطرنج ) : « على أن أئمة اللغة لم يذكروا اللفظة الا بفتح

(٥) . تنظر الحاشية رقم ٥٤ .

(٦) . تنظر الحاشية رقم ٥٤ وهوامش التحقيق .

(٧) . تنظر ، وهوامش التحقيق على الحاشية ٣٣ .

الشيخين ، وقد ذكرهما ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق بفتح  
الشيخين ، وهذا غير صحيح ، لأن ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق  
اقتصر على الكسر ، وليس على الفتح كما ذكر ابن برب ، وقد تابعه  
على هذا الغلط الخفاجي في شرح الدرّة (٨) .

## ثانياً :

١ - يؤخذ على ابن ظفر - رحمه الله - اعتماده على الذاكرة ،  
في بعض التصويبات ، ومن ذلك أن الحريري في ص ١٤٢ من الدرّة  
ذكر حديثاً مروياً عن ابن عباس وعن علي بن أبي طالب ، وهو قول  
النبي ﷺ : « اذا تزوج الرجل المرأة ادينها وجمالها كان فيها  
سداد من عوز » فقال ابن ظفر مصوباً الرواية « انما هو للجمال  
وجمالها » (٩) ولا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب ، مع أن  
المثبت في كتب الأحاديث موافق لما أورده الحريري .

ومن ذلك أيضاً تصويب ابن ظفر للرواية التي تقول :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلى حتى كسانى من الاسلام سربالا  
قال : «وأما انشاد بعضهم « الحمد لله اذ » فانه غير معروف» (١٠)  
وقد خان التوفيق ابن ظفر في تعليقه ، لأن المثبت في رواية البيت  
المذكور ( الحمد لله اذ ) ، وهو عكس ما قاله ابن ظفر ، وكذا أورده  
ابن قتيبة في ٢٨١/١ من الشعر والشعراء ، والمرزبانى في ٢٢٣ من  
معجم الشعراء .

(٨) تنظر الحاشية ١٦٥ وهوامش التحقيق .

(٩) تنظر الحاشية رقم ١٣١ وهوامش التحقيق .

(١٠) تنظر الحاشية رقم ٢٠٧ وهوامش التحقيق .

وقد علق ابن ظفر على قول الحريري في ص ٨٤ من الدرّة: « ويتنفقون بينا باذ ، والمسموع عن العرب بينا زبد قام جاء عمرو ، بلا اذ » فقال : علم الأستاذ أبي محمد [ الحريري ] رضى الله عنه تأخر عن انشائه المقامات ، وكل ما في المقامات الا قليلا على الوجه الذى أنكره ، ومنه « فبينما أنا أطوف وتحتى قرس قطوف اذ رأيت » ومنه « فبينما أنا عند حاكم الاسكندرية اذ دخل عليه شيخ عفرية » ومنه « فبينما أنا أسعى وأقعد اذ قابلنى شيخ يتأوه » . هكذا ساق ابن ظفر العبارات الثلاث مقتطفة من كلام الحريري فى المقامات ، وبالتحقيق فيما قاله الحريري وجدنا أن العبارات الثلاث مصدرة بلفظة ( وبينما ) لا بلفظة ( بينا ) ( ١١ ) .

٢ - يؤخذ على ابن ظفر مجارته للحريري فى بعض تصويباته ، ومن ذلك تعليقه على كلام الحريري الوارد فى ص ١٤٠ من الدرّة ، حيث يقول الحريري :

« ويقولون فيه شغب بفتح الغين فيروهمون فيه ، والصواب شغب بإسكان الغين » فيعلق ابن ظفر قائلا : « الكلمة على ما وصفها به ... الخ » ( ١٢ ) فنراه يجارى الحريري فى تغليطه شغب بفتح الغين ، مع أن الفتح صححه ابن دريد فى ٢٩٢/١ من الجوهرة ، وحكاه ابن جنى فى ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ من المحتسب وكذا فى ٣٠٥/٢ من المنصف ما يفيد جوازه ، وأجازه أيضا الزمخشري فى ٢٣٧ من الأساس ، والشهاب الخفاجي فى ١٤٧ - ١٤٨ من شرح الدرّة ، وابن الطيب القاسى فى مادة ( شغب ) من حاشيته على القاموس المحيط .

( ١١ ) تنظر الحاشية رقم ٨٦ ، وينظر شرح المقامات للحريري ٧٨ ، ١٤٦ ، ٣١٢ .

( ١٢ ) تنظر الحاشية رقم ١٢٨ .

٣ - ويؤخذ عليه ضعف تعليقاته في بعض الأحيان ، وذلك  
فلاحظه في الموضع الذي غلط (١٣) فيه الحريري من يقول : سارر فلان  
فلانا وقاصصه وحاججه ، والمساررة والمحااجة •• ، بفك الادغام •  
قال ابن ظفر (١٤) محاولا نقض كلام الحريري : مما رويناه أن النبي  
عليه السلام قال لنسائه « ليت شعري ، أيتكن صاحبة الجمل الأزب  
تخرج — أو قال تسير — حتى تنبجها كلاب الحوآب » فالأزب هو  
الأزب • وهذا لا يصلح لنقض كلام الحريري ، لأن الذي في ٩٦/٢  
من النهاية لابن الأثير ، وفي ٤٠٨/١ من الفائق للزمخشري أن فك  
الادغام في الأزب [ أو الأدب ] إنما هو لمزاوجة الحوآب •

ومن ذلك أيضا تعليقه على قول الحريري في ١٧٣ من الدرة :  
« ويقولون لمن نبت شارب قد طر شاربه بضم الطاء ، والصواب أن  
يقال طر بفتح الطاء » •

قال (١٥) ابن ظفر في تعليقه على العبارة السابقة : إنما الطير  
من الشباب الممتلىء لحما ، وكذلك التير ، وقد طر جسمه وتره وهي  
الطرارة والترارة • والأولى أن يكون التعليق على الفعل ( طرا ) من  
حيث بناؤه للمعلوم أو المجهول ، وأن تكون الاجابة بما ورد في اللسان  
منقولاً من التهذيب ، وأنه يقال : طر شاربه بفتح الطاء وبضمها ،  
والأول أفصح ، كما أن التسوية في كلام ابن ظفر بين الطير والتير ،  
والفعلين طروتر خلاف ما في المعاجم اللغوية التي نصت على أن  
الرجل المطير هو من له هيئة حسنة ، وهو ذو الرواء والمنظر والجمال ،  
وأن الترارة هي السمن والبضاضة وامتلأ الجسم من اللحم وري  
العظم •

(١٣) تنظر درة الغواص ص ١١٣ •

(١٤) تنظر الحاشية رقم ١٠٢ •

(١٥) تنظر الحاشية رقم ١٦١ وهوامش التحقيق •

٤ - شرح الشعر بما يقصر عن رسم الصورة البيانية التي قصدها الشاعر ، وذلك نلمسه في التعليق على البيت الذي أورده الحريري ضمن أبيات (١٦) ليسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان. والتي نقول فيه :

وخرق من بنى عمى نحيف      أحب الى من علج عليف

قال ابن ظفر « العلج الحمار ، والعليف المملوك » (١٧)، واللائي أن يفسر العلج بما جاء في المصباح (١٨) : ورجل علج : شديد . . . وكل ذي لحية علج ، وأن يفسر العليف بما ورد في المعجم (١٩) . الوسيط، وأنه ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى .

(١٦) تنظر درة الفواص ص ٥٣ .

(١٧) تنظر الحاشية رقم ٥٨ .

(١٨) المصباح المنير ص ٤٢٥ ( علج ) .

(١٩) المعجم الوسيط ٦٤٥/٢ ( علف ) .

## منهاج التحقيق

١ - قمت بمقارنة النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ، وهما نسخة معهد المخطوطات العربية المرموز لها بالرمز ( ط ) ، ونسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بالرمز ( ب ) ، ونبعت في الهوامش على الفروق بين النسختين ، وقد لاحظت أن نسخة دار الكتب المصرية تتميز بخلوها من السقط ، على عكس نسخة معهد احياء المخطوطات العربية ، التي سقطت منها بعض الكلمات ، وأحيانا بعض العبارات ، وتتميز نسخة دار الكتب المصرية أيضا بأن الشواهد الشعرية فيها قد ضبطت بالقلم، ولها تين الميزتين تكون نسخة دار الكتب هي النسخة الأصيلة ، وتكاد تكون بعينها المثبتة في صلب التحقيق ، وقد وضعنا كل زيادة في إحدى النسختين على الأخرى بين معقوفين هكذا [ ] .

٢ - قمت بتفريخ الشواهد على الوجه الآتى :

أ - نسبت ما لم ينسب من الشعر الى قائله، وبينت بحر الشعرى، وأشرت الى مواضع البيت أو الأبيات من ديوان الشاعر ان كان له ديوان ، ووثقت ذلك من كتب اللغة والأدب أيضا .

ب - وضعت الآيات القرآنية بين قوسين ( ) وأشرت في الهوامش الى رقم الآية واسم السورة المشتملة عليها .

ج - خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات ومن كتب التفاسير التى عثيت باثبات القراءات ، وأشرت في الهوامش الى موطنها منها .

د - خرجت الأحاديث النبوية من كتب الأحاديث ، وأشرت في

( هـ - حواشى )

الهوامش الى راوى الحديث ، والى موطنها من تلك الكتب باثبات  
الجزء والصفحة ، وقد وضعتها في الصلب بين قوسين أيضا ( ) .  
هـ — وضعت الأمثال بين قوسين ( ) وأشرت في الهوامش  
الى موطنها من كتب الأمثال .

٣ — قمت بتحقيق الأقوال التى نسبها المحشيان الى العلماء ،  
وخرجتها من المصادر والمراجع ، وأشرت في الهوامش الى مكانها في  
المصدر أو المرجع باثبات الجزء والصفحة .

٤ — ترجمت للأعلام المذكورة في الحواشى ، وأثبت المترجمة في  
الهوامش ، وأشرت الى مواضعها في كتب الترجمة .

٥ — وضعت كلام الحريرى في سطر مستقل ، وهو المصدر دائما  
بلفظة ( قوله ) ، ووضعت على يمين تلك المافظة رقما مسلسلا .  
وحرصت على أن يكون كلام المحشى مستقلا مبدوءا به الأسطر ،  
وهو المصدر دائما بعبارة « قال محمد بن عبد الله » أو بعبارة  
« قال أبو محمد » .

وقد أطلقت على كلام المحشى المذكور في أسفل كلام الحريرى  
الموازى لرقم من الأرقام المسلسلة ( حاشية ) ، فاذا قلت في الدراسة  
انظر حاشية رقم (١) أو رقم (٥٠) مثلا ، فأننى أعنى كلام المحشى  
الذى علق به على كلام الحريرى المقابل للرقم المذكور .

وقد فصلت بين كل حاشية وأخرى بثلاث نجوم وسط السطر  
هكذا ★ ★ ★ ليعلم القارئ انتهاء الحاشية ، وبدء تعليقة جديدة  
وحاشية جديدة .

٦ — حددت بالهامش موقع أقوال الحريرى من درة الغواص ،  
بالإشارة الى صفحاتها في الدرة ، واذا كانت العبارة المثبتة من كلام



الحريرى لا تفهم الا بأكمل من الدرة كملتها حتى يسهل على القارىء فهم كلام الحريري دون الرجوع كثيرا الى درة الغواص ، وحتى يتسنى للناظر فى الحواشى فهم كلام المحشين أيضا •

٧ - أثبت على جانب صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة من النسختين اللتين اعتمدت عليهما ، ووضعت شرطة مائلة هكذا ( / ) لتدل على بدء الورقة المخطوطة ، وفى مقابلها يوضع رقمها ورمز النسخة المخطوطة ، وهو اما (ب) واما (ط) •

٨ - قست بعمل الفهارس المختلفة ثم باثبات قائمة المصادر والمراجع •

## وصف النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في التحقيق

### أولا : نسخة معهد أحياء المخطوطات العربية :

رمزت الى هذه النسخة في هامش التحقيق بالرمز (ط) ، وهي في الأصل نسخة مكتبة عاشر أئندى ، ورقمها هناك ٧٨٣ ، وقد كتبت في سنة ١٠٧٠ هـ بخط رقعة جميل ، وتقع في ٣٨ ورقة من الحجم المتوسط ١٠ × ١٨ سم ، وهي مصورة على الميكروفيلم المحفوظ بمكتبة معهد أحياء المخطوطات العربية تحت رقم ١١١ لغة ، ومسطرتها ١٧ سطرا ، وعدد كلماته ١٠ كلمات وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وهذه النسخة لها صورة بمكتبة مجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٠ .

وعلى ظهر الورقة الأولى من هذه النسخة كتب : الله حي . بسم الله الرحمن الرحيم ، وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتّاب السابق ارحمة الله الخالق ، وسلمه للمتولى ، وحكم بصحته حاكم الشرع الشريف ، وشرط الاستفادة منه لأولاده قمر قمر ، وبعددهم يعهد المخطوط الى كبار العائلة ، وأخزي الله من اشتراه وباعه سنة ١١٥٤ .

وتحت العبارة السابقة كتب : ١٧ سطر، إشارة الى عدد الأسطر في كل صفحة وعلى يمين العبارة كتب : من كتب العبيد عبد الباقي عارف بن محمد العريف بعمتي زادة ، عفى عنهما ، وتحتته كتب : هو الله الملك الأحد عن عباده : مصطفى بن محمد .

وتوجد على هامش هذه النسخة بعض التعليقات التي لبست من صلب المخطوط وهي اما لكاتب النسخة واما لقارئها ، بدليل أن بعض التعليقات كتبت بنفس القلم والخط الذين كتبت النسخة بهما ،

ولم يوقع في نهاية ذلك النوع من التعليقات بما يوضح اسم الكاتب، مما يدل على أنه كاتب النسخة كلها •

ولأريب في أن هذا الكاتب كان على دراية بعلوم اللغة ومصنفاتها، فهو ينقل هوامشه الموجودة على الورقة الثانية من شرح المعنى للاماميني ، ومن حاشية المولى حسن جلبى على المطول ، ومن بحر المعوام ، وينقل هامشه المدون في الورقة الثالثة من شرح سقط الزند، وفي الورقة الرابعة ينقل من شرح مولانا الشهاب الخفاجى ، ومن حاشية الطيبي على الكشاف ، •• وهكذا ، وهو أى الكاتب أمين فيما ينقل ، وعناد انتهاء النقل يقول : انتهى ، وإذا عن له رأى مخالف للنقل يقول : قلت كذا وكذا وكذا •

وأما البعض الآخر من التعليقات فقد دون في الهامش بخط أقل جودة ، وبقلم مغاير بعض الشيء ، وكانت تزيل غالبا باسم المعلق ، فيكتب في نهاية التعليق « محمد » أو « محمد الموصلى » كما في هامش الورقة الحادية عشرة ، أو « محمد م » كما في هامش الورقة ١٨ ، أو « م » كما في هامش الورقة ٣٣ •

ويبدو أن هذا القارئ صاحب التعليقات المشار إليها كان عالما باللغة أيضا ، بدليل أنه كان يراجع نصوص التعليقات التى اقتطعها، ابن ظفر من درة الغواص ، وفي معظم الأحيان كان يرد قول المحسى ويلتمس التعليق المناسب لكلام صاحب الدرة ، ويعتمد في جل هوامشه على العقل والمنطق •

وخلاصة القول أن كاتب النسخة (ط) ، وقارئها ممن لهم علم ومعرفة باللغة ، وهذا يجعلنا نحكم بصحة النسخة والاطمئنان إليها، وإن كانت المقارنة بينها وبين النسخة (ب) - وهى المحفوظة في

دار الكتب المصرية — أثبتت أن كلمات سقطت من (ط) وأحيانا عبارات-  
تصل الى سطر أو سطر ونصف ، وقد أكملنا ذلك من النسخة (ب)  
وأثبتنا في الصلب نسخة كاملة ومصححة .

والى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ط) :

٧٨٤

مكتبة دار الكتب  
العثمانية  
بإشراف  
الشيخ  
عبد الله بن محمد

الشيخ  
عبد الله بن محمد



ظهر الورقة الأولى من النسخة ( ط )  
وعليه وقف وتمليك



فوكانت العلة في حذفها انما الصانع لوجبه انما عندنا انما  
 وقد اتيت بحكم الاستدراج بهذا القول وفيه الذي قاله خطا  
 واما عدله اذ من رسوم الكفاية وسنن الاصابة في قال في كل  
 منير حول في الخفا رعد ليل سنن الاصابة في قد يقولنا في الجواز  
 وما انكر عليهم منه وقد روي في كتابه الصلوة سلام عليك يا  
 النبي وبعد سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين بالشكر والتكبر  
 وادخلنا في مع فصاحتهم وعللنا به فيقال انه سجد  
 فاما في قوله فقلنا انما رسول ربك فاقض في امرها بالوجه في قوله  
 ثم اختم ذلك بقوله والسلام على من اتبع الهدى وهذا  
 بسنن في احوالنا في ذكر ابو محمد ونحوه

فذكر وادع سجدته وتعالى  
 ثم بجزء سجدة الا في ختم  
 احرام سجد  
 وان

الصفحة الثانية من الورقة الاخيرة من النسخة ( ط )  
 وفيها تنتهي الحواشي

### ثانياً : نسخة دار الكتب المصرية :

وقد رمزت إليها في حواشى التحقيق بالحرف (ب) ، وهذه قيدت في فهرس المخطوطات مرتين ، قيدت في الجزء الثانى من فهرس اللغة العربية برقم ١٩٨ مجاميع م = ١٣٦٠٢ ميكروفيلم . وقيدت في فهرس المخطوطات المبدوء بحرف الحاء برقم ٥٨٤٩٥ = ٨٧٣٤ رقم التصوير .

وبعد الاطلاع عليهما وجدتهما نسخة واحدة مكررة صورت احدهما عن الأخرى ، أو صورتا عن أصل واحد ، حيث تتفقان في كل شيء شكلا ومضمونا ، وتقع كل واحدة ضمن مجموع مكرر أيضا .

ويبدأ المجموع بدرة الغواص في أوهام الخواص للحريرى ، وينتهى عند المرقعة ٤١ ، وفي أعلى الورقة ٤٢ ب كتب العنوان التالى :

« هذه حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتاب درة الغواص في أوهام الخواص ، منسوبة الى الشيخ الامام أبى محمد عبد الله ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظافر رحمهما الله تعالى آمين آمين » .

ثم تبدأ الحواشى من أول الورقة ٤٣ ، وتنتهى في منتصف الورقة ٥٩ — أ . أى أنها تقع في ١٧ ورقة من الحجم الكبير ، ومقاسها ١٤ × ٢٢ سم ، ومسطرتها ٣٥ سطرا ، وعدد الكلمات الموجودة في السطر الواحد ١٣ كلمة .

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وتمتاز عن نسخة معهد المخطوطات بأميرين : أولهما : أن نسخة دار الكتب تكمل الكلمات والعبارات التى سقطت من نسخة دار المخطوطات ، وهذا أمر يتيب منه من يتبصر



مواضع المقارنة بين النسختين والتي أثبتتها بالهوامش ، وثانيهما :  
 أن معظم الأبيات الشعرية في هذه النسخة (ب) مضبوطة بالقلم +  
 وتفترق النسخة (ب) عن (ط) في أن الأولى تكاد تخلو من الهوامش ،  
 وأحيانا تكتب الهزمة ، وكثيرا ما تهملها ٣

وعندما تنتهي الحواشي على الدرة في الورقة ٥٩/أ ، يبدأ في كتاب  
 النكلمة والذيل على درة الغواص ، تأليف أبي منصور الجواليقي ،  
 وبعده تأتي بديعية ابن جابر الهواري الأندلسي ، ثم رسالة فيما يقرأ  
 بالضاد المعجمة للحضكفي ، وأخيرا يختم المجموع بكتاب الملاحن  
 لابن دريد ، وقد سجلت أسماء الكتب الستة على ظهر الورقة الأولى  
 من المجموع تحت عنوان « مجموعة أدبيات » ، وأثبت عنوان الكتاب  
 الذي نحققه بلفظ « حاشية لطيفة ونكات هريفة منسوبة الى أبي محمد  
 عبد الله بن هري » ، وإلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن ظفر « هكذا  
 بالافراد » (سيرة) ، كما هو مثبت في بعض كتب التراجم ، لكننا  
 أثرنا أن نثبت بلفظ « حواشي » ، كما هو مدون في فهرس النسخة  
 العربية بدار الكتب المصرية ، وكما أثبت في بعض كتب التراجم، وكما  
 نص عليه في أول النسختين ط ، ب +

هذا ، وتوجد عدة تمليكات على ظهر المجموع منها :

— اندرج في سلك ملك فقير رحمة ربه الأزهرى محمد بن  
 عبد الله الدنوشري ، ثم المقرئ والأشعري الشافعي الأزهرى ،  
 عفى عنه وعن والده ، أمين أمين +

— استصحبه الفقير الحاج حافظ السيد محمد أمين عفى عنه .  
 + وفي أسفل ذلك ختم صغير يحمل اسمه +

— ويوجد ختم كبير على اليمين يقرأ بصعوبة ، وهو يشهد أن  
 المجموع أودع خزانة المكتبة الخديوية سنة ١٢٠٩ هـ +  
 وإلى القارئ نماذج من أوراق النسخة ( ب ) :



سنة حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتابه دين الفواص  
بنى وهام الحواش منسوبة إلى الشيخ الإمام أبي محمد  
عبد الله بن بري وإلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن طاهر  
رحمهما الله تعالى آمين  
أمين

الصفحة الثانية من الورقة ٤٢ من النسخة (رب) ،  
وعليها عنوان الحواش



وإلا لا مضى امتي فليست مقابلاً بهم إن شاء الله تعالى  
 وقال ابن حجر: فغيبا عن الرعيان فليست المديونية  
 وقالت ابن حجر: في الشرب العالمين همك طمأنينة في فرض من سائر الأديان  
 قوله ما أبا مناهم كتنوا بالخصصة أو ماله في العوم في الآية أن أبا للتعدينية  
 بمنزلة العبرة في المحسن كانه قال والله أعلم ما أن ما قد تسمى الخصصة ومثله كارت  
 الصغر بالمشتركة إجماعاً ارتكبت الصغر المبتذل ومثله قوله قيس بن الخطيم  
 ديار البقي كادته ونحن على منى ثملة بنا لولا نجي الرمايب  
 أبو نعيم حله لا غير هو من يجلد قال أبو محمد الميم أنه التفتي إلى من طلبة المسح والبول  
 الثاني ضعيف جداً فقولنا للذي يقال لها بشرى أم عامر فعمل هذه الكلمة لبقا إلى  
 قالت أبو نعيم قوله في قوله بشرى أم عامر أنه لقب للمصنف كما تبط بشرى لثابت  
 لأن تأكل بشرى جولة فعملت اسمها على له وأما الصنيع فأنه بها أم عامر فليست اسمها  
 بشرى وبقا له لها عند احساس الإنسان بالقتل ويحكم بها فيه بشرى أم عامر  
 بالثبات السبعين في فاستجد قال أبو عبيد بن عريش المديونية المدبرة على الشر  
 وهو مأخوذ من التوراة التي يقع هذا لفظه فيسوي بينهما ولا يشاهد له في الآثار فقامت  
 ما يحصل له تسليم العدد من المديونية إلى الجارية وليس غلطاً في فاستجد بن عبد الله بن محمد  
 ليست التوراة من المواترة من شراصل المواترة من فعل فاستجد وقاد فعله وأوالتارة  
 مبنية من استعمل عين الفعل في جعلها يميناً قال محمد في التسمية فاستجد بعضهم بعضاً  
 أبي بن الأهل كادته كان بين هذا كالأهم فصول في مدد وهو في الآية بلفظ التتابع  
 لفظ المواترة لم يبق إلا أن التتابع لازم ولا يتبع مستوحي وقال الفعل من الزوم  
 إلى التبعيد لا يغير معناه ولدينا هذا أفعى لأن المتتابع هو المتوالي بغير فصل لكن إنما  
 فاصل هذا هو الذي ذهب عنه أبو محمد رحمه الله وقالت أبو محمد ففعله تاريت من المواترة  
 ففعله يبين أن المواترة فادها وأو وعينها تار فادها تار وعينها يا بدل ليعلمها  
 على يمين وقالت ابن جني عنهما وأو مأخوذة من التوراة وهو الرسول قالت  
 في التوراة بيننا معجل يرضي به المديونية والمترسيلة  
 والتعاهدا أن الرسول يتنقل ويذهب وكذا التارة متعلقة قوله - قوله تعالى ثم  
 أرسلنا رسلاً تنزيهاً إلى قوله وروي عبد خير في قالت محمد بن عبد الله بن محمد في هذا الأمر  
 إذا همك رسم من التمر يعني بشا هذا لما ذكره وتماماً أن يصرح بالمقصود المتتابع هو  
 الميم الذي لم يتصل به فاصل يبطل حكم نوايه فسبقاً فإن اليومين قد فصلت بينهما  
 ليلته وتكن فضلاً لا يبطل حكم زمان بهما - أرفق الشر حل غير أن ركبنا في قال أبو محمد  
 قوله أرفق وقت الصلاة إشارة إلى أنها بقدره ومشارفة قصصهم كلام صحيح لا يزي أن زمان  
 الساعة الأولى إذا قرئت الساعة الثانية فقد اشرف زمانها على التصرم ثم قال بعد  
 هذا أن أرفق يومين ذنا وأقرب لا يمتنع حتى ووقع وهذا فقص ما قدمه ولم يذهب إلى  
 هذا الحد إنما يذهبون إلى تصابق زمان الصلاة ومشارفة تصرمة إذا قرب زمان أنسا  
 الأولى من الساعة الثانية ففقد اشرف على التصرم وكل ما ازداد ما منه كان اشرافه  
 على التصرم أزيد ما قوله سبحانه أرفق الأرفة فقد ذكرنا تأويلها ما فيه كفاً وغناها عن غيرها

ق بعد البيت الاول

وكيف يقين القين صد غافقتن ابه كيد بشا الجروح انبثها .  
 وقد عثرت الجماعة من الكبر اعل او هام الى قال محمد انما تقول عثرت علي  
 الشئ اذا طلعت منه علي ما لم يثبت عن غيرك ولا يستعمل العثور فيها هو معلوم  
 منه في قول الله سبحانه وكذلك اعثرنا عليهم قوله فراهب ان الكثرة عن عوارها وان  
 علي التعري بما عارها قال ابو محمد يقال بالثوب عثور وعثوراء  
 فمن ذلك انهم يكتبون لهم ابع بعد ذلك الالف اية ما وقع قال محمد قد جلد علي هذا الكاتب  
 وعنف فحسب لانه سرح بان العلة في ابا حذو الالف من قوله لم يسم اليه كثره الاشكال  
 لا اصار الفعل فالعلة مقتضية حلها ما وجدت نعم لو كانت العلة في حذو افعالها  
 الفعل لوجب اثباتها عند اظها ره وقد اديت عن الاستاذ بوجه الله بهذا القول دية  
 الذي قتله خطا نو ... واما عدلوا فيه عن رسوم الكتابية في معنى الاصابة الى  
 قال فاكل من عدل عن المختار عدل عن سكتي الاصابة فقد يعدل الى الجا يزوما  
 انكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك ايها النبي وبعده سلام  
 علينا وعلي عباد الله الصالحين بالتكبير مع التكرير و به اخذ الشافعي رضي الله عنه  
 مع فصاحته وعلمه بالعربية قال الله سبحانه فانني فرعون فيقول انارسل  
 ريك فاقصر ما امرها بالاعه فرعون ثم اختتم ذلك بقوله والسلام علي من اتبع الهدى  
 وهذا البيت قاصدا في ذكر ابو محمد ولكن شئ عن ذكره والله سبحانه وتعالى اعلم

تمت الحاشية بحمد الله وعونه  
 وحسن توفيقه فرحم الله  
 متخالي المحشين لها وعفرو  
 لها ذنوبها وتعل كذلك  
 موالديا وحسنا  
 وعفرو ذنوبنا  
 وستر عيوبنا  
 ان شاء الله  
 كريم  
 رزق  
 بسم

حواشي ابن برّي وابن طفر  
على  
درة النواص في أوهاام النواص للحري





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير »<sup>(١)</sup>

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد وآل بيته  
خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين .

أما بعد : فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى  
بدره الغواص في أوهمام الخواص [منسوبة] <sup>(٢)</sup> للشيخين الإمامين  
الجليلين : أبي محمد عبد الله بن بزي ، وأبي عبد الله محمد بن ظفر ، رحمهما  
الله تعالى ، يشار إلى الأول منهما بقال الشيخ أبو محمد ، أو قال أبو محمد ،  
وإلى الثاني يقال محمد بن عبد الله . الخ ، والله سبحانه [وإلى] <sup>(٣)</sup> وإلى  
التوفيق والهداية ، ففسأله بفضل الله العليم أن يوفقنا إلى السداد ، وهو حسبي  
ونعم الوكيل .

١ - قوله : وعلى آله <sup>(٤)</sup> :

قال محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر : قوله « وعلى آله » مرغوب عنه

(١) الآية ٨ من سورة التحريم - ثبتت في ب وسقطت من ط .

(٢) ثبت في ط وسقط من ب .

(٣) ثبت في ب ، وسقط من ط .

(٤) ص ٣ من درة الغواص في أوهمام الخواص .

لأن الإشمار يرد الكلام إلى أصولهن كثيراً ، وأصل (١) آل : أهل ،  
بدليل قولك في تصغيره أهمل ، والوجه (٢) أن تقول : وعلى أدله ، إلا أن  
تظهر فتقول : وعلى آل عم .

\*\*\*

## ٢- قوله : سائراً (٣) :

(١) قال ابن جنى فى كتابه سر صناعة الاعراب ١١٤/١ : « انما  
اصليها أهل ، ثم أبدلت الهام همزة ، فصارت فى التقدير : آل ، فلمّا  
توالى الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً » .  
(٢) حاصل الأقوال فى إضافة آل الى المضمّر ثلاثة : الاول :  
يمنع اضافته الى المضمّر ، وهو ملهّب الكسائى ، وتابعه فيه أبو جعفر  
النحاسى ، وأبو بكر الزبيدى فى ٤١ - ٤٢ من لحن العامة .  
والثانى : يجيز اضافته الى المضمّر ، وهو ملهّب المبرد ، ورواه  
أبو على البغدادى عن أبى جعفر ابن قتيبة عن أبيه ، ولم ينكره .  
والثالث : توسط فقال بجوازه فى قلة من الكلام وهو رأى أبى  
على الدينورى المشهور بختن ثعلب ، وقد جاء آل فى الشعر مضافاً الى  
المضمّر كما فى بيت عبد المطلب :

وانصر على آل الصليبي وعابديه اليوم لك  
وكما فى قول خفاف بن ندبة :

أنا الفارس الحامى حقيقة والدى وإلى كما تحمى حقيقة لك

ينظر الاقتضاب للبطلاني ٣٥ ، ٣٩ ، وسر صناعة الاعراب

١١٨/١

(٣) قول الحريرى فى الدرة ص ٤ وتمايه : « ليستعملون سائراً  
بمعنى الجميع وهو فى كلام العرب بمعنى الباقي » .

قال أبو محمد : قال ابن دريد<sup>(١)</sup> في بعض أماليه (٢) : سائر الشيء يقع على معظمه وجله [و] (٣) لا يستفرقه ، ألا تراهم يقولون : جاءني سائر بني فلان ، أي جملهم ومعظمهم ، ولك سائر المال أي معظمه ، ويدل على صحة قوله : قول مضرس<sup>(٤)</sup> :  
فما حسن أن يُؤذِر المرء نفسه وليس له من سائِر الناس عاذر<sup>(٥)</sup>  
وقال ذو الرمة (٦) :

- (١) هو : محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري اللغوي ( أبو بكر ) ولد بالبصرة ٢٢٣ هـ وتوفي ببغداد ٣٢١ هـ وله مصنفات منها جهمرة اللغة . ينظر : تاريخ بغداد ١٩٥/٢ - لستان الميزان ١٣٢/٥ - الاعلام ٨٠/٦ ط بيروت .  
(٢) نقله السيوطي في المزهري ١٣٦/١ .  
(٣) الواو سقطت من ط .  
(٤) هو : مضرس بن ربيع بن لقيط بن خالد بن نضلة الأسدي شاعر حسن التشبيه والوصف ، قال البغدادى : انه شاعر جئاً على ، وقال المرزبانى : له خبير مع الفرزدق . تنظر خزانة الادب ٢٩٢/٢ - شرح الحماسة للتبريزي ١٠٢/٣ ، ١٦٠/٤ - الاعتصام ٢٥٠/٧ ط بيروت .  
(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو في شرح الحماسة للمتبريزي ٢٦/٢ ، وشرح شواهد الكشاف ٣٩١/٤ ، والمزهر ١٣٦/١ ، وشرح الدرر للخطابي ٩ ، وكشف الطرة للالوسى ٢٦٣ .  
(٦) ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيس بن مسلكة بن حارثة المضري ، ولد ٧٧ هـ وتوفي ١١٧ هـ وله ديوان شعر ، ينظر : الشعر والشعراء ٥٢٤/١ - ٥٣٨ - معجم القاب الشعراء ٩٥ ، ٩٦ - الاعلام ١٢٤/٩ .

مُعَرَّسًا فِي بِيَاضِ الصَّبْحِ وَنَعْمَةً وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَلِكَ مُجَذَّبٌ<sup>(١)</sup>  
وَأُنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ مِنَ السُّورِ لِأَمْرَيْنِ ؛ أَحَدُهُما :  
أَنَّ السُّورَ بِمَعْنَى<sup>(٣)</sup> الْهَيْئَةِ ، وَالْهَيْئَةُ تَقْتَضِي الْأَنْلَ ، وَالسَّائِرُ يَقْتَضِي الْأَكْثَرَ  
وَالثَّانِي : أَنَّهُمْ قَدْ حَذَفُوا مِنْهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :  
وَهِيَ أَدَمَاءُ سَارُهَا<sup>(٤)</sup>  
[ وَإِنَّمَا ذَلِكَ ] - (٦) - لِكَوْنِهَا لَمَّا انْطَلَتْ بِالْقَلَمِ اعْتَمِلَتْ بِالْحَدَفِ وَلَوْ

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ ١٢ ، وَالْمُقَابِيسِ  
٤٦٤/٤ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣٦٤/٣ وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٩٤٠ ، وَالْمُثَبَّتِ  
فِي الْخَزَائِنَةِ « وَسَائِرُ اللَّيْلِ إِلَّا ذَلِكَ مُجَذَّبٌ » .

(٢) أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
سَلِيمَانَ بْنِ أَبِيانَ الْفَارِسِيِّ الْفَسَوِيِّ ، وَلَدَهُ ٢٨٨ هـ وَتَوَفَّى ٣٧٧ هـ لَهُ :  
الْمُصَنَّفَاتُ : الْبَصَرِيَّاتُ وَالْبَغْدَادِيَّاتُ وَالْحِجَّةُ فِي الْقُرَاءَاتِ الْمَسْبُوعِ وَغَيْرُهَا .  
يَنْظُرُ : مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧/٢٣٢ ، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ١/٤٩٦ ، الْأَعْلَامُ  
١٧٩/٢ .

(٣) ذَكَرَ السُّورَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي جُمْهُرَةِ اللُّغَةِ ٢/٣٣٩ ، ٣/٢٧٠  
- وَفِي شَرْحِ ابْنِ خَالَوَيْهِ عَلَى مَقْصُودَةِ ابْنِ دَيْدٍ ١٦٩ .

(٤) فِي ب وَ ط فَهِيَ ، وَذَلِكَ خِلَافٌ مَا فِي الدِّيَوَانِ وَالْمُصْبَادِرِ  
الْآتِيَةِ :

(٥) جِزْءٌ مِنْ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ :  
وَسُودَ مَاءِ الْمَرْدِ فَأَمَّا فُلُونُهُ كَلُونِ النُّوْرِ وَهِيَ أَدَمَاءُ سَارُهَا  
وَهُوَ فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١/٢٤ ، وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١/٧٣ ،  
وَالْمَجْمَلُ لِابْنِ فَارَسٍ ٤٨٢ ، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ « سِير » وَتَاجُ الْعُرُوسِ  
( سَار ) .

(٦) ثَبِتَ فِي ب وَ سَقَطَ مِنْ ط .

كانت العين همزة في الأصل لما جاز حذفها . وقال ابن ولاد (١) : سائر يوافق بقية في نحو قولك : أخذت من المال بعضه وتركته سائرته ؛ لأن ما تركته [ هو ] (٢) بمنزلة البقية ، ويفارقها من جهة أن السائر حقه أن يكون لما أكثر ، والبقية حقه أن تكون لما قل ، ولهذا تقول : أخذت من الكتاب ورقة وتركته سائرته ، ولا تقول : تركته بقية .

وقوله (٣) إن سائراً بمعنى الباقي لا شاهد (٤) له عليه ؛ لأن السائر يستعمل للأكثر ، والبقية للأقل ، وكذلك (٥) قال أبو علي : من جعل سائراً مأخوذاً من سار يسير فإنه يميز أن يقال : لقيت سائر القوم أي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم وينتشر ، وعلى ذلك قول ابن الرقاق (٦) :

وَحُجِرًا وَزِبَانًا وَأَرْبَدًا مِلْقَطٍ تُوْفِي نَافِذَةً لِهَ سَائِرِ الذَّنْبِ (٧)

(١) ابن ولاد هو : أبو الحسن محمد بن ولاد التميمي ، نحوي أخذ عن المبرد وتعلب ولد ٢٤٨ هـ وتوفي ٢٩٨ هـ له المتصور والممدود . ينظر : انباه الرواة ٢٢٤/٣ ، وبغية الوعاة ٢٥٩/١ ، ومعجم المؤلفين ٩٥/١٢ .

(٢) ثبت في ب وسقط من ط .

(٣) أي الحريري .

(٤) بل له شاهدان من الشعر ذكرهما الحريري في الدرة ص ٥

(٥) في ط « ولذلك » والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاق العاملي ، شاعر أموي مداح لهم ، كان حياً سنة ٩٩ هـ . ينظر الشعر والشعراء ٦٢٢/٢ ، معجم الشعراء ٢٥٣ ، الاعلام ٦٣٥/٢ .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الأسماء واللغات ٦٤٦/٢ ، وشرح الدرة للخفاجي ٩ .

وقال ابن أحر<sup>(١)</sup> :

فلا يأتنا<sup>(٢)</sup> منكم كتابٌ بروعةٍ فلن نعلمهوا من سائر الناس راعياً<sup>(٣)</sup>  
وقال ذو الرمة :

معرساً لي بياض الصبح وقمته وسائر السور إلا ذلك مُنجذب<sup>(٤)</sup>  
في قوله : إلا ذلك ، استثنى التعريس من السور ، فسائر إذا  
بمعنى الجميع .

وقال الراجز :

لو أن من يزجر بالحمام يقوم يوم وزدها مفاهى  
إذا أضل سائر الأعلام<sup>(٥)</sup>

(١) ابن أحر هو عمرو بن أحر بن العمرد الباهلي « أبو الخطاب »  
أدرك الاسلام وتوفي ٦٥ هـ .  
ينظر : معجم الشعراء ٢٤ ، المؤلفات والمختلفات ٤٤ ، الاعلام  
٧٢/٥ .

(٢) في ط فلن يأتنا ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٣) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الاسماء واللغات ١/١٤١  
وعجزه في كشف الطرة ٢٦٣ ، وشرح الدرة ٩ وآخره « زاعياً » والمثبت  
في ب و ط « ناعياً » .

(٤) تقدم الكلام على بحر البيت ومراجعته ، والتعريس : هو نزول  
القوم من سفن في البحر الليلي « يلقون فيه وقعة ثم يرتحلون » ومعنى  
الوقعة : النومة في وجه المبحر ، ومعنى منجذب : ماض .

(٥) هذه ثلاثة أبيات من مشطوط الرجز : أثبتتها أبو منصور  
الجواليقي في ص ٤٨ من بشرح أدب الكاتب ، كان أنشدتها أياها أبو زكريا  
عن أبي العلاء المعري ، وهي شامة على أن سائر الأعلام يكون بمعنى  
الجميع .

وقال الأحوص<sup>(١)</sup> :

فَجَلَّتْهَا لَنَا لُبَابُهُ لَمَّا وَقَدَّ (٢) الذُّؤْمُ سَائِرَ الْحِرَاسِ (٣) .

وأُنشد الوزير ابن المغربي<sup>(٤)</sup> :

تَذَكَّرْتُ لَمَّا أَثْقَلَ الدِّينُ كَاهِلِي وَجَاءَ يَرِيدُ مَسَالِهِ وَتَعَذَّرَا

رَجَالًا مَضَوْنَا مَعِي فَلَسْتُ مُقَايِضًا بِهِمْ أَبْدَأُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعَشَرًا (٥)

وقال ابن أحرر<sup>(٦)</sup> :

قَضَيْبًا مِنَ الرِّيحَانِ غَلَّسَهُ النَّدَى (٧)

- 
- (١) الاحوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصارى ، من شعراء الاسلام ، توفي في دمشق عام ٦٠٥ هـ ، ينظر : الشعر والشعراء ٥١٨/١ ، طبقات ابن سلام ٥٣٤ ، فوات الوفيات ٢١٧/٢ - ٢١٩ .
- (٢) في ط وقز ، والصواب ما اثبتناه من ب والمراجع الآتية .
- (٣) البيت من بحر الخفيف ، وهو في كتاب شعر الاحوص الانصارى ١٣٥ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١٤٠/١ .
- وشرح أدب الكاتب للجوالقي ٤٨ ، والقاموس المحيط ٤٣/٢ سار ، وتاج العروس « سار » واضاعة الرافوس ٩٨ بتحقيق : مصطفى عبد الحفيظ ، ١٧٨ بتحقيق د. احمد طه سليم « رسالتان » .
- (٤) ابن المغربي : هو الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن محمد ابن يوسف بن بحر بن بهرام ، ولد ٣٧٠ هـ وتوفي ٤١٨ هـ ، أديب ، له تصانيف وديوان شعر . ينظر : لسان الميزان ٣٠١/٢ - امرأة الجنان ٣٢/٣ ، شذرات الذهب ٢٣٠/٣ .
- (٥) البيتان من بحر الطويل .
- (٦) سبقتم ترجمته .
- (٧) صدر بيت من بحر الطويل ، وعجزه كما أثبت في هامش ط من بحر العوام .
- ( أملت جناحيه وسائرته ندى ) .

وقال المعري (١) :  
أشرب العالمون (٢) حبيك طبعاً فهو فرض في سائر الأديان (٣)

\*\*\*

٣- قوله (تعالى) (٤) « مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَنُؤْ بِالْمُصْبَةِ » (٥) الخ .  
قال ( ابن برى ) (٦) : الصحيح في الآية أن الباء للتعدي : بنزلة المعزة  
في المعنى ، كأنه قال والله أعلم ما إن مفاتيحه لتنى العصبة .

(١) المعري : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن أحمد  
ابن سليمان المعري « أبو العلاء » شاعر حكيم توفى بالشام ٤٤٩ هـ  
ينظر : وفيات الاعيان ١/١١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٠ ، امرأة  
الجنان ٣/٦٦ .

(٢) في ب العالمين ، والصواب ما أثبتناه كما في ط .  
(٣) البيت من بحر الخفيف ، قاله أبو العلاء في الشريف أبي  
ابراهيم العلوي الموسوي ، وهو في شروح سقط الزند ١/٤٦٢ ، تهذيب  
الاسماء واللغات ١/١٤١ ، شرح الشفاء ١/٣١٠ ، اضاءة الراموس ٩٩  
« رسالة دكتوراه » ، د . مصطفى عبد الحفيظ ، « تاج العروس » سار ،  
والرواية في المراجع المذكورة عند الاول « طرا » بدل « طبعاً » ، والارجح  
ما في النسخ والديوان .

(٤) سقط من ب ، وثبت في ط .  
(٥) الآية ٧٦ من سورة القصص ، وقد استشهد الحريري بها في  
ص ٦ من الدرة على ان القلب من سنن العرب ، وتقدير الآية عنده : ما  
ان العصبة تنوء بمفاتيحه ، أى تنهض بها على ثقلي .  
(٦) في ب ، ط : قال : ب . والصواب ما أثبتناه ، وأصل كلام  
ابن برى المذكور وفحواه في اصلاح المنطق ١٤٨ ، والتأويل المذكور هو  
قول الفراء كما ذكره ابن السكيت .



ومثله : كَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ<sup>(١)</sup> بِالْمُنَزَّلِ<sup>(٢)</sup>

أى أزلت الصفواء المنزل .

ومثله قول قيس بن الخطيم<sup>(٣)</sup> :

دِبَارَ الْقِي كَادَتْ<sup>(٤)</sup> وَنَحْنُ عَلَى مَنَى نُحِلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَّاهُ الرَّاكِبِ<sup>(٥)</sup>

أى فتجهلنا حالاً لا غير محرمين بجلنا .

\*\*\*

٤ - قوله : لَاتِي بِقَالَ لَهَا أَبْشِرِي أُمِّ عَامِرٍ بِفِعْلِ هَذِهِ الْكَلَامَةِ لِقَبَا

لَهَا . الخ (٦)

(١) فى ب الصفراء ، بالراء وهو تصحيفاً .

(٢) عجز بيت من بحر الطويل ، وهو لامرى القيس ، وصدره « كميت يزل اللبد عن حال متنه » ، وهو بتمامه فى ديوان امرئ القيس ٢٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٦١ ، والمنجد لكراع ١٧٤ ، والشعر والشعراء ١٣٦/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٧ ، وتاج العروس « حول » ، والعجز فى المقاييس لابن فارس ٢٩٢/٣ . والصفواء الصخرة الملساء . المنزل : الطائر الذى ينزل على الصخرة فتحطه .

(٣) هو قيس بن الخطيم « أو الخطيم بالحاء بن عدى الأوسى ، شاعر صنديد أدرك الإسلام ، ولم يقدر له الدخول فيه ، له ديوان مطبوع . جمهرة أشعار العرب ١٢٣ ، الموشح ٣٢٠ ، الخزائن ١٦٨/٣ .

(٤) فى ط « كانت » وفى ب « كادت » وهما روايتان .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو فى ديوان قيس ٧٦ ، وجمهرة أشعار العرب ٦٣٤ ، والأضداد لابن الأنبارى ٩٨ ، ٢٨٦ ، وتاج العروس . (٦) كلام الحريرى فى ص ٦ من الدرر عن بيت الشنفرى :

لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم ولكن أبشرى أم عامر  
وقد ذكر أن جملة « أبشرى » أما التفات ، وإما لقب على جهة  
الحكساية ،

قال أبو محمد توم في قوله أبشرى أم عامر أنه لقب للضبيع كـ «أبسط شراً» لقب لثابت (١) ؛ لأن تأبط شراً جملة جعلت اسماً عادلاً ، وأما الضبيع فاسمها (٢) أم عامر وليس اسمها أبشرى (٣) ، ويقال لها عند إحساس الإنسان بالقتل وتحكيمها فيه : أبشرى أم عامر .

قال أبو محمد : الصحيح أنه التفت إلى مخاطبة الضبيع ، والقول الثاني ضعيف جداً (٤) .

\*\*\*

٥ - قوله : بالتارات السبع .. الخ (٥) .

- (١) هو ثابت بن جابر الفهمي المعروف بتأبط شراً ، وهو شاعر عدا من قتاك العرب ، في الجاهلية ، له ديوان شعر ، وتوفي سنة ٨٠ ق.هـ . ينظر الاشتقاق ٢٦٦ ، الاعلام ٩٧/٢ .
- (٢) عبارة الحريري في ص ٦ من الدرة « وأم عامر كنية الضبيع » وهي أفصح من عبارة ابن برى .
- (٣) في ط البشرى ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه كما في ب .
- (٤) هذا التعليق لابن برى ورد في النسختين ط ، ب مقدماً على عبارة الحريري ، ورأينا تأخيرها إلى هذا الموضع لكي يستقيم الكلام .
- (٥) كلام الحريري في ص ٨ من الدرة : لا ينبغي أن يقال للمتتابع متواتر ، لأن التتابع يكون للشيء يجرى بعضه في أثر بعض بلا فصل ، أما المتواترة فيكون بينها فصل ، ودليله كلام علي كرم الله وجهه عن المودة ، وأنها لا تكون مودة حتى تأتي عليها التارات السبع ، قال الحريري : وإراد بالتارات السبع : طبقات الخلق السبع المهيبة في آيات سورة المؤمنون « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين » بالخاء المعجمة .

قال محمد : قال<sup>(١)</sup> أبو عبيد<sup>(٢)</sup> في غريب الحديث : الوتيرة للداومة على الشيء<sup>(٣)</sup> ، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع . هذا لفظه فسوى بينهما ، ولا يشاهد له في الأثر<sup>(٤)</sup> ، وقصارى ما يحصل له تسليم بالمدول عن الاختار إلى الجائز ، وليس غلطاً .

قال محمد بن عهد الله بن محمد : ليست التارات من التواترة في شيء ؛ (لأن)<sup>(٥)</sup> أصل بناء التواترة من فعل ثلاثي صحيح فاء فعله واو (٦) ، والتارة منهية من اسم معتل<sup>(٧)</sup> عين الفعل ، وجمعها تير ، قال محمد في الآية

(١) قوله أبو عبيد موجود في غريب الحديث له ٢٤/٤ - ٢٥ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي ، ولد ١٥٧ هـ وتوفي بمكة ٢٢٤ هـ ، كان من كبار العلماء بالحديث والفقه والادب . ينظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٧ ، غاية النهاية ١٧/٢ ، الاعلام ١٧٦/٥ .  
(٣) في ط على الشعر ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب وغريب الحكيك لابن سلام .

(٤) أي لا شاهد للحريزي فيما أثر عن علي كرم الله وجهه يدل على لزق دلالة بين التتابع والتواتر .

(٥) ليست في ب ولا ط ، وإنما زيعت لتحسين الأسلوب .

(٦) جاء في المصباح المنير « وتر » ٦٤٧ : والوتيرة الطريقة ، وهو على وتيرة واحدة ، وليس في عمله وتيرة أي فترة ، قال الأزهري : الوتيرة المداومة على الشيء والملازمة ، وهي مأخوذة من التواتر وهو التتابع ، يقال تواتر الخيل إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً ، ومنه جاء تترج متتابعين ... الخ .

(٧) جاء في تهذيب اللغة ٣٠٩/١٤ : قال الليث : تارة الفهاو ،

وجمعها تير ، وتجمع على تارات أيضاً .

(١) فأتبعنا بعضهم بعضاً (١) : أى فى الإهلاك (٢) ، وقد كان بين هلاك الأمم  
فصول فى مدد ، وهو فى الآية بلفظ الإنباع لا بلفظ المتواترة ، لم يبق  
إلا أن التتابع لازم ، والإنباع مقعد ، ونقل الفعل من اللزوم إلى التمدى  
لا يغير معناه ، وليس هذا دفعا ؛ لأن المتتابع هو المتوالى بغير فصل ، لكن  
إنما فاصل هذا هو الذى ذهل عند أبى محمد (٣) .  
وقال أبو محمد : جملة تارات من المواترة غلط (٤) ؛ لأن المواترة (٥)  
فاؤها واو (٦) ، وعينها تاء ، والتارة فاؤها تاء ، وعينها ياء (٧) ، بدليل جمعها

(١) الآية رقم ٤٤ سورة المؤمنون .

(٢) هذا التفسير فى الكشف ٣/٣٣ .

(٣) يقصد المحشى أن أبا محمد الحريرى تنبه للفاصل الموجود  
بين كل رسولين فى الآية « ثم أرسلنا رسلنا تترى » ولم ينتبه إلى الفاصل  
الزمنى بين هلاك الأمم فى بقية الآية « فأتبعنا بعضهم بعضاً » .

(٤) فى اللسان ٤٥٦/١ قال ابن سيده فى قولهم : يا تارات  
فلان ، والتي وردت فى بيت حسان : « وعندى أنه مقلوب من الوتر الذى  
هو السم » ، وعلق الشهاب الخفاجى فى ص ١٦ من شرحه على الدرر  
قائلا : فأى مانع يمنع من القول به فى التارات جمع تارة بمعنى الحالة .  
وهذا الذى جنح إليه المصنف .

(٥) فى ط المتواترة ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هذا ما نصت عليه معاجم اللغة ، قال الجوهري فى الصحاح  
٨٤٣/٢ « وتر » ؛ والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا  
إذا وقعت بينها فترة ، والا فهى مداركة ومواصلة ومثل ذلك فى لسان  
العرب ٤٧٥٨/٦ « وتر » ، وفى القاموس المحيط ١٥٢/٢ « وتر » ، وفى  
أساس البلاغة ٤٩٢ « وتر » ، وفى مختار الصحاح ٧٠٨ .

(٧) ذكر الجوهري فى مادة ( تير ) : وفعل ذلك تارة بعد تارة  
أى مرة بعد مرة ، والجمع تارات وتير .

هل خير . وقال ابن جني <sup>(١)</sup> : «ونها واو (٢) مأخوذة» <sup>(٣)</sup> من القوز وهو  
الرسول ، قال :  
والقوزُ فيما بيننا مَعْمَلٌ يرمَى به المائِي والمُرْسِلُ <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

٦ - قوله : قوله تعالى « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نُتْرَى » <sup>(٥)</sup> إلى قوله :

وروى عَبْدُ خَيْرٍ (٦) . الخ

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، عالم باللغة العربية ،  
ولده قبل ٣٣٠ هـ وتوفي ٣٩٢ هـ ، له تأليف أشهرها الخصائص وسر  
صناعة الاعراب والمحاسب . ينظر : تاريخ بغداد ٣١١/١ ، انبـ  
الرواة ٣٢٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(٢) هذا ما يكاد يجمع عليه علماء اللغة كما نقلناه سابقا عن  
التهذيب ٣٠٩/١٤ ، وهو في المقاييس ٣٥٨/١ ، وفي اللسان منقول عن  
ابن الاعرابي ٤٤٥/١ ( تور ) وفي القاموس المحيط ٢٨١/١ ( تور ) ،  
وفي أساس البلاغة ٤٠ ( تور ) ، وفي المصباح المنير ٧٨ ( تور ) .

(٣) في ط مأخوذ ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) البيت من السريع وهو في الصحاح ( تور ) ، وفي التهذيب  
للأزهري ٣٠٩/١٤ ، وفي الجوهرة ١٤/٢ ، وفي المقاييس ٣٥٨/١ وفي  
اللسان ٤٥٥/١ ، وفي أساس البلاغة ٤٠ ، وفي تاج العروس ( تور )  
وفي شرح الدرة للخفاجي ١٦ .

(٥) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٦) هو أبو عمارة عبد خير بن يزيد الخيواني من همدان روى عن  
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وشهد معه وقعة صفين . تنظر الطبقات  
الكبرى ٢٢١/٦ .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : نعم هذا الأثر <sup>(١)</sup> إذا صح وسلم من التحريف شاهد لما ذكره ، وقد آن أن يصرح بالمقصود ، وهو أن المتتابع هو المتوالى الذى لم يخله فاصل يبطال حكم تواليه نسقاً ، فإن اليومين قد فصلت بينهما ليلة ، واسكنه فصل لا يبطال حكم تتابعهما .

\*\*\*

٧ - قوله : أَرْفَ التَّحْرُجُ غَيْرُ أَنْ رَكَابِنَا الْخِ (٢) .

قال أبو محمد : قوله <sup>(٣)</sup> أَرْفَ وقت الصلاة إشارة إلى تضايقه ومشارفته تصرمه ، كلام صحيح ؛ ألا ترى أن زمان الساعة الأولى إذا قرب من الساعة الثانية فقد أشرف زمانها على التصرم ، ثم قال بعد هذا : إن أَرْفَ بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع ، وهذا نقض <sup>(٤)</sup> ما قدمه ، ولم يذهب

(١) يعنى الاثر المذكور فى الدرة ص ٨ وهو قول على كرم الله وجهه فى كيفية قضاء أيام رمضان : اقضها ان شئت متتابعة ، وان شئت

تتفرق .  
(٢) فى ط ركائباً ، وهو تحريف ، والعبارة صدر بيت للنابغة

الذي يأتى وعجزه .  
لما نزل برحائبنا وكان قد ، والبيت من بحر الكامل وهو فى ديوان النابغة ٦٤ ، ٨٩ ، وفى المقائيس ١٢٠/١ ، وفى خزائن الادب ١٩٧/٧ ، ١٩٨ ، ٨/٩ ، ٣٩٤/١٠ ، ٣٦٠/١١ .

(٣) هو اشارة الى قول الحريرى فى ص ٩ من الدرة « وعندي أن ذلك تحريف فى المعنى ، لان العرب تقول : أَرْفَ الشيء بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع » .

(٤) لم ينتقض كلام الحريرى لانه - كما قال الخفاجى فى شرح الدرة ص ١٨ - يعنى : وما تضايق فقد وقع وحضر ، فهذا كناية عما

إلى هذا أحد ، إنما يذهبون إلى تضابق زمان الصلاة ومشارفة تعصرمه إذا  
إذا قرب زمان الساعة الأولى من الساعة الثانية فقد أشرف على التعصرم ،  
وكما ازداد قربا منه كان إشرافه على التعصرم أزيد ، فأما قوله بهجانه  
(أزفت الآزفة) (١) فقد ذكر في تأويلها ما فيه كفاية وغناء عن  
الجواب عنها .

\*\*\*

٨ / - قوله : ويقولون : زيد أفضل إخوته النخ (٢) :

٤٤ ب

قال أبو محمد : هذه المسألة أول من منعها (٣) من البصريين الزجاج (٤) ،

أراد أ.هـ ومع هذا يرد على الحريري أنهم استعملوا الأزف بمعنى  
الضييق .

قال البغدادى فى ذيل الفصيح ص ١١ تقول : أزف الوقت .  
قرب ، وأزف الترحل : دنا ، والأزف الضيق أ.هـ .  
وقال الزمخشري فى ص ٥ من الأساس : ومن المجاز : فى عيشته  
أزف أى ضيق .

(١) الآية ٥٧ من سورة النجم .

(٢) الحريري فى ص ١١ من الدرة جعل هذه المسألة مما يخطئون  
فيه ، لأن أفعل الذى للتفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو داخل فيه كسما  
لا يضاف إلى غير جنسه ، فلا يقال زيد أفضل النساء ، لخروجه عن أن  
يعمل فى جملتهن .

(٣) كذلك منعها ابن جنى فى الخصائص ٣٣٣/٣ لنفس العلة التى  
ذكرها الحريري ، وقال فى ٣٣٦/٣ : وصواب المسألة أنه تقول زيد  
أفضل بنى أبيه . . . وأن تقول زيد أفضل من إخوته ، لأنه يدخل  
من التعمت الإضافة فجازت المسألة أ.هـ .

(٤) هو إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج ( أبو اسحاق ) نحوى

=

(٧ - حواشى)

وأجازها<sup>(١)</sup> ابن خالويه<sup>(٢)</sup> رواية ودراية ، فالرواية ما حكاه<sup>(٣)</sup> ابن دريد  
عن أبي حاتم<sup>(٤)</sup> عن الأصمعي<sup>(٥)</sup> :

لغوى مفسر ، توفي ٣١١ هـ .  
ينظر : وفيات الاعيان ٣١/١ - ٣٢ ، بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٣ ،  
معجم المؤلفين ٣٣/١ .

(١) قال الشهاب الخفاجي في شرح الدرر ص ٢٠ : وما قال  
المصنف ( أي الحريري ) مشهور ، وقد خالفه فيه كثير من محققي  
النحاة . . . الخ ، وجاء في حاشية ياسين على شرح التصريح ١٠٤/٢ :  
أن أفعل إنما يلزم كونه مضافا إلى جنسه إذا أضيف إلى نكرة أو معرفة  
وقصد به حقيقة المفاضلة ، أما إذا قصد به الزيادة المطلقة أو أول بما  
لا تفضيل فيه فلا . . . ونبه عقب ذلك على أنه يصح أن يضاف الفعل إلى  
ما هو جزؤه إذا لم يكن المضاف إليه مفضولا ، وعلى ذلك يصح نحو  
يوسف أفضل أخوته . . .

(٢) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني ( أبو  
عبد الله ) لغوى لغوى توفي ٣٧٠ هـ .  
ينظر : وفيات الاعيان ٤٣٣/١ ، نزهة الالباء ٣١١ - ٣١٢ ، الباء  
الرواة ٣٢٤/١ .

(٣) شبه الحكاية المذكورة يوجد في كتاب تعليق من أمالي ابن  
دريد ٨٨ - ٩٢ ، وينظر المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاسم  
البرجاني ٨٩٣/٢ ط العراق ١٩٨٢ م .

(٤) أبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني  
البصري ولد ١٧٢ هـ وتوفي ٢٥٥ هـ .

ينظر : وفيات الاعيان ١٥٠/٢ ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ ، ومعجم  
المؤلفين ٢٨٥/٤ .

(٥) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن  
أصح الباهلي ( أبو سعيد ) .



أن الفرزدق (١) سئل عن نصيب (٢) فقال : هو أشعر أهل جلدته ، ومثله قولهم : على أفضل أهل بيته ، وأما الدراية فإن يكون أفضل إخوته بمعنى أفضل الإخوة ، كقوله تعالى « يتلونه حق تلاوته » (٣) أى يتلونه حق التلاوة . انتهى كلامه .

ومما يقوى ما ذهب إليه قول الشاعر :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذُو أَبَا فُلَمٍ أَخْرَ بِذَلِكَ وَأَجْزَاهَا (٤)

فقوله خير لدائه بمنزلة أفضل لدائه . ومثله :

ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٦ هـ له عدة مؤلفات . ينظر : الأبنام : الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ ، هدية العارفين ٦٢٣/١ .

(١) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي (توفي ١١٠ هـ وله ديوان مطبوع .

ينظر : معجم القاب الشعراء ١٧٧ ، معجم الشعراء ٤٦٥ ، الموشح ٩٩ ، ١١٧ .

(٢) هو نصيب بن زباح مولى عبد العزيز بن مروان ، من فحول الشعراء الاسلاميين .

ينظر : الشعر والشعراء ٣٦٠ ، معجم الادباء ٢٢٨/٩ .

(٣) الآية ١٢١ من سورة البقرة .

(٤) البيت من بحر الطويل ، قاله دريد بن الصمة لما قتل ذؤاب الاسدي قاتل أخيه عبد الله بن الصمة ، وهو في الكتاب لسبويه ٤٣/٣ ، الشعر والشعراء ٧٥٦/٢ ، أمالي ابن الشجرى ٣٧٣/١ ، اللسان ٣٥٢٨/٥ ، شرح الدرر ١٩ ، كشف الطرة ٢٥ .

ولم أرَ قومًا مثلنا (١) خيرَ قومٍهم أنلَّ به مناعلى قومهم فخرا (٢)  
ومثله قول أبي عبد (٣) الرحمن العُتيبي يرنى على بن سهل :  
يا خيرَ إخوانٍ وأعطفهم عليهم راضيا وغضباناً (٤)

\*\*\*

٩ - قوله : ويقولون لمن يأخذ الشيء بقوة وغِلظة (٥) قد تغشَّرم وهو

متغشَّرم (٦) الخ .

(١) فى ط مثلنا وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .

(٢) البيت من بحر الطويل ، قائلة زيادة بن زيد الحارثي ، وهو  
فى خزنة الادب ٣٦٤/٤ ، ٢٢٧/٥ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٨/١ ،  
وشرح الدرة ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .

(٣) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحمن الاموى ،  
من بنى عتبة بن أبى سفيان ، شاعر أديب ولد بالبصرة وتوفى بها ٢٢٨ هـ .  
ينظر : المعارف ٥٢٨ ، الموسسج ٤٢٠ ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ ،  
وفيات الاعيان ٥٢٢/١ .

(٤) البيت من بحر المنسرح وهو فى الكامل ٣٦٨/٢ ، وفى شرح  
الدرة ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .

(٥) فى ب بغلظة وقوة ، والصحيح ما أثبتناه كما فى ط والدرّة

ص ١١٠ .

(٦) تمام كلام الحريرى ص ١١ والصواب أن يقال فيه : تغشَّرم  
وهو متغشَّرم ٠ وتابعه فى ذلك الصفدى ١٨٨ ، واقتصرت المعاجم على  
غشَّرم ولم تشر الى أن فيها قلبا . ينظر التهذيب ٢٢٨/٨ ، الجمهرة  
٣٣٩/٣ ، اللسان ٣٣٦١/٥ .

قال محمد (١) بن عبد الله بن محمد: القاب (٢) معروف في (٣) كلامهم،  
وعما (٤) يضاهي هذا قولهم : تبحشر وتبحشر (٥) إذا غلظ واجتمع  
خلقه ، وجمجمت بالسمع وجمجمت به أى فترته ، وزحزحت الشيء  
وحزحزته (٦) إذا حركته لتزيله ، والقاب أمر لازم لبعض الألسنة  
كالشغ (٧) .

\* \* \*

١٠ - قوله : ويقولون فلان يستأهل الإكرام وهو مُستأهل للإكرام (٨) .

- 
- (١) فى ط أبو محمد ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .  
(٢) القلب يكون فى الكلمات والجمال ، والاول نقل الحرف من  
مكانه ، والثانى نقل الكلمة من مكانها فى الجملة .  
وقد عقد ابن فارسى للقلب بابا فى ٣٢٩ من الصحاح ، وكذلك  
السيوطى فى ٤٧٦/١ من الزهر .  
(٣) فى ب (من) والصحيح ما أثبتناه من ط .  
(٤) فى ب ، ط (فمن ما) .  
(٥) فى ب تحجش وهو صواب محتمل .  
(٦) فى ط وحزحزته وهو تصحيف .  
(٧) فى لسان العرب ٣٩٩٥/٥ : اللثة « أن تعدل بالحرف الى  
حرف غيره » كالراء التى تجعل غينا أو لاما ، وكالفصاد التى تحول  
افاء ، وكالسين التى تصير ثاء ، ولكن اللثغ لا تثبت به اللفظة كما قال  
الخفاجى فى شرح الدرة ص ٢١ .  
(٨) تمام كلام الخريزى ص ١٣ ولم تسمع هاتان اللفظتان فى  
كلام العرب ولا يصوبهما أحد ، ووجه الكلام أن يقال فلان يستحق  
التكريم .

قال محمد بن عموء الله بن محمد : قالوا (١) هو أهل لاسكذا وقد تأدل له فاستأهل ، استفعل من هذا أصله الهمز (٢) وتسميل الهمز جائز وهذا كقولهم استأسد الرجل ، واستأبر النخل ، واستنوق الجمل ، أى صار كالناقة ، فإذا استعمل مستأهل بمعنى أنه صار أهلاً له كان جائزاً (٣) والذي حكاه أبو محمد منقول من أدب (٤) الكتاب ، وعلى أبى (٦) محمد بن قتيبة عمدة الاختراع ،

(١) فى التهذيب ٤١٨/٦ ( أهل ) وخطأ بعض الناس قول القائل : فلان يستأهل أن يكرم ... وأجاز ذلك كثير من أهل الادب ، وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله ، لانى سمعته . والزمخشري فى الأساس قال فى ص ١١ : وفلان أهل لكذا وقد استأهل لذلك هو مستأهل له ، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً .  
(٢) فى ط الهمزة ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٣) فى ذيل الفصيح ص ١٠ ونقول فلان يستحق كذا وهو أهل لكذا ، فأما قولهم يستأهل فهو مستأهل فمولد ، ومعناه عند العرب الذى يأكل الاهالة وهى الشحم ، أقول : استعماله بمعنى الاستحقاق سائغ فى القياس ، فيستأهل يستفعل من لفظ الأهل مثل يستأصل ويستأسد من لفظ الأصل والاسد . والخلاصة أن ما أنكره الحريرى ، وغلطه مسموع عن العرب الفصحاء كما قال الأزهري ، ومستعمل لدى المولدين ، ولا يمنع منه القياس .

(٤) هو أبو محمد الحريرى .

(٥) هو فى أدب الكاتب ٤٠٦ ونصه : ويقولون فلان مستأهل لكذا ، وهو خطأ .

(٦) هو عبله الله بن مسلم بن قتيبة الديسورى ، ولد ٢١٣ هـ ، وتوفى ٢٧٦ هـ له مؤلفات كثيرة فى اللغة والغريب والأخبار . ينظر ، وفيها الأعيان ٤٢/٣ - ٤٤ هـ . انباء الرواة ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة ٦٣/٢ .

وعلى إمامنا هذا عهدة الاتباع ، وكان ابن قتيبة جعل هذا من أغلاط العامة ، فجعله صاحب هذا الكتاب من أغلاط الخاصة .

\*\*\*

١١ - قوله : ويقولون إذا أصبحوا سهرنا الباردة وصرينا الباردة ،

والختار (١) الخ

قال محمد بن عبد الله بن محمد : أكثر ما في هذا إذا سلم قيل إنه عدول عن الختار إلى الجائر ، فلا يسمى غلطاً ، ( وإلا فإنه ) (٢) نحكم لا شاهد عليه .

\*\*\*

١٢ - قوله : على ما نقله ثعلب . الخ

قال أبو محمد : الذي قاله (٣) أبو العباس ثعلب (٤) صحيح ، لأن

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤ من الدرة : والاختيار في كلام العرب على ما حكاه ثعلب أن يقال مذلن الصبح الى أن تزول الشمس : سرينا الليلة ، وفيما بعد الزوال الى آخر النهار : سهرنا الباردة ٢٠١ هـ ومثله في ذيل الفصيح ص ٣ ، وتقويم اللسان ١٦١ ، وتنقيف اللسان ١٢٨ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٤ ، ولسان العرب ١/٢٤٧ ( برح ) مع اختلاف في تحديد الوقت للعبارتين .

(٢) في ب ، ط ( وعلى أنه ) ، والصواب الذي تستقيم معه العبارة هو ما أثبتناه .

(٣) جاء في لسان العرب ١/٢٤٧ : قال ثعلب : حكى عن أبي زيد أنه قال : تقول من غدوة الى أن تزول الشمس : رأيت الليلة في هنامي ، فإذا زالت قلت : رأيت الباردة ٢٠١ هـ .

(٤) ثعلب هو أحمد بن يحيى الشيباني ، الكوفي ولد ٢٠٠ هـ .

البارحة في الليلة التي تليها أمس في الأيام [لأن أمس] <sup>(١)</sup> لايوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه ، والبارحة الليلة التي قبل لييلتك التي أنت فيها ، فينبغي على هذا أن لا (٢) يقال رأيت البارحة حتى يسكون في الليلة الثانية أو دخل في حدهما (٣) ، لأن ما بعد الزوال داخل في حد الليل والمساء ، وعلى ذلك قولهم ( ما أشبه الليلة بالبارحة ) (٤) معناه : ما أشبه ما نحن فيه من الحال بما مضى .

\* \* \*

وتوفى ببغداد ٢٩١ هـ .  
ينظر : وفيات الأعيان ١/٢٠٢ ومعجم الأدباء ٥/١٠٢ ، الانساب  
للسمعاني ٢/٥٥٥ .

- (١) سقط من ط ، وثبت في ب .
- (٢) سقط من ط ، وثبت في ب ، وهو الصواب .
- (٣) في شرح الدرة للخفاجي ص ٢٤ : جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة . . . « وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله ، فيقول عملت البارحة كذا وكذا . وفي صحيح مسلم في الرؤيا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح قال : هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟ قال الخفاجي : ان ما ذكر يدل على صحة ما أنكره المصنف وعلى فصاحته . . . فثبت أنه مختار لصدوره عن المختار أفصح الناس .
- (٤) هذا مثل ، أول من قاله طرفة بن العبد ، وهو عجز بيت من بحر السريخ ذكره الحريري في ص ١٥ من الدرة ، وهو بتمامه :  
كلهم فرور مني تغلب ما أشبه الليلة بالبارحة  
قاله طرفة حين كتب عمرو بن هند بقتله إلى عامله بالبحسين ، وهو في ديوان طرفة ص ١١٥ ، وفي المستقصى رقم ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، وفي فصل المقال ٢٢٧ ، والمثل أيضاً في معجم الأمثال رقم ٣٨٣١ وتجهيزهم للأمثال رقم ٩٠٢ ، وعيون الأخبار ٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٥/١٠٧ .

١٣ - قوله : وَالْمَشْرِقَةُ ، وَمَشْرِقَةُ الشَّمْسِ (١) :

قال محمد بن عبد الله : مشرقة هو الموضع الذي يسكن من الريح وتشرق الشمس عليه في الشتاء . وقال أبو محمد : يقال مشرقة ومشرقة ومشرقة ومشرق (٢) . وهو موضع القعود في الشمس ، ولهذا لزم أن يكون في الشتاء ، لأن القعود فيها غير ضائر .

\*\*\*

١٤ - قوله : وَمَا يَنْتَظِمُ فِي هَذَا السُّمُطِ قَوْلُهُمْ : ظَلٌّ يَفْعَلُ كَذَا (٣)

قال أبو محمد : وقد تأنى ظل لا يراد بها تعيين وقت كقوله سبحانه ( فَظَلَّتُمْ نَفْسَكُمْ ) (٤)

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٥ من الدرة : لا تكون الا في الشتاء .

(٢) هذه أربع لغات ذكرها الجوهري وهي مشرقة بضمتهم الراء وفتحها ، ومشرقة بفتح الشين وتسكين الراء ومشرق . و زاد غيره أن المشرقة مثلثة الراء ، وأنه يقال مشريق كمنديل أيضا . ينظر الصحاح ٤/ ١٥٠٠ ، وتهذيب اللغة ٨/ ٣١٧ ، والجمهرة ٤/ ٣٤٦ . واللسان ٤/ ٢٢٤٥ ( مادة : شرق ) في الجميع .

(٣) تمام كلام الحريري ص ١٦ من الدرة : ظل يفعل كذا وكذا : إذا فعله نهارا ، وبات يفعل كذا وكذا إذا فعله ليلا . وهذا ما قاله ابن سيمة ، ونقله ابن منظور في اللسان ج ١/ ص ٣٩٣ ( بيت ) ، ونقله الأزهري في التهذيب عن الفراء ١٤/ ٣٣٣ ( بيت ) . ومثل ذلك عن الليث ١٤/ ٣٥٧ ( ظلل ) .

(٤) الآية ٦٥ من سورة الواقعة ، وقد جاء في اللسان ٤/ ٢٧٥٣ ( ظلل ) : ظل نهاره يفعل كذا ، لا يقال ذلك إلا في النهار ، فكأنه قد جمع في بعضي الشعر ظل ليلا .

١٥ - قوله : ومن أوهامهم أيضا في هذا الفن قولهم : لا أكلمه قط<sup>(١)</sup> .

قال أبو محمد ليس هذا من أوهام العوام (٢) فضلا عن الخواص .

\*\*\*

١٦ - وقوله : أقط .

قال محمد بن عبد الله : وأما قط بتخفيف الطاء فهو اسم مبنى على السكون مثل قد وكلاهما بمعنى حسب (٣)

\*\*\*

(١) علل الحريري ذلك في ص ١٧ من الدرة بأن العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان ، كما تستعمل لفظة أبدا فيما يستقبل منه . وذلك ما نقله الأزهري في التهذيب ٢٦٣/٨ عن الليث ، قال : وقال الليث : وأما قط فإنه هو الأبد الماضي . . . ونقله ابن منظور أيضا عنه في اللسان ٣٦٧٢/٥ ( قط ) وتابعهم الصفدي في ٤٢٥ من تصحيح التصحيقات .

(٢) قال ابن الجوزي في ص ١٥٣ من تقويم اللسان : والعمامة تقولها في المستقبل ( لا أفعل هذا قط ، ولا أفعله أبدا ) ، وكذا نسبه صاحب المغنى إلى العامة ، وقال إنه لحسن . ينظر ١٥١/١ منه .

(٣) المنسوب لابن ظفر في هذه العبارة هو نص كلام الحريري : ص ١٧ من الدرة ، وهو كلام صحيح أن فهم منه التسوية بين قط والخفيفة وقد في المعنى ، أما أن كان المراد منه عدم التفريق في المعنى بين قط والخفيفة وقط المشددة المضمومة الطاء فجمهور اللغويين والنحاة يفرقون بينهما ، فيذهبون إلى أن الأولى معناها الظرفية كما قال صاحب الارتشاف ٢٤٨/٢ أو الزمان كما عبر الجوهري ١١٥٣/٣ ، أي أنها ظرفه زمان لاستغراق ما مضى كما فهم المغنى ١٥١/١ ، أما إذا كانت بمعنى حسب



١٧ - قوله : ويقولون المريض مسح الله ما بك ما بين الخ (١) .

قال الشيخ أبو محمد رحمه الله (٢) : الصواب مسح الله ما بك ، وكذا ذكره الهروي (٣) في كتابه المعروف بـ «كتاب الغريبين» (٤) ، قل : ويقال مسح الله ما بك ، أى غسل عنك وطهرتك من الذنوب . وأما قوله : إن الصواب مسح بالصاد فغلط . لأن مصحح فعل لا يمدى إلا بالباء . يقال (٥) مصححت بالشئ : ذهبته به ، ولو كان بالصاد لقل : مصحح الله بما بك أى أذهبته ، أو تعديبه بالهمزة فتقول : أمصحح الله ما بك ، يقال مصحح بالشئ . ذهب به ، ولا يقال مصححه ، لأن مصحح فعل لا يمدى [ بنفسه ] فعلى هذا

فهى مفتوحة مجزومة أى ساكنة الطاء كما نقل الفراء والكسائى فى اصلاح المنطق ٩٠ ، وفى التهذيب ٢٦٣/٨ ، وفى الكتاب ٢٨٦/٣ ، ٢٦٨ ، ٢٢٨/٤ ، وانظر اللغات الواردة فيها فى مجالس ثعلب ١٥٧/٤ ، والخلاصة أن التسوية بينهما فى المعنى لم يقل بها أحد ، وإن ورد فليس فصيحاً ، قال ابن الجوزى فى ١٥٣ من تقويم اللسان : وربما استعملت العامة كل واحدة فى موضع الأخرى .

(١) تمام كلام الحريرى ص ١٨ من الدرة : والصواب فيه مصحح .

(٢) فى ط ( رح ) مكان ( رحمه الله ) .

(٣) الهروي هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي العبدى الفاشانى ( أبو عبيد ) عالم باللغة والحديث وغيرهما ، توفى ٤٠١ هـ . ينظر : وفيات الأعيان ٧٩/١ ، شذرات الذهب ١٦١/٣ ، معجم المؤلفين ١٥٠/٢ .

(٤) الغريبين ١٧٧/٣ مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٥) هذا القيل ينصه فى الصحاح ٤٠٥/١ ( مصحح ) ، وقريب

منه ما فى اللسان ٤٢١٣/٦ ( مصحح ) .

القول لا يصح أن يقال : مصحح الله ما بك ، فإن زدت فيه الباء قلت :  
مصحح الله بما بك ، جاز ، كما تقول : ذهبت به أى أذهبت<sup>(١)</sup>

\* \* \*

١٨ - قوله : ويقولون قرأت الحواميم والطواشين<sup>(٢)</sup> :

قال محمد بن عبد الله : قد أنشد أبو عبيدة<sup>(٣)</sup>

(١) جاء فى اللسان ٤٢١٤/٦ ( مصحح ) : قال ابن برى : هذا يدل  
على غلط النظر بن شميل فى قوله : فيقال مصححت به أو أمصحته بمعنى  
أذهبت<sup>١٠</sup> هـ لكنه قال عقب ذلك قال ابن سيده : ومصحح الله ما بك مصححا  
ومصححه ، أذهبه<sup>١٠</sup> هـ فعده ابن سيده بنفسه كما فعل النظر بن شميل  
ونقله عنه الحريرى . وكذا جاء فى القاموس المحيط ( مصحح ) ٢٤٩/١  
لازما ومتعديا ( بالباء وبنفسه ، قال : مصحح كمنع مصوحا : ذهب . ٢٠  
وبالشئ ذهب به ) ، ولبن الناقة ذهب ، والله تعالى مرضك أذهبه كمصحه  
١٠٢ هـ وقال الخفاجى فى شرح الدرر ٣٢ : ثبت من هذا أنه يكون متعديا  
ولازما . وانظر أيضا ١٧٥ - ١٧٦ من تقويم اللسان لابن الجوزى .

(٢) تمام كلام الحريرى فى الدرر ص ٢٠ : ووجه الكلام فيهما أن  
يقال : قرأت آل حاميم وآل طس ومثل ذلك فى تصحيح التصحيف  
١٢٤ ، وتقويم اللسان ٧٢ ، وذيل الفصيح ١٣ ، والمزهر ٣٠٨/١ وفيه :  
قال ابن خالويه فى كتاب ليس : الحواميم ليس من كلام العرب وإنما  
هو من كلام الصبيان ، تقول : تعلمنا الحواميم ، وإنما يقال آل حاميم<sup>١٠</sup> هـ  
وفى الصحاح أيضا ١٩٧٤/٥ ( طسيم ) : والطواشين والطواشين سور  
فى القرآن جمعت على غير قياس ، وأنشد أبو عبيدة « الايات الشئ فى  
الصلب » والصواب أن تجمع بذوات ، وتضاف الى واحد ، فيقال ذوات  
طاسيم ، وذوات حاميم<sup>١٠</sup> هـ .

(٣) هو معمر بن المنصور التميمي بالولاء ، البصري توفى ٢٠٩ هـ  
له مجاز القرآن وغيره .

حلفتُ بالاسمِ اللّوآنى طوّأتُ وَيَبِيئِينَ بِمَسَدِهَا قَدْ أُمِيتُ  
وَيَمَثَانِ ثُنَيْتُ (١) فَكُرِّرْتُ وبالطّوآسِمِ الّتى قَدْ ثُلُثَتْ (٢)  
وبالحوامِسمِ اللّوآنى سُبُعَتْ وبالمَنَصَلِ اللّوآنى فُصِّلَتْ (٣)  
والذى ذكره أبو محمد (٤) نقله عن أبي عبيد في كتابه الموضوع في  
غريب (٥) الحديث ، وهذا الرجز حجة (٦) عليهما .

- ينظر : وفيات الاعيان ٢٣٥/٥ ، انباء الرواة ٢٧٦/٣ .  
(١) فى ط تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب .  
(٢) ط اللواتى تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومجسّد  
القسرآن .  
(٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهى فى مجاز القرآن ٧/٨  
منسوبة الى سليمان بن يزيد العدوى ، وهى فى المصحيح ١٩٧٤/٥ .  
( طسم ) ، وفى اللسان ٢٦٧٢/٤ .  
وشرح الدرة للخفاجى ٣٤ ، والشطر الاول والثانى فى تفسير  
الطبرى ٣٤/١ .  
(٤) أى الحريرى .  
(٥) الذى ذكره الحريرى منقول من غريب الحديث لابن سلام  
٩٣/٤ - ٩٤ ، وفيه :  
قال الفراء : قوله ( أى ابن مسعود ) : آل حاميم انما هو كقولهم  
آل فلان كأنه نسب السور كلها الى حاميم ، وأما قول العامة : الجواميم  
فليس من كلام العرب .  
(٦) فى شرح الخفاجى على الدرة ص ٣٤ : قد تبع المصنف فى  
هذا بعض من تقدمه ، والصحيح خلافه ، فانه ورد ما أنكره فى الآثار ،  
وسمع فى فصيح الاشعار ، وأنشد الابيات المذكورة .  
وقال : هذا حجة على من أنكره . . . الخ .

وقال أبو محمد : قد حكى ثعلب في أماليه (١) الطواسين ، وجعلها مثل القوابيل جمع قابيل ، وحكى أيضا الطواسيم ، على أن تسكون الميم بدلا من النون ، وأنشد أبو عبيدة :

حلفت بالسبع للوائى طوات وبمئين بمسدها قسذ أمثيت  
وبمئات ثنيت وكررت وبالطواسين القى قسذ ثلثت  
وبالحواميم اللسوائى سمعت وبالمفصل اللوائى فصلت  
فاسمعل الطواسين والحواميم من غير ذكر آل ، وقال الأشتر (٢) :  
يذكرني حاميم والرمح شاجر فمكلاً تلاً حاميم قبل التة ديم (٣)

(١) قال ثعلب في أماليه ٥٩١/١٢ : كل ما جاء على تقطيع الاسماء لم ينكروا جمعه ، وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل ، ومن قال الطواسيم بناء على أنهم يقلبون النون ميما ١٠٠ هـ .  
(٢) هو مالك بن الحارث النخعي المعروف بالاشتر ، شهد الجمل وصفيين ، وتوفي ٣٧ هـ ينظر :

مرآة الجنان ١٠٦/١ ، الأعلام ٨٢٦/٣ .

(٣) البيت من بحر الطويل وهو لكعب بن جدير المنقري كما في شرح أدب الكاتب للجسواليقي ص ٣٥٩ ، أو لشريح بن أوفى العنسي قاتل محمد بن طلحة في يوم الجمل كما في شرح شواهد الكشاف ٥١١/٤ ، وفي اللسان ١٠٠٦/٢ ، وفي مجاز القرآن لابی عبيدة ١٩٣/٢ ، أو للاشمث بن قيس كما في الاقتضاب ٣٥٥/٣ ، أو لعصام بن مقشعر البصري كما في معجم الشعراء للمرزباني ١١٤ .

وينظر البيت أيضا في الخصائص ١٨١/٢ ، والمقتضب للمبرور ٣٧٣/١ ، وثلاثة كتب في الحروف للخليل وابن السكيت والرازي ص ١٦٠ ، والحجاسة البصرية ٢٣٠/١ ، والاشتقاق لابن دريد ١٤٥ ، وشرح الدرة للخفاجي ص ٣٤ ، وكشف الطرة ٢٢٥ .

١٩ - قوله : كقولك (١) : خرج وأخرجته :

قال الشيخ أبو محمد : إذا قلت خرجت به وأردت بالباء التعدية ، فالعنى بالباء كالعنى بالهمزة إذا قلت أخرجته . وإذا أردت بالباء الصحبة ولم ترد بها معنى همزة التعدية ، فالباء وما بعدها في موضع الحال ، أى خرجت وهو محقق . ولم يختلفوا<sup>(٢)</sup> [ في ] (٣) أن الباء إذا كانت للتعدية

(١) فى ط ( كقوله ) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب ، ومن الدرة ٢٠ ، وأول الكلام ويقولون أدخل باللص السجن فيغلطون فيه . وهـ . وعلة ذلك عند البحرى أنهم يجمعون بين أداتى تعدية وهما الباء والهمزة على معنى واحد ، وهو ممتنع فى الكلام ، ثم أضاف البحرى : أنه لا فرق بين معنى الباء والهمزة عند أكثر النحويين ، أما المبرد ففرق بينهما كقولك ... الخ .

(٢) فى فصيح ثعلب ٢٧ : وذهبت به وأذهبته بالالف بمعنى واحد ... ، وأدخلته الدار ودخلت به الدار بمعنى واحد . وهـ . السهيلي فقال الروض ١٤٨/٢ : وكذلك تسامح النحويون أيضا فى الباء والهمزة وجعلوها بمعنى واحد فى التعدية ... الى أن قال : قائما الباء تعطى مع التعدية طرفا من المشاركة فى الفعل ولا تعطيه الهمزة ... فلا بد من طرف من المشاركة إذا قلت : قعدت به ، ودخلت به ، وذهبت به ، بخلاف أدخلته وأذهبته . وهـ .

وجاء فى المعنى ٩٦/١ : المعنى الثانى للباء : التعدية ، وتسمى بـ النقل أيضا ، وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا ، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر ، تقول فى ذهب زيد ، ذهبت بزيد وأذهبته ، ومنه « ذهب الله بنورهم » وقضى أذهب الله نورهم ، وهى بمعنى القراءة المشهورة ، وقول المبرد والسهيلي أن بين التعديتين فرقا ... مردود بالآية . وهـ .

(٣) زيدت ( فى ) على النسختين لتحسين الأسلوب .

لا نخرج عن معنى الهمزة ، فالذى أجازها أبو العباس صحيح إذا أراد الخال ،  
ولم يقل أبو العباس إنها للتعدية في هذا .

\*\*\*

٢٠ - قوله : تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ (١) الخ .

قال أبو محمد : قوله الهمزة (٢) في أنبت بمعنى نبت ، عبارة غير صديدة ،  
وكأنه يريد بقوله أصلية أنها زيدت في أصل بناء الكلمة ، وليست للتعدية  
التي يقدر دخولها على الكلمة بعد أن لم تسكن ، فكأنها أصلية .  
وقوله : فتسكون هذه (٣) القراءة بمعنى قراءة من قرأ : (نبت بالذهن) (٤)  
بفتح (٥) التاء - لا يصح إلا أن تسكون الباء فيهما في موضع (٦) الخال ،  
أي نبت أو دهنها فيها ، والأجود أن تسكون الباء فيهما في موضع نصب على الحال ، أي  
القاه ، وتسكون فيهما ضمها متعلقة بمحذوف في موضع نصب على الحال ، أي  
نبتت ثمزتها دهنه ، وتقديرها في الوجه الأول : نبتت الدهن ، ومثل ذلك :  
خرج زيد بسلاحه أي مسلحاً ، فوضع الباء وما بعدها نصب على الحال ،

(١) الآية رقم ٢٠ من سورة المؤمنون .

(٢) عبارة الحريري ص ٢١ من الدرة ( أنبت بمعنى نبت والهمزة

فيها أصلية ) .

(٣) أي ( نبت ) بضم التاء وكسر الباء ، وهي قراءة ابن كثير

والأبي عمرو ، ينظر : الحجة لابن خالويه ٢٥٦ .

وكتاب السبعة لابن مجاهد ٤٤٥ .

(٤) هي قراءة نافع وعاصم وابن عافر وحزمة والكسائي . ينظر

المرجعان السابقان .

(٦) هذا رأى ابن جنى أثبتته في المحتسب ٨٨/٢ ، ٨٩ .

ولو كانت الباء للتعدي لسكان المعنى أخرج بالسلاح ، وإن جعلت الباء زائدة (١) فيمن ضم التاء تشارك المعنيان ، وقوله : والمعنى إن الدهن ينبت لها ليس بصحيح (٢) ، بل المعنى أنها تنبت الدهن ، لأن الدهن لا ينبت لها وإنما ينبت لها التاء .

قوله : فيكون تقدير الكلام ... إلخ .

قال أبو محمد : قوله فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بمفعولين أحدهما إلى تعديته في التعدي بالباء - غلط منه ومن تأوله ، لأن الباء ليست للتعدي هنا عند أحد من النحويين (٣) على قراءة من قرأ بضم التاء ، وإنما قالوا (٤) في تصحيح هذه القراءة أن يكون المفعول محذوفا ، والباء في موضع

(١) قال ابن جنى في المحتسب ٨٩/٢ فأما من ذهب إلى زيادة الباء أي تنبت الدهن فيضعوف المذهب ، وزاد حرقا لا حاجة به إلى اعتقاد زيادته .

(٢) وقال ابن جنى في المحتسب أيضا ٨٩/٢ : ونحن نعلم أن الدهن لا ينبت الشجرة ، وإنما ينبت الماء ، ويؤكد ذلك قراءة عند الله ( تخرج بالدهن ) أي تخرج من الأرض ودهنها فيها .

(٣) قد يفهم من كلام ثعلب في أماليه ١٦٤/٤ أن الباء للتعدي على قراءة الضم ، وقال في الآية ( تنبت بالدهن ) الاختيار فتح التاء ، وتنبت ( بضم التاء ) لا يحتاج إلى باء ، وهي قليلة في اللغة ، إنما يقال خرجت به وأخرجته ، وذهبت به وأذهبت به .

وقد يفهم من كلام الجوهري في الصحاح ٢٦٨/١ ، وقد صرح البخفاجي بشيء من ذلك عندهما ، قال في ص ٢٨ من شرح الدرر : لنا أن نقول الباء متعلقة بتنبت معدية له ، لأن التعلق والتعدي يكونان بمعنى . (٤) هذا القول هو أحد الآراء التي ذكرها الحريري في الآية على

=

الحال ، فيكون تقدير الكلام : تنبت ودهنها فيها فليس ، هاهنا  
مفعولان (١) يكون الثاني منهما معدى بالهاء ، وإيا هو مفعول وحال

\*\*\*

٢١ - قوله : ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة (٢) .

٤٥ ب قال محمد بن / عبد الله : قد ثبت (٣) لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام  
عنها ، كما قيل لقحة بعد الولادة .

\*\*\*

٢٢ - قوله : ولا يقال أيضا للبستان حديقة إلا إذا كان عليه حائط

إلى قوله (٤) : ولا للسريز أريكة . . الخ .

قراءة الضم في ص ٢٢ من الدرّة ، وكان ابن جنّي قد نص عليه في  
المحتسب ٨٩/٢ ، فقال : وكذلك من قرأ ( تنبت بالدهن ) قد حذف  
مفعولها ، أي تنبت ما تنبت ودهنها فيها .

(١) قال الخفاجي في ص ٣٨ من شرحه على الدرّة : لا يبعد أن  
يتعدى أثبت بالهاء لمفعول ثان ١٠ هـ .

(٢) تمام كلام الحريري في الدرّة ص ٢٢ والتصحيح أن يقال له  
خزان إلى أن يحضر عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة . وكذا في تصحيح  
التصحيح ٤٦١ ، وتقويم اللسان ١٠١ ، وفي اللسان منسوبا إلى  
الفارسي ٥/٦ ٤٣٠ ، وفي مختار الصحاح ٦٤٠ .

(٣) وفي اللسان ٤٣٠/٦ (ميد) والمائدة اسم الطعام نفسه وإن  
لم يكن هناك خزان ، وكذا في القاموس ٣٣٩/١ ، وقال الخفاجي في  
شرح الدرّة ص ٣٨ : لا مانع من إطلاقه عليه باعتبار أنه وضع عليه ؛  
مسيو وضع مجازا .

(٤) تمام كلام الحريري ص ٢٤ من الدرّة : ولا للأناء كوز إلا إذا



قال محمد بن عبد الله : قد قال الشاعر :

مُدُودٌ جَعَتْ فِي السَّيْرِ (١) حَتَّى كَانَا

يُبَاشِرُنَ بِالْمِعْزَاءِ (٢) مَسَّ الْأَرَائِكِ (٣)

فسمى الفراش أرائك . والكأس اسم لكل واحد من الخمر والزجاجة على انفرادها ، قال الله سبحانه ( وكأسا دهاقا ) (٤) أى ملائى ، وقد نص على ذلك الكراع (٥) وغيره وهذا الذى ذكره فى فصل منعقد فى فقه (٦)

كانت له عروة ، والا فهو كوب ، ولا للمجلس ناد الا وفيه أهله ، ولا للسير ٥٠٠ ٥٠١ .

قال الخفاجى فى شرحه ص ٣٩ : هذا برمته من فقه اللغة واكثر منقول ، فالكأس لا تطلق على الاناء بل على الشراب وعلى مجموعهما ٥٠١ هـ . وانظر فى ذلك أيضا معانى القرآن واعرابه للزجاج ٦٣/٥ ، ٢٥٨ .

(١) فى طه الستر وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه من ب .

(٢) فى طه بالفرا وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قائله ذو الرمة ، وهو فى ديوانه ص ٥٠٩ ، والمعزاء : الارض الصلبة ، الارائك : السرر ، ومعناه من شدة النوم يرون الارض الصلبة ذات الحجارة مثل الفسرس على الارائك ، والبيت نقله الخفاجى فى ص ٤٠ من شرح الدرر مصحفا ومحرفا .

(٤) الآية رقم ٢٤ من سورة النبأ .

(٥) هو على بن الحسن الهنائى المشهور بكراع النمل ، مصرى

لغوى توفى ٣١٠ هـ له المنجد فى اللغة وغيره .

ينظر : انباء الرواة ٢٤٠/٣ ، بغية الوعاة ٣٢٣/٢ ، هدية

العارفين ٦٧٦/١ .

(٦) جاء فى فقه اللغة ص ١٥ : لا يقال كأس الا اذا كان فيها

اللغة للشعالي (١) ، والاعتراض متطرق على أكثره .

\*\*\*

٢٣ - قوله : لأن الشيء لا يضاف إلى ذاته (٢) .

قال محمد بن عبد الله : قد قال الله سبحانه : ( يَوْمَ تَأْتِي (٣) كُلُّ نَفْسٍ  
تَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ) (٤) .  
وقال سبحانه : ( وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ) (٥) ،  
والحبل هو الوريد ، فأضافه إلى نفسه (٦) ، ولا مُنْكَرَ لِقَوْلِهِمْ : رأيت

شرب والا فلهي توجاجة ، ولا يقال قائمة الا اذا كان عليها طعام والا فهي  
خوان ، ولا يقال كؤز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب . الخ .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالي النيسابوري  
( أبو منصور ) عالم لغوي ولد ٣٥٠ هـ وتوفي ٤٢٩ هـ .

ينظر : ترجمة الالباء ٣٦٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٤٠ ،

(٢) كلام الحريري في الدرة ص ٢٤ عن بيت عبد القيس بن خفاف  
البرجني وهو :  
وقع لسان كحد السنينان  
ورمحا طويل القنابة عسولان

قال : ولو كان الرمح هو القنابة لقال : رمحا طويلا ، لان الشيء  
لا يضاف الى ذاته .

(٣) في ط ( يأتي ) وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ١٦١ من سورة النحل .

(٥) الآية رقم ١٦ من سورة ق .

(٦) جاء في شرح الاشموني ٢ / ٢٤٩ : ( ولا يضاف المضاف  
إلى المتحد . معنى ) كالمزادف مع مرادفه والموصوف مع صلفته ، لان  
المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه ، فلا بد أن يكون غير في

فلاناً نفسه ، وكذلك ذاته وعينه (١) ..

\*\*\*

## ٢٤ - قوله لأن تاء التانيث تحذف في النسب (٢).

قال أبو محمد : إنا وجدنا حذف تاء التانيث من الاسم عند النسب إليه ، من جهة أن الاسم لما نقل عن المسمى إليه ، وصار من حيز الصفات التي تكون للذكر والمؤنث ، سقط ما كان يجري بمعنى ذلك الاسم ، وصار الحكم المنقول إليه ، فلم يذكّر ما كان مؤنثاً لما وصفت به

المعنى ، فلا يقال قمح بر ( ولا رجل فاضل ... ) ( وأول موهما اذا ورد ) أى اذا جاء من كلام العرب ما يورهم جواز ذلك وجب تأويله ١٠٩ هـ . وهذا رأى البصريين الذى اخلا به الحريرى ، أما الكوفيون - كما فى حاشية ياسين على شرح التصريح ٣٤/٢ - فيحتجون بأن العرب أجازت أن تعطف الشيء على نفسه اذا اختلف اللفظان ، وإن كان الاصل فى العطف المغايرة ، والمضاف والمضاف اليه كالمعطوف والمعطوف عليه ١١٠ هـ .

وانظر الصاحبى ٤٠٨ باب آخر من الاضافة :

(١) قال ابن جنى فى الخصائص ٢٤/٣ : فان قلت : فقد تقول مررت بزيد نفسه ، وهذا هو نفس الحق ، يعنى أنه هو الحق لا غيره ، قيل : ليس الثانى هو ما اضيف اليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى خالص الشيء وحقيقته ، والعرب تحل نفس الشيء من الشيء محل البعض من الكل ، وما الثانى منه ليس من الاول ١٠٩ هـ .

(٢) كلام الحريرى فى ص ٢٥ من الدرة : ويقولون لمن يحمل الدواة دواتى باثبات التاء ، وهو من اللحن القبيح والخطأ الصريح ، ووجه الكلام أن يقال فيه : دوى ، لأن تاء التانيث تحذف فى النسب ، كما يقال فى النسب إلى فاطمة فاطمى ... الخ

مذكرا في نحو رجل طامح ، وأنته كما أثبت الصفات فئات : امرأة طامحة ، ولو لم تحذف تاء التانيث من المنسوب إليه لوجب أن تقول طامحية ، فتجمع في الصفة علامتي تانيث (١) . ولهذا المعنى أيضا إذا نسبت إلى مثني ومجموع نقلته إلى الأفراد ، لانتقاله عن ذلك المعنى ، حيث صار من حقه المفرد ، ولذلك قلت في زيدان وزيدون : زيدى (٢) ، فإن وصفت به مثني أو مجموعا قلت : زيديان وزيدون ، فجعله وثنيته جمع الصفات وثنيتهما ، وعلى ذلك قلت في الذئب إلى مساجد : مسجدي ، لما نقلته عن معنى الجمع إلى معنى المفرد ، فإن جعلت مساجد اسما عاما لوأحد ثم نسب إليه لم تغيره ؛ لأنك نقلته من أفراد إلى أفراد (٣) .

(١) ويضاف الى كلام ابن برى أن تاء التانيث لو أبقيت في المنسوب اليه في النسب للزم وقوعها حشوا بين الاسم والياء المشددة وهي لا تقع حشوا .

ينظر : شرح الكافية ٤٣/١ ، شرح الشافية ٦/٢ التبيينان في تصريف الاسماء ٢٢٦ .

(٢) السب في ذلك أنك لو نسبت اليهما على لفظيهما لاجتماع اعرابان ، اعراب بالحروف ، واعراب بالحركات .

ينظر : الكتاب ٣٧٢/٣ - التبيينان في تصريف الاسماء ٢٤٥ .

(٣) القاعدة في جمع التكسير أن ينسب إلى مفردة ، ولا ينسب إلى لفظه الا في حالتين :

الأولى : إذا لم يستعمل له واحد من لفظه أو استعمل له واحد ولكنه شاذ كعبايب ومحاسن ومذاكر .

والثانية : إذا كان علما بالوضع أو بالغلبة كمدائن وأبصار . هذا ويجوز عند الكوفيين النسب إلى لفظ جمع التكسير مطلقا مع بقاءه على جمعيته ، ينظر الهنبي ١٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٦/٢ .

٢٥- قوله : ويقولون : بعثت إليه بفلام (٢) الخ .

قال أبو محمد : اعلم أن بعثت يقتضى مبعوثا متصرفا بنفسه ومبعوثا به متصرفا كان أو غير متصرف ، كقوالك : بعثت زيدا بككتاب أو بفلام ، فلمهذا ألزمته الباء ، ومثله أرسلت يقتضى مرسلا ومرسلا به ، وقد يسكون المبعوث به مما يتصرف ومما لا يتصرف ، فعلى هذا لا ينسكركم (٢) بعثت إليه بفلام ، أى بعثت رسولى إليه بفلام ، وعلى ذلك قول الجعلى (٣) :  
فإن يسكن ابن عَفَّانٍ (٤) أَمِينًا فَلَمْ يَبْعَثْ بِكَ الْبَرَّ الْأَمِينَا (٥)

(١) تمام كلام الحريرى ص ٢٧ ٠٠٠ وأرسلت اليه هدية فيخطئون فيهما ، لان العرب تقول فيما يتصرف بنفسه بعثته وأرسلته ٠٠٠ ويقولون فيما يحمل بعثت به وأرسلت به ٠٠٠ الخ .  
(٢) جاء فى اللسان ٣٠٧/١ ( بعث ) : بعثه يبعثه بعثا : أرسله وحمله ، وبعث به : أرسله مع غيره أوه .  
وقال الخفاجى فى شرح الدرر ص ٤٢ : ما زعمه ( الحريرى ) ممنوعا صرح ابن جنى بجوازه فى شرح ديوان المتنبى ٠٠٠ فلا انكار لما أنكره المصنف ( الحريرى ) ، واستشهد صاحب كشف الطرة على جواز ( أرسله ) فيما لم يتصرف بنفسه بقوله تعالى ( وهو الذى يرسل الرياح ) .

(٣) الجعلى هو قيس بن عبد الله بن عدس الجعلى العامرى ، شاعر مخضرم ، صحابى توفى نحو ٥٠ هـ .  
ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٠٣ ، الموشح ٦٤ ، القاموس المحيط مادة ( نبغ ) .

(٤) هو الخليفة الثالث عثمان بن عفان بن أبى العاصى بن أمية سوطا ، وقيل البيت :  
ولد ٤٧ ق ٠ هـ وتوفى مقتولا ٣٥ هـ . ينظر تجريد أسماء الصحابة ٣٧٤/١ ، الشذرات ٤٠/١ ، الاعلام ٢١٠/٤ .

(٥) البيت من الوافر ، قاله فى ذم أبى موسى الاشعرى لما حربه .

وعلى هذا يحمل قول المتنبي (٢).

بَعَثَتْ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا<sup>(٣)</sup>

لأنه جعله من جملة الطرف التي أهداها إليه ، ويشهد بصحة ذلك قوله

في البيت الذي يليه .

ولستُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا وَلَسَكُنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدِيَّتَا

وقال محمد البهثة بالغلام متصورة إذا صحبه من يوصله إليه ، ثم كان

الحال أن يكون الغلام هدية .

\* \* \*

٢٦ - قوله : وآجرك الإله على عليل . . بعث النخ

قال أبو محمد : إذا ثبت أن المفعول الثاني لم يبعث وهو المبعوث به يكون

=

سوطا ، وقيل البيت :

رأيت البكر بكر بنى تمود وأنت أراك بكر الأشعرينا

ينظر البيت في شعر النابغة ٢١٠ ، والأغاني ٣٠/٥ ، وشريح

الدرة ٤٢ ، وكشف الطرة ١٥٧ .

(١) المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد

الجعفي الكوفي ( أبو الطيب ) شاعر حكيم .

ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ومات مقتولا ٣٥٤ هـ ينظر : وفيان

الاعيان ١٢٠/١ ، الكامل في التاريخ ٥٦٦/٨ ، معجم المؤلفين ٢٠١/١ .

(٢) غجز بيت من الوافر صدره ( وآجرك الإله على عليل ) قاله

أبو الطيب في شخص اسمه الوكيل بعثه على بن المكرم التميمي إلى

المتنبي بأبيات شعرية ، ينظر البيت في ١٤٥/١ من التبيان في شرح

ديوان أبي الطيب ، وفي ٦٠/١ من ثمار القلوب في المضاف والمندوب ،

وفي ٤٢ من شرح التنزة للخنزاجي ، وفي ١٥٦ من كشف الطرة ، وفي

٢٧ من السدرة .

عما يتصرف ومما لا يتصرف لم يحتج في بيت أبي الطيب إلى هذا التأويل  
الضعيف<sup>(٢)</sup> الذي تأوله ؟ وقد بينته في الحاشية التي قبل هذه .

\*\*\*

٢٧ - قوله : مشورة على وزن مَثُوبَةٍ<sup>(٣)</sup> :

قال محمد : الأصل مفعلة ، وقد قرئ ( لمثوبة من<sup>(٤)</sup> ) (عند الله)<sup>(٥)</sup> .  
بها مجاهد<sup>(٥)</sup> .

وقال أبو محمد : مشورة ومثوبة ضم الشين والثاء فيهما هو القياس<sup>(٦)</sup>

(١) المراد به تأويل الحريري لبيت المتنبي المذكور ص ٢٧ من  
الدرة ، قال الحريري :

ومن تأول له فيه قال : أراد به أن العليل لا يستحوذ العلة على  
جسمه وحسه قد التحق بغير ما لا يتصرف بنفسه ، فلهذا عيى  
الفعل اليه بحرف الجر كما يعنى إلى ما لا حس له ولا عقل .  
(٢) كلام الحريري ص ٢٧ : ويقولون المشورة . . . على مفعلة ،  
والصواب فيها مشورة على وزن مثوبة . . . وكان الأصل مشورة على  
مفعلة ( بضم العين ) .

وهذا ما أثبتته القاموس المحيط ٦٥/٢ .

(٣) (من) سيقط من ط ، والصواب اثباتها كما في ب والآية .

(٤) الآية ١٠٣ من سورة البقرة .

(٥) أثبت هذه القراءة صاحب الكشف ٣٠٢/١ ، وهي في تفسير  
البيضاوى ٣٩٠/١ ، والبحر المحيط ٣١٥/١ - ٣٢٥ ، والنصف لابن  
جنى ٢٩٥/١ ، ولسان العرب ٥١٩/١ .

و مجاهد هو ابن جبر الملكى أبو الحجاج المخزومي القاري مولى  
قيس بن السائب المخزومي . توفي ١٠٣ هـ أو ١٠٤ هـ ينظر : المعارف  
٤٤٤ - ٤٤٥ ، تهذيب التهذيب ٢/١ ٤ .

(٦) أى الاعلال بالنقل فيهما هو القياس ، إذ الأصل مشوبة  
ومشورة ، فنقلت ضمة الواو فيهما إلى التاء والشين الساكنتين . هذا

(وقد حكى أهل اللغة) <sup>(١)</sup> فيهما الإسكان ، فيكونان مما شذ التصحیح .  
فيهما نفيها على الأصل . وقد قرىء لثوبة بضم الثاء وإسكانها .

\*\*\*

٢٨ - قوله : وعليه قول الشاعر : فإياك إياك المراء الخ <sup>(٢)</sup>

قال أبو محمد : البيت للفضل <sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن القرشي يقوله لابنه  
القاسم بن الفضل وقوله :

ومن ذا الذي يرجو الأبعد نفعه

إذا هو <sup>(٤)</sup> لم تصاخ عليه الأقارب <sup>(٥)</sup>

باعتبار الأصل ، أما قراءة مجاهد مثوبة بإسكان الثاء وفتح الواو فشاذة ،  
وقياسها مثابة حيث تنتقل الفتحة إلى الساكن قبلها .

(١) انظر المراجع السابقة في التعليق قبل السابق ، وانظر

اللسان ، والتاج ، والمصباح ( شور ) .

(٢) البيت بتمامه :

( فإياك إياك المراء فانه للشر دعاء وللشر جالب )

وبحره الطويل ، وهو في الكتاب ٢٧٩/١ ، وشرح شواهد

للسننمري ١٤١/١ ، وشرح أبياته للنحاس ٩١ ، والنصائص ١٠٢/٣ .

وخزانة الادب ٦٣/٣ ، وشرح المفصل ٢٥/٢ ، وشرح الكافية ١٨٣/١ ،

وشرح الاسموني ٨٠/٣ ، والمغني ١٩٠/٢ ، واللسان ١٨٨/١ ومعجم

الشعراء للمرزباني ١٧٩ ، وشرح الدرة ٤٤ . وهو شاهد على تكرار

إياك بدون الواو .

(٣) هو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطلب ، شيخ بنى هاشم وشاعره وعالمهم في عصره توفي

١٧٣ هـ . ينظر : نسب قريش ٨٩ ، المرزباني ١٧٩ ، الاعلام ١٥٠/٥ .

(٤) سقط من ط والصواب اثباته كما في ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو في خزانة الادب ٦٥/٣ ،



٢٩ - قوله : والمستحسن في هذا قول يحيى بن أكنم (١) :

قال محمد : قول يحيى هو (٢) قول أبي بكر الصديق (٣) (رضي الله عنه) (٤) فما معنى قوله : والمستحسن في هذا ؟ وأما كلام (٥) صاحب (٦) فسوء تستقر لا منقبة تشهر .

\*\*\*

وشرح الدرة للخفاجي ٤٥ ، وكشف الطرة ٣٧ ، وفي الأخير : ما منه الحريري من حذف الواو بعد اياك غير المكررة قد أجازها الخليل وغيره على تقدير عامل آخر أو فعل يتعدى الى مفعولين ٠٠٠ الخ .

(١) هو يحيى بن أكنم بن محمد بن قطن التميمي الاسدي المروزي ، ولد ١٥٩ هـ وتوفي ٢٤٢ هـ في عهد المتوكل العباسي . ينظر وفيات الاعيان ٢/٢١٧ ، تاريخ بغداد ١٤/١٩١ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧ .

(٢) أي لا فرق بين عبارة أبي بكر ( لا وعافاك الله ) وعبارة يحيى بن أكنم ( لا وأيلاه الله أمير المؤمنين ) اللتين في ص ٣٠ - ٣١ من الدرة .  
(٣) هو أول الخلفاء الراشدين عبد الله بن أبي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن لؤي .  
ينظر الاصابة ٤/١٠١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥٢ ، جبهة انساب العرب ١٣٦ .

(٤) في ط ( رض ) والصواب ما أثبتناه من نة .  
(٥) أي ما عبر به الصاحب حين سمع عبارة يحيى وهو قوله ( والله لهذه الواو أحسن من واوات الاصداغ في خلوص المرد الملاح ، فنجعل واوات الاصداغ للغلمان مع أنها خاصة بالنساء ، ولذا كانت عبارته مذمومة .

(٦) الصاحب هو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد اللخمي ، لقب بنى الوزارتين ، وتوفي ٤١٤ هـ ينظر : البيان المغرب ٣/١٩٣ ، بنو عباد بأشبيلية ٣٨ ، الاعلام ١/٢٢٣ ،

٣٠ - قوله : « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » (١) وتسمى هذه الواو واو الثمانية النخ

قال محمد : ما ذكره في الواو من قوله ( وفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ) منقول (٢) ،  
ولكنه غير (٣) ظاهر الوجه ، لأنه لا عدد فيه نصاً ولا استنباطاً ، وهذه  
الواو هي الحالية (٤) كواو قولك : خرجت ودخل فلان ، أى في حال  
دخوله ، والمراد أنهم جاؤوها وهي مفتحة الأبواب فدخلوها ولم ينتظروا  
أن تفتح لهم ، وذلك لسكراتهم ، وأما وقد النار فإثمهم وقفوا على  
النار عندما جاؤوها حتى فتحت أبوابها إهانة لهم ، وليبغضوا ، شهادة  
عذابها .

\* \* \*

(١) الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٢) جاء في حاشية الدسوقي على المغنى ٣١/٢ ، ٣٢ : واو الثمانية  
هي الداخلة على لفظ الثمانية حالة سرد العدد ، فتمتى أتى لفظ ثمانية  
حال سرد العدد أتى هؤلاء القوم بواو ، وفي الدفاميني : أن هذه الواو  
لغة فصيحة لبعض العرب .

(٣) قال ابن هشام في المغنى ٣٥/٢ : واو الثمانية ذكرها جماعة  
من الأدباء كالحريرى ، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ، ومن المفسرين  
كالشعلبي . ثم قال في ٣٦/٢ : وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة  
لم تكن الآية منها ، إذ ليس فيها ذكر عدد البتة ، وإنما فيها ذكر الأبواب  
وهي جمع لا يدل على عدد خاص ، ثم الواو ليست داخلة عليه بل على  
جملة هو فيها .

(٤) في المغنى من الموضع السابق : الواو في ( وفُتِحَتْ ) مقحمة  
عند قوم ، وعاطفة عند آخرين ، وقيل هي واو الحال ، وهو قول المبرد  
والفارسي وجماعة .

(٥) في ط ( ورؤد ) وهو صواب وما أثبتناه من ب أوضح .

### ٣١- قوله : فإنه من ضرورات الشعر (١) .

قال أبو محمد : ليس (٢) هذا من ضرورات الشعر كما ذكر ، لأن الظروف التي لا يمكن والحروف متى أخبر عنها على غير (٣) طريق الحكاية وجمعت اسما للحرف أو الكلمة أعربت كقولك : ليت حرف تين ، وإن جملة اسما للكلمة لم تصرفه ، فقلت : ليت تنصب الأسماء ، وكذلك عند تجرى هذا الجرى ، كقولك عند تخفض ما بهما وعند تخفض ما بهما ، وعلى ذلك قول أبي الطيب :

ويمعنى يمن سوي ابن محمد أباد له (٤) عندي يضيق بها عند (٥)  
ومن هذا النوع أيضا ( إن الله ينهاكم عن قيل وقال (٦) جعلهما اسمين لذين اللفظين المفوظ بهما ، ولو لم يجعلهما اسمين لحكاهما .

(١) كلام الحويري في ٣٢ من الدرة عن ( عندي ) وأنها لا تقع في تصارييف الكلام الا مجرورة بـ ( من ) فأما قول الشاعر :

كل عندك عندي لا يساوي نصف عند

فإنه من ضرورات الشعر أ هـ .

(٢) قال الخفاجي في ٤٩ من شرح الدرة : ما ذكره ليس من الضرورة في شيء فإن كل كلمة أريد بها لفظها تعرب أو تحكى ، ويجوز فيها الصرف وعدمه باعتبار اللفظ أو الكلمة قياسا مطردا ٠٠٠ الخ .

(٣) سقط من ط . وثبت في ب .

(٤) في ط لها والصواب ما أثبتناه من ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو من قصيدة يمدح بها محمد بن سنيار بن مكرم . ينظر : ديوان المتنبي ٣٧٧/١ ، وشرح الخفاجي على الدرة ٤٩ ، وكشف الطرة ص ٥٥ .

(٦) رواية الجديش في البخاري ٤/٨ ( الأدب ) : وكره لكم قيل وقال . وروايته في سنن البدارمي ٢/٢١٩ في الفائق ٣/٢٣١ : ونهى عن

٢٢ - قوله : والصواب فيه تمعر بالعين اللغلة إلى قوله : واستشهد

عليه بما روى<sup>(١)</sup> الخ

قال محمد : الرواية في الحديث<sup>(٢)</sup> على ما ذكر ، ثم إن من استعمل هذه اللفظة بإعجام العين قاصداً إلى تشبيهه<sup>(٣)</sup> الوجه المحمر غضبا بالوجه المطلى بالمغرة ، فلذلك وجه صحيح ، كما يقال : نحمم وجه الرجل إذا أريد<sup>(٤)</sup> ، فكأنما سود بالحمم .

\*\*\*

قيل وقال . وهو في ٦/٩ من ارشاد الساري ، وفتح الباري ١٠/٥٧ وعلمة القساري ١٢/٢٤٧ والخلاصة أن التبيين يجوز فيهما وإن كان الأشهر عدمه ، وعلى الأول فهما اسمان معربان وقد تدخلهما الألف واللام وعلى الثاني هما فعلان مبنيان على الفتح أو اسمان والفتح على الحكاية أهـ (١) التحريرى فى ص ٣٣ من الدرة يخطئ تمعر بالعين المعجمة ، ويصوب تمعر بالعين المهملة ، وكذا فى ذيل الفصيح ص ١٠ وتقول تمعر وجه الرجل بالعين المهملة إذا تغير عند الغضب ، فاما تمعر فبمعنى احمر كلون المغرة أهـ ويفهم ذلك من التهذيب ٢/٣٨٩ ، ومن الصحاح ٢/٨١٨ ( معر ) .

(٢) المراد حديث ابن عباس وهو أن الله أمر جبريل عليه السلام بقلب بعض المدائن ، فقال يا رب : ان فيها عبدك الصالح ، فقال : يا جبريل ابدأ به ، فاته لم يتمسك لى وجهه قط ، أى لم يغضب لأجل ، فرواه بالعين المهملة ، وغلط من رواه بالعين المعجمة ونسبه الى التصحيح درة الغواص ص ٣٣ .

(٣) فى ط نسبه ولصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) فى ط أزيل وهو تصحيف .

٣٣ - قوله : إنما يقال احمرّ واصفرّ إلخ (١)

قال أبو محمد : هذا القول غير (٢) معروف عند أحد من البصريين ،  
الأنرى أن الخليل (٣) وسيبويه (٤) وجميع أصحابه يرون (٥) احمرّ

(١) كلام الحريري في الدرة ٣٣ ويقولون قد اصفر وجهه من  
المرض ، واحمر خده من الخجل ، وعند المحققين أنه إنما يقال اصفر  
واحمر ٠٠ في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر ،  
فأما إذا كان اللون عرض ٠٠ فيقال فيه اصفار واحمار ٠٠ إلخ .

(٢) بل هو معروف عند البصريين ، ومنهم الخليل الذي قال في  
٢٢٦/٣ من العين ( حمز ) : تقول قد احمر الشيء احمرارا إذا لزم لونه  
فلم يتغير من حال إلى حال ، واحمار يحمار احمرارا إذا كان عرضا حادنا  
لا يثبت ، كقولك جعل يحمار مرة ويصفار مرة أ هـ وقد نقل الأزهري  
هذه العبارة بنصها في كتابه التهذيب منسوبة إلى الليث ، وذلك في مادة  
( حمز ) ٥٤/٥ ، وأما صاحب اللسان فقد ذكر ذلك في ( حمز ٢/٩٨٩ )  
وذكر قبله رأيا يوافق ما قاله ابن برى هنا ، قال ابن منظور : وقد احمر  
الشيء واحمار بمعنى ، وكل افعل من هذا الضرب فمحذوف من افعل  
وافعل فيه أكثر لثقلته أ هـ .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي  
البصري ( أبو عبد الرحمن ) ولد ١٠٠ هـ وتوفي ١٧٠ هـ بالبصرة له  
كتاب العين وغيره . ينظر : معجم الأدباء ٧٢/١١ ، وفيسات الأعيان  
٢٤٤/٢ ، انباء الرواة ٣٤١/١ .

(٤) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر ( أبو بشر ) الملقب  
سيبويه أديب نحوي ولد ١٦١ هـ أو ١٧٧ هـ أو ١٨٠ هـ  
ينظر : معجم الأدباء ١١٤/١٦ ، انباء الرواة ٣٤٦/٢ ، معجم  
المؤلفين ١٠/٨ .

(٥) في ط ، ب ( يروون ) والصواب ما أثبتناه .

مقصوراً (١) من احمار ، وادهم مقصوراً (٢) من ادهام ، كما جعلوا مفعلاً مقصوراً من افعال ، كقول مقصوراً من مفعال ، فقول ومفعال بمعنى عندهم ، وكذلك احمر واحمار بمعنى (٣) لا فرق بينهما [ولو وجب لهذا المعنى في احمار واصفار لوجب في ابيض وادهام ، ولم يذكر أحد (٤) أن بينهما فرقاً (٥)] في المعنى .

\*\*\*

٣٤ - قوله : وعند الحققين (٦) .

قال محمد : إن كان هذا هو التحقيق فلم قال في المقامة السكونية :  
جئنا انثنى محقوناً مصغراً (٧)

(١) في ط ( مقصور ) والصواب مقصوراً .

(٢) المرجع السابق .

(٣) في النصف لابن جنى ٨٠/١ : اعلم أن افعلت انما هي مقصورة من افعال ، لطول الكلمة ، ومعناها كمعناه ، قال سيبويه : وليس شيء يقال فيه افعال الا يقال فيه افعلت ، ولا شيء يقال فيه افعلت الا يقال فيه افعال ، الا أنه قد تقلل إحدى اللغتين في الشيء وتكثر الأخرى له وانظر الصحاح ٦٣٦/٢ ( حمر ) .

(٤) علم لما نقلناه أن هناك رأيين ، وهناك رأى ثالث يتوسط فلا يجوز باتحاد احمر واحمار في المعنى ، كما لا يجوز بالتفريق انظر الآراء الثلاثة في حاشية الرفاعي على شرح بحرق على لامية الأفعال ص ٢٩ .

(٥) سقط من ط وثبت في ب .

(٦) لا يمكننا أن تصف سيبويه وابن جنى والجوهري في الأزهري

وغيرهم ممن لم يفرق في المعنى بين احمر واحمار بعدم التحقيق .

(٧) عجز بيت من الرجز ذكره الحريزي في مقاماته ، وقيل به :

وقال في الحَرَمِيَّة : فازَوَرَّت مُمْلَتَاهُ ، واحمرت وجنتاهُ (١) .

\*\*\*

٢٥ - قوله : ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيوهمون فيه (٢) :

قال أبو محمد : لا يمنع في قياس العربية أن يقال : اجتمع زيد مع عمرو ، واختصم جعفر مع بكر ، بدليل جواز اختصم زيد وحمرا ، واستوى الماء والخشبة [ ووار المفعول معه هي بمعنى مع ومقدرة بها ، فكما يجوز استوى الماء والخشبة ] (٣) كذلك يجوز : استوى الماء مع الخشبة ؛ واستوى في هذا مثل اختصم ، أى في أن المساواة تكون بين اثنين فصاعدا ، كالاختصاص ، فإذا جاز في هذه الأفعال دخول وار المفعول معه جاز فيها دخول مع كقولهم : استوى العبد والحر في هذا الأمر (٤) .

قد دفع الليل الذي اكفهرنا الى ذراكم شعنا مغبرا  
أخا سفار طال واسبطرا حتى اثثنى محقوقا مصفرا  
ينظر شرح مقامات الحريري له ٤١ ، وشرح المقامات للشريشي  
٥٩/١ ، وشرح الدرة للخفاجي ص ٥١ .  
(١) ينظر قوله في المقامات ٢٣٤ . ومعنى ازورت مقلته : انقلبت  
ومالت عيناه .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٣٤ من الدرة : والصواب أن يقال  
اجتمع فلان وفلان أ هـ لأن افتعل وتفاعل يقتضى وقوع الفعل من أكثر  
من واحد .

(٣) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٢٩٧/١ : قولك ما صنعت وإباك .  
إنما أردت ما صنعت مع أبيك أ هـ .

٣٦- قوله : فَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ (١) .

قال أبو محمد : ذكر سيبويه في هذا البيت أنه أسكن مع لفرورة (٢) الشعر ؛ ولم يجعله لغة ، لأنه عنده اسم معرب فلا يجوز إسكانه إلا ضرورة وليس الإسكان لغة كما ذكره الحريري (٣) .

=

قال السيرافي : مذهب سيبويه أن ما بعد الواو منصوب بالفعل ، لأنها بمعنى مع ، وهى والواو يتقاربان ، فانهما جميعاً يقيدان الانضمام ، فاقاموا الواو مقام مع ، لأنها أخف فى اللفظ أ هـ ينظر هامش الكتاب ٢٩٧/١ . وقال الأزهري فى التهذيب ٢٤٨/٣ : وقال النحويون هى كلمة تضم الشيء الى الشيء أ هـ ويستفاد من معانى الحروف للزجاجي ص ٣٧ أن الواو تكون بمعنى مع .

(١) هذا صدر بيت من بحر الوافر ، وعجزه ( وان كانت زيارتكم لماما ) وقائله جرير وقد نسبته الحريري اليه فى ص ٣٦ من الدرة ، وهو فى ديوان جرير ٢٢٥/١ ، وفى الكتاب ٢٨٧/٣ نسبته سيبويه الى الراعى ، وصوب المحقق أنه لجرير ، وهو فى شرح المفصل ١٢٨/٢ ، ١٢٨/٥ ، وشرح التصريح ٤٨/٢ قال وهو للراعى كما قال الشاطبي او لجرير كما قال العيني ، وهو فى شرح الأشموني ٢٦٥/٢ ، واللسان ٤٢٣٤/٦ ، وأساس البلاغة ١٨٦

(٢) فى الكتاب ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ : وقد جعلها الشاعر ( أى جعل مع ) كهل حين اضطر ، وذكر بيت جرير .

(٣) ما ذكره الحريري ذهب اليه كثير من النحويين ، قال ابن هشام فى معنى اللبيب ٢١/٢ : وتسكين عينه ( أى عين مع ) لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافاً لسيبويه أ هـ .

وجاء فى شرح الأشموني ٢٦١/٢ : وزعم سيبويه أن تسكين العين ضرورة وليس كذلك ، بل هى لغة ربيعة وغنم ، فانها مبنية عندهم على السكون أ هـ .

وذهب أيضاً صاحب المصباح ٥٧٦ الى أن اسكانها لغة لبنى ربيعة أ هـ . وينظر فى ذلك أيضاً شرح الدرة للخفاجي ص ٥٢ .



٢٧ - قوله : فلما قال « فإن كانتا اثنتين فلمما الثلثان » (١) أفاد

الخبير أن فرض الثلثين للأختين الخ .

قال محمد : خير من هذا أن تصرف الصفات إلى كونها مشقيقتين أو لأب ، أو كانت إحداها شقيقة والأخرى لأب ؛ فإن هذه أحوال يتغير فيها حكم / الميراث ، ولما سكن الرجل لم يمن بالفقه .

ب ٤٦

\*\*\*

٣٨ - قوله : ويقولون : كعله نديم الخ (٢) .

قال أبو محمد : اعلم أن لعل وإن كان معناها ما ذكر فإن مخرج الكلام بها مخرج المشكوك فيه والمظنون (٣) ، والشك والظن يسكونان فيما مضى وفيما يستقبل ، يدل على صحة ذلك قول الفرزدق :

(١) الآية رقم ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) تمام كلام الحريري ص ٣٧ من الدرة : ووجه الكلام لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن التوقع إنما يكون لما يتجدد ويتولد أ هـ وكذلك في ذيل الفصيح للبغدادى ص ٢١ : ولا تقل لعله قام بالماضي أ هـ أما ابن هشام في المغنى ٢٢٣/١ فقال : ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريرى أ هـ .

وقال الخفاجى في شرح الدرة ٥٣ : تجوز بها عن لازمها وهو الشك

والظن وذلك يكون في الماضي والمستقبل .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٠٦/١ : عل ولعل حرفان وقصعا

لترجى في قول النحويين ، وأثبت عن ابن الأنبارى أنه قال : لعل يكون ترجيا ، ويكون بمعنى كى ، ويكون ظنا كقولك لعل أحج العام ، معناه أظننى ساحج ، وفي الصحاح ١/٨١٥ : لعل كلمة شك أ هـ .

أَعْلَمُكَ فِي حَدَرَاءِ لُمْتُ عَلَى الْقَدَى تَجَبَّرَتِ الْمِعْزَى عَلَى كُلِّ حَالٍ (١)  
ومثله قول امرئ القيس (٢) :  
وَبَدَأْتُ فَرْحًا دَامِيًا بِمَدِّ صَحَّةٍ أَعْلَمُنَايَا تَحَوَّلَنَ أَبُوسَا (٣)  
ومثله قول النبي ﷺ ( وما يدريك أعل الله أطلع على أهل بدر فقال  
اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم ) (٤)

\*\*\*

٢٩- قوله : فكألا يقال : ما أبيضَ هذا الثوب ، وما أظورَ هذا

الفرس (٥) .

- (١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ٩٧/١ ،  
قاله في هجاء جرير ، وبعده :  
عطية أو ذى بردتين كأنه عطية زوج للأنان وراكب  
(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث .  
الكندى يمانى الاصل توفي ٨٠ ق . هـ ينظر : الشعر والشعراء  
١٥/١ ، طبقات ابن سلام ٤٣ .  
(٣) البيت من الطويل ، وعجزه في الديوان ١٨٨ ( فيالك من نعمي  
تحولن أبوسا ) وهو في جمهرة أشعار العرب ٤٢ ، والشعر والشعراء  
١٢٦/١ ، وخزانة الأدب ٣٣١/١ وشرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه  
١٩١ ، وشرحها لابن هشام اللخمي ٥٩ ، ١٧١ ، ٢٤٢ ، والمغنى ٢٢٣/١ .  
وكشف الطرة ٣٥٨ .  
(٤) رواه علي بن أبي طالب كما في البخارى ١٤٦٣/٤ ، ١٢٦٤/٥  
وفى مسلم ١٩٤١/٤ ، وفى سنن أبي داود ٤٢/٥ ، وسنن الترمذى  
٤١٠/٥ ، وسنن الدارمى ٢٢٢/٢ ، ومسند أحمد ٨٠/١ ، ٢٩٥/٢ ،  
والنهاية لابن الأثير ٢٥٤/٤ .  
(٥) كلام الحريري فى الدرة ٣٨ أنه لا يجوز التعجب من العيوب  
والألوان ، وقد أوضح الخفاجى فى شرح الدرة ٣٨ أن الكوفيين أجازوا

قال محمد قد قال الأول :

أَمَّا لِلْمَلِكِ فَاذَاتِ الْيَوْمِ الْأُمَمُ أُوْمًا وَأَبْيَضُهُمْ مِرْبَالٌ طَبَاخٌ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

٤٠ - قوله : فهو هاهنا من عمى القلب<sup>(٢)</sup> :

قال محمد . لا وجه في قوله : هو من عمى القلب ، لأن الفعل منهما مما ثلاثي ، عمى بصره ، وعمى وعمه قلبه ، والأصل للبصر ، وهو في القلب استعمارة ، وقد قال<sup>(٣)</sup> أبو عبيدة في قوله سبحانه «فهو في الآخرة أعمى»<sup>(٤)</sup> أي أشد عمى ، وبؤيده قوله «وأضل سبيلا» .

\*\*\*

٤١ - قوله : فَإِنَّكَ إِنِ اعْطَيْتَ بِطَنِكَ سُوْرَةً الْخِ<sup>(٥)</sup>

التعجب من البياض والسواد ، لانهما اصول الألوان ، وكما ورد بناء أفعل التفضيل في الحديث ( ماؤه أبيض من الورق ) أي من الفضة ، جاز بناء صيغتي التعجب منه لاستثوانهما في أكثر الأحكام .  
(٦) البيت من بحر البسيط ، قائله طرفه ، وهو في ديوانه ١٨ ، والخزانة ٢٣٠/٨ ، واللسان والصحاح ( بيض ) وكشف الطرة ٩٣ .  
(٢) الحريري ٣٩ من الدرة يرى أن أفعل بنى من العمى في الآية ( فهو في الآخرة أعمى ) لكونه ليس من أفعال العيوب ، ولم يقصد به عمى البصر .

(٣) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٨٦/١ :

(٤) الآية ٧٢ من سورة الإسراء :

(٥) صدر بيت من الطويل تمامه ( وفرجك نالا منتهى البدم أجمعا ) قائله حاتم الطائي ، وهو في ديوانه ٦٨ ، والخزانة ٢٧/٩ ، والشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، وثقيف اللسان ٤٠٦ ، وتقويم اللسان ٨٤ : وتصحيح التصحيح ، وإمالي القالي ٣٥٣/٢ ، وشرح الإسموني ١٢/٤ :

قال أبو محمد : وقوله :

أَبَيْتُ هَضِيمَ السَّكْشَجِ مُضْطَمِرًا خَلْشًا  
من الجوع أَخْفَى الدَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّمَ (١)

\*\*\*

٤٢ - قوله : كما قالت العرب : أَلْفٌ صَتْمٌ وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (٢).

قال أبو محمد : قال الشاعر :

ولو طلبوني بِالْعَتُوقِ أَتَيْتُهُمْ بِالْفِ أُوْدِيَهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا (٣)

\*\*\*

(١) صدره كما في ديوان حاتم الطائي ٦٨ (أبيت خميص البطن) مع اختلاف طفيف ، وهو في اللسان ٣٠٣/١ قال : وحكى أبو عبيدة أن ثانيته (أى البطن) لغة أ هـ . وهذا ينقض كلام الحريري الذي يؤكد أن البطن مذكر في كلام العرب .

(٢) قال الحريري فى ص ٤١ من الدرة : ونظير ثانيته البطن وهو مذكر ثانيتهم الألف أيضا فى العدد ٠٠ والصواب أن يذكر ٠٠ أنخ . وقد جاء فى تهذيب اللغة ٣٨٠/٥ والألفا من العدد معروف ، وثلاثة الآلاف الى العشرة ٠٠ ويقال ألف أقرع لأن العرب تذكر الألف ، وإن أنت على أنه جمع فهو جائز ، وأكثر كلام العرب على التذكير أ هـ ونقل ذلك صاحب اللسان ١٠٧/١ ، وقال الجوهري انه مذكر ١٣٣١/٤ ، وقال ابن السكيت فى اصلاح المنطق ٦٢ : ويقال ألفا صتم أى تام ٠٠ وفى ص ٢٩٩ : وتقول هذا ألفا وألفا أقرع ولا يقال قرعا أ هـ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قاله قراد بن حنشل كما فى الخزائن ٣٧٤/٧ ، وهو تهذيب اللغة ٦٢/١ ، وفى اللسان ١٠٨/١ ، ٣٠٤٥/٤ ، عقق ، ٣٥٩٧/٥ قرع ، وقد ذكر فى المقاييس دون نسبة ، وروايته : ( فلو قبلوني ) مكان ( ولو طلبوني ) ، و ( من المال ) بدل «الى القوم» .

٤٣ - قوله . ويقولون للخبيث ذاعر<sup>(١)</sup> :

قال محمد : ما المانع من كون الخبيث ذاعرا بالذال الموسومة (٢) ، لأنه  
يذعر الناس أى يخيفهم ، إذا قصد هذا فهو صحيح<sup>(٣)</sup> . وقد سبق أبو محمد  
إلى هذا التعليل ، والحق مقهور من عقل .

\* \* \*

٤٤ - قوله : ومنه قول زُمَيْل<sup>(٤)</sup>

قال أبو محمد : هو زُمَيْل بن أَبِير<sup>(٥)</sup> ، ويقال ويُبَيِّر الفزارى قاتل ابن  
دائرة<sup>(٦)</sup> ، وهو القاتل :

(١) يرى الحريرى فى ص ٤٣ من الدرة : أن الخبيث هو الداعر  
بالذال المهملة ، من الدعارة ، أما الداعر فهو المنزع ، من الزعر .  
(٢) الموسومة أى المعجمة .  
(٣) جاء فى لسان العرب ١٣٧٩/٢ (دعر) : ورجل داعر : خبيث  
مفسد ، وفى الحديث ( كان فى بنى اسرائيل رجل داعر ) ويجمع على  
دعار ، والدعرة : القادح والعيب ، ورجل دعة فيه ذلك ، وحكاة كراة  
دعة بالذال المعجمة وسكون العين ودعة ، قال والجمع دعرات ، فأما  
الداعر بالذال المهملة فهو الخبيث ، والدعارة الفسق والفجور والخبيث ،  
والمرأة داعة أ هـ ثم قال فى ١٠٥٣/٣ (دعر) ورجل داعر ودعة ودعة :  
ذو عيوب .

(٤) أى بيته :

أخارج هلا إذ سفهت عشيرة كفت لسان السوء أن يتدعرا  
(٥) هو زُمَيْل بن أَبِير ، ويقال ويير بن عبد مناف بن عقيل الفزارى  
ترجمته فى الاصابة رقم ٢٩٧٣ .  
(٦) هو سالم بن مسافع بن عقبة الجشمى القطفانى ، شاعر  
منهزم مات نحو ٣٠ هـ ينظر خزانة الأدب ٢٩٣/١ ، الأعلام ٧٣/٣ .

أَنَا زُمَيْلُ قَاتِلِ ابْنِ دَارِهِ وَالْكَاشِفِ السُّبَّةِ عَنْ فِزَارَةٍ (١)  
وزمیل بالزای المعجمة ، وأبیر أصله وبیر فقلبت الواو همزة .

\* \* \*

٤٥ - قوله : اسم سدوم المضمروب به المثل (٢) .

قال أبو محمد : المشهور عند أهل (٣) الالة سدوم بدال غير معجمة ،  
وهي قرية قوم لوط ، ومنه قاضي سدوم . وقد يمكن أن يكون بالذال قبل (٤)  
التعريب ، فلما عرب أبدلت الذال دالا ، فعلى [هذا] (٥) يتوجه قول ابن  
قتيبة إنه سدوم بالذال ، يريد أن أصله بالذال ثم غيرته العرب ، وذكر  
[ (٦) ] أهل الأخبار أن سدوم ملك سميت به القرية .

(١) البيت من الرجز ، وهو في الشعر والشعراء مع ترجمة ابن  
درة ٤٠٨/١ والشطر الأخير « والراحم المخرزة عن فزارة » ، وروايته  
في خزائن الأدب ١١٥٠/٢ ، ٣٩٠/١١ « وغاسل المخرزة عن فزارة » وهي  
في شرح الحماسة للتبريزي ٢٠٦/١ .  
(٢) عد الحريري في ص ٤٤ من الدرة أربع كلمات يلفظها الناس  
بالدال وهي بالذال المعجمة ، ثم قال : والحق بها ابن قتيبة اسم سدوم .  
(٣) نعم وقد نقل الجوهري في ١٩٤٩/٥ من الصحاح عبارة ابن  
بري بنصها ، وكذا في التهذيب ٣٧٣/١٢ ، لكن صاحب القاموس ضبطه  
بالذال المعجمة في ١٢٨/٤ ، وفي معجم ما استعجم ضبطه بالوجهين .  
ونسب اعجابه إلى أبي حاتم ، وكذا في معجم البلدان ٢٠١/٣ ، ومراسم  
الاطلاع ٧٠٠/٢ .

(٤) ينظر لسان العرب ١٩٨٠/٣ ( سدوم ) .

(٥) أضيف « هذا » لتحسين العبارة وليست في النسختين .

(٦) في ط كلمة فائدة وهي ( أن ) .

قال عمرو بن دراك العبدي<sup>(١)</sup> .

وإني إن قطعْتُ حَبَالَ قَيْسٍ وَحَالَفْتُ لَازُونََ هَلِي تَمِيمٍ  
لَأَعْظَمُ فِجْرَةً مِنْ أَبِي رِغَالٍ وَأَجُورُ فِي الْحَكُومَةِ مِنْ سَدُومِ<sup>(٢)</sup>  
وقيل إن سدوم هنا اسم القرية ، وتقديره من أهل سدوم .

\* \* \*

٤٦ - قوله : الْقَنَازِيعُ .

القناذع هو العنكبوت<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

٤٧ - قوله : وَلَمَّا يُجَذَّفُ بِهِ الْمِجْدَفُ<sup>(٤)</sup> .

(١) هو عمرو بن دراك بكسر الدال وتخفيفا الراء ، وقالوا اسمه عمر ، وسماه المرثدي عمرو بن دراك بتشديد الراء . ينظر معجم الشعراء ٢١٧ .

(٢) البيتان من بحر الوافر ، وهما في المستقصى في أمثال العرب ٥٦/١ ، وفي شرح الخفاجي على الدرة ص ٦٠ البيت الثاني وصدده :  
● لهو في الفخر فوق أبي رغال ●

وأبو رغال : رجل وجهه نبي الله صالح عليه السلام على صدقات ، فأساء السيرة فقتلته ثقيفا ، وقيل هو دليل أبرهة الى البيت وهو الذي يورجم قبره بمكة . ينظر اللسان ( رغال ) والسابق من المستقصى .

(٣) في الصحاح ١٢٦١/٣ ، وفي اللسان ٣٥٦٠/٥ ، وفي القاموس ٧٥/٣ : القناذع : الكلام القبيح والفحش ، والقناذع الدواهي . ولا أدري من أين جاء المحشى بهذا التفسير ، مع أن الحريري فسر القناذع بالدواهي كما في الدرة ص ٤٥ .

(٤) أورده الحريري في ص ٤٥ من الدرة ضمن الألفاظ التي تنطق بالدال والذال ، وقد جاء في الصحاح ١٣٣٥/٤ : قال ابن دريد : مجدهم السيفينة بالدال والذال جميعا ، لغتان فصيحتان أ هـ ؟

قال محمد : من هذا الخط : جذل الخشف وجدل ، وجدن أى شدن<sup>(١)</sup> ،  
ورجل ذحراح أى قصير مثل دحراح<sup>(٢)</sup> . وذعاع النخل ودعاعه<sup>(٣)</sup> ، أى  
متفرقة ، والدفل والدفل : الطران<sup>(٤)</sup> ، وذأفت على الجريح وذأفت مثل  
وقفت<sup>(٥)</sup> ، واستذف الأمر إذا [ تيسر ]<sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

٤٨ - قوله جَذَّ الحول وجَدَّه أى قطعه<sup>(٧)</sup> .

(١) هكذا فى النسختين ( شدن ) ولعل صوابها ( مشى ) ، لأن  
السيوطى فى المزهـر ٥٤٧/١ نقل عن القالى : الجادل الخشب ( ار  
الخشف ) الذى قد قوى على بعض المشى ، وهو بالذال المعجمة قليل ،  
ويقال وجدان بالبدال غير معجمة ، وهو الكثير الذى عليه أكثر العرب أهـ .  
(٢) ذكر ذلك السيوطى فى المزهـر ٥٤٥/١ ، وابن السكيت فى  
الابدال ١٤٠ .

(٣) جاء فى اللسان ١٥٠٣/٣ ( ذعم ) : قال الأزهري : ودعاع  
بالذال المهملة تصحيف .

(٤) جاء فى القاموس المحيط ٣٧٦/٣ : الدفل القطران والزفت ،  
وجأ فى ٣٧٩/٣ منه : الدفل القطران الرقيق .

(٥) فى اللسان ١٤٨١/٣ : الذأف الاجهـاز على الجريـح ، وفى  
حديث خالده ( من كان معه أسير فليذئف عليه ) ويروى بالذال المهملة .  
(٦) فى ط بياض مكان الكلمة التى بين القوسين ، وقد جاء فى  
اللسان ١٥٠٥/٣ : واستذف : أمكن وتهياً ، يقال خذ ما استذف لك  
أى خذ ما تيسر لك ، واستذف أمرهم واستذف بالذال والذال حكاه ابن  
برى عن ابن القطاع .

(٧) أورده الحريرى فيما يقال بالذال والذال فى ص ٤٦ من الدرة  
وكذلك نقله السيوطى فى المزهـر ٥٤٦/١ عن شرح المعاني للنحاس .



قال أبو محمد : حُبها لم يذهب وإن كان وصلها قد ذهب (١)

\* \* \*

٤٩ - قوله : خلقاً جديداً (٢)

قال أبو محمد : نعمت لخلق أو خبر بعد خبر .

\* \* \*

٥٠ - قوله : كيف تراني أذري وأدري (٣)

قال محمد : كيف يلتحم به أذري وأدري ، وهما كلمتان قد انفردت كل واحدة بمعنى واختصتا بصيغة واحدة ؟ إنما يلتحم به ما قدمناه من الكلمات الثلاث ينطق بكل واحدة منهن بالذال وبالذال بمعنى واحد .

\* \* \*

---

(١) هذا تعليق ابن بري على البيت الذي أورده الحريري :  
أبى حبي سليماً أن ينيهاً وأمسى حبلاً خلقاً جديداً  
والحبيل : الوصل ، خلقاً : بالياء ، جديداً : مقطوعاً - والبيت من  
الوافر ، قائله الوليد بن يزيد ، ينظر المقاييس ٤٠٧/١ ، والأضداد  
لابن الأنباري ٣٥٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٥ ، والاقتضاب  
١٩٦/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠١ ، والمنجد لكراع ١٦٤ ، الصحاح  
( جلد ) .

(٢) الأولى أن يقال ( قوله جديداً ) حتى يستقيم التعليق عليه بعده  
(٣) أردف الحريري في ص ٤٦ من الدرة هاتين الكلمتين للالفاظ  
التي تقال بالذال والذال ، والمذكور هنا صدر بيت من الرجز عجزه  
« غرات جمل وتدرى غررى » وهو في الصحاح مادة ( درى ) ٢٣٣٦/٦ ،  
وفى تاج العروس ١٠٢٦/١٠ ( درى ) ومعناه : كيف تراني أذري تراب  
المعدن ، وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر إليها ، وأدري مأخوذة من إدراه  
أي شمله على افتعل .

٥١ - قوله : يقال : ذَرَتْهُ الرِّيحُ تَذْرُوه (١) .

قال أبو محمد : يقال ذرته الرِّيحُ تَذْرُوه وتذريه (٢) .

\* \* \*

٥٢ - قوله : المصوغ على انقل (٣) .

قال أبو محمد : انشلى وانشال ، واندق واندخل هي مطاوعة (٤)

لقولك أشليته وأشلتته وأدملته وأدملته [ (٥) ] قال :

ولا يَدْرِي فِي سَمَوَاتِ الْقَوْمِ تَنْذَحِلُ (٦)

(١) كلام الحريري بتمامه من الدرة ص ٤٧ : يقال ذرته الرِّيحُ

تذروه وتذريه أ هـ وعلى ذلك فلا معنى للتعليق بعده .

(٢) كذا جاء في اللسان ١٤٩٩/٣ (ذرى) ، وفي الصحاح ٢٣٤٥/٦

( ذرى ) وكان الأجدر بالمحشى أن يبين الفعل الماضى ، وأنه يجىء ثلاثياً

مخففا ومضعفا ومزيدها بالهمزة ، فيقال ذرته الرِّيحُ وأذرته وذرته .

ينتظر القاموس المحيط ٣٣٠/٤ .

(٣) الحريري فى ص ٤٨ من الدرة يمنع أنصاف الشيء إليه وانفسده

الامر عليه « والعلة فى امتناع انفعال منهما أن مبني فعل المطاوعة المصوغ

على انفعال أن يأتى مطاوع الثلاثية المتعدية » أ هـ .

(٤) فى المنصف لابن جنى ٧١/١ : ومعنى المطاوعة أن تريد من

الشيء أمرا ما فتبلغه اما بأن يفعل ما تريده اذا كان مما يصح منه الفعل

واما بأن يصير الى مثل حال الفاعل الذى يصح منه الفعل - وان كان مما

لا يصح منه الفعل - كأطلقته فانطلق ، وقطعته فانقطع أ هـ . وهذا يعزى

كلام ابن برى فى الرد على الحريري بأن انفعال يأتى مطاوعا للرباعى

المتعدى أيضا .

(٥) هنا عبارة فى ط ، ب يحسن حذفها وهي ( ومثل ذلك أشليته

وأشلتته وأدملته وأدملته ) .

(٦) عجز بيت من بحر البسيط ، صدره ( لا يخطو لي تتعاطى فى

ومثل ذلك : وأَجَلُّهُ فأنْجَال ، قال الفرزدق :  
وأبى الذى وَرَدَ السَّكَلَابَ مُسَوِّمًا بِالْخَيْلِ تَحْتَ هَجَاجِهَا الْمُنْجَالِ (١)

\* \* \*

٥٣ - قوله : كما شذ قولهم انْشَرَبَ الشَّيْءُ المَبْنَى من سَرِب وهو لازم (٢)

قال أبو محمد : لا يجوز أن يأتى انْفَعَلَ مطاوعاً لفعل لازم ، فأما انْشَرَبَ الوحش فى سربه إذا دخل فهو مطاوع لأمر به ، كما كان انْطَلَقَ مطاوعاً لأطلقته (٣) .

غير موضعيها ( وقائله الكميت ، وهو فى المعانى الكبير ١٣٥٨/٢ ، المحتسب ٢٩٦/١ ( العجز ) ، الاقتضاب ٢٨٧/٣ ، أدب الكاتب ٤٤٧ ، شعر المتنبي جمع داود سلوم ٥٩/٢ ، شرح المقصورة لابن خالويه ٥٢٥ ، شرح أدب السكاتب للجواليقى ٣١٩ ، المتع ١٩٠ ، شرح الملوكى فى التصريف ٨٠ ( العجز ) .

(١) البيت من بحر الكامل ، وهو فى ديوان الفرزدق ١٦٦/٢ من قصيدة يفخر فيها بقومه ، ومطلعها « لا قوم أكرم من تميم إذ غدت » والبيت المذكور هنا مذكور فى الاقتضاب ٢٨٨/٢ ، وفى شرح أدب الكاتب للجواليقى ٣١٩ ، وأدب الكاتب ٣٥١ ، واللسان ٧٣٠/١ ( جول ) والكلاب : واد كانت فيه وقعة مشهورة بين سلمة وشرحبيل ابنى الحارث جد امرئ القيس ، سمي بالكلاب لما لاقوا فيه من شر ، والمسوم : المعلم ، والمنجال من الجولان .

(٢) هذا كلام الحريرى فى الدرة ص ٤٩ وينقضه ما فى الصحاح ١٤٧/١ ، والتهذيب ٤١٣/١٢ ، وتاج العروس ( سرب ) ، فكلها أثبت ( انْشَرَب ) .

(٣) جاء فى شرح الدرة للخفاجى ص ٦٣ : وما ذكره المصنف ( أى الحريرى ) هو مذهب أبى على الفارسى ، والصحيح ما اختاره غيره ،

٥٤ - قوله : في قولك يَبْرُ وَيَشْمُ (١) .

قال أبو محمد : قد ذكر أهل اللغة شيمته أشمه ، وشيمته أشمه ، والأولى أفصح (٢) .

\* \* \*

٥٥ - قوله : وإنما اعتبر بحركة ثانيه (٣) .

قال أبو محمد : إنما اعتبر بحركة ثانيه ؛ لأنها حركة عينه نقلت إليه ، إذ الأصل فيه يردد (٤) ويشمم ، ويخفف ، فنقلت حركة العين إلى الفاء

وهو المذكور في الحواشي ، واختاره ابن عصفور ، وقال ردا على غيره : وأما ما جاء من منهوى ومنهوى من هوى أى سقط ، وغوى أى ضل فيجوز أن يكونا مطاوعين لأهويته وأغويته كما في أدخلته فاندخل ، وليس ذلك بشاذ ، وهو عنده مقيس ، وهذا مخالف لما ذكره المصنف أ هـ وينظر رأى أبى على الفارسي في المصنف ٧٢/١ - ٧٣ حيث خص معنى الفعل من اللازم بضرورة الشعر .

- (١) الحريري في ص ٤٩ من الدرّة يخطئه بـ والدك بكسر الباء ، وشم يدك بضم الشين ، لكونهما مفتوحين في يبر ويشم .
- (٢) كلام ابن برى يصلح لنقض كلام الحريري في الفعل الثاني ، أما الأول وهو ( بر ) بكسر الباء أمر من ( بر ) على فعل بكسر العين فهو صحيح أيضا ، لأنه قد جاء في لسان العرب ٢٥٣/١ ( برر ) : والتبر ضد الحقوق ، والمبرة مثله ، وبررت والدي بالكسر أبره برا ، وقد بر والده ببره ويبره ( بفتح الباء وكسرها ) برا ، فيبر ( بفتح الباء ) على بررت ( بكسر الراء ) ويبر ( بكسر الباء ) على بررت ( بفتح الراء ) وهو بر به وبار عن كراع أ هـ وفي القاموس ٣٧٠/١ بررته كعلمته وضررته .
- (٣) أى اعتبرت حركة أول الفعل الأمن بحركة ثاني المضارع للعلة التي ذكرها ابن برى .
- (٤) هكذا في النسختين ط ، ب وهو محتمل ، وربما كانت يبرر لتناسب موضوع المناقشة .

وأدغم، فملئت بهذا أن قوله: ( وإنما اعتبر بحركة ثانيه دون أوله لأن زائد ،  
والزائد لا اعتبار به ) كلام لا معنى له (١) .

\* \* \*

٥٦ - قوله : والعلّة في إثباتها في فعل التوجب (٢) .

قال أبو محمد : ظاهر قوله والعلّة في إثباتها يقتضى أن الهمزة في قولهم :  
ما أشره ، هي الهمزة التي كان يجب أن تظهر في قولك هو أشره منه لو  
نطقت بها ، وليس الأمر كذلك ، لأن الهمزة في قولك : ما أشره ، هي  
همزة النقل للتعدية للفعل ، اللازمة لسكل فعل متعجب منه ، وأما الهمزة  
في قولك : أشره منه ، فلمست همزة نقل ، بل هي همزة زائدة لتيكلمة صيغة  
أفعل الذي هو اسم ، وكان حقها أن تسكون موجودة ، وإنما حذفت  
لكثرة الاستعمال في هاتين اللفظتين \* وربما نطق فيهما بالأصل (٣) ،

(١) وإنما المعنى في التعليل الذي قاله ابن بري ، وهو الموافقة  
لكلام الصرفيين ينظر : ١٥٢ - ١٥٣ من المغنى في تصريف الافعال للشيخ  
عضيمة .

(٢) كلام الحريري ص ٥٠ ، ٥١ ، من الدرة في الفرق بين التفضيل  
والتعجب من الخير والشر ، فالصواب أن تحذف الهمزة في التفضيل  
فيقال هو شر من فلان ، وفلان خير من فلان ، وتثبت في التعجب فيقال :  
أخير بزيد وأشهر به ( والعلّة في إثباتها في فعل التعجب أن استعمال  
هاتين اللفظتين اسما أكثر من استعمالهما فعلا ، فحذفت في موضع  
الكثرة ) والحريري هنا متابع لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٧  
حيث قال : ولا تقل أخير الناس ولا أشهر الناس .

(٣) ويوجد سبب آخر ذكر في شرح التصريح ١٠١/٢ : قال  
الأخفش لأنهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما  
شذوذان ، حذف الهمزة ، وكوئهما لا فعل لهما أهـ

وواضح أن ما صوبه الحريري روى بالشذوذ كما في هذا النص .  
(٤) قال الخفاجي في ص ٦٤ من شرح الدرة : وقد صح وروده

كقول رؤبة (١) :

بَلَّالٌ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ (٢)

وكقراءة من قرأ « سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُّ » (٣) ،

\*\*\*

٥٧ - قوله : ويقولون : هبت الأرياح مفايسة على قولهم رياح ، وهو خطأ (٤)

قال أبو محمد : لم يحك الأرياح أحد (٥) من أهل اللغة غير اللحياني (٦)

نقرأ في أحاديث وقع بعضها في صحيح البخاري ، وقال الكرمانى أنها تبدل على أنه فصيح صحيح .

(١) هو رؤبة بن العجاج عبد الله بن رؤبة . . من بنى زيد مناة من تميم توفي ١٤٥ هـ وهو من رجاز الاسلام وفصحائهم . الشعراء ٥٩٤/٢ ، الخزائن ٣/٣٨ ، ٤٥ ، الوفيات ٢/٦٣ .

(٢) شطر بيت من الرجز وليس في ديوان رؤبة المطبوع ، ينظر في المحتسب ٢/٢٩٩ ، شرح التصريح ٢/١٠١ ، شرح الاشبهوني ٣/٤٣ ، شرح الدرر ٦٤ ، كشف الطرة ٥٠ .

(٣) هي قراءة أبي قلابة كما في السابق من شرح التصريح وكما في الدرر ٥١ « والاشتر : بفتح الشين وتشديد الراء » ، والآية رقم ٢٦ من سورة القمر .

(٤) تمام كلام الحريري ص ٥١ : والصواب أن يقال هبت الأرواح أ هـ وتابعه الصفدى في تصحيح التصحيح ٩٤ ، وابن الجوزى في تقويم اللسان ١١١ ، وهو ابن مكى في تثقيف اللسان ص ١١٢ .

(٥) جاء في الصحاح (روح) : الريح واحدة الرياح والأرياح ، وقد تجمع على أرواح ، لأن أصلها الواو . وفي القاموس ١/٢٢٤ (روح) : والريح مؤنثة ، وجمعها أرواح وأرياح ورياح أ هـ وقال الخفاجى في شرح الدرر ٦٥ : فقول المصنف الأرياح في جمع ريح لحن مردود ، لثبوت سماعا ، والقياس لا ينفيه ، لأن العرب قالت في جمع عيد أعياد لثبوت يلتبس بجمع عود ، فكذلك قالوا أرياح لثلاً يلتبس بجمع روح .

(٦) اللحياني هو علي بن حازم اللحياني ، لقوى عصر الفراء ،

وقد استعمل هذه اللفظة عمارة (١) بن عقيل في شعره (٢) .

\*\*\*

٥٨ - قوله : أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ عِلْجٍ عَلِيفٌ (٣) .

قال محمد : الملاج : الحمار ، والعليف : المملوف (٤) .

\*\*\*

٥٩ - قوله : وَيَقَالُ فِي فَعَلٍ مِنَ الْمُدَوِّدِ : قَدْ دَادَ وَأَدَادَ ، وَدَوَّدَ

وَدِيدٌ (٥) .

=

وتصدر في أيامه ، وأخذ عنه ابن سلام ، كان حيا قبل ٢٠٧ هـ ينظر :  
معجم الادباء ١٤/١٠٦ ، نزهة الالباء ١٧٦ ، انباء الرواة ٢/٢٥٥ .

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي ، شاعر  
فصيح أخذ عنه البصريون ، مات ٢٣٩ هـ ينظر : معجم الشعراء ٢٤٧  
نزهة الالباء ١٧٤ ، الاعلام ٢/٧٠٩ .

(٢) حكاية أرياح في جمع ريح عن عمارة جاءت في الخصائص  
١/٣٥٦ ، ٣/٢٩٥ ، وفي مجالس العلماء للزجاجي ١٤٨ ، وليس فيها  
نص الشعر الذي هو موضع الشاهد .

(٣) استشهد الحريري في ص ٥٢ - ٥٣ من الدرة على أن جمع  
الرياح أرواح بأبيات ميسون بنت بحدل زوج معاوية التي كانت تسكن  
الشام ، ثم قالت وهي تحن الى البادية :

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب الى من قصر منيف  
وخرق من بنى عمى نحيفا أحب الى من علق عليف

(٤) في المصباح المنير ٤٢٥ : العليج حمار الوحش الغليظ ، ورجل  
علج : شديد ، وكل ذي لحية عليج ١ هـ وفي الوسيط ٢/٦٤٥ : العليف  
ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى ١ هـ .

(٥) هذا كلام الحريري في الدرة ص ٥٤ .

(١٠ - حواشي)

قال أبو محمد : صوابه أن يقال في الفعل من الدود : دود ، ومن الداءد : داد يداد ، ولو أنه قال في الفعل من الدود ، لم يكن علمه انتقاد (١) .

\* \* \*

٦٠ - قوله : فلم يأبه الكسائي لقوله : ثمرة (٢) .

قال أبو محمد : ذكر أبو أحمد (٣) بن جعفر البلخي أن المجلس (٤) الذي جرى بينهما إنما كان في بيت شعر سأل اليزيدي (٥) الكسائي (٦) عن

(١) عبارة اللسان ٤٥٠/٢ «دود» : وقد داد الطعام يداد دودا ، واداد يديده ، ودود يدود ، وديده : صار فيه الدود ، فهو مدود ، كل بمعنى إذا وقع فيه السوس أ ه هذا وتصح عبارة الحريري على تقدير مضائ محذوف « أي من مادة المدود » وحينئذ فلا يرد قول المحشي عليه . وينظر شرح الدرة للخفاجي ص ٦٧ .

(٢) كلام الحريري في الدرة ص ٥٤ : أن اليزيدي سأل الكسائي بحضرة الرشيد : كيف تقول : ثمرة مذنبية أو مذنبية ؟ فلم يأبه الكسائي لقوله ، وظن أنه قال بسرة ، فقال : أقول مذنبية « بكسر النون المشددة » إذا بدا الارطاب من أسفلها ، فقال اليزيدي أخطأت !! الثمرة لاتذنبه ، وإنما البسرة تذنب .

(٣) لعلمه أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن يرمك . ولد ٢٢٤ هـ وتوفي ٣٢٤ هـ وكان كثير الرواية للأخبار منصرفا في فنون من العلم كاللغة والنحو والموسيقى . ينظر وفيات الاعيان ٢٣١/٥ الاعلام ١٠٧/١ .

(٤) هذا لاينفي أن مجلسا آخر جرى بين الكسائي واليزيدي على نحو ما ذكره الحريري ، لأن العسكري قال في التصحيح والتحريف ١٢٤ : « اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فجرت بينهما مسائل كثيرة » .

(٥) اليزيدي هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ( أبو محمد ) عالم باللغة والادب ، ولد ١٣٨ هـ بالبصرة ، وتوفي ٢٠٢ هـ . ينظر : تاريخ بغداد ١٤٦/١٤ ، الخزائن ٤٢٦/٤ ، النجوم الزاهرة ١٧٣/٢ .

(٥) الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي الكسوفي



إعرابه ، وهو :

مَا رَأَيْنَا خَرَابًا نَقَرَّ عَنْهُ الْبَحْضُ صَقْرًا<sup>(١)</sup>

لا يكون المميز مُمَرًّا لا يكون المهر مُمَرًّا

فقال السكسائي : يجب أن يكون مهر منصوبا على أنه خبر كان ، نفى البيت على هذا إقواء<sup>(٢)</sup> ، فقال اليزيدي : الشعر صواب ، لأن الكلام قد تم عند قوله : لا يكون ، ثم استأنف فقال المهر مهر ، فغضب الأرض بقلنسوته وقال أنا أبو محمد ، فقال له يحيى<sup>(٣)</sup> أنت تكني بحضرة أمير المؤمنين<sup>(٤)</sup> ؟ بنجام الخبير .

\*\*\*

- « أبو الحسن » مقريء لغوى نحوى شاعر ، نشأ بالكوفة وتوفى بالرى ينظر : انباه الرواة ٢/٢٥٦ ، بغية الوعاة ٢/١٦٢ - ١٦٤ .
- (١) البيتان من الرمل ، وهما فى مجالس العلماء للزجاجى ١٩٥ ، التصحيح والتحرير للعسكري ١٢٤ ، معجم الادباء ١٣/١٧٨ ، وفيات الاعيان ٢/٢٣١ ، شرح الدرر ٦٧ ، نشأة النحو ٤٤ .
- (٢) الاقواء : اختلاف حركة الروى المطلق بضم وكسر ، وهو يختلف عن الاصراف الذى هو اختلاف حركة الروى المطلق بفتح وغيره « نشأة النحو للطنطاوى ٤٤ » . ولكن الذى فى القاموس المحيط ٤/٣٨١ وأما الاقواء بالنصب فقليل هـ مما يدل على أنه لا فرق بينهما عند أهل اللغة .
- (٣) هو يحيى بن خالد البرمكى الوزير السرى الجواد ، مؤيد الرشيد ومعلمه ومربيه ، ولد ١٢٠ هـ وتوفى ١٩٠ هـ ينظر : تاريخ بغداد ١٤/١٢٨ ، الوفيات ٢/٢٤٣ ، البداية والنهاية ١٠/٢٠٤ .
- (٤) هو الخليفة العباسى هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور « أبو جعفر » خامس خلفاء بنى العباس ، ولد ١٤٩ هـ وتوفى ١٩٣ هـ كان عالما أديبا راويا له غزوات ومجالس . الاعلام ٨/٦٢ .

٦١ - قوله : وإذا أرطبت جميعها قيل لها مغوة (١) .

قال أبو محمد : أنشد ابن الأعرابي (٢) :

يا بَشْرُ يا بَشْرُ ألا أنت الولي إن مُتْ فادفني بِسَدَارِ الزَّيْنِي  
في رُطْبِ مَمَوٍ وَبَطِيخِ حَارِي<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

٤٧ ب - ٦٢ - قوله . ولا نطقت به إلا معرفا حيثما وقع في الكلام (٤) .

[ ] [٥] .

(١) ذكر الحريري ذلك في ص ٥٥ من الدرة لينبه الى أن الكسائي لا يخفى عليه أن البسرة اذا أرطبت من قبل ذنبها فهي مذنبية ، فإذا بلغ الارطاب نصفها قيل لها مجزعة ، وإذا بلغ ثلثها قيل لها حلقانة ، وإذا أرطبت جميعها قيل لها مغوة أ هـ وينظر ذلك باستيعاب أكثر من مجالس ثعلب ٢٥٣/٦ ، اللسان ٤٢٣٨/٦ ، القاموس ٣٩١/٤ .

(٢) هو محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي ( أبو عبد الله ) لغوي راوية نسابة ، وله بالكوفة ١٥٠ هـ وتوفي بسرمنه أي ٢٣١ هـ ينظر : بغية الوعاة ١٠٥/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٩٥ .

(٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي غير منسوبة في لسان العرب ٤٢٣٨/٦ ( ١٠٥ ) .

(٤) عبارة الحريري في ص ٥٧ من الدرة : ويقولون هذه كسبرى وتلك صغرى فيستعملونهما نكرتين وهما من قبيل ما لم تذكره العرب بحال ولا نطقت به الا معرفا حيثما وقع في الكلام ، والصواب ان يقال فيهما هذه الكبرى وتلك الصغرى ، أو هذه كبرى الكلى ، وتلك صغرى الجوارى هـ .

(٥) لا توجد في ب ، ولا في ط حاشية على قول الحريري السابق ولو ذكرت لم تخرج عن كلام الخفاجي الوارد في شرح الدرة ص ٧٣ وهـ « ما أنكره ( أي الحريري ) صحيح فصيح ، لانه مخرج عن استعمال أفعل التفضيل مجردا عن المفاضلة فيكون مطابقا مع تجرده عن ال والاضافة

- [قوله : العرب تقول فعله من رأس من غير أن تلحق به  
الألف واللام] (١) .

قال محمد : قد قال أبو الحسن الكراع في كتابه القلب الفراغ يقال :  
أعد على كلامك من رأس ، ومن الرأس (٢) .

\* \* \*

٦٣ - قوله : تأنيث أفعل (٣) .

قال أبو محمد : صوابه : تأنيث الأفعل (٤) .

\* \* \*

- قوله : قِسْمَةٌ ضَيْرِي (٥)

كما جوزه علماء العربية ، وماتوهمه انما هو اذا بقى على أصل معناه أهـ  
وينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/٦ .

(١) الحريري هنا في ص ٥٧ من الدرة منابع للجوهري في الصحاح  
٩٣٣/٢ حيث قال « ولاتقل من الرأس ، والعامية تقول « » .

(٢) ابن منظور في اللسان ١/٥٣٥/٣ أثبت ذلك فقال « وأعد على

كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم « ١ »

(٣) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرة « القسم الرابع من أقسام

فعل بضم الفاء « أن تأتي تأنيث أفعل نحو الكبرى والصغرى » .

(٤) قال الخفاجي في ص ٧٤ من شرح الدرة مدافعا عن الحريري :

انه يريد مؤنث هذا البناء مطلقا ، مع قطع النظر عن تعريفه وتنكيره ، فلا

يرد قول المحشى الصواب الافعل أهـ .

(٥) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرة « والخامس « أي القسم

الخامس من أقسام فعلى « أن تأتي صفة محضة ليست بتأنيث أفعل نحو

جبل ، ومن هذا القسم قوله تعالى « قِسْمَةٌ ضَيْرِي » الآية ٢٢ من سورة

النجم - لأن الأصل فيها ضَوْرِي أهـ .

قال أبو محمد : صوابه ضُيُوزى (١) ، فلم يذا كسرت الضاد ، يقال (٢)  
ضازره يضيزه إذا نقصه ، ومن قال ضازره يضوزه ، فإنه يقول ضوزى بضم  
الضاد لا غير .

\* \* \*

٦٤ - قوله : ولم يحز أن تُعَرِّى من أحدهما (٣)

قال أبو محمد : إنما لُزمت (٤) الألف واللام في الأفضل والفضلى لتسكون  
عوضاً من لزوم منك في النكرة إذا قلت : أفضل منك ، ولما كانت  
منك غير لازمة في « آخر » إذا قلت سررت برجل آخر ، لم تلزم الألف  
واللام في قولك « أخرى » وأما « دنيا » فإنها استعملت استعمال الأسماء ،  
بدليل قوله : في سَعْيِ دُنْيَا طَلَمَّا قَدْ مَدَّتْ (٥)  
فلذلك جاز تنكيرها .

(١) ١٢٠١ توضيح كلام ابن برى يستفاد مما في شرح الدرة ص ٧٣ ، حيث  
ورد في إحدى نسخ الدرة قول الحريري عقب الآية « أن الاصل فيها  
ضوزى » وورد في نسخة ثانية من الدرة ( لأن الاصل فيها ضيوزى )  
وحجتهم أنها نقلت من فعل إلى فعل أى من ضوزى إلى ضيوزى لتسليم الياء  
وفيها لغات : ضيوزى ، وضوزى ، وضوزى بالهمز ، وضوازى على فعي  
مفتوحة . ( وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٢/٠ )

(٢) عبارة الحريري في ص ٨٥ من الدرة « وإذا كانت فعل لتأنيث  
أفعل تعاقبت عليها لام التعريق والاضافة ولم يجز . . الخ .  
(٤) ينظر في تأكيد هذا الكلام : معاني القرآن وإعرابه للزجاج  
١٦٣/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٠/٦ .

(٥) صدر بيت من الرجز قاله العجاج وعجزه « حتى انتقضى قضاءها  
فأدت » ينظر ديوان العجاج ص ٥ والخزانة ٢٩٦/٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ،  
وابن يعيش ١٠٠/٦ ، والكشاف ٣٠/٢ .

٦٥ - قوله : فى قول النهشلى (١) .

اسمه بشامة بن حزن .

\*\*\*

٦٦ - قوله : على ما أجازاه أبو الحسن الأخفش (٢) من زيادتها فى

الكلام الواجب (٣) ، وأول علمه قوله تعالى ( من جبال فيها من برد (٤) .

(١) كلام الحريرى فى ص ٨٥ من الدرة عن ( فعلى ) المصدرية ، وإنه لا يلزم تعريفها ، ومثالها طوبى ، وجلى الوارد فى بيت النهشلى :  
« وإن دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا »  
والبيت من البسيط ، وهو فى الخزائن ٣٠١/٨ ، ٣٠٢ وفيها :  
أن البيت وقع فى شعر المرقش الأكبر ، وقد رواه المفضل وابن الاعرابى فى نوادره ، وفى شعر بشامة بن حزن النهشلى ورواه المبرد فى الكامل .  
وأبو تمام فى الحماسة ، وفى حاشية ياسين ٣٨١/٢ « جلى وإن كان تأنيث أجل لكنه خلج عن الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة » ويقال إن البيت لنهشلى بن حرى كما فى الشعر والشعراء ٦٤٢/٢ أو لبعض بنى قيس بن ثعلبة كما قال ابن يعيش ١٠٠/٦ - ١٠١ .  
(٢) هو سعيده بن مسعدة المجاشعى بالولاء ، البلخى المعروف بالأخفش الاوسط توفى ٢١٥ هـ له مؤلفات فى النحو واللغة ومعانى القرآن . ينظر وفيات الاعيان ٣٨٠/٢ ، نزهة الالباء ١٢٣ - ١٢٥ .  
(٣) كلام الحريرى فى ٥٩ من الدرة عن (من) الواردة فى بيت أبى نواس :

كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب  
حيث يرى الاخفش أن من زائدة فى البيت ، وزيادتها فى الايجاب مذهب له وللكسائى ، أما سيبويه فقال « ولا يفعلون هذا ب (من) فى الواجب » يريد أن من لاتزاد كما زيدت الباء فى « وكفى بالله شهيدا » ينظر ذلك فى ٤١٩/١ من اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، ومعانى القرآن للأخفش ٩٨/١ .  
(٤) الآية ٤٣ من سورة النور .

قال أبو محمد : الذى قاله أبو الحسن وهو فيما يفسر : ونزل من السماء جبلا فيها بردا ، فجعل من الثامنة والثالثة زائدتين (١) .

\* \* \*

٦٧ - قوله : ويقولون لمن أخذ يميننا في سعيه (٢) البخ .

قال : أبو محمد : لا ينسکر أن يقال تيمان إذا أخذ في ناحية اليمين كما يقال إذا أخذ في جهة اليمين (٣) ؛ لأن الأصل فيهما واحد . قال ابن السكبي (٤) والشرقي (٥) : إنما سميت اليمين بهذا الاسم لتيانهم إليها ،

(١) تنظر مسألة زيادة «من» الآية فى ص ٤٤٨ من اعراب القرآن للنحاس ، ٢/٢٥٦ من معانى القرآن للفراء ، ١/٤١٨ - ٤١٩ من اعراب القرآن المنسوب للزجاج وفيه « وإذا ثبت رأى ثقة بما لا يدفعه قياسى لنزى قبوله واستعماله » .

(٢) كلام الحريرى فى ٦٠ من الدرّة : ويقولون لمن أخذ يميناً فى سعيه : قد تيمان ، ولمن أخذ شمالاً : قد تشام ، والصواب أن يقال فيهما : يامن ، وشام ، فأما تيمان وتشام فإن يأخذ نحو اليمين والشام . أ هـ والحريرى هنا متابع للجوهري فى الصحاح ٦/٢٢٣٠ ، ولكن الأزهري أجاز ما منعه ابن الأنبارى وابن السكيت والجوهري والحريرى . فقال فى ١١/٤٣٧ ، ١٥/٥٢٦ « وتيمان فلان : أخذ ذات اليمين ، وتياسر فلان : أخذ ذات اليسار » وكذا أجاز ابن منظور فى ٦/٤٩٦٨ (يمين) ، والزمخشري فى الفائق ١/٣٤٦ ، وابن الأثير فى النهاية ٥/٣٠٢ .

(٣) فى ب ، ط اليمين وهو تحريف

(٤) ابن الكلبي هو هشام بن محمد بن السائب - أخيارى نسبة توفى بالكوفة ٢٠٢ هـ ينظر معجم الادباء ٩/٢٨٧ .

(٥) الشرقي هو الوليد بن حصين الملقب بالقطامي بن حبيب عالم بالادب والنسب توفى ١٥٥ هـ . تاريخ بغداد ٩/٢٧٨ .

وقال ابن عباس<sup>(١)</sup> رضى الله عنه : استبث الناس أبوهم العرب فتيامنت العرب إلى اليمن فسميت بذلك ، وفي الحديث : ( فأمرهم أن يتيامنوا عن النعميم<sup>(٢)</sup> ) أى يأخذوا يميننا ، كذا فسر في غريب الحديث ، ولهذا السبب جاز أن يقال : أئمن الرجل ويمن ويامن وتيامن إذا أخذ في جهة اليمن أو جهة اليمن ، قال أبو القاسم الزجاجي<sup>(٣)</sup> : قال أهل<sup>(٤)</sup> الأثر : إنما سميت الشام بهذا الاسم ؛ لأن قرما من كنعان خرجوا عند التفرق فتشاهموا إلى يمينها ، أى أخذوا ذات الشمال ، فسميت بذلك .

وقال محمد : ما المانع من دخول الفاعل في هذا [ (٥) ] إن كان التيامن مكنيا به عن الموت ؟ لا يمنع منه ، بل هو دليل على جواز

(١) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي الصحابي ولد ٣ ق هـ وتوفي ٦٨ هـ ينظر تقريب التهذيب ٤٢٥/١ .

(٢) الحديث في الفائق ٣٤٦/١ ، والنهاية ٣٠٢/٥ والغميم موضع بين عسفان وضحنان كما في الفائق .

(٣) الزجاجي هو عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي ، توفي بدمشق ٣٣٧ هـ له مؤلفات في اللغة والنحو . ينظر : وفيات الاعيان ٣١٧/١ ، نزهة الالباء ٣٠٦ ، نشأة النحو ١٤٩ .

(٤) قول أبي القاسم الزجاجي بنصه في معجم البلدان ٣/٣١٢ ، وأضاف : وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي : سميت الشام بـ ( سام ابن نوح ) فجعلت السين شيئا لتغير اللفظ العجمي أ هـ ولم يوافق أبو عبيد البكري على الرأي الأخير . ينظر معجم ما استعجم ٧٧٣/٣ .

(٥) في ط ، ب « يمنع منه » ورأينا تأخيرها إلى ما بعده - لا - لتستقيم العبارة .

استعماله لأن الموت المضعف على يمينه أخذ يمينه<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

٦٧ - قوله : وذلك (٢) أن العرب تنسب (٣) الخير إلى اليمين والشعر

إلى الشمال .

أى ولذلك تستعجب أن تأخذ بيمينها ، قال :

إذا ما راية رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا رَايَةُ الْيَمِينِ<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

٦٨ - قوله : فيفتحون السنين من سرداب<sup>(٥)</sup> .

(١) قال الحريري في ص ٦٠ - ٦١ من الدرة : وقد يقال في معنى آخر « تيمن الرجل إذا توسل يمينه ، ويكنى به أيضا عن مات » فأخذ ابن ظفر من كلامه دليلاً على جواز تيامن إذا أخذ في جهة اليمين .

(٢) في ط « وذلك » وهو تحريف صوابه ما في ب والدرة .

(٣) يناسب ذلك ماورد في تفسير الطبرى للآية « انكم كنتم تأتوننا عن اليمين » قال في ٤٩/١٢ في أحد التفسيرات عن قتادة : قال من قبل الخير فتنهوننا عنه وتبطلوننا عنه ، وانظر حاشية الشهاب على البيضاوي تجد نفس المعنى في ٢٦٧/٧ .

(٤) البيت من الوافر ، قائلة الشماخ بن ضرار ، وهو في ديوانه ٣٣٦ ، والعين ١٥٤/١ ، والتهذيب ٥٢٣/١٥ ، والجمهرة ١٨١/٣ - ٢٦٧ ، والكامل ٦٢/١ ، ٢٨/٢ ، والشعر والشعراء ٣١٩ ، والخصائص ٢٤٩/٣ والمحتسب ٢٣٤/٢ ، الاغانى ١٥٦/٩ ، والعقد الفريد ١٢٧/٢ ، والروض الانف ١٦٠/٣ ، ٢٧٨ ، شرح المفصل ٣١/٢ ، واليمين في البيت معناها القوة والحق ، أو اليمن أو المنزلة الحسنة ، أو اليد اليمنى .

(٥) عبارة الحريري في ٦٤ من الدرة فيفتحون السنين من سرداب وهي مكسورة في كلام العرب أ ه وضبطه بالكسر في القاموس ٨٢/١



قال محمد : إن خاصيا يقول مرداب الرعى في التخصيص<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

٦٩ - قوله : ويقولون في جمع أرضٍ أراضٍ الخ<sup>(٢)</sup>

قل أبو عبد الله : قال أبو سعيد السيرافي<sup>(٣)</sup> : إنه يقال أرض وأراض ، وأهل وأهال ، كما قالوا ليلة وليال ، كأن الواحد ليلة وأرضاء ، وزعم أنه كذا في كتاب سيبويه في أصيخ الروايتين ، وإنما قلت في أصح الروايتين ، لأنه روى في الكتاب أهال ، وأراض ، على وزن أفعال<sup>(٤)</sup> .

---

وقال إنه معرب ، وقال الخفاجي في ٧٧ من شرح الدرة : وأوله قبل التعريب مفتوح ، ولذا قيل إن فتحة على العجمية ليس بخطا ، ولا وجه له أ هـ .

(١) هذه العبارة غير مفهومة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٦٥ من الدرة . . فيخطئون فيه ، لأن الأرض ثلاثية ، والثلاثي لا يجمع على أفعال ، والصواب أن يقال في جمعها أرضون بفتح الراء . أ هـ .

(٣) السيرا في هو الحسن بن عبد الله بن المربان ، لغوي نحوي أديب ، ولد بسيراف من أرض فارس سنة ٢٨٤ هـ وثوفى بها ٣٦٨ هـ ينظر : بغية الوعاة ١/١٠٧ ، انباه الرواة ١/٣١٣ .

(٤) جاء في الكتاب لسيبويه ٥٩٩/٣ : العرب قالت أرض وأرضاء ولم يقولوا أراض ولا أرض . وجاء في ٦١٦/٣ في - باب ما جاء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء - : فمن ذلك راض وأراض . . ومثل أراض أهل وأهال ، وليلة وليال ، جمع أهل وليال ، وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : أرض وأراض - أفعال - كما قالوا أهل وأهال أ هـ .

وقال السيرافي - كما نقل محقق الكتاب - : والذي عندي أن هذا غلط وقع في الكتاب من جهتين : أحدهما : أن سيبويه ذكر قيمسا

٧٠. قوله : فإذا أفردوا الغدايا ردوها إلى أصلها وقالوا الغدوات (٢).

قال أبو محمد : قد حكى (٢) ابن الأعرابي أنه يقال غدية وغدايا ، وأنشد :  
أَلَا لَيْتَ شِمْرَى مِنْ زِيَارَةِ أُمِّهِ غَدِيَّاتُ فَيُظِرُّ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْقِيَةٍ (٣)

\*\*\*

تقدم أنهم لم يقولوا : آراض ولا أرض . والآخرى : أنه إذا قلنا أرض وآراض ، وأهل وأهال فهو على الواحد مثل زنه وأزناد ، وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدم من الابواب ، وأظنه : أرض وآراض ، كما قالوا : أهل وأهال ، فيكون مثل ليلة وليال ، فيشاكل الباب ١٠ هـ . وكلام الجوهري في ١٨١٥/٥ من الصحاح يؤيد ما قاله السيرافي . (٢) الكلام الحريري في ص ٦٦ من الدرة : وقد نطقت العرب بعدة ألفاظ غيرت مبادئها لأجل الازدواج ، وأعادتها إلى أصولها عند الأفراد ، فقالوا : الغدايا والعشايا إذا قرنوا بينهما ، فإذا أفردوا ١٠ الخ وهو متابع في هذا للفراء ، فقد جاء في إصلاح المنطق ص ٣٧ : قال الفراء - في تعليق على بيت - ألما قيل الحير - بكسر الحاء - لمكان العين - بكسر العين - كما قالوا « آتية بالغدايا والعشايا » والغداة لا يجمع غدايا أه . وكذلك قال ابن فارس في الصحابي ٣٨٤ - في باب المحاذاة - والمحاذاة أن يجمع كلام بعذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وإن كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا ، وقالوا الغدايا لانضمامها إلى العشايا ١ هـ . (٢) الحكاية بتمامها في الاقتضاب ٣٣٤/٢ ، وعلق ابن السيد في ٣٣٥/٢ قائلا : فعلى هذه اللغة يقال في الجمع غدايا على غير وجه الازدواج ويجوز لقائل أن يقول هذا أيضا على وجه الازدواج ، فقال غدييات لقوله عشيات ، فيكون بمنزلة قولهم الغدايا والعشايا ١ هـ . (٣) البيت من بحر الطويل ، ينظر في المحتسب ١٦/٢ ، تهذيب اللغة ٥٩/٣ ، اللسان - غدا - تاج العروس - غدو - و - عشو - والسابق من الاقتضاب ، وشرح الدرة ٧٩ ، وكشف الطرة ٢٢٠

٧١ - قوله : وقالوا هَرائى الشَّيْءَ وَهَرائى (١) .

قال أبو محمد : قد حكى أهل اللغة مرأى وأمرأى لفتان (٢) .

\*\*\*

٧٢ - قوله : وقالوا أيضاً هو رَجَسٌ نَجَسٌ ، فإن (٣) أفردوا اللفظ

نَجَسٍ ردوها إلى أصلها (٤) .

(١) تمام كلام الحريري فى ٦٧ من الدرة ٠٠ فان أفردوا قالوا أمرأى  
أ هـ وهو نص كلام ابن السكيت فى اصلاح المنطق ١٤٩ - ٣١٩ ، وابن  
قتيبة فى أدب الكاتب ٣٤٠ .

(٢) فى الصحاح ٧٢/١ - مرأى - قول للأخفش يفيد أنه يقال مرأى  
الطعام وأمرأى ، وقول للفراء يفيد أنه لا يقال مرأى الا مع هنأى ، فاذا  
أفردوا قالوا : أمرأى أ هـ وكذا قال صاحب الاقتضاب ١٦٩/٢ « قد  
حكى فى باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى : مرأى الطعام وأمرأى ، ولم  
يشترط هناك ما اشترطه هاهنا ، وهكذا قال ابو اسحاق الزجاج فى  
كتاب فعلت وأفعلت ، فالحكم فى هذا أن يقال ان هذا الفعل اذا انفرد جازت  
فيه اللغتان ، واذا ذكر مع هنا قيل مرأى بغير ألف لا غير على الاتباع أ هـ  
كتاب الزجاج ٨٧ ، النهاية ٣١٣/٤ .

(٣) فى ط - كان - وهو تحريفه صوابه أثبتناه من ب والدرة .

ص ٦٧ .

(٤) تمام كلام الحريري فى ص ٦٧ ٠٠ فقالوا نجس ، كما قال

تعالى « انما المشركون نجس » ٠ وفى القاموس ٢/٢٥٣ - نجس - :  
النجس بالفتح والكسر وبالتجريك ، وككتفأ وعضيد : ضد الطاهر .  
وبناء على ذلك يكون النجس بكسر أوله وسيكون ثانيه وزن أصيل وليس  
طارثاً من أجل مقارنته للرجس .

قال محمد : ( منه (١) ) قولهم : ماسمعت له حسا ولا جرسا بكسر  
الجيم ، فإن أفردوا ردوا الجرس إلى الفتح الذى هو أصله (٢) .

\* \* \*

٧٣ - قوله : ومن كل عين لامة (٣) .

قال أبو محمد : عين لامة : أى ذات ألم ، والألم الجنون ، وأصابه  
من الجن لامة (٤) ، قد تكون لامة من لم به إذا زاره لغة فى ألم به (٥)

\* \* \*

٧٤ - قوله : لا دلد من فقره (٦) .

(١) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٢) فى القاموس ٢/٢٠٣ - جرس - : الجرس الصوت أو خفيه  
ويكسر ، وإذا أفرد فتح فقل ماسمعت له جرسا .

(٣) كلام الحريرى فى ص ٦٧ يفيد أن « لامة » جاءت لموازنة « هامة »  
فى الحديث - أعيدكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن  
كل عين لامة - ورواية ابن عباس كما فى البخارى رقم ٣١٩١ ، وأبى داود  
رقم ٤٧٣٧ ، والترمذى رقم ٢٠٦٠ ، وابن ماجه رقم ٣٥٢٥ ، وسند  
أحمد ١/٢٣٦ وغريب ابن سلام ٣/١٣٠ .

(٤) فى القاموس ٤/١٧٧ « لم » واللحم محركة الجنون وصفار  
الذئب ، والملموم : المجنون وأصابته من الجن لمة أى مس .

(٥) فى اللسان ٥/٤٠٧٨ « لم » قال ابن سيده : لم به والم والتم :  
نزل ، والم به زاره غبا ، الليث : اللام : الزيارة غبا ، والفعل الممت به  
وعليه أ هـ .

(٦) استشهد الحريرى فى ٦٩ من الدرة على أن النفر إنما يقع على  
الثلاثة من الرجال الى العشرة ببيت امرئ القيس :

قال محمد : تفسيره النفر بالقوم في البيت المذكور فناقض لما اشترط  
من أن النفر لمادون العشرة ، فلا شك أن قومه بنو نعل ، وهم أمة  
عظيمة ، ولو قال أمرة ونحوها لكان الوجه .

\*\*\*

٧٥ - قوله : وعند أكثر ( أهل )<sup>(١)</sup> اللغة أن الرهط بمعنى الذفر<sup>(٢)</sup>

قال محمد : قد جاء في الحديث الصحيح : « ثَلَاثَةُ رَهْطٍ »<sup>(٣)</sup> فسمى  
الواحد رهطاً ، وهذا كالدُّودِ<sup>(٤)</sup> الذي هو في الأصل للجميع ، وفي الحديث .

=

فهو لا تنمي رميته ماله لاعد من نفسه  
وهو من بحر المديد ، ينظر في ديوان الشاعر ١٢٥ ، وفي المعاني الكبير  
٨٧٦ ، ٨٣٦ ، ١٠٤٩ ، ومجمع الامثال رقم ٣٨٥٦ والمستقصى رقم ١٢١٩  
واللسان « نفر » .

(١) سقط من ط ، ب ، وأثبتناه من الدرة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٧٠ من الدرة ٠٠ الرهط بمعنى النفر  
في أنه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن « وكان في المدينة تسعة  
رهط » الا أن الرهط يرجعون الى أب وإحله بخسلاف النفر أ ه وفي  
التهذيب ١٧٤/٦ : وبعضهم يقول الرهط من سبعة الى عشرة ومادون  
السبعة الى الثلاثة نفر أ ه وفي الصحاح ١١٢٨/٣ : الرهط مادون العشرة  
من الرجال أ ه وحكى ابن الاثير في النهاية ذلك وقال : وقيل الى  
الاربعة أ ه ٢٨٣/٢ .

(٣) هو حديث عبد الله بن عمر ، ينظر في البخاري - الاجارة رقم  
٢١٥٢ ، ومسنده أحمد ١١٦/٢ .

(٤) في التهذيب ١٤٩/١٤ « ذاد » : قال الليث الذود لا يكون الا اناثا  
وهو القطيع من الابل ما بين الثلاث الى العشر ، قلت ونحو ذلك حفظته  
من العرب ٠٠ وقال أبو عبيدة : الذود ما بين الثنتين الى التسع من الاناث  
دون المذكور أ ه .

« خَمْسُ ذُودٍ » (١) روى بالإضافة ، ومصادق جوازه قول الشاعر :  
 إِن تُخْرِجُوا خِصَامًا مِنْ حِمَالِكُمْ فَإِنَّ عُدَّتَهَا زُودٌ وَسَبْعُونَا (٢)

\*\*\*

٧٦ - قوله : ويقولون في جمع حاجة حوائج (٣) .

قال أبو محمد : حاجة عند الخليل على ما وجد في كتاب العين (٤) أصلها  
 حائجة ، فلما ذُجِعت على حوائج وقد حكى عن ابن دريد وأبي عمرو (٥)  
 ابن اللؤلؤ أنها قد سمع (٦) فيها حائجة ، ويدل ذلك على صحة حوائج قول النبي

(١) الحديث عن أبي سعيد الخدري « ليس فيمادون خمس ذود  
 صدقة » ينظر في البخاري تحت أرقام ١٣٤٠ ، ١٣٧٨ ، ١٣٩٠ ، ١٤١٣ ،  
 وفي مسلم رقم ٩٧٩ ، وفي أبي داود رقم ١٥٥٨ ، وفي الترمذي رقم  
 ٦٢٦ ، وفي النسائي ٢٤٤٥ ، وفي ابن ماجه ١٧٩٤ عن جابر بن عبد الله ،  
 وفي الدرامي ١٦٤٠ كلها عن أبي سعيد ، وفي مسند أحمد ٦/٣ ، ٤٥ ،  
 ٥٩ ، ٦٠ ، وفي ١١/١ عن أنس ، وفي ٤٠٢/٢ عن أبي هريرة .

(٢) البيت من بحر البسيط .

(٣) تلم كلام الحريري في ٧٠ - ٧١ من الدرة : والصواب ان يجمع  
 في أقل العدد على حاجات ، وان يجمع في أكثر العدد على حاج .

(٤) في العين ٢/٥٩ : والحاج جمع حاجة ، وكذلك الحوائج  
 والحاجات أم وفي هذا النص أيضا نقض لكلام الحريري ، وأن الثلاثة  
 تصلح جمعا لحاجة . وانظر ( روح ) من العين ، - حوج - من اللسان  
 وتاج العروس .

(٥) هو زبان بن العلاء بن عمار . التميمي المازني النحوي البصري  
 المقرئ . ينظر البغية ٢/٢٣١ ، الوفيات ٣/١٣٦ ، الاعلام ١/٣٣١ .

(٥) في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ وحكى المهلب عن ابن دريد أنه  
 قال حاجة وحائجة ، وكذلك حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال : فر  
 نفسى حاجة وحائجة وحوجاء ، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج أم  
 وتنظر الجوهرة ٢/٦٠ .

صلى الله عليه وسلم « استمعوا على إنجاح الحوائج بالكتان لها » (١)  
وقال أيضا : « اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه » (٢) وحكى سيده (٣)  
أنه يقال : تنجز فلان حوائجه واستنجزها ، وعلى ذلك قول الأعشى (٤) :  
الناسُ حَوَّلَ فَنَائِهِ أَهْلَ الحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ (٥)

وقال الشماخ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا حَوَائِجَ بَعْتَفَنَ مَعَ الْجَرِيِّ (٦)

- 
- (١) ينظر الحديث فى ميزان الاعتدال للذهبي ٣١٩٥ ، وكتاب  
المجروحين لابن حبان ٣٨٥/١ ، وكشف الخفاء ١٣٥/١ والفوائد  
المجموعة للشوكاني ٧٠ ، ٢٦١ وحلية الاولياء ٩٦/٦ ، المصنوعات لابن  
الجوزى ١٦٥/٢ ولسان الميزان ١٠٧/٣ .  
(٢) ينظر الحديث فى الجامع الصغير للسيوطي ١٦٧/١ ، كشف  
الخفاء ٢٠١/١ ، تاريخ أصفهان ٣٠٩/١ ، اللؤلؤ المصنوعة ٥٨/١ ، عيون  
الاخبار ١٣٣/٣ ، آمالي ابن دريد ١٠٢ .  
(٣) ينظر الكتاب ٧٤/٤ .  
(٤) الأعشى هو ميمون بن قيس ، واحد من أصحاب المعلقات ، اشتهر  
بالاعشى الكبير توفي ٧ هـ ينظر : الشعراء الشعراء ٢٥٧/١ ، الاغانى ١٠٨/٩  
الاعلام ٣٠٠/٨ .  
(٥) البيت من مجزوء الكامل ، وهو فى ديوان الاعشى ١٥٥ ، وفيه  
« قبابه » بدل « فنائه » وهو من قصيدة يمدح بها مسروق بن وائل ، -  
ومطلعها :

قالت سمية من مدح : ت ؟ فقلت مسروق بن وائل

- (٦) البيت من الوافر ، وهو فى ملحق ديوان الشماخ ٤٦٣ ، وفيه  
التنبيهات على أغاليط الرواة ١٠٥ ، والمخصص ٢٢٢/١٢ ، واللسان  
وتاج العروس « جرى » والرواية فيهما « يحتملن مع الجرى » والجرى :  
الرسول الجارى فى الامر ، وينظر « حوج » من السابقين .

(١١ - حواشي)

وقال الفرزدق :

وَلِي بِلَادِ السَّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا حِرَانُجُ جَمَّاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا (١)  
وَأُنْشِدُ أَبُو زَيْد (٢) :

فَمَمَّتْ (٣) حِرَانُجِي وَوَدَّأْتُ بِشْرًا فَيُفْسِ مَعْرَسُ الرَّكْبِ السَّاقِبِ (٤)  
وَأُنْشِدُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :

صَرِيحِي مُدَامَ مَا تَفَرَّقُ يَنْسَا حِرَانُجٌ مِنْ إِيَّاحٍ مَالٍ وَلَا نَخْلٍ (٥)  
وَأُنْشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجُنِي هَؤُومٌ وَنَفْسٌ فِي حِرَانُجِهَا اتَّشَارَا (٦)

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ، ٨٥/١  
وروايته - ببلاد الهند - وهو ضمن أبيات يمت بها الفرزدق الى عامر  
الناحية في السند أو الهند يستعجله في رد رجل يدعى خنيسا ، وفي  
آخر الابيات :

وَهَبْ لِي خَنِيْسَا وَاتَّخِذْنَا فِيهِ مِنْهُ لَحْوِيَةً أَمْ مَا يَسْنُوغُ شَرَابُهَا  
يَنْظُرُ تَاجَ الْعُرُوسِ ٣٥/٢ .

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الانصاري  
ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٥ هـ ينظر : بغية الوعاة ٥٨٢/١ ، انباء الرواة  
٣٠/٢ .

(٣) في ط لميت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومراجع البيت .

(٤) البيت من الوافر ، ونسبه ابن يري في التنبيه والايضاح ٣٣/١ ،  
٣٤ الى أبي سلمة المحاربي ، وهو في المقاييس ٣٧٠/١ دون نسبة ، وينظر  
في الصحاح واللسان والتاج - وذا - حوج - ثم - يقال تمت الشيء ١٠١  
جميعته ورممته .

(٥) البيت من الطويل وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ ، وفيه  
«يفرق» بالياء ، وكذا في تاج العروس ٣٥/٢ .

(٦) البيت من الوافر ، وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ .



وقال ههنا (١) :

حق إذا ما قَضَتِ الحوائجَ (٢)

وقال آخر :

مُسْتَعِجَلَاتِ بَذَى الحوائجِ (٣)

وأنشد الفراء (٤) :

نهار المرء أمثلُ حين تُنْقَضَى حوائجه من الليل الطويل (٥)

(١) هو هنيان بن قحانة من بنى عوافة بن سفيان بن زياد مناة بن تميم المشهور بالسعدى ، راجل اسلامى كان فى العصر الاموى . ينظر : معجم الشعراء ٤٧٤ الاعلام ٩٥/٨ ، الجهرة ١٨٢/٣ .

(٢) البيت من بحر الرجز ، وهو فى الاصل والبيانها وبعده - وملاّت حلاليها الخلا نجا - ينظر فى الصحاح ٣١٢/١ ، اللسان ٥٠٧/١ ، ١٢٥٤/٢ ، ١٠٣٩/٢ ، تاج العروس ٣٥/٢ ، ٥٣٧/٥ ، اضاءة الراموس ٤٢٦ تحقيق د . احمد الغريب .

(٣) فى اللسان ١٠٣٩/٢ - حوج - وأنشيد ابو زيد لبعض

الرجاز :

يارب رب القلص النواعج

مستعجلات بذى الحوائج

(٤) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الاسلمى الديلمى « أبو زكريا » لحوى لغوى ولد ١٤٤ هـ بالكوفة وتوفى وهو فى الطريق الى مكة ٢٠٧ هـ ينظر : البغية ٣٣٣/٢ ، نزهة الالباء ٩٨ ، مفتاح السعادة ١٧٨/١ .

(٥) البيت من بحر الوافر ، وهو فى الصحاح ٣٠٨/١ ، واللسان

١٠٣٨/٢ ، التاج ٣٥/٢ مادة - حوج - من الجميع .

وذكر<sup>(١)</sup> ابن جنى : أن حوائج جمع حائجة<sup>(٢)</sup> ، ولم ينطق بها ، وحكى<sup>(٣)</sup>  
عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي أن العرب قد نطقت بحائجة<sup>(٤)</sup> ، وحكى  
ابن خالويه<sup>(٥)</sup> في شرح (٦) المقصورة في فضل الخليل : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم « التمسوا الحوائج على الأرض السميت الأثرم الحوجل الثلاث  
المطلق اليد اليمنى ، وخير الخيل الحو » (٧) .

(١) في الخصائص ١٢٧/٢ ذكر أسماء الحاجة ، وتصرف الفعل  
منها ، لكنه لم يذكر حائجة ولا كيفية جمعها ، وقد قال ابن منظور : - أنه  
ذكر ذلك في كتابه اللمع ، ولم أجد في اللمع ما أشار إليه ابن منظور .  
(٢) في ط ٢ ب ( حاجة ) وعلق الناسج فوق اللفظة من قد  
« لعله حائجة » وهو المناسب للسياق .

(٣) في اللسان ١٠٣٨/٢ : أن الأصمعي كان ينكر حوائج جمعها  
لحاجة ويقول هو مؤنث ، وفسر الجوهري انكاره بخروجه عن القياس ،  
لأنه كثير في كلام العرب ، وقال ابن برى : وأما قوله مؤنث ، فانه غلط  
منه لمجيئة في الاحاديث وأشعار الفصحاء ، ثم قال ١٠٣٩/٢ على أنه  
حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن  
هذا القول ، وحكى عن أبي عمرو أنه يقال : في نفسى حاجة وحائجة  
وحوجاء .

(٤) في ط ، ب حاجة ، وصوابه حائجة ليناسب السياق .  
(٥) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الاصل  
البغدادى ثم الحلبي ، النحوي اللغوي ( أبو عبد الله ) ينظر مفجسم  
الادباء ٢٠١/٩ ، انباء الرواة ٣٢٤/١ ، البنية ٥٢٩/١ .

(٦) ينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٦٠ .  
(٧) السيوطي في الدر المنثور ١٩٨/٣ روى المذكور هنا على أنه  
حديثان ، الاول عن الشعبي وينتهي عند لفظ ( اليد اليمنى ) والثاني  
عن عطاء ولفظه « أن خير الخيل الحو » .

٧٧- قوله : ويقولون لما يكثر ثمنه ثمنين فهو ممنون فيه ، لأن الثمنين

على قياس لغة العرب هو الذي صار له ثمن ولو قل (١)

قال أبو محمد : ثمنين على قياس شحيم ولحيم ، يقضى بأن فعله ثمن كشمم  
ولحم ، ولم أر أحدا من أهل اللغة ذكره ، فإن صح ثمن فهو على ما قال ،  
وإن لم يصح حمل على أثنائه في مقاعه إذا غالت ورفعت السوم ، فيكون  
على هذا شيء ثمنين بمعنى مبالغى فيه ، ومرتفع فيه السوم ، ويكون (٢)  
ثمين وثمانين مثل عتيد ومعتد ، وحيدس وحبس ، وبهم وبهم

\*\*\*

٧٨- قوله : وأما قول الشاعر وألقيت سهمي (٣) .

(١) تمام كلام الحريري ٧٢ : ووجه الكلام أن يقال فيه  
ثمين أو هـ .  
وهو متابع للجوهري في ( ثمن ) ٢٠٩٠/٥ ، وكذا قال البغدادى  
في ذيل النصيح ٧ .  
(٢) علق الخفاجي على ذلك قائلا في ص ٨٧ من شرح الدرة : يعنى  
يكونان بمعنى ، وفي القاموس ( وكذا في الصحاح ٢٠٨٩/٥ ) :  
ذى ثمن غاليا كان أو رخيصا ، وثمان أيضا بفتحها كذلك ، لأنه ورد  
متعديا ، نعم استعماله في أحد أفراداه وهو الغالى الثمن بقرينة لا بد  
فيه أو هـ .

(٣) البيت بتمامه :

والقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا  
فما صار لي في القسم الا ثمنين  
حيث أراد بالثمين الثمن ، كما يقال في النصف نصيف وفي  
العشر عشير - ٧٢ درة الفواص ١٠٩٠ هـ .

الشاعر : هو يزيد بن الطثرية (١) <sup>٢</sup>

\* \* \*

٧٩- قوله حين أوخشوا :

قال أبو محمد: أوخش القوم إذا ردوا السهام في الرماية مرة بعد أخرى (٢).

\* \* \*

٨٠- قوله في مساق حكاية هي من طرف لأعاجيب وعبر العجاريب الخ (٣).

وهذا البيت من بحر الطويل ، قاله يزيد بن الطثرية منسوب في الاقتضاب ٤١١/٣ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٠ ، تهذيب اللغة ٤٦٣/٧ ، ١٠٦/١٥ ، المخصص ١٣٠/١٧ ، اللسان ( وخش ثمن ) ، صدره غير منسوب في المقاييس ٩٤/٦ ، عجزه غير منسوب في أدب الكاتب ٥٧٨ ، وهو في المجلد ١٦٢ منسوب لأبي الجراح العقيلي وصدره في ٩١٩ منه أيضا .

(١) هو يزيد بن سلمة بن سمره بن الطثرية ( أمه ) من بني قشير ، وهو من شعراء بني أمية قتل ١٢٦ هـ .

ينظر الشعر والشعراء ٣٩٢ ، الأغاني ١٥٥/٨ ، الاعلام ١٨٣/٨ .

(٢) العبارة المذكورة في اللسان ٤٧٩٠/٦ ( وخش ) وفي الاقتضاب ٤١٢/٣ أوخش الرجل إذا كسب وخشا أوغمه أ هـ .

(٣) في الدرة ٧٢ . ويقولون هو قرابتى والصواب أن يقال ذو قرابتى كما قال الشاعر :

يكي الغريب غليه ليس يعرفه . وذو قرابته في الحي مسرور أ هـ .  
وهو موافق للمحكم ٢٣٧/٦ ، والقاموس ١١٤/١ .

قال محمد : ما أنكره معروف<sup>(١)</sup> ، قال سبحانه (ولكن البر من آمن)<sup>(٢)</sup> أى ولكن ذى البر .

\*\*\*

وقال سبحانه (إن تنفعكم أرحامكم)<sup>(٣)</sup> ، أى إن تنفعكم ذوو أرحامكم ولا أولادكم<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

٨١ - قوله : ويقولون فى جمع رضى وقفا : أرحية وأفمية ، والصواب  
فيهما أرجاء وأقفاء الخ<sup>(٥)</sup> .

(١) فى أساس البلاغة ٣٦٠ وهو قريبى وقربى وهم اقربانى  
واقاربى وقربى ٥٠ هـ .

وفى اللسان ٣٥٦٨/٥ ويقال فلان ذو قربى ٠٠٠ ومنهم من  
يجوز فلان قربى والاول أكثر ٥٠ هـ .

وفى التهذيب ١٢٧/٩ ، والمقاييس ٨٠/٥ الامران جائزان ايضا ،  
وقال الخفاجى فى شرح الدرة ٨٩ :

ما أنكره الحريرى صحيح فصيح نظما ونثرا ووقع فى الحديث  
( هل بقى أحد من قربتها ؟ ) أى اقاربها ٥٠ هـ .

ومثل ذلك فى اضاءة الراموس ٥٥٠/٢ « رسالتى للملكنوراه » .  
(٢) الآية ١٧٧ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٣ من سورة المتحنة .

(٤) أى أن التسمية بالمصدر أو باسم الجمع جائزة على تقدير

مضاف فيجوز هو قربتى .

(٥) استشهد الحريرى فى ٧٤ من الدرة على صحة ما ذهب اليه

يقول الاصمعى فى ذم قوم (اولئك قوم سلخت أقفاؤهم) ويقول اشاعر :

فولوا بأقفاء الاماء كأنهم لدى الروح معزى ماله رعا

وعلى لذلك بأن رضى وقفا ثلاثيان ، والثلاثية على اختلاف صيغها

تجميع على أفعال لا على أفعلة ، وانما الذى يجمع على أفعلة فعال ٥٠ هـ .

٤٨ ب قال أبو محمد : هذا الذي قد أنكره قد / ورد السماع به ، قالوا (١) رحي وأرحية وقفا وأقنية ، وندي وأندية ، وسدى وأسدية لسدى البسر ، ولوى وألوية ، وشري وأشترية ، وهذا مما حملوا فيه المقصور ، على الممدود في جمعه ، كما حملوا الممدود على المقصور في جمعه ، قالوا (٢) هباء وأهباء ، وحياء وأحياء ، وغراء وأغراء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ، وأيضا فإن رحي وقفا قد سمع فيهما المد ، فيكون ذلك على لغة من مدّها .

وقال أبو محمد أيضا : اعلم أن أرحية وأقنية إنما جاء على لغة من قال رحاه وقفاء ، ولهذا قلوا : أرحية وأقنية ، كما قالوا : عطاء وأعطاء ، وسماء وأسمية ، وعلى أنه قد جاء في كلامهم ما حمل فيه المقصور على الممدود ، ويحمل فيه الممدود على المقصور ، فمما حمل من المقصور على الممدود قولهم ندى وأندية ، وسدى وأسدية ، وشري وأشترية ، ومما حمل فيه الممدود على المقصور قولهم هباء وأهباء ، وحياء وأحياء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ،

(١) في الخصائص ٥٢/٣ : يقول ابن جنى ان العرب « شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها ، فكان فعلا فعال ... فنكسبرهم ندى على أندية في بيت مرة بن محكان (١) في ليلة من جمادى ذات أندية ... »

يشبهن بأنهم أجروا ندى وهو فعل مجرى فعال ...

(٢) وفي الخصائص ٥٣/٣ : وكما أجروا فتحة العين مجرى الالف الزائدة بعدها ، كذلك أجروا الالف الزائدة بعينها مجرى الفتحة ... وقالوا عراء وأعراء ، وحياء وأحياء ، وهباء وأهباء ، فتكسبرهم فعلا على أفعال لتكسبرهم فعلا على أفعلة ، هذا مما كذبوا به ...

وإذا كان أرحية وأقنية قد ورد بهما النماذج فلا وجه لإنكارها (١) .

\*\*\*

٨٢ - قوله : كما قال الشاعر : بلاء ليس يشبهه بلاء (٢) .

الشاعر هو علي (٣) بن الجهم ، قال أبو محمد : كان أبو السمط مروان (٤)

ابن أبي الجنوب أبي حفصة هجبا على بن الجهم فقال :

أَعْرَ لِمَا الْجَهْمُ بْنُ بَذْرٍ بِشَاعِرٍ      وَهَذَا عَلَى بَعْدَهُ يَصْنَعُ الشُّعْرَا

(١) في اللسان ١٦١٤/٣ ( رجا ) ابن سيده : الرحي معروفة التي يطحن بها ، والجمع أرح وأرحاء ، ورحي ، ورحي وأرحية ( الأخيرة نادرة ) ، ، الأزهرى عن أبي حاتم قال جمع الرحي أرحاء ، ومن قال أرحية فقد أخطأ ، ، وكذلك جمع القنا أقفاء ، ومن قال أقنية فقد أخطأ .

وقريب من ذلك ما في المصباح ٢٢٣ ، وأعتقد أن الحريري استند فيما قاله الى شيء من ذلك ، ولا وجه له بالنظر الى ما قاله ابن جنى .  
(٢) الحريري في ص ٧١ : ويقولون لما يصفان : هو مصان ، والصواب فيه مصون كما قال الشاعر :

بلاء ليس يشبهه بلاء      عداوة غير ذى حسب ودين

يبسحك منه عرضا لم يصنه      ويرتج منك فى عرض مصون

والبيتان من الوافر ، ينظران في ديوان ابن الجهم ١٨٧ ، عيون الاخبار ١١٤/٣ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ، وفيات الاعيان ٤١/٣ ، شرح الدرة للخفاجي ٩٢ ، كشف الطرة ٣٨٤ .

(٣) هو علي بن الجهم بن بلو من بنى سامة من لؤى بن غالب .

أديب شاعر مات بحلب ٢٤٩ هـ ، ينظر الاعلام ٢٧٠/٤ .

(٤) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد ، وله

٢٠٥ هـ وتوفي ١٨٢ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢٩٥ .

ولكن أبي قد كان جاراً لأُمِّهِ . فلما تَمَاطَى الشعرَا أُوهِدَتْنِي أُمْرَا<sup>(١)</sup>

\* \* \*

٨٢ - قنْزوله : ويقولون المال بين زيد وبين عمر بتسكير . لفظة بين

فوهون فيه الخ (٢) :

قال أبو محمد : إعادة بين هاهنا جائزة على جهة التأكيـد ، كقوله  
(أولاً تستوى الحسنة ولا السيئة) <sup>(٣)</sup> ، فأعاد (لا) الثانية توكيـداً ، وبذلك  
على صحة ذلك قول أعشى (٤) بأهله :

بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذخر . يَنْخِرُ بَنْخِرَ لوالده وللدولودِ (٥)

(١) البيتان من بحر الطويل ، وهما في شعر مروان (٦) جميعه  
قحطان الرشيدى ، ص ٥٧ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ،  
وشرح الدرة للخفاجى ٩٢ ، وكشف الطرة ٣٨٤ .

(٢) تمام كلام الدرة ٧٩ : والصواب أن يقال : بين زيد وعمر ،  
والعلة فيه أن لفظة بين تقتضى الاشتراك ، فلا تدخل الا على مثنى أو  
مجموع .

(٣) الآية ٣٤ من سورة فصلت .

(٤) هو أعشى همدان كما فى مراجع البيت الآتية ، واسمه  
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمدانى ، شاعر مكثّر قتله  
الحجاج . ينظر الاغانى ٣٣/٦ ، الاعلام ٣١٢/٣ .

(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى المقاييس ١٥٧/١ دون نسبة .  
وفى شرح الملوكى فى التصريف ٤٣٣ - ٤٣٥ ، وشرح المقصورة لابن  
خالويه ١٩٩ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ١٨٠ ، وشرح المفصل  
٧٨/٤ . المجلد ١١١ ، جمهرة اللثة ٢٥/١ ، وفى الصحاح واللسان  
( بنخ ) ، وهو فى ديوان الاعشى ص ٣ قال فى قيس بن معدى كرب  
الاشج .



- ومثله قول عدى بن زيد (١) :
- وَجَعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ      بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ مَصَلَا (٢)
- ومثله قول الطمحان (٣) :
- فَمَا أَنْفَكَ حَقٌّ لَمْ يَدْعُ بَيْنَ هَامَةٍ      وَبَيْنَ مُلَاجِيْ فِرْسَنٍ نَحْبَهُ تَنْقَى (٤)
- ومثله لابن منقذ الملالي (٥) :
- أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ فِيهِ      بَيْنَ هَمٍّ وَبَيْنَ وَشْكٍ رَجُلٍ (٦)
- وقال ذو الرمة :
- بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ دَقْدَقٍ      عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْمَدَبُ (٧)

(١) هو عدى بن زيد العبادي التميمي شاعر جاهلي فصيح توفي نحو ٣٥ ق هـ . ينظر الشعر والشعراء ٢٢٥ .

(٢) البيت من بحر البسيط ، منسوب لعدى في المقاييس ٣٣٠/٥ . وهو في الصحاح واللسان والتاج والمجمل ( مصر ) ونسب في اللسان الى أمية بن أبي الصلت وليس في ديوانه ، وهو في كشف الطسرة ١٣٨ .

(٣) هو أبو الطمحان حنظلة بن شرقى من بنى القين من قضاة توفي ٣٠ هـ - الخزائن ٩٥/٨ ، الاعلام ٢٨٦/٢ .

(٤) البيت من بحر الطويل ، والشطر الاخير في النسخة ب ( وبين مملاس فرسن محنة تنقى ) .

(٥) هو أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ - الكنانى الكلبي ولد ٤٤٨ هـ وتوفي ٥٨٤ هـ .

ينظر : معجم الادباء ١٨٨/٥ ، الاعلام ٢٩١/١ .

(٦) البيت من بحر الخفيف .

(٧) البيت من البسيط ، وهو في ديوان ذي الرمة ٧ ، والمقاييس ٨٧/٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٣٥ .

والصحاح واللسان ( مبيط ) ، وشرح الفرة للخفاجي ٩٤ .

وقال امرؤ القيس :

فَعُدَّتْ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ      وَبَيْنَ الْعَذِيبِ بِمَدَّةِ مَا مُجَانِلِي (١)  
وقال آخر :

مَا بَيْنَ أَلَمَّتِهِ الْأُولَى إِذَا انْحَدَرْتُ      وَبَيْنَ الَّتِي كَانَتْ تَلِيهَا قَيْدًا أَخْفَرُ (٢)  
وقال ابن (٣) الزبير الأصدى :

تَجَمَّعَ ابْنُ مُرْوَانَ الْأَغْرُ مُحَمَّدٌ      بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِيمٍ وَبَيْنَ الْمُصَنَّبِ (٤)  
ومما كرر فيه بين قول أبي (٥) دؤاد :

مَا سَاطَ الْمَوْتُ فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِمْ      بَيْنَ قَانٍ وَبَيْنَ حَتَفٍ أَقْضَاهُ (٦)

(١) البيت من الطويل وهو فى ديوان امرؤ القيس ٦٠ ، وخزانة  
الادب ٤٢٤/٩ ، ٤٢٥ .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب الى أم الهيثم ، واسمها عيشة بن  
بنى عامر بن صعصعة .

ينظر : تهذيب اللغة ٣٧٥/١٤ ، الاعتماد فى نظائر الظاء والضاد  
٤٢ ، ولحن العوام ١٠٩ ، الانساق ٢٨٩ ويروى ( ازدردت ) بدل ،  
( انحدرت ) ، ( قيس ) بدل ( قيد ) .

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن الاشيم الاسدى ، شاعر كوفى  
توفى ٧٥ هـ - الخزانة ٣٤٥/١ ، الاعلام ٨٧/٤ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان ابن الزبير ص ٥٩ . ومعنى  
البيت أن محمد بن مروان جمع بين قتل ابراهيم بن مالك المعروف  
بالأشتر ، وقتل مصعب بن الزبير فى سنة ٧١ هـ .

(٥) أبو دؤاد هو جويرية بن العجاج من حى اباد ، يقال له يقدم  
وهو شاعر مشهور ، ينظر المؤلف والمختلف ١٦٦ .

(٦) البيت من بحر البسيط .

وقال اللعين (١) المنقري :

فاحكم بين كلب بن كليب وبين الثنين قين في فقال (٢)  
فعلت بهذا أن إعادة بين لا تفسد المعنى كما ذكر ، ولو فسد المعنى بإعادة  
بين في قولك : المال بين زيد وعمرو ، لفسد المعنى في قولك : المال بيني  
وبين عمرو ؛ لأنه لا فرق (٣) بين الاسم المضمَر والمظهر في ذلك ، وقال  
أبو ذؤاد :

بين التمام وبين الخليل خالتهُ      خاطِ طريقةُ أجش يعبوبُ (٤)

\* \* \*

٨٤ - قوله : ومثله قوله تعالى ( يزجي معجبا ثم يؤلف بينه ) (٥) .

- 
- (١) هو منازل بن زمعة التميمي المنقري ( أبو أكيدر ) شاعر  
مجاه ، مات نحو ٧٥ هـ .  
ينظر الخزانة ٥٣١/١ ، الشعر والشعراء ٤٧٤ ، الاعلام  
٢٨٩/٧ .
- (٢) البيت من الوافر ، منسوب في الخزانة ٢٠٨/٣ ، والشعر  
والشعراء ٥٠٦/١ ، وأوله ( ساقضى ) .
- (٣) الحريري في الدرة ٨١ يفرق بين كون المعطوف عليه الواقع  
بعد « بين » مظهرا وكونه مضمرا ، فيمنع إعادة بين بعد المظهر .  
ويوجبها بعد المضمَر ، واحتجته أن البصريين يشترطون لجواز المعطف على  
المضمَر المجرور تكرار الجار .
- (٤) البيت من البسيط ، وهو في المعاني الكبير ١٥٩ ، وعجزة  
( خاطي البضيع أجش الصوت يعبوب ) .
- (٥) الآية ٤٣ من سورة النور ، ويعنى الحريري ٨١ بقوله ( ومثله )  
أن « بين » في الآية أضيفت الى مفرد لفظا متعدد معنى مثل قول امرئ  
القيس ( يسقط اللوى بين الدخول ) فالدخول أيضا اسم واقع على  
عدة أمكنة ، وباعتبارها وقع مضافا إليه .

قال أبو محمد : إنما ذكر السحاب ، لأنه اسم جنس والجنس مفرد  
مذكر ، ومن أنه فلا أنه جمع سحابة فأشبهه جمع التكمير .

\*\*\*

٨٥ - قوله : لقد فرق الواشين (١) بيني وبينها (٢) .

قال أبو محمد : الرفع في بين جائز على أى معنى (٣) أردت بها ، أنشد  
أبو عمرو في رفع بين :

كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَشْطَانُ يَنْتَرِ بِعَيْنَيْهِ جَالِيَهَا جَرُورٌ (٤)  
وأنشد أيضا :

(١) في ط الواشون ، والصواب ما أثبتناه من ب والدرة .  
(٢) قال الحريري في ص ٣٨ من الدرة : ومن خصائص « بين »  
الظرفية أن الضم لا يدخل عليها بحال ، وأما من قرأ ( لقد تقطع بينكم )  
بالرفع فانه عنى بالبين الوصل ، كما عنى الشاعر به البعد في قوله  
لقد فرق الواشين بيني وبينها فقررت بذلك الوصل عيني وعينها  
لأن لفظة ( بين ) من الاضداد ٥٠ هـ .  
وكذلك قال ابن الانباري في كتابه الاضداد ٧٦ .  
(٣) قال الخفاجي في ٩٧ من شرح الدرة :  
قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المنصرفة فيصح رفعها  
على كل حال ٥٠ هـ .

ينظر في ذلك أيضا شرح المقصل ١٢٨/٢ ، شرح الكافية ١٨٩/١  
- الهمع ٢١١/١ ، معاني القرآن للفراء ٢٥٦/١ ، ٣٥٩/٢ ، مجاز  
القرآن ٢٠٠/١ - ٢٠١ .

(٤) البيت من الوافر ، قاله مهمل بن ربيعة ، وهو في المجالس  
للزجاجي ١١٠ ، وحروف المعاني له ٢٨ ، والمحاسب ١٩٠/٢ ، وشرح  
الحمامية للمرزوقي ٣٣٩/١ ، أمالي القالي ١٣٢/٢ .

فِي مَشْرِقِ بَيْنِ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ (١)

فرفعه كما يرفع مصدر بان يبين بيننا . وحكى أبو بكر (٢) بن السراج  
الرفع والنصب في بين في قولك : هذه امرأة أحر ما بين عينيها ، برفع « بين »  
بأحر ، وإلقاء « ما » ، والنصب على أن يكون « ما » بمعنى « الذي » (٣) ، واليهن  
في هذا البيت - أي لقد فرق الواشين - بمعنى الوصل ، ألا تراه يقول :  
فَكَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَعَيْنُهَا

\*\*\*

٨٦ - قوله : ويقولون : بيننا زيد إذ جاء عمرو ، ويقولون بيننا بإذ ،

والمسموع عن العرب (٤) إلخ .

قال محمد : علم الأستاذ أبي محمد رضي الله عنه تأخر عن إنشائه  
المقامات . وكل ما في المقامات إلا قليلا على الوجه الذي أنكره ، منه  
قوله (٥) ( فبينما أنا أطوف وتحتي فرس قطوف إذ رأيت ) وقوله (٦)

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره ( إذا هي قيامت تقشعر  
شواتها ) وهو في المنصف ٣٢٥/٢ ، اللسان ( بين ) ، مجالس العلماء  
للزجاجي ١١٠ ، والليت بكسر اللام واد بأسفل السراة يدفع إلى  
البحر .

(٢) هو محمد بن السري بن سهل البغدادي لغوي نحوي له شرح  
الكتاب ، ينظر : نزهة الألباء ٢٤٩ ، طبقات النحويين واللغويين  
١١٥ - ١١٦ .

(٣) كلام ابن السراج في كتابه الاصول ١٧/٢ ، ١٨ ، وفي حروف  
المعاني للزجاجي ٢٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ٨٤ من الدرة : . . . والمسموع عن  
العرب بيننا زيد قام جاء عمرو ، بلا ( إذ ) م . هـ .

(٥) هذا القول في شرح المقامات للحريرى ٣١٢ - ٣١٣ وفيه :  
المقطوف من الدواب البطيء القصير الخطو .

(٦) ينظر السابق ٧٨ ، والعفريّة : الخبيث الشديد الدهاء .

( فبينما أنا عند خاتم الاسكندرية ) ثم قال (١) : ( إذ دخل عليه شميخ عقربة ) (٢) وقوله ( فبينما أنا أسعى وأقعد ) ، ثم قال (٣) : ( إذ قابلي شميخ يقاروه ) (٤)

\* \* \*

٨٧ - قوله : بينا تمنقه السكاة إلخ (٥) .

قال أبو محمد : الصواب بينا تمنقه السكاة ، لأن تعاق لا يتعدى (٦) .

(١) ينظر السابق

(٢) في ط عقربة وهو تصحيف وتحريف صوابه ما أثبتناه من

السابق ومن ب .

(٣) ينظر السابق ١٤١ المقامة الفرضية .

(٤) الملاحظ أن أقوال الحريري الثلاثة مصدرة بلفظ ( بينما )

لا بلفظ ( بينا ) كما ذكر ابن ظفر .

(٥) الحريري في ٨٤ من الدرة : استشهده على مجيء بينا بلا

( إذا ) - بعدها بقول أبي ذؤيب :

بيننا تمنقه الكماة وروغه . يوماً أتيج له جرى سلفه

وهذا البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين ١٨/١ ، ومغنى

اللبيب ١١٦/٢ ، وسر الصناعة ٢٩ .

والخصائص ١٢٢/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٦٣-١٦٤ ، وتصحيح

التصحيف ١٧٦ .

والصحاح واللسان ( بين ) ، وفي اللسان ٤٠٥/١ : قن

ابن برى : والافصح في جواب بينا وبينما ألا يكون فيه إذ وإذا ،

وقد جاء في الجواب كثيرا .

(٦) اختلف اللغويون والنحويون في تصدية ما كان على وزن

يتفاعل ، فلا تجوز عند ابن درستويه وأبي زيد وكذلك قال ابن السيد

وأجازها يونس والخليل ، ومال إلى رأيهما ابن عصفور ، وابن هشام ،

٨٨- قوله : قولهم في الفرصاد توث بالثاء المعجمة بثلاث والصحيح

أنه بالثاء<sup>(١)</sup> .

قول أبو محمد : حـ كي (٢) أبو حنيفة أنه يقال بالطاء والثاء ، والثاء هي  
من كلام (٣) الفرس ، والثاء هي لغة العرب ، وأنشد البيهقي وهما :  
لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْطَرَفَ مِنْ الْقُرْبَةِ حَزَنٌ غَيْرَ مَحْرُوثٍ<sup>(٤)</sup>  
أَشْهَى وَأَحْلَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ مِنْ كَرْخٍ يَفْدَادُ ذِي الرُّمَّازِ وَالتُّوثِ

\*\*\*

٨٩- قوله : ويقولون أزمعت على المسير ، ووجه السكلام أزمعت

المسير (٥) .

=

ويبدو أن ابن بري يعتقد مذهب أبي زيد وابن درستويه ، ينظر :  
المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثعلب بشرح الهيروى ٧٠ ، وشرح  
الدرة ٩٧ .

(١) تابع الحريري في ذلك ابن منظور في اللسان ٤٥٤/١ وكذا  
في مختار الصحاح ٨٠ ، وتقويم اللسان ٨٥ .

(٢) نقل كلام أبي حنيفة في اللسان ٤٥٤/١ (توث) ومنه أن  
التوث لم يسمع في الشعر إلا بالثاء ، وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي  
١٩٥/٢ عن أبي حنيفة أنهما لغتان التوث والتوث ، وكذا قال الفيروز-  
ابادى في القاموس ١٦٢/١ حكاية عن ابن فارس : وليس صحيحاً ما  
حكى عن أبي حنيفة أن المثناة لجن ، وأنه بالثاء المثناة .

(٣) صرح بذلك الأزهري في التهذيب مادة (توث) وصاحب  
المصباح ٧٨ ، وصاحب التاج (توث) .

(٤) البيهقي من البسيط ، قائلهما محبوب بن أبي العيشنط النهشل  
كما في الخزائنة ٢٥٨/١١ ، والمزهر ٢٧٣/١ ، وكشف الطرة ١٨٥ ،  
وشرح الدرة ٩٩ ، والمواضع السابقة من اللسان والتاج .

(٥) هو قول الحريري في الدرة ص ٨٨ .

(١٢- حواشي)

قال أبو محمد : أجاز الفراء أزمعت الأمر وعلى الأمر ، وأما الكسائي فلم يجز إلا أزمعت الأمر (١) ، والحجة للفراء أن الأفعال قد يحمل بعضها على بعض إذا تقاربت معانيها ، كقوله تعالى ( وليحذر الذين يخالفون عن أمره ) (٢) فعدى خالف بحرف الجر من جهة أن المخالفة خروج عن الطاعة ، وكذلك الإزماع هو المضاء في الأمر والزم عليه ، وكأنه قال : عزمتم على الأمر .

\* \* \*

٩٠ - قوله : وحالفها في بيت نوب عوامل (٣) .

قال أبو محمد : سميت النحل نوبا ، لأنها نرعى وتنوب إلى مكانها ، كما سميت أوبا جمع آوب ؛ لأنها تنوب بعد رعيها إلى مكانها (٤) .

(١) رأى الفراء ورأى الكسائي نص عليهما في اللسان ( زمع )  
١٨٦٢/٣ ، وفي مختار الصحاح ٢٧٤ : والخليل بن أحمد وشمر وغيرهم يجيزون أزمع على الأمر ، ينظر التهذيب والقاموس ( زمع ) .

(٢) الآية ٦٣ من سورة النور .

(٣) الحريري يستشهد على أن الرجاء الذي بمعنى الخسوف لا يستعمل الا في الكلام المنفي ، كما في بيت أبي ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

والبيت في شرح ديوان الهذليين ١٤٣/١ ، المعاني الكبير ٦٢٧ ،  
جمهرة أشعار العرب ٢٠ ، إصلاح المنطق ١٢٦ ، الأضداد لابن الأنباري  
١٠ ، الخزانة ٤٩١/٥ ، المجلد ٤٢٣ ، المقاييس ٤٩٥/٢ ، ويروى  
( وخالفها ) بالخاء المعجمة ، و ( عواسل ) بالسين .

(٤) ينظر هذا في لسان العرب ١٦٨/١ ، ٤٥٧٠/٦ ، والقاموس المحيط ٣٧/١ ، ١٣٤ .



٩١ - قوله :

أظلمُ إن مصائبكم رجلاً (١) أهدى الـلام إليكم ظلم (٢)

قال محمد : هذا البيت للحارث (٣) بن خالد المخزومي ، وقوله :

أفوى من آلِ ظليمة (٤) الحرمُ فالعيرتان (٥) مأوخش الحطيمُ

الدرة : الجبل الذي عند الميل من يمين الداهب إلى منى (٦) والحطيم (٧)

موضع بمكة .

(١) في ط ( رجل ) وهو يجوز خبراً لان ، والوجود النصب على أنه  
مفعول المصدر .

(٢) البيت من الكامل ، ينظر في شعر الحارث بن خالد المخزومي ٨  
وليس للعرجي كما في الدرة ٩٦ ، ووفيات الأعيان ٩٢/١ ، وهو في  
الهمع ٩٤/٢ ، وأمالى ابن السجزي ١٠٧/١ ومجالس ثعلب ٢٧٠ ،  
والخزانة ٤٥٤/١ ، وشرح شواهد العيني ٥٠٢/٣ ، والاشتقاق ٩٩ ،  
والصحاح واللسان والتاج ( صوب ) .

(٣) هو الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام المخزومي القرشي ،  
شاعر غزل ، ولاء عبد الملك بن مروان إمارة مكة ، مات نحو ٨٠ هـ .  
ينظر الأغاني ٢٢٧/٩ ، الأعلام ٢٠١/١ :

(٤) في شرح الدرة للخفاجي ١٠٨ ظليمة هي أم عمران ، وزوجة  
عبد الله بن مطيع ، ولما مات تزوجها الحارث .

(٥) العيرتان مفرداها عيرة ، وهو موضع بأبطح مكة كما في معجم  
البلدان ٢٤٧/٦ .

(٦) منى بالكسر وينون ، ومن أنشئه لم يصرفه ، ودو واد بمدة  
ينزله الحاج لرمي الجمار ، وسمى بذلك لما يمني فيه من الدماء ، أي  
يراق . ينظر معجم ما استعجم ١٢٦٢/٤ ، المراصد ١٣١٢/٣ .

(٧) الحطيم بمكة ما بين الركن الأسود والباب إلى مقام إبراهيم  
وحجر الكعبة الذي فيه الميزاب المراصد ٤١١/١ .

فما أرى شخصاً بها حسناً في الدار إذ<sup>(١)</sup> تعقّلها نعم  
إذ ودعنا ضاف ورويتها أمنية<sup>(٢)</sup> وكلامها غم<sup>(٣)</sup>  
ب ٤٩ خصاصة قلق مؤشعها رزق الشباب علا بها عظم/  
ههنا مذكور مفعولها هجرته ليس لعظمها حجم  
وكان غالية تأثيرها دون الثياب إذا صفا النجم  
أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم<sup>(٤)</sup>  
هكذا البيت أظلم ، واسمها ظليمة كما قال في أول الشعر ، لا ظلوم كما  
ذكر أبو محمد<sup>(٥)</sup> ، وكان الذي سأل : لم نصبت رجلاً ؟ هو يهوب<sup>(٦)</sup>  
ابن السكيت في مجلس الوراق<sup>(٧)</sup> ، وقال له المازني<sup>(٨)</sup> فضبه بمصابكم ، فما فهم عنه  
ابن السكيت ، حتى قال له مثل قولك : إن ضربكم رجلاً من أمره كذا

- 
- (١) في ط ( د ان ) وصوابه ( إذ ) كما في ب .  
(٢) في ط أمينة وهو تحريف صوابه ما في ب .  
(٣) في ب ، ط سمعوا الطنواب ما أثبتناه من شرح الفرة .  
(٤) الأبيات مجتمعة في ١٠٨ من شرح الفرة .  
(٥) هو أبو محمد الحريري .  
(٦) يستفاد مما ورد في ذيل المتصف لابن جني ٣٣٧ - ٣٣٨ أن  
الذي سأل المازني هو الوراق بالله .  
(٧) الوراق هو هارون بن محمد - المعتصم بالله - بن هارون  
الرشيد ، ولد ٢٠٠ هـ ومات ٢٣٢ هـ ينظر الاغانى ٢٧٦/٩ ، تاريخ بغداد  
١٥/١٤ .  
(٨) هو بكر بن محمد بن بقية المازني البصري ( أبو عثمان ) عالم  
باللغة والنحو توفي ٢٤٨ هـ ينظر الوفيات ٢٥٤/١ .

ظلم ، فلما سمعها الواثق ودلم قصور ابن السكيت ، قال (١) للمازني : ألقى عليه شيئا ، فقال له المازني ما وزن نكمتل من قوله عز وجل « فأسسل معنا أخانا نكمتل » (٢) ؟ قال ابن السكيت : وزنه نعمل ، قال المازني : أخطأت !! إنما وزنه نفتل ؛ لأن أصله : نكمتيل ، أعلمت الياء ، لما سكنت للجواب (٣) ، سقطت لالتقاء الساكنين فقال الواثق : أقم عندنا ، فاعتذر له ، فمذره ، ولما خرج من عنده قال يعقوب : مادعاك إلى تخاطبي بين يدي الواثق ؟ قال : ما سألتك عن شيء أظن بأحد جملة .

\*\*\*

٩٢ - قوله : الثاني أنهم في باب التاريخ أروحو بالوالي دون الأيام (٤) .

قل أبو محمد : ليس باب التاريخ مما جلب فيه المؤنث كالضبع ، بل هو محمول على الإجمالي فقط ، كقولك كويت نخس خلون ، فإن قلت سرت

(١) من هنا إلى آخر الحكاية مجلس مستقل كان في حضرة محمد ابن عبد الملك الزيات كما في مجالس العلماء للنجاشي ٢٣٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ٨٧ - ٨٩ .

(٢) الآية ٦٣ من سورة يوسف .

(٣) الاصبوب أن يقال وزنه نفتل ، لأن الإعلال بالحذف يراعى في

الميزان .

(٤) كلام الحريري في الغرة ٩٩ يفيد أنه العرب تغلب المذكر على المؤنث إلا في موضعين ، الأول أنهم قالوا في تشييع المذكر والانثى من الضباع : ضبعان ، فأجرى على لفظ المؤنث - ضبع - لا على لفظ المذكر - ضبعان - فرادى من اجتماع الزائفة ، والثاني أنهم أروخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الأيام وهي مذكرة .

خمس عشرة ما بين يوم وليلة ، فقد غابت المؤنث على المذكر (١)

\*\*\*

٩٣ - قوله : ومن أوهامهم في ( ٢ ) ( التاريخ إلخ (٣) .

قال أبو محمد : ماله قد قال من أوهامهم ، ثم قال : والاختيار .  
الوم هاهنا به أعلق .

\*\*\*

٩٤ - قوله : وألقوا بصيغة الجمع الليل ألف والتاء ، فقالوا : أقت

أيا ما معدودات إلخ (٤) .

قال أبو محمد : الألف والتاء قد يراد بها الكثير « إن المسلمين  
والمسلحات (والمؤمنين والمؤمنات) »<sup>(٥)</sup> والقانتين والقانتات<sup>(٦)</sup> وقد يراد (٧)

(١) معنى كلام ابن بري أن تغليب الليالي على الايام محتمل في حالة .  
مالو قرن بينهما في الكلام ، وتقدم اليوم أو الايام . ينظر  
تفصيل أكثر في شرح الدرة ١١٢ - ١١٣ ، واصلاح المنطق ٢٩٨ .

(٢) في ط ، ب - باب وأسقطناه لكونه ليس في الدرة ص ٢٠٠  
(٣) تمام كلام الحريري . . . أنهم يؤرخون بعشرين ليلة خلت : . .  
وعشرين ليلة خلون ، والاختيار أن يقال من أول الشهر الم . .  
منتصفه خلت وخلون ، وفي النصف الثاني بقيت وبقيت أه وذلك ليس  
محل اعتراض من أحد ، ومثله ما في أمالي ثعلب ١٧٨/٤ وذيل النصيح  
والاشموني ٧٨/٤ وإنما الاعتراض على جعل العدول عن المختار الى المختار  
وهما ، ولم يقل أحد بذلك .

(٤) في ط ، ب معدودة ، والصواب ما أثبتناه من الدرة :

(٥) ما بين المعوقين ساقط من ب ، ط .

(٦) الآية ٣٥ من سورة الاحزاب .

(٧) ما قاله ابن بري منصوص عليه في معاني القرآن واعرابه للزجاج

بها القليل كقول أبي ذؤاد :

خَرَّتْ عَلَى تَفَنِّاتٍ مُخَزَّاتٍ<sup>(١)</sup>

وكذلك تكون معدودات للقليل والكثير ، قال الله سبحانه « وادكروا الله في أيام معدودات »<sup>(٢)</sup> فمذه يراد بها القليل ؛ لأنها أيام التشريق<sup>(٣)</sup> ، وقال سبحانه حكايبة عنهم « ان تمسنا النار إلا أياما معدودات »<sup>(٤)</sup> فمذه للكثرة لأنه جاء في التفسير أنها أربعون يوما ، وهي التي عهدوا فيها العجل<sup>(٥)</sup> وكذلك التاء في معدودة<sup>(٦)</sup> أيضا تكون للقليل والكثير ، قال سبحانه : « وشروه بخمس دراهم معدودة »<sup>(٧)</sup> وقال « إلا أياما معدودة »<sup>(٨)</sup> ، وقال أيضا : معدودة ومعدودات بمعنى واحد ، قال الله سبحانه : « وشروه بخمسين دراهم معدودة » فمذه يراد بها ت قليل<sup>(٩)</sup> الدراهم ، وكذلك تقول . صمت أياما قليلة ، ودفعت له درهماً بسيرة .

(١) عجز بيت من البسيط ، صدره - ذات انتباز من الحادى اذا تركت - وهو في تهذيب اللغة ٣٦١/٤ ، ٦١٥/٧ ، اللسان - خوى - ثفن - حزل .

(٢) الآية ٢٠٣ من سورة البقرة .

(٣) كذلك قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه ٢٧٥/١ ، والزمخشري في الكشف ٣٥١/١ .

(٤) الآية ٢٤ من سورة آل عمران .

(٥) كلام ابن برى هنا ليس محل اتفاق ينظر الكشف ٤٢١/١ ، البسيط ١٥١/١ ، النسخ ٨٣/١ ، النسخ ١٥١/١ .

(٦) فى ط ، ب معدودات وهو تحريف ياباه السياق .

(٧) الآية ٢٠ من سورة يوسف .

(٨) الآية ٨٠ من سورة البقرة .

(٩) مثلاً ، ذلك في الكشف ٢٩٢/١ ، ٣٠٩/٢ - والبسيط ٣٥١/١ .

٣٤/٧ ، ٢٦٢ ، النسخ ٥٧/١ ، النسخ ٣٦٥ .

٩٥ - قوله : فإن من هاهنا بمعنى في الدالة على الظرفية ، بدليل أن

النداء للصلاة إلخ<sup>(١)</sup> .

قال أبو محمد : هذا الذي ذكره هو المشهور من مذهب<sup>(٢)</sup> البصريين ، وإن كان أهل السكونة يخالفونهم في ذلك ، ومن البصريين من ذهب إلى أن من تكون لا ابتداء الدابة في جميع لأسماء من الزمان والمكان والأحداث والأشخاص ، تقول : أخذت من زيد ، وصرت من البصرة ، وأتيت من حُدُرة ، قال الله سبحانه « ومن آتاه الليل فسيح »<sup>(٣)</sup> وقال « ومن الليل » فتمجد به نائلة لك<sup>(٤)</sup> وقال الحصين<sup>(٥)</sup> :

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى

من القوم إلا خارجياً مسووماً<sup>(٦)</sup>

(١) كلام الحريري في الدرة أن - من - تختص بالمكان ومنه ومنه بالزمان ، ومن في الآية « إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة » بمعنى « في » الظرفية .

(٢) في المغنى ١٤/٢ من . انتهى على خمسة عشر وجها أحدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها في غير الزمان ، وقال الكوفيون والآخرين والمبرد وابن درستويه : وفي الزمان أيضاً بدليل « من أول يوم » .

(٣) الآية ١٣٠ من سورة ظه .

(٤) الآية ٧٩ من سورة الاسراء .

(٥) هو أبو يزيد الحصين بن حمام المري الديباني شاعر جاهلي مات

قبيل ظهور الاسلام - الاعلام ١/٢٦٣ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوان الحماسة للشهرستاني ١/١٤٦

شرح الدرة ٢١٨ .

وقال آخر :

مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى كُنَ الشَّمْسُ تَا بِالْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ تُبَكِّسِي الْوَرَشَا (١)

\*\*\*

١٦ - قوله : لأن التتابع يكون في الصلاح والخير ، والتتابع (٢) يختص

بالمذكر والشر (٣) إلخ .

قال محمد : قد قال الله « فَأَتَيْنَاهُمَا بِمَعْصُومٍ » (٤) وهذا الإتيان

في الشر (٥)

\*\*\*

(١) البيت من الرجز ، وهو في الصحاح «ورس» بلا نسبة ،

وفي شرح الدرة ١١٨ .

(٢) في ط والتتابع بالموحدة ، والصواب ما أثبتناه من ب والدرة

الكلام أن يقال تتابعت بالياء المثناة ، لأن ٠٠ الحج .

(٣) في الدرة ص ١٠٣ : ويقولون تتابعت النوائب على فلان ، ووجه

(٤) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٥) في الأساس «٣٦ تبع» : وقيل أتبعه إذا تبعه يريد به شجرا .

كما أتبع فرعون موسى ، وفي ص ٤١ منه : وما لكم تتابعتم

وتتابعتم ؟ أ هـ .

وفي لسان القرب ٤٦٦/١ قال الليث وأتبع فلان فلانا إذا تبعه يريد به

شرا كما أتبع الشيطان الذي أنطق من آيات الله فكان من الغالوتين ، وكما

أتبع فرعون موسى ، وفي الكشف ٢٧٧/٢ قال « وأتبعوا أهل كل جناب

هنيئله » أي أطاعوهم ، وذلك كان في الشهر .

٩٧ - قوله وقد اختلف في سواسية فقليل هي جمع سواء الخ<sup>(١)</sup> .

قال أبو محمد : شاعروا قول كثير<sup>(٢)</sup> :  
سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْخَمَارِ فَلَا تَرَى لِيْ شَيْبَةً مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيءٍ فَضْلًا<sup>(٣)</sup>  
وسواس وسواسية جمع جرى على غير واحده المستعمل ، وذلك الواحد  
الذي لم يستعمل هو سوساة ، وأصله سوسوة ، ووزنه فَعْلَلَه ، والذي يدل على  
صحة ذلك قولهم : سواسوة لغة في سواسية<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

قوله : واستعمالهم الَمْغَاتِ وَالْمَغَوَاتِ فِي السَّكَايَةِ عَنِ الْمُسْكِرَاتِ الخ<sup>(٥)</sup>  
قال محمد : في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

(١) تمام كلام الحريري في ١٠٤ من الدرر : وقيل بل وضعت  
موضع سواء .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود الخزاعي القحطاني ، شاعر  
متهيم من أهل المدينة توفي ١٠٥ هـ ينظر الوقفيات ١٠٦/٤ .

(٣) الببت من الطويل ، وهو في عيون الاخبار ٢/٢ ، واللسان  
(سوا) ٢١٦٠/٣ ، وفي مجمع الأمثال ويرى « ولا ترى » والفاء أحسن  
موقعا من الواو ، وأنسب للسياق كما قال ابن قتيبة .

(٤) في المنصف ١٤٥/٢ سواسية جمع سواء من غير لفظة ، لأن  
تركيب سواء من سين وواو وياء ، وسواسية من مضاعف الواو ، وأصله  
(سوس) ويدل على ذلك قول بعضهم في سواسية سواسوة أخرج  
الواو على أصلها . وهذا رأى أبي على ذكر في اللسان ٢١٦٠/٣ وعنده أن  
الياء في سواسية منقلبة عن الواو . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه

١٧٧ والصحاح ٣٣٨٥/٦ وشرح الدرر ١٢٢ .

(٥) ينظر هذا في ص ٧٤ من درة الغواصن .



في سفر ، فقال سلمة بن الأكوع<sup>(١)</sup> « ألا تنزل فتقول من هنالك »<sup>(٢)</sup> ، وإنما أمره أن يحدو ، فهل أمره بمنكر ؟ كلا ، ولحسن الهنات يكنى بها مما يعسر التصريح به ، ولا يمكن تعيينه من منكر ومعروف ، وتفردت بين الهنات والهنات تحكم معض ؛ لأن الهنات جمع هنه ، وهي منقوصة ، أصلها هنوة ، والهنوات جمع على الأصل .

\* \* \*

٩٨ - قوله : ولا لفظ الريح إلا في الشر ، كما لم يأت لفظ (٣) الريح إلا في الخير ، قال سبحانه في الإطمار ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ (٤) الخ .

(١) هو سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع الأسلمي صحابي تابع تحت الشجرة ، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، وتوفي ٧٤ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ١/٢٣٠ ، تقريب التهذيب ١/٣١٥ ، الاعلام ٣/١١٣ .

(٢) الحديث في الذائق ٤/١١٤ ومعنى من هناتك : من كلماتك أو من أراجيزك وفي النهاية ٥/٢٧٩ مثله ، وقيله : وقد يقال في قلان هنات أى خصمال شر ، ولا يقال في الخير ، وواحدها هنت وقد يجمع على هنوات ، وقيل واحدها هنة تأنيت هن وهو كناية عن كل اسم جنس أو هـ .

وكذا في الصحاح ٦/٢٥٣٦ ، ٢٥٣٧ ، ومثله في المصباح ٦٤١ ، واللسان ٦/٤٧١٣ والاساس ٤٨٨ .

(٣) في ط لفظه : وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ٧٤ من سورة الحجر ، وصدر كلام الحريري ١٠٦ : وذكر أهل التفسير أنه لم يأت في القرآن لفظ الإطمار ولا لفظ الريح إلا في الشر ... الخ .

قال أبو محمد : قد جاء أمطر في الخبر في الكتاب العزيز ، وذلك في قوله تعالى ﴿ قُلْنَا رَأَوْهُ غَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا غَارُضٌ مُخْطِرُنَا ﴾<sup>(١)</sup> لأنهم لم يريدوا به إلا الرحمة<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

٩٩ - قوله : وهذا هو معنى دعائه (عليه السلام) (٣) عند عصف (٤)

الرياح : ( اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا )<sup>(٥)</sup>.

قال محمد : فأين قول الله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ﴾<sup>(٦)</sup>

\* \* \*

(١) الآية ٢٤ من سورة الاحقاف .

(٢) قال ابن المنير في الانتصاف ( هامش الكشف ٩٣/٢ ) .  
فليس للشر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ، ولكن اتفق أن السهم لم ترسل شيئا سوى المطر الا وكان عذابا فظن الواقع اتفاقا في الوضع ولو ارسل الله من السماء أنواع الخيرات والارزاق كما لم يجاز أن يقال فيه أمطرت السماء خيرات أو هـ .

(٣) في ط ، ب صلى الله عليه وسلم ، والمثبت هو كلام الدرّة المحققة ص ١٠٦ .

(٤) في ط ، ب عسوب بالباء الموحدة ، وفي الدرّة بالفاء وهو الصواب .

(٥) هو جزء من حديث ابن عباس ، ينظر في الدر المنثور ١/١٦٥ ، المطالب العالية لابن حجر ٣/٢٢٨ .

تفسير القرطبي ٢/١٩٨ ، المعجم الكبير للطبراني ١١/٢١٤ ، العاقل ٢/٩٠ ، النهاية ٢/٢٧٢ .

(٦) الآية ٣٤ من سورة القمر ، ولا تصلح ردا على الحريري : لأن الكلام في لفظ الريح لا في معناه .

٢٠٨ - قوله : وإني لأرجو ملأها في بطنونيكم<sup>(١)</sup> الخ .

قال أبو محمد : أول القصيدة :

ألا حانت أثير قال واشتاق ربي - تذكري أرماما وأذكر قمشري

\*\*\*

١٠١ - قوله : وإلى قبعثري قبعثري<sup>(٢)</sup> .

قال أبو محمد : صوابه : قبعثري بغير تنوين<sup>(٣)</sup> لأنه علم ، وباقلاد همزة  
للأناث ، فلا بد من قلبها واوا ، وأما همزة علياء فزائدة للحاق<sup>(٤)</sup> ، إن  
شئت قلبتها ، وإن شئت تركتها همزة<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

(١) صدر بيت من الطويل لأبي الطمحان القيني . وتمامه :

( وبما بسطت من جلده أشعث أغبر ) وهو يتمامه في المعيان  
الكبير ٤٠٢ ، الاشتقاق ٤٥٢ ، المخصص ٢٦/١ ، الخزانة ٩٥/٨ ،  
الشعر والشعراء ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، اللسان ٤٤٣/٣ ، الدرة ١٠٨ ، شرح  
الدرة ١٢٤ ، كشف الطيرة ٤٠٣ .

وقد استشهد به الحريري على أن الملح إشارة إلى اللبن والرضاع ،  
ولا يكتفى به عما يؤتم به . والا فهو تحريف .

(٢) هذا من الأمثلة التي أوردها الحريري في ص ١١٣ لحذف ألف  
المقصور عند النسب إذا كانت الألف خامسة .

(٣) لو نون قبعثري كان النسب إليه قبعثري ، لأن آخر المنون  
يعبر مجزئاً ما هو من نفس الكلمة .

كما قال سيبويه ٣٥٤/٣ - ٣٥٥ من الكتاب .

(٤) هذا صحيح وموافق لما في شرح التصريح ٣٢٩/٢ - ٢٣٠ ،

وشرح الأشموني ١٨٨/٤ وأدق من كلام الحريري .

١٠٤ - قوله : فيقولون : المساررة والمفاصصة والمهاججة والمشاقة<sup>(١)</sup>

قال محمد : مما روينا أن النبي عليه السلام قال لفائفة : ( آيت شعري أبتسكن مهاججة الجمل الأزب تخرج - أو قال تسير - حتى تنبجها كلاب الحواب<sup>(٢)</sup> الأزب أو الأزب .

\*\*\*

١٠٢ - قوله : ويقولون نقل فلان رحله إشارة إلى أمثاله وآلاته ، وهو

وهم يتنافى الصواب ، وبهاين المقصود به<sup>(٣)</sup> في لغة العرب .

قال محمد : قال الله سبحانه : ﴿ وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> وقال عز اسمه : ﴿ جَمَلَ السَّيِّئَةِ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) في الدرة ١١٣ ويقولون سار فلان فلانا ، وقاصصه وحاجه ... ويقولون المساررة والمهاججة وينقلون في جميع ذلك ، لأن العرب استعملت الإدغام في هذه الأفعال ونظائرهما طلبا لاستخفاف اللفظ .

(٢) الحديث عن قيس بن أبي حازم عن عائشة ، ويروى عن ابن عباس ، ينظر في فتح الباري ٥٥/١٣ ، مسند أحمد ٥٢/٦ ، الغريين ٣٣٤/١ ، النهاية ٩٦/٢ ، الفائق ٤٠٨/١ ، المطالب العالية ٢٩٧/٤ التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ٣٦٩ ، والحواب : ماء أو موضع أو قرية بها ماء في طريق الذهاب من المدينة إلى البصرة ، ويروى الجمل الأزب والأزب بالزاي والدال ، ومعناه على الأول الكثير شعر الوجه ، وعلى الثاني الكثير الشعر ، وكما في النهاية والفائق أن فك الإدغام في الأزب أو الأدب إنما هو لمزاوجة الحواب .

(٣) هو كلام الحريري في ص ١١٦ وتعليقه في التعليقة ١٠٤ الآتية :

(٤) الآية ٦٢ من سورة يوسف .

(٥) الآية ٧٠ من سورة يوسف .

وقال ( مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ مَوْجَزَاؤُهُ )<sup>(١)</sup> ثم بين أن الوعاء رحل فقال : ( وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَافَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ )<sup>(٢)</sup> ، وقال ( يَا أُوتَيْتِهِمْ )<sup>(٣)</sup> ثم قال ( ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ بَعْدِ أَخِيهِ )<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

١٠٤ - قوله : إذ ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا<sup>(٥)</sup>

قال أبو محمد : قوله ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا إلا مرجع البعير ليس بصحيح ؛ قال<sup>٦</sup> الجوهري ٧٥ : الرحل مسكن الرجل وما يسمونه رحله من الإناث ، والرجل أيضا : رحل البعير ، وهو أصغر من النقب ، وجمعه رحال ، قال : والرحال أيضا : الطنافس الخيرية ، وأنشد بيت الأعشى :

وَمُصَابُ غَادِيَةٍ كَانَ تَجَارَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهَا بُرْدَهَا وَرِحَالَهَا<sup>(٨)</sup>

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٦٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٥) هذا تعليل الحريري . لكلامه السابق في التعليق ١٠٣ .

(٦) ينظر الصحاح ( رحل ) ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣

( رحل ) ، والقاموس ٣٨٣/٣ ( رحل ) والمصباح ٢٢٢ .

(٧) هو اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ( أبو نصر ) لغوي

أديب توفي ٣٩٣ هـ ينظر انباء الرواة ١٩٤/١ ، نزعة الالباء ٣٤٤ ، شذرات الذهب ١٤٢/٣ .

(٨) البيت من الكامل ، وهو في ديوان الأعشى ٢٣ ، وفي المقياس

٤٩٧/٢ عجزه ، وفي الصحاح ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣ .

قال : ومرط مرحل : إزار خزن فيه علم . انتفى كلام الجوهرى ،  
وقد ثبت فيه وقوع الرجل على الأثاث ، وقد فسر بيت متمم (١) بن  
نورية على ذلك وهو قوله :

كريمُ الثنا حلَّو الشَّمالِ ما جدَّ صبورٌ على الضَّرِّاءِ مشركِ الرَّحْلِ (٢)  
قالوا أراد بالرحل الأثاث . وفي الحديث ( إذا ابتلت النمل فصلوا في  
الرحال ) (٣) .

يقيل أي المذازل . وكذلك قول الآخر :

لَيْسَ خَيْرٌ مِنْ جُيُوبِ الْمَغْضَبِ رَأْيُ كَيْدَةٍ

مشدودة بصفتح فوق يزيل

خَيْرٌ لِرَجُلِكَ (٤) من حمقاء ماصلة

تطويك من كذب ما شئت أو قيل (٥)

ب . وقال سحرانه حكايه عن إخوة يوسف ( قالوا جزاؤه من وجد في

(١) هو متمم بن نورية اليربوعي التميمي ، شاعر فحل صحابي  
توفي بالمدينة ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ١/٣٣٧ ، الاعلام ٣/٨٣٣ .  
(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزنة ٣/٢٤ ، شرح الدرر  
١٣٠ ، كشف الطرة ٢٤٤٠ .

(٣) الحديث في صحيح مسلم ١/٤٨٤ ، والفاق ٤/٣ ، والنهاية  
٨٢/٥ . ومسنده أحمد ٤/٢ ، ١٠ والخصائص ١/٣٩ ، واللسان ( رحل )  
- وتقويم اللسان ٧٥ ، والنعال جمع نعل وهو ما يغلظ من الأرض في  
صلاة ، وخصها بالذكر ، لأن أدنى بلد يندبها .

(٤) في ط أحلك وهو تحريف .

(٥) البيتان من بحر البسيط .

رحله فهو جزاؤه (١) الرجل هنا الأثاث بدليل قوله (ثم استخرجها من  
وهله أخيه) (٢) وقال أيضا : إنكاره أن يكون الرجل الأثاث والمتاع  
شهو ، قال أهل اللغة (٣) : الرجل : رحل البعير ، والرجل : الأثاث والمتاع  
وعليه فخر بيت متمم بن نويرة :

كريم الثنا حلو الشمايل ماجد صبور على الضراء مشترك الرجل

قالوا : الرجل هنا للمتاع والأثاث ، ومثله قول الآخر :

ألقى الصحيفة كي يُخَفَّتَ رحلُهُ والزَّادُ حتى نَعَلُهُ أُنْفَاهَا (٤)

قالوا : رحله أثاثه وقاشه ، والتقدير عندهم ألقى قاشه وأثاثه حتى

ألقى نعله مع جملة أثاثه ، وإنما قدروه بذلك ليصح كون ما بعد حتى

في هذا الموضع جزءا مما قبلها ، فلا بد من تقديره : ألقى أثاثه وقاشه حتى

نعله ، ومثله أنشد ابن الأبرار في بخيل يسمح بمال غيره :

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٣) هو تحول الجوهرى فى الصبحاچ ١٧٠٩/٤ ، وابن منظور  
فى اللسان ١٦٠٨/٣ ، والفيروز ابادى فى القاموس ٣٨٣/٣ ، والفيومى  
فى المصباح ٢٢٢ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان المتلمس الضبعى ٣٢٧ ،  
وينسب فى بعض المراجع الى أبى مروان النجوى ، وهو ينظر فى معجم  
الادباء ١٤٦/١٩ ، شرج المفصل ١٩/٨ ، الكتاب ٩٧/١ .

شرح شواهد الغنى للسيوطي ١٢٧ ، الخزانة ٢١/٣ ، ٢٥ ،  
شواهد العنى على الخزانة ١٣٤/٤ .

شرح شواهد الكتاب للأعلم على سيويه ٥٠/١ ، شرح الاشمونى  
٩٧/٣ ، مغنى اللبيب ١١١/١ .

صَبَّطُ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَعَدُ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ<sup>(١)</sup>  
وهل ذلك فسر قوله تعالى فيما حكاه عن إخوة يوسف ( قالوا جزاؤه  
من وجد في رحله فهو جزاؤه ) (٢) قالوا رحله أثاثه ، بدليل قوله ( ثم  
استخرجها من وعاء أخيه ) (٣) ووعاؤه من جملة أثاثه .

\*\*\*

١٠٥ - قوله : من الرجال سائل ومن النساء سائلة ، والصواب أن

أن يقال سَمَّالٌ وَسَمَّالَةٌ (٤) .

قال محمد : قد قال الله سبحانه وتعالى « وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ » (٥) وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَدِيَّةُ اللَّهِ إِلَى الْوُثْنِ السَّائِلُ عَلَى بَابِهِ » (٦)  
وقالوا : ( ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ وَلَوْ بِاللَّقَمَةِ ) (٧) .

(١) البيت من البسيط ، وهو في الفائق ١/ ٤٤٤ ، وفي أضواء  
الراموس ص ٣٧ ( رسالة د . فتحى الدابولي للدكتوراه ) ، وشرح الدرر  
للخفاجي ١٣٠ .

(٢) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٤) كلام الحريري في الدرر ص ١١٨ .

(٥) الآية ١٠ من سورة والضحي .

(٦) الحديث في كشف الخفاء للمجلوني رقم ١٩٦ ط ٨٣/ .

(٧) الحديث في الفائق ١/ ٧٣ ، وفي اصلاح المنطق ١٤٢ : الفراء :

يقال انه لنجىء العين على وزن فعيل ، ونجوى العين على وزن فعول ،  
ونجىء العين على فعل ، ونجوى العين على وزن فعل : اذا كان شديد العين،  
وقد نجاته بعيني ، وقال أبو عمرو جاء في الحديث ( ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ  
بِاللَّقَمَةِ ) وهو في اللسان ٦/ ٤٣٤٢ ( نجأ ) ، والنَجَاةُ قد تكون الشهوة  
وقد تكون الاصابة بالعين .



١٠٦ - قوله : سَنَأْتِيَنَّكَ مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ (١) الخ .

قال أبو محمد : إنكاره أن يطلق السائل على من كثرت أسأله ليس بصحيح لأن باب فاعل مثل سارِب وقَاتِل يسكون عاماً لا يخص قليلاً من كثير ، وأما فاعل فإنه يختص بالكثير ، فلا يمنع أن يقع فاعل موقع فَعَال ، وإن كان فَعَال مخصصاً بالكثير ، لسكون فاعل عاماً في الكثير والقليل ، ألا نرى قوله سبحانه « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » (٢)

لا يضي أن يسكون السائل هاهنا لمن قل سؤاله ، فقلت بهذا أنهما يقعان للكثير فينوب الأعم منهما مناب الأخص ، فيصير المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومثل هذا في صفة الباري سبحانه : الخالق والخالق ، والرازق والرازق ، يسكون المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومنه قوله تعالى ( وما ربك بظلام للعبيد ) (٣) ، ولو قرأ فآرى بظالم اسكان بعينه ، وأما قوله في بيت (٤) شعر ذكره : إن لا فيه محرومة ، فلو سب كذا ذكر

(١) صدر بيت من البسيط ، عجزه ( ذهابه بعقول القوم والمال ) ، وينسب البيت إلى عامر ابن الظرب كما في الامالي لأبي على القاسم ٢٤٨/١ ، وبدون نسبة في الدرة ١١٨ ، وتصحيح التصحيح ٣٠٣ ، وكشف الطرة ٢٧٧ - والحديث في البيت عن الخمر .

(٢) الآية رقم ١٩ من سورة الذاريات .

(٣) الآية ٤٦ من سورة فصلت .

(٤) البيت هو :

( أوصيك أن تحمدك الأقارب ويرجع المسكين وهو خائب )

وقد استشهد به الحريري في ص ١١٨ من الدرة على أن ( لا ) تضمن في غير القسم ، وهو من بحر الرجز ، وقائله أبو النجم كما في معاهد التنصيص ص ١١ ، وبلا نسبة في شرح الدرة ص ١٢١ ، وكشف الطرة ٢٧٧ .

ولأنما الرواية (١) فيه الرفع ، والواو واو الحال ؛ وليست للعطف ، والمعنى فيه : أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائلك وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائباً .

وأما تفرقة بين فعول وفعال بما ذكره فلا يعرفه النحويون ، بل ضرب وب وضرب ، وصبور وصبار بمعنى واحد ، وكذلك ضرب ومضرب وبجار ومبجار (٦) .

\*\*\*

١٠٧ - قوله : ويرجع المسكين وهو خائب

قال أبو محمد : صوابه ويرجع بالرفع ، وهذه الواو واو الحال ، وليست واو العطف أى أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائلك ، وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائباً (٣)

(١) جاء في شرح الدرة ١٣١ : وقد قيل إن المروى فيه الرفع على الاستثناف ، أو على أن الواو حالية شذوذاً ، أو بتقدير مبتدأ ، ولا فساد فيه من جهة المعنى كما توهمه الحريري ، فإنه على هذا يكون أوصيه بتخصيص نفعه بأقاربه دون الأجانب ، ولا محذور فيه على أنه لو سلم فلا بأس به ، فإن خطأ العرب في المعنى لا يضر ، وإنما الممتنع منهم الخطأ في الالفاظ .

(٢) ابن فارس عقد في كتابه الصحاح ٣٧٣ « باب البناء الدال على الكثرة » وأورد الصيغ الثلاث المذكورة دون أن يفرق بينها ، وكذلك لم يفرق بينها ابن مالك عندما قال :

فعال أو مفعال أو فعيبول في كثرة عن فاعيل بديل وينظر شرح التصريح ٦٧/٢ .

(٣) هذه العاشية مكررة في ط ، ب ، ولم نحذفها لاجتماعي أنه يكون الذي سبق كلام ابن ظفر ، وهذا كلام ابن بري .

١٦٨ - قوله : إِذَا رَأَيْتَ الشَّمْطَ الْمَفْرُورًا (١) .

رواه أبو عبيدة القفندرا ، والقفندر : القبيح ، أصله قفدر ، والنون زائدة ، والقفندر : العظيم الهامة (٢)

\*\*\*

١٠٩ - قوله : وَيُضَاهِي الْفَلْظَ يَوْشَكَ لَفْظًا عَمِي وَكَادَ فِي جَوَازٍ إِيرَادٍ

أَبْنِ بَعْدَهَا (٣) الخ

قال محمد : قد قال أفصح الفصحاء يُؤَيِّدُ ( كاد النقر أن يسكون ككروا وكاد الحسد أن يغلب القدر ) (٤) ، ثم هو من كلامهم معروف ، قال ذو الرمة :

(١) هذا بيت من الرجز المشطور ، قبله ( وما السوم البيض  
الا تسخر ) استشهد به الحريري في ص ١١٩ من الدرة على أن ( لا )  
كما أضمرها استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام ،  
وقائل الرجز هو أبو النجم ، وهو في الخصائص ٢/٢٨٣ ، الصاحبى  
٢٦١ ، الاضداد لابن الانبارى ٢١٤ ، المحتسب ١/١٨١ مجاز القرآن  
٢٥/١ - ٢٦ ، الجهرة ٣/٣٣٤ ، الصحاح واللسان والتاج  
( قفندر ) .

(٢) نعم رواه في مجاز القرآن ١/١٥ - ٢٦ وقال القفندر : القبيح  
الفاحش ، وفي اللسان ٥/٣٧١١ ( قفندر ) : القفندر : القبيح المنظر  
وقيل القفندر : الصغير الرأس ، وقيل الابيض . . . الخ .  
(٣) فى تمام كلام الحريري فى ١٢١ - ١٢٢ من الدرة . . .  
والغائها معها ، الا أن المنطوق به فى القرآن والمنقول عن قصص الخاء أولى  
البيان إقناع أن بعد عسى ، والغاؤها بعد كاد . . .  
(٤) رواه أنس بن مالك ، وهو فى حلية الاولياء لابى نعيم  
٣/٥٣ ، ١٠٩ ، وفى كشف الخفاء للعجلونى ٢٢/١٥٨ ، ١٥٩ ، وفيه  
( يسبق ) مكان ( يغلب ) ؟

وَجَدْتُ فُوَادِي كَادَ أَنْ يَسْتَخْفَهُ رَجِيعُ الْهَوَى مِنْ بَعْضِ مَا يَتَذَكَّرُ (١)  
وقال الراجز يعني كلاماً :  
يَكَادُ أَنْ يَفْسَلَ مِنْ إِهَابِهِ (٢)

وهو لعمري مسروق (٣) إلى هذه المقالة، كان الأصمعي يقول : لا يقول  
عربي كاد أن ، وإنما لا حجة لأبي محمد (٤) في اتباع الأصمعي وغيره  
في هذا ، وقد أُنشِدَنِي فِي صَدْرِ هَذَا الْمَكْتَابِ (٥) مِنْ غُلَطِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ  
( مَسَحَ اللَّهُ ضَرْكَ ) قَوْلَ الرَّاجِزِ :

(١) البيت من الطويل ، وهو في ديوان ذي الرمة ٣١٠ ، وفيه  
( أن يستغفزه ) مكان ( أن يستخفه ) ورواية الخزائنة ٣٥٠/٩ مثل  
الحواشي هنا ، وفي شرح الدرة ١٣٣ ( خليع الهوى من أجل ما يتذكر ) ،  
(٢) هذا بيت من مشطور الرجز ، قائله أبو نواس ، وقبله  
( يرتتم أنف الأَرْضِ فِي ذَهَابِهِ ) وهو في ديوان أبي نواس ٢١٠ - ٢١١  
برواية ( يكاد أن يخرج ) - وينظر في الخزائنة ٣٤٩/٩ ، والصاحبي  
٢٦١ ، والحيوان ٦٦/٢ ، ٦٧ .

(٣) في الكتاب ١٢/٣ « وكنت أن أفعل لا يجوز إلا في شعر ،  
وفي ١٥٩/٣ وأما كاد فأنهم لا يذكرون فيها أن ، وفي ١٦٠/٣ وقد جاء  
في الشعر ( كاد أن يفعل ) مشبهوه بعسى أ.هـ .  
ومثل ذلك في أدب الكاتب ٤١١ ، والتهذيب واللسان ( كود ) ،  
وشرح الأشموني ٣٦٠/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/ ، ومعاني  
الزجاجي ٦٧ .

(٤) المراد أبو محمد الحريري .

(٥) هو في ص ١٨ من الدرة ، وقد قال الخفاجي في ١٣٤ من  
شرح الدرة معلقاً على كلام المحشي :  
وهذا تعنت منه فإن كلام الحريري صريح في جوازه ، ولكنه ليس به  
بفصيح .

قد كاد من طول البَيْتِ أَنْ يَمُصَّعَا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

١٧ - قوله : ونص على أن الصواب فيه أن يقال سلجم بالسين

المغفلة الخ<sup>(٢)</sup>

قال محمد : هكذا لعمري قال (٣) أبو عمر (٤) ، ولكن قد نص  
غره (٥) على أن ترك الإعجام غلط وتصحيح (٦) أنه أجمعي  
أصله الشين المعجمة ، فوجب بالسين المغفلة ، فلاناطي به ما نوي .

- 
- (١) ينظر في الزيادات من ديوان رؤية ص ١٩ ، وفي الخزائنة  
٣٤٨/٩ ، والكتاب ١٦٠/٣ ، والاقتضاب ٢٦١/٣ ، ومعاني الزجاجي  
٦٧ ، والضرائر لابن عصفور ٦١ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٤ ،  
وشرح المفصل ١٢١/٧ ، الهمع ١٣٠/١ ، اللسان والتاج ( مصحح ) .  
(٢) كلام الحريري في ١٢٣ من الدرة : تلجم بالثاء ، وشلجم  
بالشين خطأ صوابه سلجم بالسين المغفلة .  
(٣) وهو المثبت في اللسان ( سلجم ٢٠٦٠/٣ ) والقاسموس  
١٣٢/٤ ، وتصحيح التصحيقة ٢٠٢ ، وتقويم اللسان ١١٩ .  
(٤) أبو عمر هو محمد بن عبد الواحد المطرز غلام ثعلب ولد ٢٦١ هـ  
وتوفي ٣٤٥ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٣٥٩/٢ .  
(٥) في الصحاح ١٩٦١/٥ : الشلجم ثبت معروف ، وفي تثقيف  
اللسان ٧٦ : ويقولون لبعض البقول السلجم ، والصواب شلجم  
بالشين المعجمة .  
(٦) نقل صاحب اللسان عن أبي حنيفة الدينوري في ٢٠٦٠/٣ :  
السلجم معرب ، وأصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به الا بالسسين ،  
قال وكذا ذكره سيبويه في باب عليل ما يجعل زائدا .

١١١ - قوله : جلست في فؤء الشجرة وللصواب أن يقال في ظل

### الشجرة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الفء وإن كان على ما ذكره فإنه لا يمنع أن يقع موقع الظل من حيث كان ظلًا يستظل به ، فيقال قدمت في فؤء الشجرة أي في ظلها ، وعليه جاء بيت الجعدي :

فَسَلَامُ الإِلهِ بِمَعْدُو قَلْبِهِمْ وَفُؤُوءِ الْفِرْدَوْسِ ذَاتِ الظَّلَالِ (٢)  
فأوقع الفء موقع الظل ، وإن كان الفء أخص منه ، ألا ترى أن الجنة لا شمس فيها فيكون فيها فء (٣)

\*\*\*

وفي مجلة المشرق ١/٤٤٥ وسلجم أظنها معربة من الرومية ، قلت والاصح أنها تعريب شتلخ أو شلغم الفارسية التي بمعناها وتركبتها سلغم . ينظر الالفاظ الفارسية المصرية ١٠٢ .  
(١) الحريري يفرق بين الفء والظل في ص ١٢٤ من الدرّة ، فالاول يسمى بذلك ، لأنه فاء عند زوال الشمس من جانب الى جانب ، أما الظل فهو الستر ، وهذا كلام ثعلب في الفصيح ص ١٣٥ ، والظن تفريق ابن قتيبة وابن السكيت فيهما في المصباح المنير ص ٢٨٥ ، والقاموس ١٠/٤ ، واللسان ٤/٢٧٥٢ ، ومختار الصحاح ٥١٦ .  
(٢) البيت من الخفيف ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ٢٣١ اللسان ( ظل ) ٤/٢٧٥٢ وشرح الدرّة ١٣٥ .

(٣) في شرح الدرّة ١٣٤ : الفرق بين الظل والفء قسرين ، وإن ذهب اليه بعض اللغويين / فهما يستعملان بمعنى أما لترا دفيهما كذا فيذهب في اللغة ، أو هو التوسيع والتيسيع ،

١١٢ - قوله : والاختيار أن يعرف الأخير من كل عدد (مضاف) (١)

قال محمد : الكتاب موضوع للتنبيه على أغلاط الخواص لا للدلالة على الاختيار (٢)

\*\*\*

١١٣ - قوله : ويقولون انساغ لي الشراب فهو منساغ ، والاختيار

ساغ فهو سائغ (٣)

قال محمد : هذا حكم بغير بينة ، وما لنا ننع من النسب إلى ذلك كما قالوا انحسم الداء ، وإن كان محسوما ، وانفرج القيء وإن كان مفروجا ، ولولا ذلك (٤) لم يقل أبو بكر بن دريد

(١) أول كلام الحريري ١٢٥ : يقولون ما فعلت الثلاثة الاثواب ، فيعرفون الاسمين ، ويضيفون الاول منهما الى الثاني ، والاختيار ... السخ

(٢) جاء في ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ وحكى الكوفيون دخول آل على الاول والثاني فتقول الثلاثة الاثواب ، وحكى أبو زيد ذلك عن قوم ليسوا فصحاء ، وقاسه أهل الكوفة على الحسن الوجه ، وحمل البصريون ذلك على زيادة ( آل ) في الاول ١٠٠ هـ .  
ينظر : التسهيل لابن مالك ١١٩ - ١٢٠ ، الهمع ٤/٢٥٠ : شرح الدرر ١٣٥ .

(٣) كلام الحريري في ص ١٢٧ من الدرر .

(٤) في شرح الدرر ص ١٣٧ : وابن دريد امام ثقة يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ، فلا يتوهم أنه ليس ممن يحتاج بكلامه ، ولا يرذ عليه أنه يقال أساغه أيضا كما في الأساس ، وعنده أن الفعل يجوز أن يكون مطاوعا للمزيد كما مر ١٠٠ هـ .

وفى البجيرة ٣٧/٣ لاسنيتيه إنا إيساغية إذا شربته

## انساع عذاباً في الآلهة (١)

[ وليست ]<sup>(٢)</sup> إضافة الفعل إلى الماء مجازاً ، بل حقيقة ، فما يسلط الفعل عليه منفعل .

وقال أبو محمد : وجه امتناع انساع<sup>(٣)</sup> عنده - وإن لم يبينه - من جهة أن باب انفعّل حقه أن يكون مطاوعاً لفعل ثلاثي متمعد ، نحو كسرتة فانسكسر ، وساع عيذه لم يسمع فيه ساعه ، فلمذا لم يجر انساع ، والصحيح جواز ، حكى (٤) ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو : ساع العالم يسوغه ويسيفه ، فعلى هذا يصح انساع ، وعليه يحمل قول ابن دريد : ( انساع عذاباً في الآلهة ) وقال أيضاً : السبب في إنكاره انساع هو كونه انفعلاً ، وباب انفعّل يجب<sup>(٥)</sup> أن يكون مطاوعاً لفعل ثلاثي متمعد نحو كسرتة فانسكسر - وانساع عيذه لا يصح أن يكون مطاوعاً لساع ، لكون ساع

(١) البيت من الرجز وهو من أبيات مقصورة ابن دريد بشرحه ١١١ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ٣٣٥ ، وشرح المقصورة لابن خالويه ٥٥ ، ومعنى انساع : سهل بآله ، آلهة بفتح اللام جمع لهاة وبضمها جمع لهوة والبيت بتمامه .

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه انساع عذاباً في الآلهة  
(٢) زدناها على النسخ لتستقيم العبارة .  
(٣) أى عند الحريري .

(٤) فى اصلاح المنطق ١٣٥ ويقال ساع الرجل طعامه يسيفه وبعضهم يقول يسوغه ، والجيد أساع الطعام بالالف ٥٠١ هـ .  
وينظر ٤/٤١١ من التكملة والذيل والصلة للباغانى .  
(٥) الفعل يجب سقط من ب والصواب اثباته كما فى ط .



هذه. فعلا غير متعدد ، فهذا سبب إنكاره لانساغ ، والصواب أنه صحيح غير منكر ، لأنه قد حكى ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو : ساغ الطعام يسوغه ويسيفه ، فعلى هذا يصح ساغ الطعام فانساغ ، وعلى ذلك استعمله ابن دريد في قوله ( انساغ عذبا في الله ) (١)

\*\*\*

١١٤ - قوله : مثلث والصواب فيه أن يقال مثلوث (٢) الخ

قال محمد : قد قال في المقامة المغربية ( فيرجع صاحب ميمنته في نظامه ، ويسمى صاحب ميمرته على رغبه ) (٣) وقال في العليدية أي يجب للفعل على

(١) خلاصة الكلام في هذه المسألة أنه يجوز انساغ الماء لمجيء ساغه ثلاثيا متعديا ، ومجيء أساغه رباعيا متعديا أيضا ، وباب انفعل يأتي من الثلاثي المتعدي باتفاق ، أما الرباعي فقد قال الشيخ أحمد الرفاعي في حاشيته على شرح اللامية ص ٢٨ : انفعل لمطاوعة فعل كفصلته فانفصل ، وقد يطاوع أفعل نحو أزعجته فانزعج ١٠ هـ .

(٢) في الدرة ١٢٨ ويقولون ( للث ) - ضرب من الطيب - المتخذ من ثلاثة أنواع من الطيب مثلث ، والصواب أن يقال فيه مثلوث ١٠٠٠ هـ .

وتابع ذلك الصفدي في تصحيح التصحيح ٤٦٥ وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٦٧ ، هذا وقد أثبتت كتب اللغة اللفظين مثلث ومثلوث ففي اللسان ٤٩٨/١ ( ثلث ) : وشئ مثلث موضوع على ثلاث طاقات ، ومثلوث مفتول على ثلاث قوى ، وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة الا الثمانية والعشرة ١٠ هـ .

وكذلك في الصحاح والقياموس ( ثلث ) .

(٣) العبارة في شرح المقامات للحريزي ١٥٢ ( المقامة السادسة

عشرة ) فيربيع ذو ميمنته .

مَنْ أَمْنَى ، قال : لا ، ولو ثنى (١) والصحيح (٢) أن تستعمل فعلت في  
في المضنوعات عند (عدم) (٣) إتمام مبالغة أو تأكيد ، حتى إذا صُرّت  
إلى تكثير الأعداد بذاتك قلت : ثلثت القوم وربعتهم وخمسهم إلى الفشرة

\*\*\*

١١٥ - قوله : والصواب أن يقال فيهما (٤) قدوّ ودقوّ (٥)

قال أبو محمد : حكى ابن القطاع (٦) :

(١) السابق ٣٣٨ ومعنى أمني أي خرج منه المنى وهو تورية عن  
النزول بمعنى بكسر الميم .

(٢) في ط والصحيح ، والصواب ما أثبتناه من ب وهو اليق  
بالسياق ، وينظر شرح الدرة ص ١٣٧ .

(٣) ساقط من ط ، ب لكنه ضروري لإقامة الانسلاوب وهو في  
شرح الدرة ص ١٣٧ .

(٤) في ط فيه وهو تحريف صوابه فيهما كما في ب والدرة ٦٢٩ .  
(٥) الحريري في ص ١٢٩ يخطئ قميء ودقء لكونهما من أفعال  
الطبائع التي تأتي على فعل بضم العين مع أن أغلب قال في الضم  
٢٧٩ : ودقؤ يومنا فهو دقء ، ودقء الرجل فهو دقأن وامرأة  
دقأى ٥٩ هـ .

وفي اللسان ٣٧٣٢/٥ فما الرجل وغيره ، وقمؤ : ذل وصغر  
وصار قميئا ، وفي القاموس ٢٥/١ قمأ كجمع وكرم ، وقال الخفاجي  
في شرح الدرة : ١٣٩ ومن هذا يعرف ما في كلام الحريري من الخطأ .  
وكون قميء ودقء من أفعال الطبيعة وهم على وهم ، وينظر  
اللسان ١٣٩٢/٢ ، والقاموس ١٥/١ وأساس البلاغة ١٣١ ، والمصباح  
١٩٧ ، ومختار الصحاح ٢٠٦ وهي تفيد أن دقء كفرج وكرم .

(٦) ابن القطاع هو علي بن جعفر على السعدى الصقل والى ٤٣٣ هـ  
وتوفي ٥١٩ هـ ينظر البيهقي ١٥٣/٢ ، والانباء ٢/٢٣٦ .

١١٦ - قول الرجل قامة وقىء قما بالقصر (١)

\* \* \*

١١٦ - قوله : أى تعرضت لودم (٢)

يقال أبو محمد : يقال تبريت لمعروفه أى تعرضت ، فقراره تبريت ودم أى لودم يذفى الجاز ونصب الاسم بإسقاطه .

\* \* \*

١٧ - قوله : ومعنى فى اللغة الفصحى رخل بفتح الراء وكسر الخاء (٣)

قال محمد : الدلالة على اللغة الفصحى غير منتظمة مع التنبيه على الأغلاط وأما منعه التحقاق الماء بهذا الاسم فقد قال الراجز [ (٤) ]

\* \* \*

(١) ينظر أفعال ابن القطاع ٥٣/٣ .

(٢) كلام الحريري فى الدرة ١٢٩ ومن أوهايمهم تبريت من فلايت بمعنى برئت منه ، لأن معنى تبريت : تعرضت واستشهد بقول الشباعر :  
(- وأهله ود قد تبريت ودهم لو أبليتهم فى العبد جهدي وبائلي )  
وقائله أبو الطيجان القيني ، ينظر فى الخزانة ٩١/٨ وما بعدها ،  
اصلاح المنطق ١٥٤ ، مجالس ثعلب ٤٨٦/٩ .

(٣) فى القاموس ٣٨٣/٣ رخل بالكسر ، وبهاء ، وككتيف : الألتى من أولاد الضان ، وفى فصيح ثعلب ٣٨٨ رخل بالفتح ، وفى اللسان ١٦١٦/٣ وهى الرخلة والرخلة .

(٤) هكذا فى نسخة ، قال الراجز ، ولم يذكر الراجز .

١١٨ - قوله : ويقولون . سررت برؤيا فلان إشارة إلى مرآة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الرؤيا تكون في المنام كما ذكر ، إلا أن العرب قد استعملتها في اليقظة وذلك في نحو قول الراعي (٢) يصف ضيفا ،  
طرقه ليلا :

رَدَّتْ لَهُ مَشْهُوبَةٌ عَصَفَتْ لَهَا صَبَاً تَزْدِدِيهَا مَرَّةً وَتَقِيْمُهَا  
فَكَبِيرٌ لِلرُّؤْيَا وَهَشٌّ فَوَادُهُ . وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُوهُمُ (٣)  
وعلى هذا فسر في التنزيل - وعليه جلة المفسرين - قوله تعالى :  
« وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ » (٤)  
يعنى ما رآه ليلة المذراج . وكان نظراً في اليقظة (٥) دون المنام وعلى هذا  
لا ينكر قول أبي الطيب .

(١) تمام كلام الحريري في الدرة ١٣٢ ٠٠٠ والصحيح أن يقال  
سررت برؤيتك ، لأن العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة والرؤيا  
لما يرى في المنام .

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية من بنى نعيم ( أبو جندل )  
توفي ٩٠ هـ ينظر الخزائن ٥٤/١ ، الشجر والشعر ١٥٦ .

(٣) البيتان من الطويل وهما في ملحقات ديوان الراعي ٢٤٣ ،  
والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٨/٣ ، ٣٤٨/٥ وعجز الاول  
( صبا تعقيها مرة وتقيمها ) من عقاه واعتقاه اذا حبسه ، وشرح الدرة  
١٤٢ ، وكشف الطرة ٢٥١ .

(٤) الآية ٦٠ من سورة الاسراء .

(٥) في الجامع لاحكام القرآن ٢٨٢/١٠ قال القرطبي : وفي  
البخارى والترمذى عن ابن عباس قال :  
هى رؤيا عين ٠٠٠ وذلك أن رؤيا المنام لا فتنة فيها ، وما كان احد  
لينكرها .

ورؤياك أحلى في العيون من النعْمَضِ (١)

\*\*\*

١١٩ - قوله : ورؤياك أحلى في العيون من النعْمَضِ

قال محمد : إن حسن أن يقول أبو الطوب : إنما أردت أن إدراكك في رؤيا المدام أحلى في العيون من غمضها (١) فقد حل عليه في التعليل.

\*\*\*

١٢٠ - ومنه قوله تعالى « قَالَ بَصَّرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » (٢)

قال محمد : أما قول الله سبحانه إخبارا عن السامري (٤) (بصرت بما

(١) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره ( مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ) وهو في ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢١٩/٢ قاله في بدر بن عمار ، وقد سامره ذات ليلة الى قطع من الليل والمعنى أن الليل يمضي ويحيى ، وفصلك ثابت باق ، ورؤيتك أحلى في العيون من النوم ، لأنك محبوب ، والبيت في درة الغواص ١٣٢ ، وتصحيح التصحيح ٢٩٠ ، والغيث المنسجم في شرح لامية العجم ١٢٢/٢ ، والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وشرح الدرة ١٤٢ وكشف الطرة ٢٥٠ .

(٢) وصف الخفاجي هذا التأويل بأنه بعيد من السياق كما في ١٤٢ من شرح الدرة .

(٣) الآية ٩٦ من سورة طه ، قال الحريري ص ١٣٢ من الدرة : العرب تقول أبصرت . بالعين ، وبصرت من البصيرة .

(٤) السامري هو موسى بن ظفر كان علجا من كرمات ، صنع العجل وعبدته مع بني اسرائيل ، ولد في السنة التي كان يقتل فيها النبيون . ينظر : التعريف والاعلام بما أتيهم في القرآن من الاسماء والاعلام ص ٨١ .

لم يهصر وا به (١) فهو كقولہ سبحانہ (فبصرت به عن جنب) <sup>(٢)</sup> ولها سواء  
وفي المثل (لأرينك لها باصرا) <sup>(٣)</sup> جاء الاستعملت بمعنى مهصر على الأصل ،  
مثل طائم كطامع وثائل كذليل وناصب كمنصب . وراشد كرشد . قال  
أبو عبيدة في كتابه المدعو بالمجاز بصرت به وأبصرته واحد <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

١٢١ - قوله : ويقولهم هو بصير بالعلم .

قال أبو محمد : يقال أبصرته وبصرت به من بصر العين وفي الكتاب  
العزيز (فبصرت به عن جنب) أي أبصرته . وفي الحديث (فبصر بعمار) <sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) الآية ٩٦ من سورة طه .

(٢) الآية ١١ من سورة القصص .

(٣) معناه لأرينك أميرا واضحا أو صليحا أو مهيذا أو ذو بصيرة إلى  
نظر بتجديد شديد ، ينظر جميع الأمثال رقم ٣٢٣٩ ، فصل المقال  
٤٨٧ ، المستقصى ٢/٣٣٧ ، ٧٩٩ ، جمهرة الأمثال رقم ١٥٢٩ ، المقاييس  
٥/٢٠٩ ، للاقتضاب ٤/٣٢ .

(٤) في مجاز القرآن ٢/٩٨ (فبصرت به عن جنب) وأبصرته  
للتان ، وفي ٢/٦ قال :

بصرت بمعنى علمت ويقوم يقولون بصرت وأبصرت سواء بمعنىة  
سبرعت وأسبرعت .

(٥) الحديث عن أبي قتادة وهو من كلامه ينظر المختار رقم  
١٧٢٦ ، فتح الباري ٤/٢٦ ، إرشاد الساري ٣/٢٠٧ ، عمدة القاري  
٨/٣٥١ .

١٢٢ - قوله : قال فلان كيت وكيت إلخ<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ محمد : قد قال في مقاماته ( فقههموا من كيت وكيت<sup>(٢)</sup> )  
ولما أضحكهم خبر وقول . وأما شرطه في كذا<sup>(٣)</sup> فيمارضه ، أو يرباه  
في مستند مسلم<sup>(٤)</sup> أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة<sup>(٥)</sup> « ولا تقل  
لو فعلت كذا كان كذا وكذا »<sup>(٦)</sup> .

\* \* \*

١٢٣ - قوله : لأن العرب تقول كان من الأمر كيت وكيت ، وقال

فلان ذيت وذيت إلخ<sup>(٧)</sup>.

(١) الحريري في الدرة ص ١٣٣ يخص كيت وكيت بالفعل دون  
القول ، ويخص ذيت وذيت بالقول دون الفعل ، وعلي ذلك فقولهم قال  
فلان كيت وكيت من الوهم .

(٢) ينظر ذلك في شرح مقامات الحريري ١٩٨ ( المقامة الفارقة  
العشرون ) .

(٣) نبه الحريري في الدرة ص ١٣٣ على أن ( كذا ) في كلام العرب  
للكناية عن مقدار الشيء وعدته .

(٤) هو الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري محدث  
حافظ ولد ٢٠٦ هـ وتوفي ٢٦١ هـ ينظر : الوفيات ٤ / ٢٨٠ .

(٥) هو عبد الرحمن بن صيخر الدوسي ولد ٢١ ق هـ وتوفي  
٥٩ هـ لزم النبي وحديث عنه . ينظر : الاصابة - الكنى رقم ١١٧٩ .

(٦) حديث أبي هريرة في صحيح مسلم رقم ٢٦٦٤ ج ٤ / ٢٠٥٢ .  
وسنن ابن ماجه رقم ٧٩ ج ٣١ / .

(٧) هذا تعليل الحريري لتوهم من يقول : قال فلان كيت وكيت  
تنظر الدرة ص ١٣٣ .

( ١٤ - حواشي )

قال الشيخ أبو محمد : هذا الذى ذكره من الفرق بين كيت وكيت وذيت وذيت هو مذهب ثعلب ومن تابعه<sup>(١)</sup> وأما الخليل<sup>(٢)</sup> وسيهويه<sup>(٣)</sup> وأبو زيد<sup>(٤)</sup> فلا يفرقون بينهما ، فيقولون كان من الأمر كيت وكيت وذيت وذيت [ وكان ابن خالويه<sup>(٥)</sup> يرى مذهب ثعلب فيقول : فمات كيت وكيت ومات ذيت وذيت ]<sup>(٦)</sup> ولو كان الأمر على ما ذكره لنبه عليه أبو زيد والخليل وسيهويه بل جعلوها بمعنى .

\*\*\*

(١) ومن تابع ثعلب غير الحريرى : البغدادى فى ذيل الفصيح ، ٤ ، ٥ ، وابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٠٩ ، والصفدى فى تصحيح التصحيحات ٤٤٨ .

(٢) فى العين ٣٩٨/٥ يقال كان من الامر كيت وكيت ٥٠٢ هـ . ولم يقرن به ذيت وذيت ، ولذا لا نعرف ان كان يفرق أم لا .  
(٣) ينظر الكتاب ١٧٠/٢ ، ويقارن بتاج العروس ( كيت ) ٥٨٠/١ .

(٤) ظاهر ما فى اللسان ١٥٢٨/٣ ( ذيت ) أن أبا زيد يفسر بينهما حيث قال : وروى ابن نجدة عن أبى زيد قال : العرب تقول : قال فلان ذيت وذيت ، وعمل كيت وكيت لا يقال غيره ٥٠٢ هـ .

وإنما الذى لم يفسر بينهما - كما يفهم من نفس الموضع فى اللسان - أبو عبيدة وأبو عبيدة وأبو حاتم ويونس . وكذلك لم يفسر بينهما ابن جنى فى سسر الصناعة ١٦٩/١ ، وأصحاب القساموس ١٤٨/١ ، والمصباح ٢١٢ ، ومختار الصحاح ٢٢٥ ، والاشمونى فى شرحه على الالفية ٨٨/٤ .

(٥) نص على ذلك ابن خالويه فى ص ٣٠ من كتاب ليس فى كلام العرب .

(٦) ما بين القوسين ثبت فى ب ، وسقط من ط .



١٢٤ - قوله : ويقولون في مضارع ذخر يذخر بضم الخاء والصاد

فتحمها (١) إلخ .

قال أبو محمد : الأصل في مضارع فعل أن يجي على يفعل أو يفعل  
ليخالفوا بينهما [ كما خالفوا بينهما ] (٢) في فعل يفعل ، مما جاء من ذلك  
مما عهده أو لامه أحد حروف الحلق فهو على أصله وما انتج منه ولمشاكلة  
فتحة الحروف الحلق لتكونها قريبة من الألف .

\*\*\*

١٢٥ - قوله دستور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم

الدال (٣) إلخ .

قال أبو محمد : فظاهر كلامه يقضى بأن جميع ما عربته العرب من كلام

(١) ضم الخاء في مضارع ذخر نجده في الصباح ٦٦٢/٢ ، واللسان  
١٤٩٠/٣ ، وفتح الخاء نجده في القاموس ٣٤/٢ ، والمصباح ٢٠٧ ،  
ومختار الصباح ٢٢٠ ، والذي يضم يراعى القياس المطرد في أمثاله ،  
وأما الذي يفتح فيراعى حرف الحلق ، فلا وجه إذن لتخطئه الحريري  
لمن ضم .

(٢) ما بين القوسين سقط من ط ، وثبت في ب .

(٣) هذا كلام الحريري في ص ١٣٥ ، وتابعه الصفدي في تصحيح  
التصحيف ٢٦٠ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ١٠٥ ، والبغدادى في  
ذيل الفصيح ٣٤ ، والفيروزابادى في القاموس ٢٩/٢ ، لكن يفهم مما  
في كتب العرب كاللغات الفارسية المعربة لأدى شير ص ٦٣ ، والتعريب  
في ضوء علم اللغة المعاصر ٣٩٤ أن الدال كانت مفتوحة ، ولما عربت  
ضموها .

العجم قد ألحقته بأبنيتها ؛ وهذا ليس <sup>(١)</sup> بصحيح ؛ بدليل قولهم :  
صعفوق (٢) ، ولو ألحقوه بأبنيتهم لضموا أوله ، وكذلك قولهم بهرام (٣)  
للنجم ؛ ولو ألحقوه بأبنيتهم لكسروا أوله ؛ وكذلك فرند ؛ ولو ألحقوه  
بأبنيتهم لفتحوا ثانيه حتى يسكون مثل خنجر وضبط ، وهذا أكثر من  
أن يحصى ، فملت بهذا أنه إنما يرجع في هذه الأعجمية إلى السماع لا إلى  
الن्याس .

١٢٦ - قوله : والاختصار أن يوحد لفظ الخبر فيهما <sup>(٤)</sup> إلخ

قال محمد : تكثير الغلط بالدلالة على الاختار وهم ، والخواص حقيقون  
بتطلب الخارج فيكمف يضيق عنهم المذر في استعمال الجائز .

\*\*\*

١٧ - قوله : ومثله قول الشاعر . كَلَّا فَاغْنَى <sup>(٥)</sup> إلخ

(١) ينظر تفصيل ذلك في الكتاب لسببويه ٣٠٣/٤ وما بعدها .

(٢) في القاموس ٢٥٣/٣ الصعفوق اللثيم وبلدة .

(٣) في اللسان ٣٧٢/١ بهرام اسم المريح وإياه غني القائل :

أما ترى النجم قد تولي وهم بهرام بالأفول

(٤) أول كلام الحريري في النرة ١٣٨ ويقولون كلا الرجلين خرجا ،

وكلتا المرأتين حضرتنا ، والإختصار ٠٠٠ إلخ وكذا قال أبو حيان في

الارتشاف ٥١٢/٢ وإفراجه لكلا وكلتا أجود من ثنيتيه ، وينظر المغنى

١٧٢/١ .

(٥) هذا أول بيت من الشعر استشهد به الحريري على أفراد خبر

كلا ، وهو بتمامه :

كَلَّا فَاغْنَى عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدَّ تَفَانِيَا

الشاعر هو المغيرة (١) بن صبياء التميمي ، قال أبو محمد يعقوب بن يحيى :  
 في الشمر خبر « كلا » مثني حملا على معناه ، نحو قول الفرزدق :  
 كلاهما حين جدَّ الحرى بينهما قد أقلعا وكلا أنقيهما رابى (٢)  
 فقال : قد أقلعا ، ثننى ، وقال . رابى ، فأورد ؛ ومثله قول الأسود (٣)  
 ابن يفر .

إنَّ الميَّةَ والحقوفَ كلاهما يُوفى الحارمَ يرقبان سوادى (٤)

وهو من الطويل ، واختلف في قائله فهو المغيرة بن صبياء كما ذكر  
 المحشى هنا ، وجاء في الصحاح واللسان والتاج ( غنى ) ، أو نصيب  
 الأصغر كما في طبقات ابن المعتز ١٥٥ ، أو سيار بن جبيرة كما في  
 ذيل الأمل ٧٣ ، أو الأبيرد الرياحي كما في الأغاني ١١/١٢ ، أو عبدة الله  
 ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب كما في شعره الذي جمعه  
 عبد الحميد راضى ص ٩٠ ، وكما في المغني ١٧٣/١ ، وهو في المقاييس  
 ٣٩٨/٤ ، والدرة ١٣٩ .

(١) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي ، شاعر إسلامي  
 مات شهيدا في ٩١ هـ ينظر الخزائن ٦٠١/٣ ، الاعلام ٢٧٨/٧ .  
 (٢) البيت من البسيط ، وهو فن الخصائص ٤٢١/٢ ، ٢١٤/٣  
 الخزائن ١٣١/١ ، ٢٩٩/٤ ، شرح المفصل ٥٤/١ ، شرح الملوكي في  
 التصريف ٣:١ ، مغني اللبيب ١٧٢/١ .

(٣) هو الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ( أبو الجراح )  
 مات ٢٢ ق هـ : ينظر الشعر والشعراء ٧٨ ، الخزائن ١٩٥/١ .  
 (٤) البيت من الكامل ، وهو في الخزائن ٧٧٥/٧ ، مجاز القرآن  
 ٣٦/٣ ، الفضليات ٤٤٧ ، البغديات ٤٤٥ ، مغني اللبيب ١٧٢/١ .  
 الحارم : أفواه النجاج أو المفسدة : يبرأدي : شينجي :

فقال بركة بن ؛ نفى ، وقال يوفى ، فأفرد

\*\*\*

١٢٨ - قوله : فيه شغب بفتح الذين فيوهون فيه الخ (١) .

قال محمد الكلمة على ما وصفها (٢) به وتغليط الشاعر (٣) في تحريك ذلك الحرف جهل عليه ، واشتهار سامحه الشعراء بذلك وبما هو أشنع منه مفعن عن شرحه ، وقد روى أبو محمد (٤) ذلك في كتابه هذا أبحاثا . ومنها

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤٠ من الدرة : والصواب فيه شغب باسكان الغين ٠ هـ .

وهو متابع للصحاح ١٥٧/١ حيث قال الجوهري : ولا يقال شغب . وقال ابن الاثير في النهاية ٤٨٢/٢ والعامة تفتحها ، ونقل كلام الحريري بنصه الصفدي في تصحيح التصحيح ٣٣٨ ، ويوجد مثله في تثقيف اللسان ١٣٢ ، وفي شرح المقصورة لابن خالويه ٤٨٤ ، وقد صحح الفتح في شغب ابن دريد في الجمهرة ٢٩٢/١ ، وابن جنى في المحتسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، وفي المنصف ٣٠٥/٢ ، والزمخشري في الاساس ٢٣٧ ، والخفاجي في شرح الدرة ١٤٧ - ١٤٨ ، وتلميذه ابن الطيب في اضاءة الراموس ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ ( رسالتى للدكتوراه ) ، (٢) لا يستقيم ذلك مع ما أثبتناه من جواز ما منعه الحريري ،

(٣) أى القائل :

( يا ظالما يتجنى جئت بالعجب شغبت كيما تغطى الدنب بالشغب )

وقد غلطه الحريري لانه فتح الغين ، ولا حجة له ، لان فتح الغين وتسكينها جائز سماعا وقياسا كما في شرح الدرة ص ٦٤٧ .

(٤) هو أبو محمد الحريري في كتابه درة الغواص ،

أنه أنشد لدعبل (١) :

ما سُرَّ مَنْ رَأَى بِسُرٍّ مَنْ رَأَى (٢)

وأنشد آخر :

ما أطول الليل يسُرَّ مَنْ رَأَى (٣)

ثم قال بإثر ذلك : وقد نطق الشاعران باسمها على وضعه ، وإن كانا قد حذفاه من رأى ؛ لإقامة الوزن وتصحيح النظم (٤) ، ومعلوم أن تحريك الحرف المتوسط من الاسم لضرورة الشعر أخف من حذف الهمزة المتوسطة من الفعل التي سقط لأجل حذفها حرف الملة .

\*\*\*

١٢٩ - قوله : شَذِبَتْ كَيْمَا تَقَطَّى الذَّنْبَ بِالشَّقَبِ (٥)

- (١) هو دعبل بن رزين الخزاعي ، شاعر هجاء كوفي ولد ١٤٨ هـ ينظر : الاعلام ٣٣٩/٢ .
- (٢) صدر بيت من المنسرح ، قال دعبل في ذم سامراء ، وعجزه ( بل هي بؤسى لمن رآها ) ينظر في ديوان دعبل ٢١١ ، ديوان المتنبي ٤٥/١ ، تصحيح التصحيف ٣٠٢ ، درة الغواص ٢٤٥ .
- (٣) عجز بيت من الرجز وهو لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وصدره ( كأنها ياقوتة في مدرى ) ، وقبله .
- (٤) أقول لما هاج قلبي الذكرى واعترضت وسط السماء الشعرى
- (٥) نعم هذا تعبير الحريري في ٢٤٦ من درة الغواص .
- (٥) عجز بيت من بحر البسيط ، استشهد به الحريري على وهم الشاعر في فتح الغني عن ( الشغب ) .

قال أبو محمد : قولهم فيه شغب بفتح الغين صحيح ، وإن كان إسكان الغين في كلامهم أكثر<sup>(١)</sup> ، وقد حكى (٢) ابن دريد أنه يقال شغب وشغب ، وحكى أهل<sup>(٣)</sup> اللغة في قوله : شغب شغباً ، وشغب شغباً ، وشغب أفصح من شغب ؛ المذلل كان شغب ، أفصح من شغب ، ويدللك على صحة شغب شغباً قولهم في اسم الفاعل شغب ، يقال (٤) ، رجل شغب جفب ، قال

وسبق أن أوضحنا جواز الفتح من مراجع كثيرة ، وأثبتنا البيت كاملاً ، وهو غير معروف قائله ، ينظر في الدرة ١٤٠ ، تصحيح التصحيح ٣٣٨ ، تاج الغروس ( شغب ) شرح الدرة ١٤٧ ، اضياء الراموس ٣٧٦/٢ ( رسالتى ) .

(١) نعم قال صاحب اللسان في ( شغب ٢٢٨٣/٤ ) : شغب شغباً كفرح فرحاً وهو لغة ضعيفة ولم يفرق بينهما صاحب القاموس سوى ٨٩/١ ( شغب ) .

(٢) حكى ذلك في الجوهرة ٢٩٧/١ .

(٣) ينظر ذلك في المواضع السابقة من اللسان والقاموس ، والمحاسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، والاساس ٢٣٧ ، وشرح الدرة ١٤٧ ، ١٤٨ ، والاضاءة ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ ، والتاج ( شغب ) .

(٤) هذا بنصبه في الجوهرة ٢٩٨/١ .

(٥) الحريري في ص ١٤٠ من الدرة ينكر أن يكون المفص بفتح الغين هو الداء في الجوف ، وإنما هو خيار الأبل ، أما الداء فسكان الغين ، وفتحها فيه غلط ، ويوم ، وتابعه ابن الجوزي في تقويم اللسان ١٠٦٤ ، ونقل عيارته ،

وأما إنكاره (١) المفسر للداء المفترض في الجوف فهو مذهب (٢) ابن السكيت  
كان لا يرى فيه إلا إسكان الغين. وذكر ابن القوطية (٣) أنه يقال : مَفْص  
مَفْصًا ومَفْصًا ، ومَفْص مَفْصًا ومَفْصًا : فجعل الفتح والإسكان لغتين .

\*\*\*

١٣٠ - قوله يقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين (٤) :

قال محمد : قد وهم أبو محمد في حظر ما عدا الكسر : وهذا  
أبو يوسف يعقوب بن السكيت تنوى بينهما في إصلاح المنطق في باب  
إفعال وفعال بمعنى واحد ، فقال يقال سداد من عوز وسداد من عوز ، كل  
يقال (٥) وكذلك حكاه ابن قتيبة في هذا الباب في أدب الكاتب (٦)

\*\*\*

(١) ذكر ذلك في إصلاح المنطق ١٨٠ قال ولا يقال مفسا  
ولا مفسا بتحريك الغين أ هـ .  
(٢) نص على ذلك بوضوح صاحب المصباح المنير في ( مفس  
٥٧٦ ) فيما نقله عن ابن القوطية ، وإن كان الذي في الأفعال له من  
النسخة المطبوعة : مفس مفسا ومفسا : وجع بطنه ، بكسر عين الفعل  
وتسكينها في المصدر .

(٣) تمام كلا الحريري في ٤١ من الدرر : والصواب أن يقال  
بالكسر ، وتابعه الصفدي ٣٠٨ ، وابن الجوزي ١١٨ .

(٤) نعم هذا نص كلام ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ .

(٥) كلام ابن قتيبة في ٣١١ من أدب الكاتب على خلاف ما نقله  
ابن طفر ، قال ابن قتيبة : السداد في المنطق والفعل بالفتح ، والسداد  
بالكسر كل ما سددت به شيئاً مثل سداد القابورية ؛ وسداد الإيضي أيضاً ؛  
وهذا سداد من عوز أي فذكره بالكسر ؟

١٣١ - قوله : لَا يَمُوتُ وَجَمَالُهَا<sup>(١)</sup> .

قال محمد : إِنَّمَا هُوَ لَمَّا هِيَ وَجَمَالُهَا (٢) .

\* \* \*

١٣٢ - قوله : لِيَوْمِ كَرَمَةٍ وَسَدَادٍ تُفَرُّ (٣) .

قال أبو محمد : أَمَّا إِنْكَارُهُ<sup>(٤)</sup> أن يقال فيه سداد من عوز فليس بمنكر [ <sup>(٥)</sup> ] وإن كان المكسر هو الأكثر . وقد حكى (٦) الجوهري وغيره أنه يقال بالكسر والفتح والمكسر أو صَح .

\* \* \*

١٣٣ - قوله : يَكْرَبُ وَعَلَزُ<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) هو جزء من حديث ابن عباس ( إذا تزوج الرجل المرأة لديتها وجمالها كان فيها سداد من عوز ) وهو في الجامع الصغير للسيوطي ٨٢/١ رقم ٥٢٢ ، وديوان المعاني لأبي هلال ١٠/١ .
- (٢) لا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب الذي لا أصل له .
- (٣) عجز بيت من الوافر ، قاله العرجي ، وصدره ( أضاعوني وأى فتى أضاعوا ) وهو في ديوانه ٣٤ ، ٣٥ ، والتهذيب ٢٧٧/١٢ ، والمجمل ٤٥٧ ، والمقاييس ٦٦/٣ ، والمزهر ٢/٢٩٥ ، ومجالس الزجاجي ١٥٣ .
- (٤) في المصباح ٢٧٠ - ٢٧١ واقتصر الأكثرون على الكسر منهم ابن قتيبة وتعلب والأزهري ، لأنه مستعار من سداد القُرورة فلا يفتح .
- (٥) في ط ( له ) وليست في ب ، والأحسن حذفها .
- (٦) ينظر الصحاح ٢/٤٨٥ ، ومختار الصحاح ٢٩٢ ، والقاموس ٣٠٠/١ ( سدد ) .

(٧) جزء من بيت من الرمل وهو بتمامه :  
وإذا جالستني جرعتني غصص الموت بكرب وعلز



العلز : الضجر وقلة الفرار عند اللوت

\* \* \*

١٣٤ - قوله : تجيشُ علمينا قدورهم فنُدِيمُها<sup>(١)</sup>

قال أبو محمد : نديمها أى نسكنها من دام أى سكن ، وأدمته ، ومنه الماء الدائم وهو الساكن . وقال أيضا : نديمها نعرهما على النار لا نزلها ؛ ولا نوقد نتمها وهذا معنى الإدامة فى القدور .

\* \* \*

١٣٥ - قوله : سنة نيف وستين وأربعمائة (٢)

وهو لأبى الهيثام كلاب بن حمزة العقيلي ، والشاهد فيما قبله من قوله ( الدرّة ١٤٤ ) :

لى صديق هو عندى عوز من سداد لا سداد من عوز  
(١) هو صدر بيت من الطويل قاله النابغة الجعدي وعجزه :

● ونفثوها عنا اذا حميها غلا ●

وينظر فى ديوانه ١١٨ ، المقاييس ٣/٣١٥ ، الخزائن ٨/٣١٠  
الأضداد لابن الأنبارى ٨٣ ، التهذيب ١٤/٢١١ اللسان ( فثا - دوم -  
فور - جيش ) ، فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٨ كشف الطرّة ٢١٠ ،  
الدرّة ١٤٦ وهو شاهد على أنه يقال أجد حميا أو حموا ولا يقال أجد حمى  
(٢) كلام الحريرى فى الدرّة ١٤٦ عن حكاية جرت بين الصاحب  
ابن عباد وأحد ندمائه حكاهما عبدوس بن سبنة نيف وستين ٠٠ الح :

قال الشيخ محمد : هذا فاسد<sup>(١)</sup> من الفلظ إذ النيف لا يخص خصوص  
ألقاب الأعداد وإنما هو كقوله سنة بضع وستين .

\* \* \*

١٣٦- قوله : وكان عروة هذا<sup>(٢)</sup> الخ

قال أبو محمد : ذكر بن قتيبة<sup>(٣)</sup> وابن النحاس<sup>(٤)</sup> والبرزدي أنه  
ابن أذينة<sup>(٥)</sup> تصغير أن وذكروا أنه الذي ورد على هشام<sup>(٦)</sup> فأشده :

(٧) لا أرى وجهاً لفساده ، لأن الحريري عبر بالنيف لعدم تذكره  
لعين السنة التي سمع فيها الحكاية ، وكل ما يذكره أنها في العقد  
السابع بعد الأربعمائة والستين ، قال صاحب القاموس في ٢٠٣/٣ وكل  
ما زاد على العقد فنيف إلى أن يبلغ العقد الثاني أ هـ .

(٢) في الدرة ١٤٨ : ويقولون هب أنى ٠٠ والصواب هبني ،  
وعليه قول عروة بن أذينة وهي تصغير أداة :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أترد  
هبني بردت ببرد الماء ظاهره فمن لنار على الأحشاء تتقد  
وكان عروة هذا مع تغزله نقي الدخلة ظاهر العفة أ هـ والصواب  
أنه ابن أذينة كما قال ابن بزي .

(٣) نسب ابن قتيبة البيتين لعروة بن أذينة في كتابه المعارف ٤٩٢

(٤) ابن النحاس هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن النحاس

الحلبى ولد ٦٢٧ هـ ومات ٦٩٨ هـ ينظر معجم المؤلفين ٢١٩/٨ .

(٥) هو عروة بن يحيى ( ولقبه أذينة ) بن مالك بن الحارث الليثي  
شاعر من أهل المدينة ومن الفقهاء والمحدثين توفي ١٣٠ هـ . ينظر :

الموشح ٢١١ - ٢١٣ ، الأعلام ٢٢٧/٤ .

(٦) هو هشام بن عبد الملك بن مروان ولد ٧١ هـ وتولى الخلافة

بالشام ١٠٥ هـ وتمت في عهده فتوحات كثيرة ، وتوفي ١٢٥ هـ ينظر :

البداية والنهاية ٩٦/٥ ، الأعلام ٨٦/٨ .

لقد عَلمتُ وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزق سوف يأتي  
أسعى له فيمُنِّي تطلبه ولو جَلستُ أناني لا يعنِي<sup>(١)</sup>  
وهو القائل:

إذا وَجَدْتُ أَوَارَ الجب في كَيْدِي<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

١٣٧ - قوله : ومعنى هَمْنِي أَيْ عُدْنِي وَاحْسَبْنِي للخ

قال أبو محمد : إذا جعل هَمْنِي بمعنى احسبني وعدني [ فلا يمتنع أن  
تقول هب أني فعلت ، كما تقول : احسب أني فعلت ، وعد أني ]<sup>(١)</sup> فقلت  
لأنها بمعنى حسبت ، قال جرير :

تَعُدُّونَ دَعْوَةَ النَّوْبِ أَفْضَلَ مِنْكُمْ<sup>(٢)</sup>

(١) البيتان من البسيط ، وهما في ديوان ابن أذينة ٤١ ، ٣٢٧ ،  
١٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، وفي عيون الأخبار ١٨٥/٣ ، وفي الشعر والشعراء  
٥٨٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٤٣٣/٢ وشرح الحماسة للتبريزي ١٤٣/٣ .  
(٢) صدر بيت من البسيط ، وعجزه « عمدت نحو سقاء القوم  
أبترد » ينظر الشعر والشعراء ٥٨٤/٢ ، المعارف ٤٩٣ ، أمالي القالي ٣٢/١  
(نسبته إلى أهرابي) وفي درة الغواص ١٤٨ لعروة بن أديّة ، وفي شرح  
الدرة ١٥٤ نقل الخفاجي عن المبرد في الكامل أن قائله ابن أديّة أيضا ،  
والصواب أنه ابن أذينة .

(٣) صيد بيت من بحر الطويل ، عجزه : « بني ضو طرى لولا

(٤) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

الكمي المقتضا » وهو في ديوان جرير ٤١٠ ، والخصائص ٤٩/٣ ، والخزانة

أى تحسبونه أفضل ، وما يدل على أن عب بمعنى احسب ما أنشده

٥٢ ب الأصمى : /

وكن لى مجبراً أبا خالدٍ وإلا فمبنى امرأ هالسكا (١)

\* \* \*

١٣٨ - قوله : ويقولون لمن يأتى بالذنب متعمداً قد أخطأ فيحرفون

اللفظ والمعنى (٢) إلخ

قال محمد : قد روى (٣) هذا ابن قتيبة ، ثم عقبه برواية اتفاق خطئه  
وأخطأ فى المعنى ، وكذلك جمهور (٤) الرواة للفرق بين اللفظين علموا

٢٦٦/١ ، ٥٥/٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ومعانى الحروف للزجاجى ٤ ، ومعانى  
الحروف للرماني ١٢٣ ، والصاحبى ٢٥٣ ، والصحاح ٧٢١/٢ ، واللسان  
(ضطر) ، ومجاز القرآن ٥٢/١ ، ١٩١ ، ٣٤٦ وفيه نسب للأشهب بن  
رميلة ، وينظر : شواهد العينى على الأشمونى ٥١/٤ .

(١) البيت من المتقارب .

(٢) تمام كلام الحريرى ١٥٢ . . . . . لأنه لا يقال أخطأ إلا لمن لم  
يتعمد الفعل ، أو لمن اجتهد فلم يوافق الصواب . . . . . أما المتعمد فيقال  
فيه خطئه فهو خاطئ .

(٣) ذكر ابن قتيبة أن أدب الكاتب ٤٣٤ خطئت وأخطأت فى كتاب  
الأبنية باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى .

(٤) منهم الجوهرى فى الصحاح (خطأ) ، والرازى فى مختار  
الصحاح ١٨٠ ، والفيومى فى المصباح ١٧٤ ، والفراء والأزهري حسبما  
نقل عنهم ابن منظور فى اللسان ١١٩٢/٢ ، والزجاج فى معانى القرآن  
واعرابه ١٢٨/٣ ، والجوالقى فى شرح أدب الكاتب ٣١٢ .

التفردة برواية التسوية ، ومنه قول أبي يوسف في كتاب الإصلاح (١) :  
قال (٢) أبو عبيدة : يقال خطيء وأخطأ لغتان ، وأنشد :

يا لهفَ هذير إذ خَطِئَن كاهِلا (٣)

قال أي أخطأ كاهِلا ، قال ويقال في مثل « مع الخواطيء سمهم صائب » (٤)

\*\*\*

١٢٩ - قوله لم يشذ منه إلا حيوة (٥) .

قال أبو محمد : وشذ منه أيضا : حيوان اسم لقبيلة ، وقيل موضع ،

---

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٩٣ - وفي النسخة ط الاصطلاح وهو تحريف .

(٢) في السابق ، وفي مجاز القرآن ٣٧٦/١ ، ٣١٨ .

(٣) صدر بيت من الرجز ، عجزه « القاتلين الملك الحاحلا » ، وقائله امرؤ القيس ، وهو في ديوانه ١٥٠ ، وفي تهذيب اللغة ٤٤١/٣ ، ٤٩٧/٧ ، وفي الشعر والشعراء ١١٤/١ ، وفي فعلت وأفعلت للزجاج ٣١ ، واللسان ( خطا ) ، وهند المذكورة أخت امرئ القيس ، وكاهل حي من بني أسد ، وقد استعمل الشاعر خطئن في معنى أخطان (٤) .  
(٤) المثل يضرب لمن يصيب مرة ويخطيء مرارا ، وهو في مجمع الأمثال رقم ٣٨٥٧ ، والمستقصى رقم ١٢٦٣ ، وجمهرة الأمثال ٤٩١/١ ، ٢٦٩/٢ ، وفصل المقال ٤٣ ، الأساس ١١٤ .

(٥) في الدرة ص ١٥١ لم يشذ منه « أي من قاعدة قلب الواو ياء اذا اجتمعتا وكان السابق منهما ساكنا » وقد نص بن خالويه في شرح المقصورة ٢٩٥ ، ٢٩٦ على القاعدة المذكورة وتشمل ضبون اسما للهر .

وقولهم عوى الكلب عوية<sup>(١)</sup>

\*\*\*

١٤٠ - قوله : وَدَقُوا بِسُهُمٍ عِطْرَ مَنَشَمٍ<sup>(٢)</sup>

صدر البيت :

تداركنا عيساً ذبيان بعدما ذنأنا<sup>(٣)</sup> . . . . .

\*\*\*

١٤١ - قوله ويقولون لمرکز الضرائب<sup>(٤)</sup>

قال أبو محمد : الضرائب جمع ضريبة ، وهي التي تؤخذ في الدية

(١) الحريري ذكر في ص ١٥٢ عوى الكلب عوية ، واستدراكه من ابن بري في غير محله .

(٢) هذا مثل ورد في مجمع الأمثال رقم ٤٤٨ ، والمستقصى رقم ٦١ ، وجمهرة الأمثال رقم ٧٨٢ ، وفصل المقال ٤٨٥ ، وهو يشاهد على أنه لا يقال تشب في إثارة الشر ، وإنما يقال يشم بالميم .

(٣) البيت من الطويل ، قاله زهير بن أبي سلمى ، وهو في ديوانه ٦ من قصيدة يمدح بها الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان المري ، ويذكر سعيهما بالصلح بين عيس وذبيان ، وهو ينظر في الخزائن ٧/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٩ ، اللسان ( نعيم ) ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ١٣٩ ، ومعنى دقوا : أظهروا .

(٤) تمام كلام الحريري في ١٥٦ من الدرة : ويقولون لمرکز الضرائب المأصر بفتح الصاد والصواب كسرهما ، لأن معناه الموضع الحابس للمار عليه والعاطف للمجتاز به . وتابعة في ذلك المصنف الصفدي ٤٥٩ ، وابن الجوزي ١٦٥ ، والزمخشري في الأساس ٧ .

وغيرها ، ومنه ضريبة العبد لملكته (١)

\*\*\*

١٤٢ - قوله للأمر بفتح الصاد ، والصواب كسرهما .

قال أبو محمد : حكى الجوهري للأمر والمأمر بفتح الصاد وكسرهما في اسم الموضع من أمره إذا خوسه (٢) .

\*\*\*

١٤٣ - قوله : دخل على عبيد الله (٣) بن زياد وعاليه ثياب رثة فكساه

ثيابا جددا (٤) ... إلخ

قال أبو محمد : المشهور أن الذي كساه هو المنذر (٥) بن الجارود ، وكان

(١) مثل هذا التفسير في القاموس المحيط ٩٦/١ (ضرب) .

(٢) كذا في الصحاح ٥٧٩/٢ ، واللسان ٨٧/١ ، والقاموس ٢٦٤/١ (مادة أمر من الجميع) .

(٣) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه ، أحد الولاة الشجعان الخطباء ، ولد ٢٨ هـ ، وولى خراسان ٥٣ هـ وقتل في الموصل ٦٧ هـ ينظر : تاريخ الطبري ٨٦/٦ ، الأعلام ٣٤٧/٤ .

(٤) سيرة الحريري في ص ١٥٦ من الدرة قصصة أبي الأسود مع عبيد الله بن زياد ، وأنه كساه ، فخرج أبو الأسود وهو يقول : كسائك ولم تستكسه فجمدته أخ لك يعطيك الجزيل ويأطر والشاهد فيه : يأمر بمعنى يعطف مما يدل على أن المكان مأمر بكسر الصاد (انباء الرواة ٢٣/١) .

(٥) هو المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنيس العبدى ولد ١ هـ وشهد الجمل ، وولى اصطخر وقرر الهند ، ومات فيه ٦١ هـ ينظر الاصابة رقم ٨٣٣٦ ، الاغانى ١١٧/١١ ، الأعلام ٣٩٢/٧ .

بموجب بمحدث أبي الأسود ، وكان كل منها يفشى صاحبه ، فقال له يوما  
وقد رأى عليه مقطعة من برود

كان يلزم لبسها : يا أبا الأسود<sup>(١)</sup> لقد لُزمت لبس هذه المقطعة ، فقال  
له : ( رب مملول<sup>(٢)</sup> لا يستطاع فراقه )<sup>(٣)</sup> فأرسلها مثلاً ، فعلم المنشد أنه  
بحقاج إلى كسوة فسكاه .

\* \* \*

١٤٤ - قوله : ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر<sup>(٤)</sup> الخ

قال أبو محمد : قد قال الراجز :

بيت تترى اللباس إليه فيسبها من صادر أو وارد أيدي نسبها<sup>(٥)</sup>

(١) هو أبو الاسود : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي  
الكناني ، نحوي فقيه شاعر ، ولد ٦٦ ق . هـ ومات في البصرة ٦٩ هـ .  
ينظر : الخزائن ١/١٣٦ ، الوفيات رقم ٢٩٠ ، الاعلام ٣/٣٤٠ .

(٢) في ط مملوك وكذا في ب والصواب مملوك في شرح الدرة  
١٠٥٦ .

(٣) المثل في السابق ، وكشف الطرة ٤٠٦ ، وانبيه الرواة  
٢٣/١ .

(٤) الحريري في ١٥٧ من الدرة يرفض تقديم الصادر على الوارد ،  
ولا سنه له في ذلك .

(٥) البيت من الرجز ، قائله دكين بن رجاء ، وهو في تهذيب  
اللغة ٦٥/١٣ ، وفي اللسان ٦/٤٤٠٦ ، ٦/٤٤١٥ ، وفي الصحاح  
( نسب ) ، ويروى صدره :



وقال الآخر :

والناس بين صادر ووارد مثل حجاج البيت نحو خالد<sup>(١)</sup>

ولم يكن لشكهم الأوهام بهذا فائدة<sup>(٢)</sup> ، إذ ليس منها ، وكان مقصوده أن يخذ ما أتى به مما عفى به الأولون ، فأكثر بأشياء شذت عنهم فلم تتفق له إلا مدخولة كما ترى .

\* \* \*

١٤٥ - قوله : وفي أخت أيضا هي تاء أصلية ثبت في الوصل (٣) الخ

( غيثا ترى الناس ) و ( لا وعينا ترى الناس ) و ( ملكا ترى الناس ) ويروى صجره ( من داخل وخارج أيدي سسبا ) . والنيسب الطريق المستقيم أو هو الطريق المستدق الواضح كطريق النمل والحية وطريق حمر الوحش الى مواردها ، والنيسم لغة في النيسب .  
(١) البيت من الرجز ، وهو في شرح الدرة ١٥٧ ، وكشف الطرة ٣٠٨ .

(٢) نعم ، لأن الواو لا تقتضى الترتيب كما قال الخفاجي في شرح السدة ١٥٧ .

وقد جاء في اللسان والقاموس ( ماله صادر ولا وارد ) أى شيء ، فقدم الصادر على الوارد فى المثل المذكور الذى قالته العرب ، والامثال لا تغيب .

(٣) كلام الحريري فى الدرة ١٥٨ وهذه التاء المتطرفة فى بنت وأخت أيضا هي تاء أصلية ، تثبت فى الوصل والوقف وليست للتأنيث على الحقيقة ، لأن تاء التأنيث يكون ما قبلها مفتوحا . . . الا أن تكون ألفا .

قال أبو محمد : ليست بأصلية ، وإنما هي زائدة للإلحاق (١)

\*\*\*

١٤٦ - قوله : دل على أن التاء فيهما أصلية (٢) :

قال أبو محمد : التاء فيهما زائدة للإلحاق وليست بأصلية كما ذكر

في

\*\*\*

١٤٧ - قوله : ويقولون : ودُعْتُ قاتلة الحجاج فينطقون بما يتضاد

الكلام فيه (٣) .

وقد بين الخفاجي في ١٥٧ من شرحه أن مرأته بأصلتها أنها عوض عن حرف أصلي وهو لام الكلمة ، أو كالأصلية . . . لكنه تسميح في العبارة .

(١) قال سيبويه في ٢٢٠/٣ ، ٢٢١ من الكتاب : وإن سميت رجلاً ببنت أو أخت صرفته ، لأنك بنيت الاسم على هذه التاء والحقت بها ببناء الثلاثة ، وقال أيضاً : وإنما هنم زيادة في الاسم بنى عليها وانصرف في المعرفة .

وينظر اللسان ٣٦٢/١ ، القاموس ٣٠٥/٤ والمصباح ٦٣ ، ومختار الصحاح ٦٦ .

(٢) عبارة الحريري ١٥٨ ولما كان ما قبل التاء في بنت وأخت ساكناً وليس بالق دل على أن التاء أصلية .

(٣) تمام كلام الحريري ١٥٩ ، لأن التوديع إنما يكون لمن يخرج إلى السفر ، والقافلة اسم للفرقة الراجعة .

قال محمد : ما ذكره أبو محمد قول<sup>(١)</sup> منقول ، والذي يدغمه أن  
الرفقة سميت قافلة قبل قفولها تفاؤلا لها بالفول ، وهذا اكتسبتهم الدم  
دملا قول اندماله ، واللديغ سليما قبل سلامته ، والبهلاء فزرة<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

١٤٨ - قوله : لأن رب اللقائم فكيف يخبرها عن المال الكثير<sup>(٣)</sup> :

قال أبو محمد : قد جاءت رب الكثير في قول الأعمش .

(١) نعم سبق الحريري الى هذا القول ابن قتيبة في أدب الكاتب  
ص ٢٠ ، ولم يوافق أحد على ذلك ، ففي المصباح ٥٠١ ، وتطلق القافلة  
على الرفقة واقتصر عليه الفارابي ، قال في مجمع البحرين : ومن قال  
القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط ، بل يقال للمبتدئة بالسفر  
أيضا تفاؤلا لها بالرجوع ، وقال الأزهري مثله ، وينظر اللسان  
٣٧٠٦/٥ ، والقاموس ٣٩/٤ .

(٢) تنظر كلمتي سليم ومفأزه في المزهر ٣٦٣/١ ، والاضداد  
لابن الأنباري ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) الحريري في ص ١٥٩ يجعل قولهم ( رب مال كثير أنفقته )  
مما يتناقض أوله مع آخره للعلة المذكورة في الصلح ولا يستقيم كلام  
الحريري إلا إذا كانت رب تفيده التقليل دائما ، وهي ليست كذلك ،  
بل ترد للتكثير كثيرا ، وللتقليل قليلا ، قال الأمير في حاشيته على  
المغني ١١٩/١ : قال الرضي : التقليل أصلها ثم استعملت في التكثير  
حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج لقراءة ٥٠١ .

وقال الفيروز ابادي في القاموس ( رب ) أنها لم توضع لتقليل  
ولا لتكثير بل يستفادان من سياق الكلام .

رُبَّ رَفِيعٍ هَرَفَتْهُ ذَلِكَ الْهَوَى مَ وَأَمْرَسَى مِنْ مَعَشَرَ أَتْقَالِ (١)

\*\*\*

١٤٩ - قوله : لأن معنى هو أنصف منه أى أقوم منه بالنصافة (٢) الخ

قال أبو محمد : إنكاره لأنصف لمكون فعله رباعيا ، ولا ينبغي أن  
أني يسكون أفعِل من كذا إلا من فعل ثلاثي ، إلا أنه إذا ورد السماع به  
من فعل (٣) رباعى ، فلا معدل عن قبوله ، نحو قولهم : هو أبصر منه ،  
وأعدم ، وأفلس ، وأمنع ، وأمرق ، وأفرط ، وكذلك أنصف أيضا قد  
ورد السماع به ، حكى أبو القاسم الزجاجي وغيره (٤) أن حسان ابن  
ثابت رضى الله عنه لما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم :

(١) البيت من الخفيف ، وهو فى ديوان الأعشى ١٦٩ ، والخزانة  
٥٧٥/٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٥ ، والاضداد لابن الانبارى ٢٣٩  
وهو من قصيدة فى مدح الاسود بن المنذر اللخمي .  
(٢) يمنع الحريرى فى ١٥٩ من الدرة أن يقال فى التفضيل «فلان  
أنصفا فلان» والصواب عنده « هو أحسن أو أكثر انصافا منه » . . .  
( لعل المذكورة فى الصلب ) .

(٣) فى حاشية الصبان ٤٤/٣ وفى بناء أفعِل التفضيل من  
( أفعِل ) المذاهب الثلاثة المتقدمة فى فعل التعجب : الجواز مطلقا ،  
والمنع مطلقا ، والجواز أن كانت الهمزة لغير النقل ، والمنع أن كانت  
للتنقل .

(٤) فى الأقتضاب ٣٦/٣ الحكاية منسوبة الى ابن دريد .

أنهم جوه ولست له بسكف فشرُّكم ظير كما الفداء<sup>(١)</sup>  
قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، هذا أنصف بيت  
قالتة العرب .

وعلى ذلك قول الشاعر :

وأنصفُ الناس في كل المَواطين مَنْ  
سقى المَعارين بالسكاس الذي شربا<sup>(٢)</sup>  
\* \* \*

١٥٠ - قوله : لم قال إن القى ، فوحد ، ثم قال كلمتهما ، فمضى ؟ (٣) النخ .  
قال محمد : ما أعجب هذا التأويل (٤) وهذا الاستلحاق لو دعت إليه  
ضرورة استيفاق .

أما الضمير الماتحق بسكاسا فضمير المخبرين الممزوجة والعرف ، وكلاهما

(١) البيت من الوافر ، وهو فى ديوان حسان ٧٦ ، والخزانة  
٢٣٢/٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والشعر الشعراء ٣١٤ ، والتهذيب ٧١/١٤ ،  
والاضداد لابن الأنبارى ، وشرح أدب الكاتب للجوالقي ١٣٩ ، وشرح  
شواهد الكشف ٣١٧/٤ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو فى شرح الخفاجى على الدرر ١٥٨ .

(٣) هذا سؤال من سمع بيتى حسان بن ثابت :

ان التى ناولتنى فرددتها قتلت قتلت فهايتها لم تقتل

كلتاها ما حلب العصير فعاطنى بزجاجة أرخاها للمفصل

(٤) أى تأويل عبده الله بن الحسن القاضى الذى وجه اليه السؤال  
المذكور فى الصليب ، فأجاب : ( ان التى ) عنى بها الخمرة الممزوجة  
بالماء ، و ( كلتاها حلب العصير ) أى الخمر المتحلبة من العنب والماء  
المتحلب من السحابة المكنى عنه بالمعصرات فى الآية ( وأنزلنا من  
المعصرات ماء ثجاجا ) .

حلب العنب ، والعصير أى المعصور ، فهو العصير على الحقيقة ، فأما تسمية ماء السحاب عصيرا ، وتسمية السحاب عصيرا فغير مسموع ، نعم السحاب يسمى للعصيرات ، والعصيرات (١) هى مفعلات من الإعصار ، أى الإنجاء من الكره ، والعصير : المقل يعصره من الخسافة ، والعصيرات من السحاب المنجيات من الكربات ، ثم الفعل من المعصر ثلاثى ، كما أن العنب عصير أى معصور ، والعنب أيضا عصير إذا عصر ، ولذلك قل حلب العصير ، ويجوز أن (٢) أن يسكون الحلب هو العصير نفسه ، أصابه إلى نفسه كقول الله سبحانه (حبل الوريد) (٣)

(١) فى الكشف ٢٠٧/٤ المعصيرات السحاب اذا عصرت أى شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر أو الرياح التى حان لها أن تعصر السحاب ١٠١ هـ .

وينظر ٣٢٥/٢ من تفسير النسفى ، واللسان ٢٩٦٩/٤ .

(٢) قرأت فى الموضع السابق من اللسان مادة (عصر) : والمعصور اللسان اليابس عطشا ١٠١ هـ .

وأرى أن العصير فى البيت معناه المعصور أى اللسان اليابس من شدة العطش ، فهو يطلب حلبا له أى ما يربطه ويجرى فيه الريق ، وهذا فى غاية الاتفاق مع قوله أرخاهما للمفضل أى اللسان ، والمفضل - كما فى المضباح ٤٧٥ - وزن مسجده : أحد مفصلات الاعضاء . والمفضل وزن مقود : اللسان ، وإنما كسرت الميم على التشبيه باسم الآلة ١٠١ هـ .

(٣) فى الكشف ٦/٤ فان قلت : ما وجه إضافة الحبل الى الوريد ، والشيء لا يضاف الى نفسه ؟ .

وأما الفصل فإن كانت روايته فيه مفصل بكسر الميم فهو الانسان ، وقد روى الفصل بفتح الميم وكسر الصاد وهو واحد مفصل الأعضاء<sup>(١)</sup> ومن الدلول على ما قلته ما يدل عليه الضمير الملتحق بقوله أرخى ، أى أرخى الشرابين اللتين كلتاهما حلب العصير ، إلا أن إحداها قتلت ، والأخرى لم تقتل ، ثم كيف يقول كلتاهما وهو يعنى الماء والخمر فيقلب المؤنث على المذكر لغير ضرورة<sup>(٢)</sup> ١

\*\*\*

١٥١ - قوله : وأما قول ابن عباس (٣) رضى الله عنه ( إن الانسان

لا يحب ، والنوب لا يحب )<sup>(٤)</sup>.

قلت فيه وجهان : أحدهما أن تكون الاضافة للبيان كقولهم يعير سانية ، والثانى : أن يراد جبل العاتق فيضاف الى الوريد كما يضاف الى العاتق لاجتماعهما فى عضو واحد هـ ١٠٠ .  
وفى الخصائص ٢٦/٣ تعليل لمنع اضافة الشئ الى نفسه

سابق ذكره .  
(١) هنا موافق لكلام المصباح المنير الذى نقلناه وهو فى ٤٧٥ من

المصباح .  
(٢) فى شرح الدرة للبخارجى ١٦٠ نفس الكلام وهو فى معرض الرد على اجابة عبيد الله بن الحسن القاضى .  
ولد بمكة ٣ ق . هـ وتوفى ٦٨ هـ ينظر الاصابة رقم ٤٧٧٢ ، الاعلام ٩٥/٤ .

(٣) أورده الحريرى فى معرض التوهيم لمن يقول لمن أصابته جنابة : قد جنب ، لان معنى جنب أصابته ربيع الجنسوب ، أما من الجنابة فيقال فيه : قد أجنب هـ ١٠٠

قال أبو محمد تمام حديث ابن عباس : ( والماء لا يجنب والأرض لا تجنب ) (١)

\*\*\*

١٥٢ - قوله : فيحذفون الياء من ثمان في هذه المواطن الثلاثة والصواب

إثباتها فيها (٢).

قال أبو محمد : السكونيون يميزون حذف هذه الياء في الشعر (٣) وأنشد ثعلب .

والذي في المصباح ١١٠ ، ومختار الصحاح ١١٣ أنه يقال أجنب بالالف ، وجنب وزان قرب وطرف ، وفي القاموس ٤٨/١ : والجنابة المنى ، وقد أجنب وجنب وأجنب واستجنب ١٠ هـ .  
وقال الخفاجي في ١٦١ من شرح الدرة : يقال أجنب وجنب كما في الفائق وغيره ، وقد حكاه عو السجستاني ، فلا معنى لعسده من الأوهام الا فضول الكلام !

(١) حديث ابن عباس ينظر في النهاية ٣٠٢/١ ، ولسان العرب ٦٩٣/١ ( جنب ) .

(٢) المواطن الثلاثة في الدرة ص ١٦٤ وهي : عند ثمان نسوة ، وثمان عشرة جارية ، وثمانمائة درهم ، وعلة اثبات الياء فيها أنها ياء المنقوص وهي تثبت في حال الاضافة والنصب ، والذي في الارثشاذ ٣٧٠/١ وشرح الاشموني ٧٢/٤ أن ثمانى إذا ركب كان فيه أربع لغات فتح الياء ، وتسكينها ، وحذفها مع فتح النون ، وحذفها مع كسر النون ، وهذه الأربعة جائزة في المثال الثانى من أمثلة الحريري .

(٣) ومن حذفها في غير الشعر قراءة ( وله الجوار المنشآت ) بضم الراء ينظر الاشموني ٧٢/٤ ،



لها ثنياً أربع حسان وأربع فترمها فمأن (١) ..

\*\*\*

١٥٣ - قوله : يخبطن السريحا (٢) .

السريح قطعة من القند يشد بها نعل الراحلة في رصمها .

\*\*\*

١٥٤ - قوله : إذا قلت : قال الفند الزماني (٣)

الفند القطعة من الجهل وسمى الفند لعظم خلقه وكان من فرسان [ربيعة

المشهورين] (٤)

\*\*\*

---

(١) البيت من الرجز ، قالته جدة سفيان ، وهو في الخزانة ٣٦٥/٧ ، التهذيب ١٥/١٠٧ . وفيه أن الاصمعي قال :

يقال ثمانية رجال ، وثماني نسوة ، ولا يقال ثمان وأنشد  
الاصمعي البيت وقال هذا خطأ .

(٢) جزء بيت من الوافر ، قائله مضرس الفقعي وتأمه :

وطرت بمنصلي في يعملات دوامي الايد يخبطن السريحا  
وهو في الكتاب ١/٢٧ ، ٤/١٩٠ ، الخصائص ٢/٢٦٩ ، الخزانة  
١/٢٤٢ ، المنصف ٢/٧٣ ، الضرائر ١٢٠ .

اللسان ( يدي ) ، الصحاح ( ثمن ) ، وليس حذف ياء المنقوص  
من المعرفة بال ضرورة كما قال الحريري ، لثبوته في ( أجيب دعوة  
النداء ) ، وفي كلام العرب ، جاء في مختار الصحاح ٧٤١ وبعض العرب  
يقول في الجمع الايدي بحذف الياء .

(٣) الفند الزماني بتشديد الزاي المكسورة والميم ، هو شتهل

بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي .

(٤) زدناها من المرجعين السابقين لتتمة الكلام :

٥٥ - قوله : والأفصح أن يقال عَيَّرْتُهُ الكذب (١) .

قال محمد : اختيار الأفصح ليس من المظاهر ما أبعد ما بين كلمتيه .  
أى أوله وقوله « لم يسمع في كلام بليغ ولا في شعر فصيح »

\* \* \*

١٥٦ - قوله : وعَيَّرَنِي الواشون أنى أحبها (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا البيت لا شاهد فيه على أن غير بتمدى إلى المفعول  
الثانى بنيز حرف جر لأنه يجوز أن يكون تقديره : وعَيَّرَنِي الواشون  
بأنى أحبها ثم أسقط الباء وإسقاطها مع أن وأن جائز قياسا ومعا (٣) .

(١) هذا كلام الحريرى فى الدرّة ١٦٨ ، ونقل عنه وثابته  
الصفدى فى تصحيح التصحيّف ٣٨٩ ، أما الخفاجى فى شرح الدرّة  
١٦٩ فقد ذكر عن الامام المروزقى أنّهما ( أى عيّركه . كذا واكسدا )  
جائزان .

(٢) صدر بيت من الطويل قاله أبو ذؤيب ، وعجزه ( وتلك شكاة  
ظاهر عنك عازها ) . وهو فى ديوان الهلّين ٢٠/١ ، والمقاييس  
٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمروزقى ٢٣٨ ، والخزانة  
٥٠٥/٩ ، وزينة الفضلاء ٩٢ ، والمنجد ٢٥٤ ، وتصحيح التصحيّف  
٣٨٩ وفى بعضها ( وغيرها ) .

(٣) فى الاشمونى ١٩/٣ : وإنما تحذف الباء مع أن وأن ، كقول  
عباس بن مرداس ( وأحبب إلينا أن تكون المقدما ) وقد نقل الصبان عن  
التصريح عن الموضح فى الحواشى .

أنها إنما تحذف مع أن المخففة ، وأن حذفها مع أن المشددة ممنوع .  
لعلم السماع .

والشاهد على نصبها للمفعولين قول حميد<sup>(١)</sup> بن ثور :  
أَعْيَرْنَا أَلْبَانَهَا وَلِحْوَسَهَا      وذلك عارٌّ يا بن ربيعة ظاهراً<sup>(٢)</sup>  
وقول ليل الأخيلية<sup>(٣)</sup> :

أَعْيَرَنِي ذَاكَ بِأَمِّكَ وَمِثْلُهُ<sup>(٤)</sup>

وقول النابغة :

وَهَيَّرَنِي بِتَوْ ذُبْيَانٍ رَهْبَةٍ<sup>(٥)</sup>

(١) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة ، شاعر مخضرم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان ٣٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء ١/ ٣٩٠ ، معجم الأدباء ١١/ ٨ - ١٣ ، الاعلام ٣١٨/ ٢ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائن ٩/ ٥٠٤ وقال البتليادي أنه ثالث الأبيات الأربعة التي أوردها أبو تمام في الحماسة ونسبها لسيرة بن عمرو الفقعسي وهو يخاطب ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي . (٣) هي ليلي بنت عبد الله بن الرجال بن شداد بن كعب ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعرة فصيحجة جميلة ، وفدت على الحجاج ، ماتت نحو ٨٠ هـ . الأغاني ١١/ ٣٠٤ ، الاعلام ٥/ ٢٤٩ .

(٤) صدر البيت من الطويل ، عجزه - وأى حصان لا يقال لها هلال - ينظر في الخزائن ٦/ ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، أدب الكاتب ١٢/ ٤٠١ ، تقويم اللسان ١٣٩٠ ، تحقيق اللسان ٢٥٤ ، الاقتضاب ٣/ ٢٦٣ سمط . إلآلى ٢٨٢٠ ، اللسان «هلل» .

(٥) صدر البيت من البسيط ، عجزه - وهل على يان أخشابك من عار - وقائله النابغة الذبياني كما في ديوانه ٨٧ ، والشعر والشعراء ١٧٧/ ١ ، جمهرة أشعار العرب ٢٣٩ ، الاقتضاب ٣/ ٢٦١ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٤ .

وقول المتلمس :

\*\*\*

وَيَمَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالٌ وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرِيمٍ إِلَّا بَأَن يَتَسَكَّرُ مَا (١)

١٥٧ - قوله : وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها (٢) .

قال أبو محمد : وقبله

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمِّ عَمْرٍ وَفَأَصْبَحَتْ تَحْرِقُ فَارِي بِالشَّكَاةِ وَنَارُهَا

\*\*\*

١٥٨ - قوله : تَمَيِّرُنِي بِالْدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا .. الخ (٣) .

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان المتلمس ص ٤ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٣ والخصائص ١٨٢/٢ ، وأدب الكاتب ٤١٢ ، والخزانة ٥٨/١٠ ، والمفضليات ٢٤٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٥ والاقتضاب ٢٦٢/٣ .

(٢) عجز بيت من الطويل ، وصدره - وعيرني الواشون أني أحبها - وقائلة أبو ذؤيب ، وهو في ديوان الهذليين ٢٠/١ ، والمقاييس ٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمروزي ٢٣٨ ، والخزانة ٥٠٥/٩ ، والشجد لكراع ٢٥٤ ، والشكاة : اسم للشكوى . وظاهر عنك أي ذائق .

(٣) صدر البيت من بحر الطويل ، قاله المقنع الكندي ، وعجزه « تدنيت في أشياء تكسبهم حمدا » وهو في شرح الحماسة للمروزي ١١٧٨ بلفظ - يعاتبني في الدين - وإنما ديوني - وكذا في شرح الحماسة للتبريزي ١٠٠/٣ ، وغير منسوب في تهذيب اللغة ١٨٥/١٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٩ ، اللسان - كسب - . وقد استشهد الحريري بالبيت على أن الرواية الصحيحة له - يعاتبني في الدين - أما رواية تعيرني بالدين ، فهي تحريف من الراوي .

قال أبو محمد قد جاء ذلك في شعر الفصحاء من العرب قال عدي بن زيد  
أبها الشامت المعير بالدم رَأَتْ المبرأ الموفور / (١)  
وقال أيضا في قصيدة أخرى :  
أبها الشامت المعير بالشيب أقْلَنَ بالشباب انتصارا (٢)  
وقال الصلتان (٣) يهجو جريرا  
أعيرتنا بالنخل أن كان مالنا لَوَدَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل (٤)

\*\*\*

(١) البيت من بحر الخفيف ، وهو في الاثني ٣٤/٢ ط الساسي  
شرح الحماسة للمرزوقي ١١١ ، معجم الشعراء للمرزباني ٨١ .  
(٢) البيت من الخفيف ، نسب الى روبة بن العجاج في الخزانة  
٩٢/١ وبعده :

قد لبست الشباب غضا طريا . فوجدت الشباب ثوبا معارا  
وهما في ديوان روبة ١٨٩ ، والاول في سفر السعد ٧٠٩ ، وأما  
المرتضى ٥٩٨/١ . نسب لروبة أيضا ، ولكن الخفاجي في شرح الذرة  
ص ١٦٥ انساق وراء الحريري ونسبه لعدي .

(٣) الصلتان هو قثم بن خبيثة أو خبية العبدى ، من بنى محارب .  
ابن عبد القيس ، شاعر حكيم توفي نحو ٨٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء  
٥٠٠/٢ ، الخزانة ٣٠٨/١ ، الاعلام ٢٩/٦ .

(٤) البيت من الطويل ، نسب في الخزانة ١٧٨/٢ الى الصلتان  
وروايته وما بعده هكذا :

تعرنا بالنخل والنخل مالنا وود أبوك الكلب لو كان ذا نخل  
وأي نبي كان من غير قرية وهل كان حكم الله الا مع الرسل  
ونسب البيتان الى خليلد عيين في الروض الانف ١٣٥/٢ ، وسقط  
اللام ٧٦٦ .

١٥٩ - قوله : ويقولون لهذا النوع من المشعوم سوسن بضم السين

ويوهمون فيه (١) الخ

قال أبو محمد : حكى الوزير ابن المغربي عن ثعلب أنه لم يأت على  
فועل إلا سوسن<sup>(٢)</sup> وصوبج<sup>(٣)</sup> وهو الذي تقول له العامة شوبق<sup>(٤)</sup>  
يبسط فيه الخبازون الجردق<sup>(٥)</sup> والرقاق .

فأما قول أبي القاسم الحريري إنه لم يأت على فوعل إلا جؤزر نغلط<sup>(٦)</sup>

(١) تمام كلام الحريري ص ١٧١ : والصواب أن يقال فيه سوسن  
بفتح السين ليلحق بجوهر أ هـ وتابعه الصفدي في ذلك ٣٢٣ .

(٢) في شفاء القليل ١٠١ : سوسن بالضم زهر معروف ، ووقع  
في كلام بعض المولدين سوسا بالالف ولم أره أ هـ والضم حكاه الخفاجي  
في شرح الدرر ١٩٦ عن صاحب القاموس ، مع أن عبارة القاموس ٢٣٤/٤  
السوسن كجوهـر : هذا المشعوم ، وكذلك ضبطه بالفتح ابن منيظور في  
اللسان ٢١٥٠/٣ .

(٣) في القاموس المحيط ١٩٦/١ الصوبج ويضم الذي يخبز به  
معرب أ هـ .

(٤) في القاموس المحيط ٢٤٨/٣ الشوبق بالضم خشبة الخشب  
معرب أ هـ .

(٥) في القاموس المحيط ٢١٧/٣ الجردقة بالفتح الرغيف معرب .

(٦) يبدو من كلام القاموس أن الضبط المذكور ليس غلطاً كما قال  
ابن برى ، قال الفيروز آبادي في ٣٨٧/١ : والجؤزر وتفتح الذال ، والجيدر  
والجؤذر بالواو كقوفل وكوكب ، والجؤذر بفتح الجيم وكسر الذال : ولد  
البقرة الوحشية أ هـ وفي اللسان ٥٧٧/١ - جدر - : وحكى ابن جنر

يقين . لأن جوذر فملا . وإمسا خفت همزته فصارت في اللفظ واوا  
والأصل فيها الهمزة . والواو في جوذر بدل من الهمزة ووزنه فعلل .

\*\*\*

١٦٠ - قوله : كما أن بعض المحدثين ضمها (١) الخ .

قال محمد : لا علم لنا بسكيفية ما لفظ به هذا المحدث ؛ لأنه ممن لم يمتحن  
برواية شعره ولعله قال سوسنة بالفتح فالسوء بالفتح والسوء بالضم ومن  
الناس من يسرى بينهما وقد قرئ<sup>(٢)</sup> بهما معاً بمعنى واحد في كتاب الله  
تعالى .

\*\*\*

١٦١ - قوله : والضواب أن يقال طره بفتحها الخ (٣) .

أن جوذرا على مثال كثر لغة في جوذر ، وقال ابن سيده : وعندي أن  
الجيذر والجوذر عريان ، والجوذر والجوذر فارسيان .

(١) الحريري يريد ضم « موسى » .

(٢) في القاموس ١٨/١ : ولاخير في قول السوء بالفتح والضم ، إذا

فتحت فمعناه في قول قبيح ، وإذا ضمنت فمعناه في أن تقول سبوا .  
وقرئ « عليهم دائرة السوء » بالوجهين كما في كتاب السبعة لابن مجاهد  
٦٠٣ .

(٣) عبارة الحريري ١٧٣ ويقولون لمن ثبت شاربه : طر شاربه بضم

الطاء ، والضواب أن يقال طر بفتحها . لكن صاحب اللسان في ٤/٦٥٤  
نقل عن التهذيب أنه يقال طر شاربه بفتح الطاء وضمها ؛ والاول أفصح ،  
وكذلك نقله الخفاجي عن الصاغاني في الغباب . ينظر شرح الدرر ١٧٠

(١٦ - حواشي)

قال محمد : إنما الطريد من الشباب الممتلىء لحما ، وكذلك الثريد ، وقد طر جسمه وتر ، وهي الطرارة والترارة (١) .

\*\*\*

١٦٢ هـ - قوله : والصواب فيه أن يقال ركض بضم الراء (٢) الخ .  
قال أبو محمد : حكى ابن (٣) القوطية أنه يقال (٤) : ركضت الدابة : استعشتها ، وركض الطائر والفرس أسرعاً ، فعلى هذا يكون قولهم ركض الفرس وركضته من باب رجع ورجعته .

\*\*\*

(١) لم يفرق ابن ظفر بين الطرارة والترارة مع أن المعاجم فرقتهما ، فيقال رجل طريد له هيئة حسنة وهو ذو الرواء والمنظر والجمال . أما الترارة فهي السمن والبضاضة وامتلاء الجسم من اللحم وري العظم . ينظر : اللسان ٤٢٧/١ ، ٢٦٥٤/٤ ، والقاموس ٣٧٨/١ ، ٧٨/٢ ، والاساس ٢٧٨ .

(٢) أول كلام الحريري ١٧٤ : ويقولون ركض الفرس بفتح الراء ، والصواب . . . وقد اقتصر ثعلب في الفصيح على ماصوبه الحريري فكان في ص ٢٧٠ وقد ركضت الدابة تركض فهي مركوضة وركيض أ هـ وفي اللسان - ركض - ما يفيد أن ذلك هو رأى الأصمعي .

(٣) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأشبيلي الاصل القرطبي وله بقرطبة ثم توفي بها ٣٦٧ هـ ينظر البغية ١٩٨/١ .

(٤) في الافعال لابن القوطية ٩٩ : وركض ركضاً : مشى وأسرع ، وفي الامر فعله ماشياً وجالساً ، والارض ضربها برجله ، والدابة استعشتها والطائر أسرع ، وأركضت الحامل : اضطرب ولدها أ هـ وفي القاموس



١٦٣ - قوله : وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم (١) .

وهو [ إن كان ] (٢) كذلك ، فلم لا يقال ركض للفرس إذا جرى ؟  
والبيت (٣) الذي استشهد به شاهد عليه ، لأن معناه أنه سبق الجياد  
[ رابضاً ] (٤) ، أي في بطن أمه ، فكيف لا يبهقها راكضاً أي في حضره ؟  
فكيف ركضه على الركض في الربيض دون المراكض ؟ وما للسانع من أن

- ٣٣٢/٢ ركض - : ركض الفرس كعنى فر كض هو : عدا ١ هـ وحكي  
صاحب اللسان عن شعر - ١٧١٨/٣ ركض - : يقال ركضت الدابة في  
سيرها وركض الطائر في طيرانه ، وعكس عن ابن شميل : ركض الرجل إذا  
فر ، وعن الفراء والزجاج - إذا هم يركضون - يهربون . . . والإخلاصية  
أن ركض يبنى للفاعل والمفعول ، والمجهول هو المشهور ، والمبنى للفاعل  
يستعمل لازماً ومتعدياً ، ومنهم من منع استعماله لازماً ، ولا وجه لل منع  
بعد نقل العذول . . ينظر شرح البدة ١٧٢ - المصباح المنير ٢٣٧ .  
(١) في القاموس ٣٣٢/٢ : الركض تحريك الرجل ، ومنه - اركض  
برجلك - ، والدفع واستحثاث الفرس للعدو ، وتحريك الجناح ، والهرب ،  
والعبث .

(٢) أضفناها على النسختين لتحسين الأسلوب .

(٣) هو قول الشاعر :

قد سبق الجياد وهو رابض وكيف لا يسبق وهو راكض  
قال الحريري في ص : وأشار بركضه الى تحريك قوائمه في  
مريضه ومقره .

(٤) في ط راكضاً ، والصواب ما أئتناه من ب .

يقال : ركضت الفرس ، وركض الفرس ، كما قيل (١). نصبت الراحلة  
ونصت هي .

\* \* \*

١٦٤ - قوله : يعملون الجسد هو الخاك : وعلى التحقيق هو المحكوك :

والصواب أن يقال (٢) ما نخ .

قال محمد : الأصل ما ذكره الأسماء أبو محمد (رضي الله عنه) (٣)  
وعليه حديث أم<sup>(٤)</sup> سلمة رضي الله عنها في الإحداد ، وهو قولها : ( جاءت  
امرأة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت يا رسول الله : إن ابني توفي عنها زوجها ،  
وقد اشتكت عينها . أما كملها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا . مرتين .

(١) اقتصر على المتعدى في اللسان ٤٤٤١/٦ وفي المصباح ٦٠٨

وأصل النص أقصى الشئ وغايته ثم سمي به ضرب من السير السريع .

(٢) في الدرة ١٧٦ ويقولون حكى جسدي . . . والتصحيح احكني  
جسدي . أي الجاني إلى الخلق . . . ومثله في أدب الكاتب ٣٨٨ . وتصحيح  
التصحيح ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، واللسان عن ابن بري ٩٥٠/٢ .  
أما كلام ابن منظور وصاحبه القاموس وصاحب الاسانس فيلهم جسيوا  
حكى واحكني واستحكى ، وقال الخفاجي في شرح الدرة ١٧٣ : ما قاله  
الحريري لا وجه له ، ولو سلم فلا يحكم في الحجر في المجاز إلا بالسفهاء  
(٣) في ب رحمه الله . أي الحريري .

(٤) هي هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

أحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم توفيت ٦٢ هـ . ينظر تجريب .

اسماء الصحابة ٣١٠/٢ - تقريب التهذيب ٦١٧/٢ .

أو ثلاثاً (١) ، وكذلك حديث نافع (٢) عن صفية (٣) : ( أنها اشتكت  
 حينها ) (٤) ، ولما كتبهم سمو المرض شكاة توسعاً ، فقالوا : كيف فلان  
 في شكاته ؟ ، كما قالوا : في مرضه ؟ فهل هذا يجوز أن يقال : اشتكت (٥)  
 [ في ] (٦) معني مرضت (٧) ، ويجعل القلب للمين ، وعابه جاء في بعض

(١) الحديث في صحيح مسلم - كتاب الطلاق رقم ١٤٨٨ ج ٢  
 ١١٢٤ - وهو عن زينب قالت : سمعت أمي أم سلمة تقول : « جاءت  
 امرأة ٠٠ أفنكحها ؟ » والرواية - عينها - مفردة مضافة مرفوعة بخلاف  
 ما في ط من أنها بلفظ المثني .

(٢) هو نافع المدني « أبو عبدالله » من أئمة التابعين بالمدينة ، فقيه  
 محدث ثقة توفي ١١٧ هـ ينظر تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ وتاريخ الإسلام  
 للذهبي ١٠/٥ ، الاعلام ٥/٨ .

(٣) هي صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عير بن عوف  
 اخت المختار الثقفي ، تزجت بعبدالله بن عمر في خلافة عمر ، ينظر :  
 تهذيب التهذيب ٤٣٠/٢ - ٤٣١ .

(٤) في ط عينها ، وصوابه ما في غريب الحديث لابن سلام ٣٤٠/٤  
 « اشتكت عينها » مفردة مضافة مرفوعة ، أو ما في الفائق ١٦٧/١  
 « اشتكت عينها » .

(٥) في ط ، ب « اشتكت » بتاء الضمين ، والاصواب أن يكون  
 بتاء التانيث الساكنة .

(٦) سقط من ط ، وثبت في ب .

(٧) في القاموس ٣٤٩/٤ : والشبك والشيكوي والشكواء والشكباء  
 والشكاء : المرض .

الروايات في حديث: أم سلمة وأم حبيبة (١): (فاشتكت عودها) (٢).

\*\*\*

١٦٥ - قوله : لأن من مذنبهم إذا عرب الإسم الأعجمي رد إلى

ما يستعمل من نظائره (٣).

قال أبو محمد : قوله إن الإسم الأعجمي إذا عرب رذته العرب إلى ما تستعمله من نظائره في لغتهم وزناً وصيغة - ليس بصحيح ، وقد خالف فيه جميع النحويين ، ألا ترى أن سيبويه (٤) نال في الإسم للعرب من كلام المجمع ربما ألحقه بأبنية كلامهم ، وربما لم يلحقه ، فذكر مما ألحق بأبنية قولهم - درهم وبهرج ، وما لم يلحق بأبنيةهم نحو أجر وفرند وإبراهيم وجريز وإبريسم (٥) ، وهذا يعطل ما ذكره الحارثي في الشطرنج

(١) أم حبيبة : هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، الأموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تكنى أم حبيبة ، وكنيتها أشهر من اسمها . ينظر الاصابة رقم ١١٨٥ ج ٧ / ٦٥١ .

(٢) هو في صحيح مسلم رقم ١٤٨٨ ج ٢ ص ١١٢٤ .

(٣) أول كلام الحريري ١٧٦ من الدرة : ويقولون للعبة الهندية الشد لرنج بفتح الشين ، وقياس كلام العرب أن تكسر ، لأن « ٠٠٠٠ » وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وسكون العين وتشديد اللام الأخيرة ، وإنما المنقول عنهم فعلل كجرد حل أ هـ وكذا جاء في تصحيح التصحيح ٣٣٦ ، وتنقيف اللسان ٣٠٠ ، وتقويم اللسان ١٢٦ ، لكن الخناجي في ١: ٥٨ من شفاء الغليل قال إن أين انقطاع نقل عن سيبويه فعلل بفتح الفاء ومثل له ب « برطح » وهو حزام الدابة .

(٤) ذكر ذلك سيبويه في الكتاب « باب من الأعجمية » ج ٤ / ٣ / ٢٠٠

(٥) وذكر سيبويه في ٤ / ٣٠٤ أن أجر وفرند وجريز مما لم يغيروه عن بنائه في الفارسية ، أما أبريسم واسماعيل وإبراهيم فهو مما غيروا منه ، لكنهم لم يبلغوا به بناءهم .

على أن أئمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة إلا بفتح الشين<sup>(١)</sup> ، وقد ذكروها ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق<sup>(٢)</sup> بفتح الشين ، ومن ذلك قولهم بهرام<sup>(٣)</sup> في اسم النجم ، وصفوق<sup>(٤)</sup> طول باليمامة ، والشقراق<sup>(٥)</sup> بفتح الشين ، فلم يلاحظوا بأنهم .

\*\*\*

(١) ليس ذلك صحيحا ، لأن بعض أهل اللغبة اقتصر على كسر الشين فقط ، كابن السكيت في إصلاح المنطق ١٦٦ ، وكصاحب القاموس ١٩٦/١ الذي قال : الشطرنج ولا يفتح أوله ، وكالبغدادى فى ذيل الفصيح ٣٠ حيث قال : ومما جاء مكسورا والعامّة تغيّره هو الشطرنج بالكسر كالجرد حل أ هـ أما صاحبى اللسان والمصباح فقد أجازا فيه الفتح والكسر ، وقالوا عن الكسر انه المختار والاجود ، ينظر : اللسان ٢٢٦٣/٤ ، والمصباح ٣١٢ .

(٢) هذا غير صحيح لأن ابن السكيت اقتصر على الكسر وليس على الفتح كما قال ابن برى ، وكما نقله الخفاجى فى شرح الدرة ١٧٤ .

(٣) فى اللسان ٣٧٢/١ : وبهرام اسم المريخ ، وفى شفاء الغليل ٧٨ : بهرام المريخ فارسى وهو علم عندهم ليوم ولرجل .

(٤) فى إصلاح المنطق ٢١٨ : كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الاول الا حرفا جاء نادرا وهو ينو صقفوق لخول باليمامة . وجاء فى شفاء الغليل ١٧٠ انه معرب .

(٥) فى القاموس ٢٥٠/٣ : الشقراق ، ويكسر الشين ، وكفرطاس ، والشقراق بالفتح وبالكسر ، والشرقوق كسفرجل : طائر معروف مرقطه بخضرة وحمرة وبياض ويكون بارض الحرم .

١٦٦ - وقوله في الشطرنج بالسين «إنه» من المشاطرة ، وبالسين من النسطير ، غلط<sup>(١)</sup> واضح ، لأن الأسماء الأبحمية لا تشتق (٢) من الأسماء العربية ، ألا ترى أنهم أبطلوا<sup>(٣)</sup> قول من زعم أن إبليس من أبلس بامتناع صرفه ، وأيضاً فإنه قد يحمل هذا الكلمة خماسية : واشتقاقها من النسطير يوجب أنها ثلاثية ، وتكون النون والجيم زائدتين ، وهذا بين الفساد ، واضح الاختلال .

\*\*\*

١٦٧ - قوله : وقالوا تَنَسَّمْتُ منه علماً وتَنَسَّمْتُ (٤) الخ .

(١) القول باشتقاق النسطرنج صريح به صاحب القاموس في ١٩٦/١ قال الشطرنج ولا يفتح اوله ، لعبة معروفة ، والسين لغة فيه ، من النسطرة أو النسطير أو معرباً هـ .

(٢) بذلك صرح السيوطي في المزهج ٢٨٧/١ حين قال : ومجاناً أن يشتق العجمي من العربي .

(٣) في القاموس ٢٠١/٢ : وبأبلس يشس وتخير ، ومنه إبليس أو هو أعجمي ، وذكر في اللسان ٣٤٣/١ وفي مختار الصحاح أنه مشتق من أبلس من رحمة الله أي يشس منها ، وفي المصباح ٦٠ : ورد بأنه لو كان عربياً لانصرف أ هـ وصرح بعلم عربية وعدم صرفه ابن جني في المنصف ١٢٧/١ ، والزجاج في معاني القرآن وأعرابه ١١٤/١ .

(٤) تنسمت بالسين مشتق من النسيم كما قال الحريري ص ١٧٧ أو بالسين كما قال هو وابن بري من نسم الناس في الأمر أي ابتداءً به ، إلا أن الإجمعي يرى أن هذه اللفظة لا تستعمل إلا في الشيء ، ينظر : مجالس ثعلب ٣٥٢/٢ ، القاموس ١٨٠/٤ .

قال أبو محمد : ليشم الناس في الأمر أى ابتدأوا به .

\* \* \*

١٦٨ - قوله : وروى بإعجام الشين وإهمالها<sup>(١)</sup> .

قال محمد : فيها لغة ثالثة : تشع - ع ، بشين مقدمة معجمة ومبين مهملة ،  
حكايما (٢) أبو عبيدة ، وذكر أنها من الشروع ، وهو البعد والطارل .

\* \* \*

١٦٩ - قوله : ومنه سميت العصا منسأة . (٣)

قال أبو محمد : ليس للنش (٤) من النوش في شيء ، وقد ذكر هذا

---

(١) كلام الحريري ص ١٧٨ : وفى بعض الروايات ان الشهر قد  
تسعس فلو صمنا بقينته ا روى بإعجام الشين وإهمالها ، ومعناه على  
الإعجام دقة الهلال وقلة مابقى من الشهر ، وعلى الإهمال ان الشهر أدبر  
وفنى الا أقله ا هـ ينظر اللسان ٢٠١٧/٣ ، والقاموس ٣٨/٣ - ٤٥ ،  
والفائق ١٧٥/٢ .

(٢) هو فى غريب الحديث لابن سلام ٢٩٥/٣ - ٢٩٦ وهبى  
الوجه لا يوجب التصريف .

(٣) قال الحريري في ١٧٨ : وفى حديث عمر « أنه كان يبين الناس  
بعد العشاء الاخيرة بالذرة ويقول : انصرفوا الى منازلكم » فمن رواه بالسين  
المهملة عنى به يسوقهم ومنه سميت العصا منسأة للسوق بها ، ومن  
رواه بالمعجمة فمعناه يتناولهم ، مأخوذ من قوله تعالى « وأنى لهم التناوش  
(٤) . فى بـ النسب بالسين المهملة وهو تصحيف صوابه بالشين المعجمة

كما فى ط .

السلام أبو عبيد في غريب الحديث ، و فرق ما بينهما<sup>(١)</sup>

\* \* \*

١٧٠ - قوله منسأة للسوق بها .

قال أبو محمد : قوله إن المنسأة سميت بذلك يعنى [ أنها ]<sup>(٢)</sup> ينس بها ، أى يساق : غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال فيها المنسة<sup>(٣)</sup> . وكذلك قوله فى ينش بالشين إنه من التناوش غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال ينوش لا يفش ؛ لأن التناوش من النوش مما كانت عينه معثلة واوا ، والفش مما كانت عينه صحيحة شينا<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

(١) ذكر ابن سلام فى ٣/٣٠٩ من غريبه حديث عمر « أنه كان ينس بالسين المهملة ، ثم قال فى ٣/٣١٠ : فان كان هذا الحرف هكذا فهذا تصحيف بين على المحدث ، ولكنى أحسبه « ينوش الناس » بالشين المعجمة ، وهذا قد يقرب فى اللفظ من ينش ٥٥٠ . والخلاصة أن الروايتين اللتين ذكرهما الحريرى غير متفق عليهما ، وإن هناك فرقاً بين ينش وينوش ، وكل منهما رواية ، ومادة لغوية قائمة بنفسها ، وإن اقتربا فى اللفظ .

(٢) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٣) نعم هذا صحيح ، لأن المعاجم ذكرت المنسأة كمكسدة فى مادة « نسا » وذكرت المنسة بكسر الميم فى « نس » وكلاهما بمعنى العصا . القاموس ١/٣٠ ، ٢/٢٥٤ ، اللسان ٦/٤٤٠٨ .

(٤) هذا صحيح موافق لما فى القاموس الذى اورد التناوش فى « نوش » ٢/٢٩١ ، ولم يذكره فى « نشش » ، ومثله فى اللسان « نوش » .



١٧١ - قوله : دجلة<sup>(١)</sup> .

قال محمد : اشتقاقها من الدجل وهو التغطية : كأنها غطت الأرض (٢) .

\* \* \*

١٧٢ - قوله : غسُّ الأمانة<sup>(٣)</sup> .

٤٥٧٥/٦ - ٤٥٧٦ ، وقد وجدت في معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٥٨/٤ هذه العبارة « ويجوز أن يكون التناوش من النشيش وهي الحركة في إبطاء ، فالمعنى في الآية » وأنى لهم التناوش من أين لهم أن يتحركوا قَبْيه لاحيلة لهم فيه أ هـ وأظن والله أعلم أن النشيش في نص الزجاج السابق معروفة عن النشيش وهو حركة في إبطاء كما في اللسان ٤٣١٣/٦ « نأش » .

(١) في ص ١٨٠ من الدرة : من روى بيت الاعشى :

نفى الذم عن آل المخلوق جفنة كجائية الشيخ العراقي تفهق  
من رواه كجائية السبيح بالسين والحاء عنى بالكجائية دجلة ، ومن رواه الشيخ بالشين والحاء أشار الى كسرى صاحب دجلة .

(٢) هذا في اللسان « ١٣٣٠/٢ دجل » ، ودجلة تضبط بالفتحة والكسر كما في القاموس ٣٨٤/٣ ، وهي لاتنصرف للعملية والتأنيث . ولاتدخلها ألف ولا م لانها علم ، والاعلام ممنوعة من آلة التعريف كما في المصباح ١٨٩ .

(٣) هذا جزء من بيت أوس بن حجر :

مخلفون ويقضى الناس أمرهم غس الامانة صنبور بصنبور  
قال الحريري ١٨١ من رواه بالسين المهملة عنى أنهم ضعفاء الامانة ومن رواه بالشين المعجمة فاشتقاقه من الغش ويروى غس الامانة وغش الامانة وغسو الامانة وغشو الامانة وغسى الامانة بالرفع على الخبرية ، وبالنصب على الذم ، والبيت من البسيط ، وهو في ديوان أبي نواس ٤٥ .  
المقاييس ٣٨٢/٤ .

قال أبو محمد : قال الأصمعيُّ النُّسُ يكون واحداً وجمعاً : وأنشد هذا البيت شاهداً على الجمع : ورواه غيره غسوا الأمانة بالواو<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

١٧٣ - قوله : [ \_\_\_\_\_ ]<sup>(٢)</sup> .

قال محمد : قد قالوا أيضاً جعاس وجعاش : وهو من جعش أي قشر الجلد وعراه<sup>(٣)</sup> . قال :

إذا كع<sup>(٤)</sup> القِرْنُ عن قِرْنِهِ أبى لك عِرْضُكَ إِلَّا شِمَاساً<sup>(٥)</sup>  
وإلا جِلَاداً يَذِي رَوْتِي وإلا نِزَالاً وإلا جِعَاساً<sup>(٦)</sup>

\* \* \*

(١) الروايات المذكورة في اللسان « غسسي - غشش - صنيبر » وشرح المقصورة لابن خالويه ٤٠٤ .

(٢) هكذا بياض في ط ، ب .

(٣) في القاموس ٢٠٣/٢ وجعش الجلد كدحه وخدشه وفسلان قتله وهو الجعاس والجعاش أي ينظر اللسان ٥٥٠/١ .

(٤) في ط ، ب كقع وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، وفي اللسان مادة كع : الكع والكاع : الضعيف العاجز . وقال ابن المظفر : ورجل كع كاع وهو الرجل الذي لا يمضي في عزم ولا حزم وهو الناكس إلى عقبيه أي ه .

(٥) في اللسان مادة « شمس » : ورجل شمسوس مسعوب المخلق أي ه .

(٦) البيتان من المتبدلين .

١٧٤ - قوله : والصواب طِرْمَازٌ<sup>(١)</sup> الخ .

قال أبو محمد : إنكاره طِرْمَاز لا وجه له ؛ لأن أهل اللغة قد أنشدوا  
لهمض الرجاز :

طِرْمَازٌ مِنى هلى طِرْمَاز<sup>(٢)</sup> .

فإذا ثبت صحة الطِرْمَازة ثبت صحة طِرْمَاز ؛ لأن الطِرْمَازة مصدر الفعل  
الرباعى : والطِرْمَاز أيضا مصدر كالشرفاء والمرحمة ؛ وإذا ثبت طِرْمَاز  
فانم الفاعل منه مطرْمَاز ؛ قال ابن خالويه (٣) : ليس الطِرْمَاز والطِرْمَازة  
بمعربى ؛ وإنما هو من كلام الدجيم .

\*\*\*

١١٥ - قوله : وأنشد عليه لهمض الرجاز

سَلَمْتُ فى يومى على مُعَاذٍ سلام طِرْمَازٍ على طِرْمَازٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) قال الحريرى فى ص ١٨٥ من الدرة : ويقولون للمتشیع بها  
ليس عنده : مطرْمَاز ، وبعضهم يقول : طِرْمَاز . . . والصواب طِرْمَاز على  
ما حكاه أبو عمر الزاهد فى كتاب الينواقيت<sup>(١)</sup> .

(٢) هكذا فى ذيل الفصيح ٢٠ وقال أنه فارسى معرب أى الطِرْمَاز .  
قال الجوهرى : المطرْمَاز الذى له كلام بلا فعل ، وفى اللسان - غنذ -  
٣٢٢/٥ أنشده « طِرْمَاز منى على الطِرْمَاز » وكذا أنشده فى « طِرْمَاز » ؛  
وأنشده أيضا ابن برى فى التنبيه والإيضاح ٧٠/٢ .

(٣) لم أعثر على قوله المذكور فى كتاب « ليس من كلام العرب » .

(٤) هكذا فى درة الغواص ١٨٥ ، وأثبتته محقق ذيل الفصيح ص  
٢٠ ، واستشهد به على أن الصواب طِرْمَاز كما حكى أبو عمر الزاهد  
لا طِرْمَاز .

قال محمد : إنما الرجز :  
لما رأيتُ القومَ في إغْدَادِ  
وإنه السَّيْرُ إلى بَغْدَادِ  
تسليمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ (١)

الملاذ : المسمع : وما ذكره أبو عمر فيه نظر (٢) : فلا حرج في قولهم :  
طرمد فهو مطرمد : وهذا كقولهم : شمل فهو مشمل أى مسمع : مع  
قولهم شلال : وكقولهم بجلوذ فهو مجلود : أى أسرع : مع قولهم جلودا :  
ثم الطرمذة ليست (٣) بعربية محضة ، والأسماء العجمية يتلاعب بها ،  
لا حرمة لها ولا سكن لا يعدل بها عن الصيغ العربية ، وفي الأبنية العربية

---

(١) الرجز في لسان العرب مادة - غلذ - ٣٢٢٢/٥ ، وبمسند  
الثاني : « قمت فسلمت على معاذ » وبعد الثالث « طرمذة منى على  
الطرماذ » .

(٢) نعم في القاموس ٣٥٥/١ - طرمذ - : رجل طرمذة بالكسر ،  
ومطرمد : يقول ولا يفعل ، وطرمذ عليه فهو طرمماذ وطرمذان بكسرهما  
« أى الميم والطاء » . وفي ٧٨/٢ : الطرمذان بالفتح : الصلف أ هـ .

(٣) في اللسان - طرمذ - ٢٦٦٨/٤ قال ابن برى قال ثعلب في  
أماله : الطرمذة غريبة ، قال والطرماذ : الفرس الكريم الرائع ، والطرمدان  
المتكثر بمالم يفعل ، ويقوى ذلك قول أشجع السلمي :

ليس للمحاجات إلا من له وجه وقاح  
ولسان طرمذان وغسل ورواح

وينظر قول ابن برى أيضا في التنبيه والإيضاح ٧٠/٢ وهو مناقض

لما أثبت هنا من كونها أعجمية .

فَمَلَّلَانِ فَيَقَالُ مَنْ هَذَا طَرْمَذَانِ (١)

\* \* \*

١٧٦ - قوله : لأن العرب لم تنطق بذى الذى بمعنى [ صاحب ] (٢)

إلا مضافا إلى اسم جنس كقوله ذو مال ، وذو نوال (٣) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن النحويين إنما امتنعوا من إدخال ذى على  
المضمر من جهة أنها جملة وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس ولما كانت  
المضمورات / لا توصف بها لم تدخل على مضمر فإن خرجت عن معنى الوصلة ٥٥٤  
إلى الوصف بأسماء الأجناس فإنه جائز أن تدخل على الجنس وغير الجنس ،  
وعلى الظاهر والمضمر ألا نراها قد دخلت على الأسماء المضمورات وعلى ذلك  
قول الأجيوس :

(١) قد أثبتته صاحب القاموس فى « طرمذ » كما سبق فى الهامش  
قبل السابق .

(٢) سقط من ب ، وثبت فى ط ، والدره .

(٣) فى الدره ١٨٦ ويقولون رأيت الأمير وذويه ، فيوهمون فيه .  
لأن العرب لم تنطق ٥٥٠ ، فأما اضافته الى الأعلام أو الى أسماء الصفات  
المشتقة من الأفعال فلم يسمع فى كلامهم بحال ٥٥٠ والحق أن ما أنكره  
مسموع وإن كان قليلا ، فقد جاء فى الكتاب ١١٨/٢ : لا أفعل بذى تسلم ،  
أى بسلامتك ، وفى حاشية الصبان ٧٣/١ جاءت اضافته الى العلم نحو  
« أنا الله ذوبكة » وإلى الجملة نحو « ذهب بذى تسلم » وفى نكت السيوطى  
أن اضافته الى العلم قليلة ، وإلى الجملة شاذة وفى ياسين أنه أضيف إلى  
الضمير شذوذا . وقال الخفاجى ١٨٠ وإذا سمع فلا بدع فى  
استعماله ١ هـ .

ولكن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ مُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ (١)  
ومثله لـكعب (٢) بن زهير :  
صَهَّحْنَا الْخُزْرَجِيَّةَ مُرَهَّقَاتٍ أَبَادَ ذَوَى أَرْوَمَتِهَا ذُووَمَا (٣)

\* \* \*

١٧٧ - قوله : ويقولون شلت الشيء (٤) الخ

قال أبو محمد : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا  
ورفعته .

\* \* \*

(١) البيت من الطويل ، وهو فى شعر الاحوص ١٣٤ وقافيشته  
الانجلى ، وفى اللسان « ذو » وفى ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٩٣  
برواية :

وانا لنرجو علاجا فيك مثلما رجواناه قديما فى ذويك الأوائل

(٢) هو كعب بن زهير بن ابي سلمى المازنى ، شاعر مخضرم من  
نجد توفي ٦ هـ - الاغانى ٨١/١٧ ، معجم الشعراء ٢٣٠ .

(٣) البيت من الوافر ، وهو فى ديوان كعب ٢١٢ ، والمعلنى الكبير  
١٠٢٦ ، وشرح المفصل ٥٣/١ ، ٣٦/٣ ، وشرح الحماسة للتميميزى ١٩/٣  
وضرائر الشعر ٢٩٣ ، وشرح شواهد الكشاف ٤٣٧/٤ ، ٤٨٠ .

(٤) فى الدرر ١٨٨ ويقولون شلت الشيء أو شلته به ، فيعملون  
حرف التعدية ، ووجه الكلام ان يقال شلت الشيء ثم شلته به ، فيفقد  
بهمزة النقل أو بالياء أ هـ ومثل ذلك فى أدب الكاتب واللسان والقاموس  
والاساس ومختار الصحاح « شول » وتصحيح التصحيف ٣٤٠ وتقويم  
اللسان ٦٠ ، وتنقيح اللسان ١٨٣ ، لكن الذى فى المصباح ٣٢٨ : شلت .  
به شولا من باب قال رفعته يتعدى بالحرف على الافصح ، واشلته بالالف  
ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثى مطاوعا وشلته قشال أ هـ .

١٧٨ - قوله : وَجَاءَ بَيْنَ الْأُذُنِ وَالتَّائِقِ (١) .

قال أبو محمد : الأصل فيه الهمزة ، فقال وجاء على قلب الهمزة ألفا للضرورة (١)

\*\*\*

١٧٩ - قوله : شَلْتُ يَدَا فَارِيَّةٍ (٣)

قال محمد ( شلت يدا فارية ) هو الخطأ الثاني من خطأ أبي عبيدة

١٨٠ - قوله : وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه (٤)

(١) : عجز بيت من بحر السريخ ، وصدره كما في الدرة ١٨٨ : « نأ رأى ميزانه شبائلا » .

(٢) . نعم هو ضرورة لأن قياس تخفيف الهمزة المفتوحة المسبوقة .  
بفتح . إن تصير الى همزة بين بين ، لا الى الالف . ينظر الكتاب ٥٤١/٣ .

(٣) في الدرة ١٨٨ : وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي قال : حضرت أبا عبيدة في بعض الايام فأخطأ في موضعين ، فقال ، شلت الحجر ، وانما هو شلت بضم الشين ، ثم انشد « شلت يدا فارية فرتها » فضم الشين وانما هو بالفتح . اهـ وكذلك قال ابن الاثير في النهاية ٤٩٨/٢ يقال شلت يده تشل شللا ، ولا تضم الشين اهـ لكن صاحب القاموس ٤٠٢/٣ أجاز شلت تشل بالفتح وشلت وأشلت مجهولين اهـ .

وفي اللسان « شلل » عن ثعلب أن شلت بالضم لغة رديئة اهـ .  
(٤) نقل الحريري في ١٨٩ عن أبي عمر الزاهد ان أهل الحديث

يقولون في حراء : حرى ، فيخطئون عندما يفتحون الحاء ، ويكسرون ويقصرون الالف وهي ممدودة ، وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه أحد .  
وهنا إنما يكون باعتبار التذكير والتأنيث ، قال سيبويه في الكتاب ٢٤٤/٣ فمنهم من يذكر ويصرف ، ومنهم من أنث ولم يصرف ، وكذا

قال أبو محمد : شاهد منع الصرف

سَمِعْتُ أَيْشًا خَيْرَ قَدِيمَا وَأَعْظَمَهَا بَيْطُنَ حِرَاءَ نَارًا (١)

\*\*\*

١٨١ - قوله ويقولون لمن تنارل شيئا (ها) بقصر الألف، (٢) الخ .

قال أبو محمد : حكى السيرافي أنه (هـ) يارجل بالمد ، وها يارجل

بغير مد مهموزا وغير مهموز ، ولا يثنى في هذه اللغة ولا يجمع (٣)

=

قال صاحب المصباح ١٣٣ : حراء وزان كتاب جبل بمكة يذگر ويؤنث ، ومثله في الصحاح والقاموس ، واقتصر في الجهمسرة على التانيث ، وفي اللسان ٨٥٢/٢ قال الخطابي : كثير من المحدثين يغلطون فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ، ولا تجوز امالته ، لان الراء قبل الالف مفتوحة ، لما لا تجوز امالة الف راشد هـ .

(١) البيت من الوافر ، قائله جرير ، كما في الكتاب ٢٤٥/٣ ، والمقتضب ٣٥٩/٣ ، واصلاح الخلل في جمل الزجاجي ٣٢١ ، ومجموع اشعار العرب ١٦٣ ، والمخصص ٤١/٢ ، والصحا ٢٣١٢/٦ ، واللسان ٨٥٣/٢ ورواية الجوهري :

السنن اكرم النقلين طرا وأعظم بيطن حراء نارا

(٢) تمام كلام الحريري ١٨٩ ٠٠ فيلحنون فيه ، لان الالف ممدودة

ولا تقتصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب .

(٣) أورد ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢٩٠ - ٢٩١ أربع لفات

في « ها » وهي باختصار : هاء وهاءم وهاءون وهاءن : والثانية :

ها مثل خف ، وهاءا ، وهاءوا ، وهائي ، وهان ، والثالثة : هاء . وهائها

وهاءوا ، وهائين ، والرابعة : ها ، وهأ ، وهأوا ، وهئي . وهئان



١٨٢ - قوله وقال [أفأطلم هاهنا السيف غير مُدَمِّم] (١) .

قل محمد : إنما المروى أفأطلم هاهنا السيف (٢)

\*\*\*

١٨٣ - قوله ويقولون أعطاه الدِّشَارَةَ والصواب فيه ضم الهاء (٣) الخ .

أهـ وقريب منه ما فى اغراب القرآن المنسوب للزجاج ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، وأما كلام المغنى ٢٧/٢ فيتضمنه كلام الخفاجى فى شرح الدرّة ١٨١ : «ها» بمعنى خذ فيها ثلاث لغات الاولى تجريدتها من كاف الخطاب ٠٠ والثانية لغة بنى زهير يأتون بكاف الخطاب ٠٠ والثالثة أن يؤتى بهمزة موضع الكاف . فتتصرف تصرفها بحسب المخاطب ٠٠ الخ « بتصرف » .

(١) صدر بيت من الطويل ، قاله على بن أبى طالب لفاطمة بعد رجوعه من غزوة أحد ، وعجزه :  
فلست برعيد ولا بلثيم .

أفأطلم قد أبليت فى نصر أحمد  
ومرضاة رب بالعباد رحيم  
أوبىعه :

وهو فى ديوانه ١١٤ - ١١٥ ، والاول فى معجم الشعراء ١٣٠ ،  
وصدره فى المحتسب ٣٣٧/١ « هاتى السيف » .

(٢) الروايتان واردتان كما سبق ، لكن رواية الحريرى هى الموافقة  
لرواية الديوان فى محل الشاهد ، وهو أن «ها» اذا اتصلت بها كاف  
الخطاب تقصر .

(٣) علل الحريرى كلامه فى ١٨٩ قائلا : لان البشارة بكسر الباء  
ما بشرت به ، وبضمها حق ما يعطى عليها . وتابعه الصفدى فى تصحيح  
التصحيح ١٥٩ ، والبهجدادى فى ذيل المفصيح ٨ .

قال أبو محمد : الذي حكاه ابن السكيت والكسائي <sup>(١)</sup> وغيرهما <sup>(٢)</sup> من أهل اللغة أن البشارة والبشارة بمعنى وذعب بعضهم <sup>(٣)</sup> إلى أن البشارة بخم الباء لا غير ، وعليه اعتمد الحريري .  
وأما إنكاره <sup>(٤)</sup> أن يكون بشرته لا يستعمل إلا في الخير ، فليس إنكاره بصحيح ، يقال في الخير بشرته كما يقال في الشر وعده ، فإن قلت : بشرته بكذا جاز أن يسكون في الخير والشر كما يقال وعده خيرا وشرًا ، فإذا لم تذكر الخير والشر قلت وعده لم يسكن إلا في الخير <sup>(٥)</sup>  
\* \* \*

- 
- (١) جاء في اصلاح المنطق ١١٩ عن الكسائي : يقال البشارة .  
والبشارة أ هـ أى بالكسر وبالضم .  
(٢) وضبط بكسر الباء وبضمها في المصباح المنير ٤٩ وفي القاموس ٣٧٣/١ .  
(٣) ذهب الى ذلك الأصفدي في تصحيح التصحيح ١٥٩ ، والبغدادى في ذيل الفصيح ٨ ، وابن منظور في اللسان ٢٨٧/١ .  
(٤) عبارة الحريري في ١٩٠ من البدة : « وعند أكثرهم أن لفظة ( بشرته ) لا تستعمل الا في الاخبار بالخير ، وليس كذلك ، بل قد تستعمل في الاخبار بالشر كما في قوله ( فبشرهم بعذاب أليم ) » .  
الا أنه اذا أطلق لفظها وقع على الخير أ هـ .  
(٥) لا أرى خلافا بين رأى الحريري ورأى المحشى ، لان محصلهما واحد ، وهو أن البشارة اذا أطلقت لا تكون الا بالخير ، واذا قيدت كانت على حسب ما تقيده به من خير ومن شر ، وهذا ما درج عليه اللسان ٢٨٧/١ والقاموس ٣٧٣/١ ، ومختار الصحاح ٥٣ ، والمصباح ٢٤٩ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٩١ ، وشرح البدة ١٨٤ .

١٨٤ - قوله : نُؤْوِمُ الضَّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ (١)

قال أبو محمد قد جاء للأتم في معنى الحزن قال زيد (٢) الخليل  
أَيْ عامٍ مَأْتَمٍ تَبَعُونَاهُ عَلَى تَحْمَرِ ثَوْبَتُمُوهُ وَمَارُضَا (٣)  
وعليه قول التيمي (٤) في مَثْصُورِ بْنِ زِيَاد :

(١) عجز بيت من الطويل ، قائله أبو حية النمير ( البيهقي بن الربيع )  
وصدره « رمته أناة من ربيعة عامر » وهو في أدب الكاتب ٢٦ ، الاقتضاب  
١٩/٣ ، درة الغواص ١٩٢ ، تصحيح التصحيف ٤٥٩ ، المقاييس ٤٨/١ ، سرج  
الحماسة للتبريزي ٣٠٨/٣ ، الأضداد لابن الأنباري ١٠٤ ، سرج  
المفصل ١٤/١٠ ، وهو شاهد على أن المأتم يستعمل عند العرب بمعنى  
النساء يجتمعن في الخير والشر ، وليست خاصة بالمناحة ، قال ذلك  
ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٠ وتابعه الحريري والصفدي وابن الجوزي ،  
وهو منقوض بما قاله ابن بري ، وقال الخفاجي ١٨٥ « استعمله في  
بعض أفراده بقرينة لا يعد خطأ » .

(٢) هو زيد بن مهلهل بن عبد رضا من طيء شاعر وخطيب ،  
أسلم عام ٩ هـ فسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وتوفي في  
العام ذاته ، تنظر الإصابة رقم ٢٩٣٥ ، الخزانة ٤٤٨/٢ ، الأعلام ٦١/٣ ،  
(٣) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب ١٢٩/١ ، ١٨٨/٤ ،  
والخزانة ٤٩٣/٩ ، وروايته ( محمر ) بالحاء والراء ، وليس بالزاي  
كما في ط ، والمحمر عند العرب الفرس الهجين الذي تشبه أخلاقه أخلاق  
الحمير ، و ( ثوبتموه ) بالموحدة التحتية وليس بالمشناة كما في ط ،  
ومعناها جعلتموه ثوابا لنا ، و ( مارضا ) أي ما رضى بالبناء للمفعول .  
(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أيوب مولى تميم ، كان من شعراء  
الدولة العباسية - ينظر الأغاني ٤٤/٢ .

فالناس مَاتَمُّهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَعَوِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وقال آخر :

أَضْحَى بَنَاتُ النَّبِيِّ إِذْ قُتِلُوا فِي مَاتَمٍ وَالسَّبَاعُ فِي عُرْسٍ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

١٨٥ - قوله وبه. لَوْنٌ تَفَرَّقَتِ الْأَمْوَاءُ وَالْآرَاءُ ، والاختيار في كلام

العرب أن يقال اُفْتَرَقَتِ<sup>(٣)</sup>

قال أبو محمد قد قال الله سبحانه ( وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا

(١) البيت من الكامل ، وهو في اللسان والتاج ( أتم ) ، وزهر  
الآداب للحصري ٢١٨/٣ ، وشرح الدرة للخفاجي ١٨٤ ، ورواية اللسان  
( والناس ) و ( وزفير ) .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب إلى محمد بن علي الجواليقي  
الكوفي قاله يثشيع ويرثي الحسين بن علي ، وقبله :  
أبك حسينا ليوم مصرعه بالطف بين الكتائب الخرس  
ينظر : الخزائن ٥٥٧/٧ ، وعيون الأخبار ٢١١/١ ، معجم الشعراء  
للمرزباني ٤٠٥ ، اللسان ٢٠/١ ، شرح الدرة ١٨٥ .

(٣) هذا كلام الحريري في ١٩٢ من الدرة ، وتابعه عليه الصفدي  
في تصحيح التصحيح ١٨٩ ، وهو مخالفا لما قاله علماء اللغة ، ففي  
اللسان ٣٣٩٧/٥ : والتفرق والافتراق سواء ، وفي القاموس ٢٧٦/٤ :  
وتفرق ضمه تجمع كافتراق ، وكذا في مختار الصحاح ٥٠٠ ، وقال  
الخفاجي في شرح الدرة ١٨٥ : ان أراد به أنه حسن أكثرى كما ينبغي  
عنه قوله والاختصار ، فلا ينبغي أن ينظم في سلك الأغلاب ، وادعاء  
لثرومة شططا ،

وخاللوا<sup>(١)</sup> وقال (ولا تتفرقوا فيه)<sup>(٢)</sup> ، وهذا نص ، وقال (وما تفرقوا  
إلا من بعد ما جاءتهم البينة)<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

١٨٦ - قوله : ويقولون للقايم اجلس والاختيار على ما حكمه الخليل  
ابن أحمد أن يقال لمن كان قائما أقعد<sup>(٤)</sup>

قال محمد من حديث هشام<sup>(٥)</sup> عن عروة<sup>(٦)</sup> « أن النبي صلى الله عليه وسلم  
خرج من مرضه » فذكر الحديث إلى أن قال « فجلس رسول الله صلى الله

(١) الآية ١٠٥ من آل عمران .

(٢) الآية ١٣ من سورة الشورى .

(٣) الآية ٤ من البينة .

(٤) تابع الحريري في التفريق بين الجلوس والقعود أصحاب  
تصحيح التصحيح ٨٣ ، وذيل الفصيح وتقويم اللسان ٧٤ ، والمزهر  
٢٩٤/٢ ، وسوى بينهما ابن منظور في اللسان ( ٦٥٧/١ جلس ) ،  
( ٣٦٨٦/٥ قعد ) وفي القاموس ٣٢٨/١ والمصباح ١٠٥ رأيان أحدهما  
يفرق بين الجلوس والقعود في المعنى ، والآخر يسوى بينهما . وقد نقل  
السيوطي في المزهر ٢٩٤/٢ ما نسب للخليل في الدرة .

(٥) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي « أبو المنذر »  
وقيل أبو عبد الله ، رآه ابن عمر ، ومسح رأسه ، ودعا له ، روى عن  
أبيه وعمه عبد الله وآخرين ينظر تهذيب التهذيب ٤٨/١١ .

(٦) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى  
ابن قصي من قریش ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ولد ٢٢ هـ وتوفي  
٩٣ هـ ينظر جمهرة أنساب العرب ١٢٠ - ١٢٤ ، الاعلام ٢٢٦/٤ .

عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم . وإذا صلى جالسا فجلوا جلوسا  
أجمعين (١) ، وعروة بن الزبير أرسخ في لغة العرب من ابن خالوية (٢).

\* \* \*

١٨٧ - قوله نعم من مدحت (٣)

قال أبو محمد يجوز نعم من مدحت على حذف (٤) المقصود بالمدح ، أي  
هو نعم من مدحت . قال الشاعر :

فَنِعْمَ مِذْكَاءٌ مِنْ طَابَتْ مِذَاهِبُهُ      وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ (٥)

\* \* \*

(١) يوجد في النسختين اقحام للعبارة التي تلى الحديث فيه وقد  
صححنا ذلك بالفصل بينهما ، والحديث مذكور في ابن ماجة رقم ١٢٣٧  
وفي أبي داود رقم ٦٠١ ، وفي الموطأ ١/١٣٥ ، وفي كنز العمال رقم  
٢٠٤٦٢ ، وفي مسند أحمد ج ٢/٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ج ٣/١١٠ ،  
١٦٢ ، ٣٠٠ ، ج ٦/٦٨ .

(٢) ابن بري يرد على الحكاية التي أوردها الحريري في ١٩٤ من  
الدرة ، ومفادها أن ابن خالويه دخل على سيف الدولة فقال له : اقعد ،  
ولم يقل اجلس ، فتبين ابن خالويه اطلاع سيف الدولة على اللغة العربية  
(٣) كلام الدرة ١٩٤ : ويقولون نعم من مدحت . والصواب أن  
يقال نعم الرجل من مدحت .

(٤) حذف المقصود بالمدح أو بالذم مقيد بأن يتقدم في الكلام  
ما يدل عليه كما قال ابن مالك :

وإن يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتنى

ينظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٣٣٢ ، وشرح الأشموني ٣/٣٧

(٥) البيت من البسيط ، قيل في مدح بشر بن مروان شقيق :

عبد الملك بن مروان ، وهو في الخزانة ٩/٤١٠ - ٤١٤ برواية (٥) فنعم

هو :

١٨٨ - قوا. وفاعلهم إلا يسكون إلا معرفاً بالألف واللام<sup>(١)</sup> الخ:

قال محمد قد يسكون فاعلهم ما ليس فيه ألف ولا م، نحو نعم من قام  
زيد كما قال الشاعر:

ونعم من هو في مير وإعلان

وجاز ذلك، لأن من بمعنى الذي، والذي فيها الألف واللام، فكما  
جار نعم الذي قام زيد كذلك يجوز نعم من قام زيد (٢).

=

مزكا من ضاقت ( وفي المغني ٧٥/٢ - ٧٦ ، وشرح الأشموني ١٥٥/١ ،  
والهمع ٩٢/١ ، ٨٦/٢ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، ٤١١/٢ ، واللسان  
( زكا ) .

(١) كلام الحريري في الدرة ١٩٥ عن فاعل نعم وبئس ، وأنه  
لا يكون إلا معرفاً بآل ، أو ما أضيف إليه أو مضمراً بمفسراً بنكرة من  
جنسه .

(٢) في شرح الأشموني ٢٨/٣ ، ٢٩ « وأجاز بعضهم أن يكون  
( الفاعل ) مضافاً الى ضمير ما فيه آل ، كقوله ( فنعم أخو الهيجا ونعم  
شبايها ) والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته . وأجاز النراء أن يكون  
مضافاً الى نكرة كقوله ( فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم ) ونقل اجازته  
عن الكوفيين وابن السراج ، وخصه عامة الناس بالضرورة ، وأجاز  
المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي نحو نعم الذي آمن زيد ،  
ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس . قال في شرح  
التسهيل : ولا ينبغي أن يمنع ، لأن الذي جعل بمنزلة الفاعل وإطرده  
الوصف به .

١٨٩ - قوله : كأنهم ألا - كروا وأن أبصرن بازيا (١)

قال أبو محمد قال كروا ونكرأون ، وورشان وورشان ، وقلتان وقلتان ، وصلتان وصلتان للشيط وصميان وصميان للشجاع ؛ وشقذان وشقذان (٢) للرجل الذي لا يسكاد ينام ولا يسكون إلا عوفاً .

\*\*\*

١٩٠ - قوله وذكر بعضهم أنه يجمع صفوان على صفوان وهو من الشاء (٣)

قال محمد قد جاءت كلمات على هذا . فمن ذلك ورشان جمع ورشان وهو طائر معروف وصلتان جمع صلتان . وهو المتجري . والماضي في الأمور وشقذان جمع شقذان . وهو الحرياء . وقلتان جمع قلتان . وهو الممرع إلى الشر . وصميان جمع صميان وهو التمردى (٤) في الخصومة .

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره « من آل أبي موسى ترى القوم حوله » وهو في ديوان ذي الرمة ٧٣٣ ، والخزانة ٣٧٧/٢ ، والخصائص ٢٢٢/٢ ، ١١٨/٣ ، والنصف ٧٣/٢ ، والاقتضاب ١٣٣/١ ، والدرة ١٩٨ وشرح الدرّة ١٩٠ ، وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أورده الحريري شاهدا على أن جمع كروا بفتحات على كروا بكسر الكاف وسكون الراء من الغريب الشاذ ، وقد وجهه سيبويه وابن جنى بأنه من باب ما كسرتة العرب على حذف زوائده أ هـ ينظر الخصائص ١١٨/٣ ، ٢٠٩ ، واللسان ٢٨٦٧/٥ .

(٢) كل اثنتين منها عبارة عن مفرد وجمع ، المفرد بثلاث فتحات ، والجمع بكسر فسكون .

(٣) هو مثل كروا وكروا عند الحريري . تنظر ص ١٩٨ من الدرّة .

(٤) في طه المتعدى ، وهو تصحيث صوابه التمردى كما في ثب .



١٩١ - قوله ويقولون : دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح (١)

قال أبو محمد [ (٢) جام الشام لغة (٣) في الشام . قال مجنون (٤) ]

بني عامر .

وَحَبْرَتْ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةً      فإذا ترى تَعْفَى وَأَنْتَ صَدِيقُ  
سَقَى اللَّهُ مَرَضَى بِالشَّامِ فَإِنِّي      عَلَى كُلِّ شَائِكٍ بِالشَّامِ شَفِيقُ (٥)

(١) في الدرة ١٩٩ من النسخة المحققة : دخلت الشام ، وهو تحريف صوابه ما أثبت في الحواشي هنا ، وقد تابع الحريري في قوله صاحب تصحيح التصحيح ٣٢٧ ، وصاحب تقويم اللسان ١٢٤ .

(٢) في هذا المكان من ط « قال » وهي زائدة رأينا حذفها .

(٣) في اللسان ٢١٧٧/٤ : قال ابن جنى : وقد جاء الشام لغة في الشام . وأثبتته صاحب اصلاح المنطق ١٨٠ حيث قال : ورجل شام وامرأة شامية .

(٤) هو لقيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل مشيم من أهل نجد لقب بالمجنون لهيامه في حب ليلي بنت سعدة توفي ٦٨ هـ ينظر الخزائنة ١٧٠/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ ، الاعلام ٢٠٨/٥ .

(٥) البيتان من الطويل ، وهما في ديوان مجنون ليلي ٢٠٨ برواية : يقولون ليلي بالعراق مريضة      فمالك لا ترضني وأنت صديق  
سقى الله مرضى بالعراق فإني      على كل مرضى بالعراق شفيق  
وفي اللسان ٢١٧٧/٤ :

وخبرت ليلي بالشَّام مريضة      فأقبلت من مصر اليها أعودها  
وأثبتته الخفاجي في شرح الدرة ١٩٠ ( شفى ) وهو أحسن من ( سقى ) وأليق بالسياق والمقام مما أثبت في الحواشي ، وفي ط شفيق ، وفي ب شفيق ، والأصوب ما أثبتناه كما في شرح الدرة .

وقال النابغة :

عَلَى أَثَرِ الأدلة والبغايا      وَخَفِيَ النّاجيات عن الشّام (١)

وقال أبو العمام التغلبي (٢) :

تَوَكَّتُ مُخَيَّرَ جَانٍ وراء ظمري      ومِرَّتْ من العراق إلى الشّام (٣)

وقال الفرزدق :

أُبْلِغُ معاوية الذي سَمِيَتْهُ      أمر العراق وأمر كل شّام (٤)

وقال أبو الأخزر الحناني (٥) :

قَادَ الجياد وأشهر السّمام      من دَبَرِ صَفِين إلى الشّام (٦)

(١) البيت من الوافر ، قاله النابغة الذبياني يمدح عمرو بن الحارث الغساني ، أو عمرو بن هند ، وهو في ١٣٤ من ديوان النابغة ، وفي تهذيب اللغة ٢١١/٨ - والبغايا : الطلائع واحدهم باغ ، والنّاجيات : ابل سراع ، ويروى ( من السّام ) بالسّين المهملة وهو الملل والكلال .

(٢) في ط الثعلبي وهو تصحيف ، واسم الشّاعر : حريث ، وهو من بني تغلب ، عاش في الجاهلية ووقع في أسر كسرى على يد عامله على الحيرة المسمى بالنخيرجات ثم هرب وفر الى الشام ، تنظر الخزنة ٥٥٩/٨ - ٥٦٠ .

(٣) البيت من بحر الوافر .

(٤) البيت من بحر الكامل .

(٥) أبو الأخزر الحناني : اسمه قتيبة ، منسوب الى حمان وهي محلة بالبصرة سميت بقبيلة بني حمان بن سعيده بن زيد ، ينظر المنصف لابن جني ٣٧١/٢ .

(٦) البيت من بحر الكامل .

وقال محمد لم يبلغه جوازها . وقد روينا ذلك وفيه ثلاث لغات فصيحى  
وهى الشام بالهمز ثم الشام ثم الشام مسموع (١)

\* \* \*

١٩٢ - قوله : والصواب فى مثله أن يقال : جاءوا (٢)

قال محمد [ قوله ] (٣) والصواب . تجوز ، ولو قال والفصحى تحق ،  
وسواء الشاهد على هذا فيما بعد (٤)

\* \* \*

(١) هذا ما أثبتته الخفاجى فى شرح الدرة ١٩٠ - ١٩١ نقلا عن  
الحواشى وصحيحه ، وينظر القاموس ١٣٤/٤ ، واللسان « شام » .  
(٢) عبارة الحريرى فى الدرة ص ٢٠٠ : ويقولون قدم الحاج  
واحدا واحدا ، واثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، والصواب فى  
مثله أن يقال جاءوا أحاد وثناء وثلاث ورباع أو يقال جاءوا موحد ومثنى  
ومثلث ومربع .

(٣) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٤) قال الخفاجى فى ١٩١ من شرح الدرة : تخطئتهم فى الاستعمال  
( واحدا واحدا ) للدلالة على التكرير خطأ ، لأنه مقيس فى كلام العرب  
كما قال الشباعر :

إذا شربنا أربعة أربعة فقد لبسنا الفرو من داخل

وفى تفسير البكشاف ٤٩٦/١ - ٤٩٧ عند قوله « فأنكحوا ما طاب  
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » تقديره معدودات هذا العدد ثنتين  
ثنتين ، وثلاثا ثلاثا ، وأربعة أربعة . وهذا كما تقول الجماعة : اقتبسوا  
هذا المسال وهو ألف درهم ، درهمين درهمين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة  
أربعة ، ولو أفردت لم يكن له معنى أ هـ .

١٩٣ - قوله : تساعا وعشارا (١)

قال محمد : قد أقام الشاعر أحاد في مقام واحد ، فقال :  
مَنْتُ أَكَّ قَوْلِ أَنْ تَلَا فِينِي الْمَنَابَا أَحَادًا أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ (٢)

\* \* \*

١٩٤ - قوله : يستعمل بـ كَر بمعنى عَجَل (٣)

(١) قال الحريري في الدرة ٢٠١ : اختلف أهل العربية فيما  
نطقته به العرب من هذا البناء فقال الأكثرون أنهم لم يتجاوزوا رباع إلا  
إلى عشبار لا غير ٠٠٠ وروى خلف الأحمر أنهم صاغوا هذا البناء منسقا  
إلى عشبار ، وأنشدوا :

ومشى القوم إلى القوم م أحادا وأثنى  
وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا  
وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا  
وتساعا وعشارا فأصبنا وأصبنا

وقد قيل إن الشعر موضوع .

(٢) هذا البيت من الوافر ، ينسب لعمر ذى الكلب وهو في المعاني  
الكبير ٨٤٠ ، ومعنى (منت لك) أى قدرت لك الأقدار لقائى وحدين من  
الشهر الحلال .

(٣) قال الحريري في ص ٢٠٣ من الدرة : ويقولون فى كل شيء  
ينخف فيه فاعله ويعجل اليه : قد بكر اليه ، ولو أنه فعل ذلك آخر  
النهار أو فى أثناء الليل ، والصواب أن يقال : عجل ، وقد يستعمل بكر  
بمعنى عجل « أى فى أى وقت » أ هـ .

قال أبو محمد : حكى أهل (١) اللغة أن العرب تقول : وقد بكر إلى  
الغشية .

\*\*\*

١٩٥ - قوله : ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من راح إلى الجمعة (٢) إلخ

قال أبو محمد : قال ثعلب : قوله « من راح إلى الجمعة » (٣) يريد من  
راح بعد صلاة الصبح ؛ لأن الناس كانوا يذكرون إلى المسجد ليصلوا الصبح  
مع النبي ﷺ .

(١) يبدو أن هذا الذى قاله الحريرى وصدره بقده هو الأصل ،  
وعليه ائمة اللغة ، كما فى الصحاح ٥٩٦/٢ ، واللسان ٣٢٣/١ ،  
والقاموس ٣٧٦/١ ، والمصباح ٥٨ ، ٥٩ ، ومعانى القرآن وعرابه للزجاج  
٤٠٩/١ ، ويكفى أن نذكر هنا ما ورد فى اللسان : قال ابن جنى : أصل  
( بكر ) إنما هو التقدم أى وقت كان من ليل أو نهار ٠٠ وفى الحديث  
« لا يزال الناس بخير ما يذكروا بصلاة المغرب » معناه ما صلوا فى أول  
وقتها ، فلا معنى إذن لما قاله الحريرى من أنه يعبر عن التقدم فى آخر  
النهار أو فى أثناء الليل بعجل دون بكر ، وقد ناقض نفسه بما أورده  
من شعر ضمرة النهشلى أ هـ .

(٢) أول كلام الحريرى ٢٠٣ من الدرة « ونظير استعمالهم لفظة  
بكر بمعنى عجل استعمالهم لفظة راح بمعنى سارع وخف ، ومنه قوله  
عليه السلام ( من راح الى الجمعة ) أى من خف ، اذ لا يجوز اتيانها آخر  
النهار أ هـ .

(٣) هو جزء من حديث أبى هريرة ، ذكره البخارى فى كتاب  
الجمعة رقم ٨٤١ ، وأبو داود فى الطهارة رقم ٣٥١ ، والنسائى فى كتاب  
الجمعة رقم ١٣٨٨ .

١٩٩ - قوله : إذ لا يجوز إتيانها آخر النهار :

ب / قال محمد : للروح أو الروح مستعمل في أول الزمن الذي يقفب زوال الشمس من أول النهار إلى آخره ، وأما الأوقات الستة التي اشتمل عليها حديث الروح إلى الجمعة فهي أجزاء الزمن الذي يراح فيه إلى الجمعة لأن لفظ الساعة عند العرب غير محدود بما قدره أهل علم التعديل ، ولفظ الساعة عندهم يطلق على أقصر الأزمنة ، ولولا ذلك لسكان التكبير إلى الجمعة أفضل من التهجير<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

١٩٧ - قوله : مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري<sup>(٢)</sup>

قال أبو محمد : الأنصار قد غلب على هذه الجماعة إصرار كالم لها .

(١) جاء في لسان العرب ١٧٦٨/٣ : الروح نقيض الصباح ، وهو اسم للوقت ، وقيل الروح العشي ، وقيل الروح من لدن زوال الشمس إلى الليل ، وفي ١٧٦٩/٣ قال الأزهري : وسمعت العرب تستعمل الروح في السير كل وقت . . وهو بمعنى المضي إلى الجمعة والخفة إليها ، فمن الحديث ( من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى ) أي من مشى إليها ، وذهب إلى الصلاة ، ولم يرد روح آخر النهار ، وقيل أصل الروح أن يكون بعد الزوال ، فلا تكون الساعات التي بعدها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال .

(٢) في الدرة ٢٠٧ : ويقولون لمن يقتبس من الصنف قصصه في مقايسة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري . . . والصواب عند المحققين البصريين أن يوقع النسب إلى واحدة الصحف وهي صحيفة ، فيقال : صحفي أ هـ وحاصل هذه المسألة أن الكوفيين أجازوا أن ينسب إلى جمع التكسير على لفظه مطلقا ، أي سواء أكان له واحد قياسي من لفظه

١٩٨ - قوله : كما يقال في النسب إلى الفرائض فرضي ، وإلى المقاريض

مقراضى إلخ :

قال محمد : حاصل ما ذكر إقامة البرهان عن البصريين (١) على صحة  
ما ذهبوا إليه ، والمخالف لهم متعين إلى فئة مستقلين بنصر ما ذهبوا  
إليه ، وحسبه هذا عذر ، فلا معنى لتسكير أغلاط الخاصة .

\*\*\*

١٩٩ - قوله : وضموها في مذهب (٢) إلخ

أم لا ، وخرج عليه قول الناس فرائضى وكتبى وقلانسى ، أما البصريون  
فيردون الجموع الى مفرداتها ، ثم ينسبون الى المفرد ما عدا أربعة أنواع  
ينسب اليها على لفظها ، وهى مالا واحد له كعبايد ، وما له واحد شاذ  
كلامح على رأى أبى زيد ، وما سمي به من الجموع نحو كلاب ، وما غلب  
فجرى مجرى الاسم العلم نحو الأنصار أ هـ

ينظر ذلك فى شرح الأشبمونى وحاشية الصبان ١٩٨/٤ - ١٩٩ ،  
وشرح التصريح وحاشية ياسين ٣٣٦/٢ - ٣٣٧ - والهمع ١٩٧/٢  
وشرح الدرة ١٩٩ والتبيان ٢٤٨ .

(١) ينظر التعليق السابق بمراجعته .

(٢) كلام الحريرى فى الدرة ٢١٣ : أهل اللغة كسروا الميم فى  
أوائل أسماء الآلات المتناقلة المصنوعة على مفعول ومفعلة ، الا أنهم أشدوا  
إجرا يسيرة منه ، ففتحوا الميم من منقبة البيطار ، وضموها فى مذهب  
ومبميط ومنخل ومبصل ومكحل ومدق أ هـ وأصل هذا الكلام فى فصيح  
تعلب ٢٩٥ .

( ١٨ حواشى )

قال أبو محمد : المدهن في الأصل نقرة<sup>(١)</sup> واسمة في الجبل يستنقع فيها الماء ، ومنه حديث طهفة<sup>(٢)</sup> بن زهير بن أبي زهير النهدي ( قد فشف المدهن )<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

٢٠٠ - قوله : والميل بإسكان الياء من القلب واللسان ، وبفتحها

فما يدركه العيان<sup>(٤)</sup> إلخ .

(١) نعم يفسر المدهن بذلك كما في اللسان ١٤٤٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٤ ( دهن ٢ ) ، ويصح تفسيره بآلة الدهن وقارورته كما في المرجعين السابقين ، وكما في المصباح ٢٠٢ ، ومختار الصحاح ٢١٤ .

(٢) جاء في الاصابة ترجمة رقم ٤٣٠٣ : أنه طهفة بن أبي زهير النهدي ، وقال أبو عمرو : طهفة ابن زهير النهدي ، قاله بالفاء ، وضبطه غيره بالياء المثناة التحتية بدل الفاء بوزنه - قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بنى نهد ، وقام خطيبا .

(٣) هذه الجملة من كلام طهفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد بالمدهن بضم الميم : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء . ينظر أسد الغابة ٦٦/٣ ، وسيرة زينى دجلان بهامش السيرة الحلبية ٨٣/٣ ، مكاتيب الرسول ٤٤٢ .

(٤) الحريري ص ٢١٤ ذكر الغين والغين ، والميل والميل والوسط والوسط والوسط والقبض والقبض ، الاول منها ساكن الوسط ، والثاني مفتوح الوسط ، وقد أقام الفرق بالساكن والمتحرك على أساس المعنويات والحسيات فخص الساكن بالمعنويات والمتحرك بالحسيات ، وتابعه في ذلك الصفدي في ٣٩١ من تصحيح التصحيح ، ومعظم علماء اللغة وابن برى والخفاجي خصوا الساكن بما كان حادثا بعد أن لم يكن ، وخصوا المفتوح الوسط بما كان خلقه ، ينظر ذلك في اللسان ٤٣١٠/٦ ، القاموس ٥٣/٤ ، المصباح ٥٨٨ ، الوسيط ( ميل ) شرح الدرة ٣٠٣ .



قال أبو محمد : الميل يكون في القلب واللسان وفي غيرها ، يقال مال عن الطريق وعن الحق ميلا ، وكذلك مال عليه في الظلم ، ومال الشيء أيضاً ميلا ، وإما الميل فهو مصدر ميل الشيء إذا اعوج خلقه فهو أميل .

\* \* \*

٢٠١ - قوله ، ويقولون قد كثرت عيلة ولان إشارة إلى عياله ؛ فيخطئون

فيه ، لأن العيلة هي الفقر (١) إلخ

(١) تمام كلام الدرة ص ٢١٦ : فاما الذين يعالون فهم عيال ، واحدهم عيل ، ويقال في الفعل من العيلة عال يعيل ، ومن العيال عاز يعول أي كثير عياله ٥٠ هـ .

ومثل ذلك في تصحيح التصحييف ٣٨٩ ، وفي تقويم اللسان ١٣٧ . والقاموس ٢٢/٤ ، ٢٣ ، والمصباح ٤٤٠ ، وذيل الفصيح ، ويسدو ر كلام ابن برى أنه يوافقهم في التفرقة بين العيلة والعيال ٥٠٠ ومع ذلك فهناك من يرى ورود العيلة في معنى العيال ، ففي الكشف ٤٩٧/١ يحكى أن الشافعي فسر قوله تعالى ( ألا تعولوا ) أي لا تكثر عيالكم وكلام مثله تحقيق بالحمل على الصحة والسداد وأن لا يظن به تحريف تعيلوا إلى تعولوا . وجاء في اللسان ٣١٧٤/٤ ( عول ) : قال الكسائي : عال الرجل يعول إذا افتقر ، قال : ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول إذا كثر عياله ، والكسائي لا يحكى إلا ما حفظه وضبطه ، وفي هامش القاموس ٢٣/٤ نقل الهوريني عن شرح الشفاء للخفاجي : والتصحيح ورود العيلة بمعنى العيال ، وفي شرح الدرة ٢٠٥ وردت العيلة بمعنى العيال في الكلام الفصيح فهو عربي صحيح ، وفي الحديث ( اتخافين العيلة وأنا وليهم ؟ ) كذا رواه ابن الأثير وفسره بالعيال .

قال أبو محمد: هذا كلام ماهر قاهر، ثم إن [العيلة] <sup>(١)</sup> في إسكان يائها  
وتحريكها، [واللؤل في إسكان يائها وتحريكها أختان] <sup>(٢)</sup>  
- وافظ الحديث [إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم حالة  
يتكفرون الناس] <sup>(٣)</sup>

وإن من ياءها وما في معناها دون صيغة ما قوامهم : العنى في البصر  
والقلب والدمع في القلب خاصة <sup>(٤)</sup>، والبصر في العين والبصيرة في القلب <sup>(٥)</sup> ؛

(١) في ط العين وصوابها العيلة كما في ب .  
(٢) الجملة المذكورة بعد الحديث الآتي ، قدمناها ليستقيم  
الاسلوب .

(٣) ابن برى يريد أن يصحح للحريري لفظ الحديث الذي ذكره  
في الدرة ( لان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم حالة يتكفون  
الناس ) ، ولكن هذه الرواية صحيحة وقريب منها ما في البخارى رقم  
٢٥٩١ عن سعد بن أبي وقاص ( إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن  
تدعهم ) .

وقريب منها ما في مسلم أيضا رقم ١٦٢٨ ، وسنن الترمذى ٢١١٦ ،  
والنسائى ٣٦٢٩ ، ورواية ابن برى صحيحة أيضا ، موافقه لما في سنن  
أبى داود ٢٨٤/٣ رقم ٢٨٦٤ ، وسنن ابن ماجه رقم ٢٧٠٨ ، والموطأ  
٧٦٣/٢ وهو فيها عن سعد أيضا .

(٤) نص على ذلك صاحب القاموس المحيط فى عمه ٢٨٨/٤ ،  
وعنى ٣٦٦/٤ .

(٥) وفى القاموس ٣٧٣/١ : البصر محركه : حسن العيىن .  
والبصيرة : عقيدة القلب والفطنة .

والوقر في الأذن والوقر على الظهر (١) ، ولحمال في اللبطن والحمل على  
الظهر (٢) والعلاقة في القلب والعلاقة ما يملق به ما يرى (٣) ، والعرج بانفتح  
في العضا والعوج فيما لا يرى (٤) ، وأشياء هذا .  
وأما لفظا الوسط والخلف اللتان ذكرتا فأختار في الصيغة ، ولكل  
منهما باب (٥)

وأما التوضيح في حالي إسكان يائها وتحريكها فمفردة هاءنا في بابها (٦) ،

(١) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣١٦ : الوقر بفتح فسكون :  
الثقل في الأذن ، والوقر بكسر فسكون : الحمل ، وانظر الفصيح ٢٩٧ .  
(٢) كذا في الفصيح ٢٩٦ والاول بفتح فسكون ، والثاني بكسر  
فيسكون .

(٣) هو في المصباح ٤٢٥ - ٤٢٦ والاولى مفتوحة ، والثانية  
مكسورة العين .

(٤) الفرق بينهما منصوص عليه في أدب الكاتب ٣٠٨ ، وفي  
اصلاح المنطق ١٦٤ والثانية مكسورة في العين .

(٥) يقصد ابن برى أن الفرق بين الوسط ( الساكن السين )  
والوسط ( مفتوح السين ) يكمن في الدلالة النحوية فالساكن ظرف  
بمعنى ( بين ) ، والمفتوح السين هو من كل شيء أعد له فهو اسم  
( انظر القاموس ٣٩١/٢ ) أما الفرق بين الخلف باسكان اللام والخلف  
بتحريكها فيكمن في دلالة أولهما على الهم ، وثانيهما على المدح ، فهما  
اسمان اختلفت دلالتهما ينظر ( اللسان ١٣٦/٣ ) .

(٦) يقصد ابن برى أن الفرق بين القبض ساكن الباء ، والقبض  
مفتوح الباء من جهتي الصيغة والدلالة معا ، فالساكن الوسط مصدر  
يدل على الحدث مجزئا ، والمفتوح الوسط اسم يدل على ما وقع عليه  
الحدث ، وهو فعل بمعنى مفعول .

ومن أخواتها : النفى مصدر نفى ، والنفى المنفوس ، والخبط مصدر  
خبطت الشجرة لأخذ ورقها ، والخبط الورق الخبوط ، والهدم مصدر هدمت ،  
والهدم المهدم والمنهدم ، والرشف المصدر ، والرشف ما يرشف أى يمض ؛  
والنهب المصدر ، والنهب ما ينهب ، والسلب المصدر ؛ والسلب ما يسلب ،  
والخشد المصدر والخشد الخشود ، والمسد الفتل ، والمسد المفتول ،  
وهو كثير .

ومما عكس<sup>١</sup> حكمه : الحس دقة الساتين ، والخمش الدقيق الساتين ،  
والسفر لشخص عن موضع الإقامة ، والسفر للمسافرون ، ولمما  
نظائر .

\*\*\*

٢٠٢ - قوله : وقد شدد بعضهم الفاء من التفة<sup>٢</sup> .

قال أبو محمد : يقال التفة والرفة متصل التفة لجماعة ، ولاتاء بها

---

(١) ومما عكس أى كان المحرك الوسط فيه دالا على المصدر ،  
وكان الساكن الوسط دالا على ما قام به الحدث .

(٢) كلام الحريري فى السدرة ٢١٧ عن لفظتى الرفة والتفة  
الواردتين فى المثل العربى :

( أغنى من التفة عن الرفة ) حيث تقالان بتشديد الفاء وبتخفيفها ،  
والرفبة :

دقاق الثبن ، والتفة : عناق الارض ، لانها تقتات اللحم وتستغنى  
عن دقاق الثبن .

للتأنيث، وكذلك ذكرها ابن جنى عن ابن دريد (١)، والذي ذكره الجوهري في كتابه الصحاح (٢) :

(أعنى من التفة عن الرمة) (٣) بالهاء فيهما، أعنى الهاء الأصلية وكذلك قال أبو حنيفة في أنوائه، وحكى فيها تشديد الفاء وتخفيفها .

\* \* \*

٢٠٣ - وقوله : إن الأصل في تفة تفة ثم أدغم .

غلط (٤) ؛ لأن باب نعمة وفعل لا يدغم ، ألا تراهم قالوا : رجل سبعة فلم

(١) ذكرهما ابن دريد في الجمهرة (رفف ٨٥/١) وفي (تف ٤١/١) مخففتين ومشددتين .

وكذا في القاموس ١٢٠/٣ ، واللسان ٤٣٦/١ .

(٢) نعم ذكرهما الجوهري في الصحاح في (رفه) مخففتين الوسط ، وآخرهما الهاء ، وكذا قال صاحب المصباح المنير في (تفه ٦٧) والتفه وزان عمر والجمع تفهات .

(٣) المثل المذكور في مجمع الامثال رقم ٢٧٠٠ ، والمستقصى رقم ١١١٤ ، وجمهرة الامثال رقم ١٢٩٨ واللسان (تنف) والصحاح (رفه) والجمهرة (رفف) و (تفف) ويروى في بعضها : (استغنيت التفة عن الرفة) وزاد الازهرى أن الرفت بالتاء ، قال الميداني ٤٢٥/٢ : وهذا أصح الأقوال ، لأن التبن مرفوت مكسور ، والحاصل أن لام التفه اما قاء واما هاء ، وكذلك الرفه ذمها اما فاء واما تاء . وقال الخفاجي ٢٠٧ : والصحيح أن (الرفة) من الاسماء المنقوصة وجمعه رفات كنية وثبات كما ارتضاه المحشى ٥٠ هـ .

(٤) ليس ذلك خطأ ولا غلطا ، فقد ذكرها ابن دريد والفيروزابادى وابن منظور في (تفف) وهذا يعنى أن التفة في تقدير تفة ، ولكنهم ادغموا ليفصلوا بينها وبين التفة التي كهزة ومعناها دويبة صغيرة تؤثر في الجلد كما في القاموس ١٢٠/٣ واللسان ٤٣٦/١ .

يدغموا ، وذكر ابن السكيت في أمثاله (١) اللفه والرفه ، بالتخفيف  
والهاء الأصلية .



٤٠٤ - قوله قد ارتضع بلبنه ، وصوابه ارتضع بلبانه (٢) الخ .

قال محمد : الذى ذكره أبو محمد في اللبان منقول من أدب (٣)  
الكتاب ، وقد سما ابن قتيبة فيه . فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لسملة (٤) بنت سهميل في شقن سالم (٥) مولى أبي حذيفة (٦) ( أرصميه خمس

(١) هذا الكتاب منقود .

(٢) في الدرة ٢١٨ ويقولون لرضيع الانسان : قد ارتضع بلبنه ،  
وصوابه ارتضع بلبانه ، لان اللبن هو المشروب ، واللبان مصدر لابنه  
أى شاركه فى شرب اللبن ، وتابعه الصفدى فى ٤٥١ ، وابن الجوزى  
فى ١٦٠ ، وابن مكى فى ٢٦١ .

(٣) خص ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٤٠١ اللبان بالآدمى ، وأما  
اللبن فهو الذى يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم وهو  
بنصه فى اصلاح المنطق ٢٩٧ وفى الفصيح ٨٠ ، واللسان ٣٩٩٠/٥ .

(٤) هى سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى زوجة أبى  
حذيفة ، صحابييه ينظر الاصابة رقم ١٣٤٦ ،  
(٥) هو سالم بن معقل مولى أبى حذيفة بن غنم ، تنظر الاصابة  
رقم ٣٠٥٢ ، الاعلام ٣/٣٧ ،

(٦) هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف  
القرشى من السابقين الى الاسلام ، استشهد يوم اليمامة عن سبعة  
وخمسين رجلاً ، ينظر الاصابة رقم ٩٧٤٨ .

رضيات<sup>(١)</sup> فيحرم بلينها ، وهذا نص في اللين لبنات آدم عليه السلام وقد وهم أبو محمد رضى الله عنه ، والدليل على وهمه ما ذكرناه في الحديث .

\* \* \*

٢٠٥ - قوله : والابان مصدر لا بانه .

قال أبو محمد : قوله الابان مصدر<sup>(٢)</sup> لا بانه أى شاركه ، ليس بإجماع ، بل الأكثر على جواز غير ذلك . قل بمضموم<sup>(٣)</sup> : الابان بمعنى اللين ، إلا أنه مخصوص بالآدمي وأما اللين فعام في الآدمي وغيره ، وقال<sup>(٤)</sup> آخرون : الابان جمع ابن . فما جاء فيه الابان بمعنى المشاركة في اللين قولهم : ( هو أخوه بلبان أمه )<sup>(٥)</sup> . كذلك

(١) هو من حديث عروة عن عائشة وأم سلمة كما في البخارى رقم ٤٨٠٠ ، ومسلم ١٤٥٣ ، وسنن أبى داود رقم ٢٠٦١ ، والنسائى رقم ٣٣١٩ ، وابن ماجه رقم ١٩٤٣ ، ومسنده أحمد ٢٠١/٦ والعبارة الاخيرة التى يفترض أنها محل الشاهد لم ترد ضمن الحديث ، لأن الخطاب لامرأة أبى حذيفة ، وذيل الحديث فى بعض رواياته ( تحرم عليه ) .

(٢) هو رأى ثعلب فى الفصيح ٨٠ ، والصفدى فى تصحيح التصحيح ٩٦ .

(٣) ذلك ما صححه ابن السيه فى الاقتضاب ٢٢٧/٢ والجوالقى فى شرح أدب الكاتب ٢٩٧ .

(٤) نقل ذلك الخفاجى فى شرح السدرة ٢٠٨ عن الزمخشري فى شرح المقامات له .

(٥) هو فى المواضع السابقة من أدب الكاتب ، واصطلاح المنطق واللغة والقاموس والاسناس والمصباح ( مادة لبين ) .

فسره يعقوب، أى هو أخوه لمشاركته له فى الرضاع، وعليه قول الكميّ (١):  
تَلَمَّتْى النَّدى وَمَخْلَدًا حَامِيَيْنِ كَانَا مَعًا فى مَهْدِهِ رَضِيْعَيْنِ  
تنازعا فيه إبان التَّدْيَيْنِ (٢)

وقال أبو سهل (٣) الهروى: لبان هنا جمع (٤) لبن ، وعلى قول غيره : هو  
لغة (٥) فى اللبن ، وكذلك [ فسر بيت الأعشى أئنى قوله «رضيى لبان» (٦)  
بالأوجه الثلاثة : وكذلك ] (٧) بيت أبى الأسود :

(١) هو الكميّ بن زيد بن الاخنس بن مجالد بن ربيعة من بنى  
أسد ، ولد ٦٠ هـ وتوفى ١٢٦ هـ الخزائن ١/٦٩ .

(٢) الابيات عن مشطور الرجز ، قالها الكميّ فى مدح مخلد بن  
يزيد ، وهى فى اللسان ٥/٣٩٩٠ ، هامش الصحاحى ٢٣٥ .

(٣) هو محمد بن على بن محمد الهروى ، ولد ٣٧٢ هـ ، وعاش  
فى مصر ، وكان عالما باللغة ، توفى ٤٣٣ هـ له شرح فصيح ثعلب  
ومختصره المسمى بالتلويح فى شرح الفصيح ينظر : البغية ٨٣ ، الاعلام  
٦/٢٧٥ .

(٤) المذكور فى شرح الفصيح للهروى ٨٠ أن اللبن بكسر اللام  
مصدر لابنه ملاينة ولبانا اذا شاركه فى الرضاع .

(٥) ينظر الاقتضاب ٢/٢٢٧ ، شرح أدب الكاتب للجوالقى ٢٩٧ .

(٦) هذا أول بيت للأعشى ، وهو بتمامه :

( رضىي لبان ندى أم تقاسما بأسحم داج عوض لا تتفرق )

وهو من الطويل ، وفى ديوان الأعشى ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٤٠١ .  
والاقتضاب ٢٤٧ ، والاعانى ٩/١١٤ ، والخصائص ١/٢٦٥ ، الخزائن  
٣/٢٠٩ ، اللسان ( لبس ) الدرة ٢١٨ ويروى ( تحالفا ) مكان  
( تقاسما ) .

(٧) ما بين القوسين سقط من ط ، وثبت فى ب .



... .. فإنه أخوها غَدَنَةُ أُمُّهُ يَلْبَانُهَا (١)

\*\*\*

٢٦ - قوله : ويقولون لدغته العقر : والاختيار أن يقال لسكل

ما يضرب بمؤخره كالذنبور والعقر لسم (٢) .

قال أبو محمد : الذي قاله أبو محمد رحمه الله مقول ومنقول (٣) إلا أنهم قد قالوا :

لدغته العقر ولسمته ولسمته ، وكلمن سواء (٤) ، ومن الدليل على ذلك قولهم في المثل السائر ( بلدغ ريصي ) (٥) : ولا يسمى صوت الحية دُميا ،

(١) هذا بيت من الطويل ، صدره : ( فان لا يكنها أو تكنه فإنه ) وهو في ديوان أبي الاسود ١٨٩ ، وروايته ( أخ أرضعته ) ، وفي الكتاب ٢١/١ ، وأدب الكاتب ٤٠١ ، وإصلاح المنطق ٢٩٧ ، والاقتضاب ٢٥٢/٣ ، وشرح أدب الكاتب للجزاليقي ٢٩٧ ، وخزانة الادب ٣٢٧/٥ ، ٣٣١ ، وثقيف اللسان ٢٦١ ، وتقويم اللسان ١٦٠ ، واللسان ٣٩٩٠/٥ ( لبن ) .

(٢) تمام كلام الحريري ٣١٤ في الدرة ٠٠٠ ولما يضرب بفيه كالحية لدغ أ. هـ .

وتابعه الصفدي ٤٠٤ وابن الجوزي ١٦٠ .

(٣) في أدب الكاتب ٢١٢ يقال نهشته الحية ونشطته ، ولدغته العقر ولسمته أ. هـ .

(٤) تستفاد التسوية بين لدغ ولسع ولسب من اللسان وإقاموس والمصباح ومختار الصحاح مادة ( لسب - لدغ - لسم ) .

(٥) المثل في مجمع الامثال رقم ٤٦٩٦ بلفظ ( يضربني ويصأي ) وفي رقم ٦٤١ بلفظ ( تلدغ العقر وتصي ) ومثله في المستقصى رقم ١٠٥ ، وفي جمهرة الامثال رقم ١٩٤٢ .

ولسكن صوت (١) العقرب ، ولقد جاء به رحمه الله في مقامته (٢) السابعة  
والعشرين ، وفسره فقال : يقال : صاءت (٣) العرب .

\* \* \*

٢٠٧ - قواه والصواب أن يقال الحمد لله إذ كان كذا وكذا (٤) .

قال محمد : قال لبيد (٥) :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلي حتى كسأن من الإسلام مير بالآ (٦)

(١) في مجمع الامثال ٢٢٢/١ ، ٣٢٠ يقال صأى الفرح والخنزير  
والفأر والعقرب يصى صئيا على فاعيل اذا صاح .

(٢) في شرح المقامات للحريرى ٢٧٩ ( فأخذ يلدغ ويصى ) أى  
يؤذى بلسانه ويصيب .

(٣) فى ط صئات والصواب صاءت كما فى ب .

(٤) أصل كلام الحريرى فى اصلاح المنطق ٣٠٥ وزاد الحريرى  
بعد ( اذ كان كذا وكذا ) منه ، وليست (منه) ضرورية ، لان العائد  
يحذف باطراد كثيرا كما قال النحاة . ينظر شرح الدرة ٢٠٩ .

(٥) هو لبيد بن ربيعة ، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات ،  
أدرك الاسلام ولم يقل فيه شعرا الا البيت المذكور ، مات عن مائة وسبع  
وخمسين سنة ينظر الشعر والشعراء ٢٨١/١ .

(٦) البيت من البسيط ، وهو منسوب الى لبيد فى الشعر والشعراء  
٢٨١/١ ، وفى معجم الشعراء للمزباني ٢٢٣ نسب مع بيتين آخرين  
الى قرادة بفتح القاف والراء ، ثم قاله هذا البيت الاخير يروى للبيد  
بن ربيعة .

- ٢٠٥ -

فصلة الذي مضمونة في قوله : كسائي ، وأما إنشاد بعضهم « الحمد لله إذ » فإنه غير <sup>(١)</sup> معروف .

\* \* \*

٢٠٨ - قوله : وَمَا سَكَتُهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ صَلَاةُ الَّذِي <sup>(٢)</sup> .

قال محمد : كان هاء ما التي بمعنى الوقوع والحدث .

\* \* \*

٢٠٩ - قوله : وَيَقُولُونَ فَلَانْ شَحَاثَ بِالنَّاءِ الْمُعْجَمَةِ بِثَلَاثَ : وَالصَّوَابُ

فِيهِ شَحَاذٌ <sup>(٣)</sup> .

قال محمد : ما دل الأستاذ عليه - رحمه الله (٤) - حسن ، والشحاث

(١) العكس صحيح والرواية في المرجعين السابقين هي ( الحمد لله إذ ) وهي التي يستقيم معها وزن البيت ، وابن قتيبة والمرزبانى كلاهما حجة في رواية الشعر .

(٢) هذا عجز بيت من بيتين ذكرهما الحريري ٢٢٠ للصاحب بن عباد ، وقد شبه الرقيب والمحجوب بالذي وصلته عندما قال :  
ومفهمها ذى وجنة كالجنبند      وسهام لحظ كالسهام النفذ  
قد نلت منه مراد قلبي في الهوى      وملكته لو لم يكن صلة الذي  
قال الخفاجي في شرح الدرة ٢١٠ : وإنما كنى عنه بالصلة لعدم انفكاكه ، والجنبند : ورد أحمر .

(٣) في القاموس ٣٥٤/١ شحذ : وهو شحاذ ملح ، ولا تقل شحاث .  
أما قال الهورينى قوله ولا تقل شحاث رده المحشى بحديث ( هلمى المدية فاشحيتها ) بالمثلثة ، وعليه فابديل التاء المثناة من المثلثة جائز ، وكذلك ابدال المثلثة من الذال جائز .

(٤) الاعتراض ساقط من ط ، وثابت في ب ، والمعنى بالاستاذ :

كاشعازلى البـدل ، كما قالوا<sup>(١)</sup> : جئنا الرجل على ركبتيه وجذا ،  
وقالوا<sup>(٢)</sup> : نثمت الشيء وقدمته ، إذا أخذت منه بكثرة ، وقالوا<sup>(٣)</sup>  
لما يخرج من الجرح غثينة وغذيدة .

\* \* \*

٢١٠ - قوله : أى لتعربص كل واحدة من المطلقات ثلاثة أقراء<sup>(٤)</sup> الخ

قال أبو محمد : الصحيح فى هذا ما ذكره ابن الأنبارى (٥) وهو أن

(١) جاء فى معانى القرآن وعرابه للزجاج ٤/٤٣٥ . يقال جئنا فلان  
يجئوا إذا جلس على ركبته ، ومثله جذا يجذوا ، والجذو أشد استيفاء  
من الجئوا ، لأن الجذو هو أن يجلس صاحبه على أطراف أصابعه ، وفى  
الاببدال لابن السكيت ١٠٨ : ويقال جذوة ، وجذوة وجذوه ( مثلث  
الجيم ) فى قوله ( جذوة من النار ) وقال اللحيانى يقال جثوة وجثوة  
وجثوة ( مثلث الأول ) . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٤٠ .  
(٢) وفى الابدال أيضا ١٠٨ : ويقال قدم له من ماله وقسم إذا دفع  
اليه منه دفعة فأكثر .

(٣) وفى السابق أيضا : خرجت غثينة الجرح وغذيذته إذا خرجت  
مدته وما فيه ، وقد غث يغث وغذ يخذ .

(٤) ذكر الحريرى فى الدرة ٢٢٣ أن القروء وضعت موضع الأقراء  
مراعاة لكثرة أفراد المطلقات فالواجب على كل واحدة ثلاثة أقراء ، وعلى  
جماعتهم ثلاثة قروء أه أو هو على حذف المضاف اليه كما ذكر ابن  
الأنبارى فى غريب اعراب القرآن ١/١٥٦ وتقديره ثلاثة أقراء من قروء .  
(٥) هو فى كتابة الاضداد ٢٩ .

الإفراء، من الأضداد، يسكون للطهر ويسكون للحيض ، فجمع (١) القرء  
للطهر قرء ، وعليه قوله تعالى ( ثلاثة قرء ) (٢)  
وكذلك قول الأعشى :

إِذَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْءٍ نِسَائِكَا (٣)

وجمع القرء للحيض أفراء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ( دعى الصلاة  
أمام أفرائك ) (٤)

\*\*\*

(١) حاصل الكلام في معنى القراء والقراء ثلاثة مذاهب : الاول  
مذهب أهل الكوفة ، وهو أن القراء والقراء معناها الحيض ، وهو مذهب  
الاصمعي والكسائي . والثاني : مذهب أهل الحجاز ، القراء والقراء  
واحد ، مفردهما قرء مثل فرع ، ومعناها الاطهار ، وذلك مذهب ابن عمر  
ومالك وفقهاء أهل المدينة ، والثالث مذهب أبي عبيدة وأبي عمرو بن العلاء  
وهو أن القرء من الاضداد يصلح للحيض والطهر . ينظر ذلك في معاني  
القرآن . واعرابه للزجاج ٣٠٢/١ ، ويبقى ما قاله ابن بري فيكون المذهب  
الرابع .

(٢) الآية رقم ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٣) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره « مورثة مالا وفي الحمد  
رفعة » وهو في ديوان الاعشى الكبير ١٣٢ ، ومجاز القرء ٧٤/١ ، والمعاني  
الكبير ٨٩٦ ، والكمال ١٦٢ ، والضرائر ٢٠٦ ، وغريب الحديث لابن سلام  
٣٣٥/٤ ، والاضداد لابن الانباري ٣٠ ، والمحاسب ١٨٣/١ ، والمخصص  
٤٨/١ ، وشرح شواهد الكشف ٤٧٠/٤ ، والدرر اللوامع ١٩٤/٢ وتهذيب  
اللغة ٢٧٣/٩ ، والمصباح ١٥٩/٢ ، واللسان « مادة قرأ » .

(٤) الحديث في شأن فاطمة بنت أبي حبيش ، وهو في النهاية  
٣٢/٤ ، وغريب الحديث لابن سلام ٣٣٥/٤ ، وسنن أبي داود ١٩٢/١ ،  
وتفسير الطبري ٥١٢/٤ . وتفسير ابن كثير ٢٧١/١ ، ومعناه في فتح  
الباري ٤٠٩/١ وهو شاهد لمذهب أهل الكوفة .

٤١٩- قوله : ويقولون المريض به سُلَّ ، ووجه الكلام أن يقال فيه

سَلال بضم السين<sup>(١)</sup>

قال محمد : ما ذكره أبو محمد رحمه الله حسن ، وإنما أخذه عن الثعالبي  
أو عن حمكاه الثعالبي عنه ، فإنه قال ذلك في باب<sup>(٢)</sup> الأمراض والأدواء  
من فقه اللغة ، وهو الباب السادس عشر منه [ وفيه ]<sup>(٣)</sup> الهلاس والسَلال  
بعد أن قرر أن أكثر الأدوية جار على فعال<sup>(٤)</sup> ، ثم قال بعد ذلك في الباب  
٥٦ نفسه بعد فصول منه : والسَل أن ينتقص / لحم الإنسان بعد سعال ومرض  
وقال<sup>(٥)</sup> بعد ذلك بفصول من الباب نفسه ، إن الإنسان إذا انتهى إلى

(١) تمام كلام الحريري في الدرة ٢٢٥ ٠٠ لأن معظم الادواء جاءت  
على فعال نحو الزكام والصداع ٠٠ وتابعه في ابن الجوزي في تقويم  
اللسان ٣٣٥ حيث نسب لفظة سل الى العامة .

(٢) قال الثعالبي في ص ١٢٠ من الباب المذكور : أكثر الادواء  
والاوجاع في كلام العرب على فعال كالصداع ٠٠ والهلاس والسَلال ٠ اليج  
(٣) زدنا ما بين القوسين لتحسين الاسلوب .

(٤) جاء في الفصل الثامن ١٢٦ : السَل أن ينتقص لحم الانسان  
بعد سعال ومرض ، وهو الهلس والهلاس .

(٥) جاء في الفصل الثاني عشر : فإذا دامت الحمى ولم تقلع ولم  
تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة ٠٠ وانتهى الانسان منها  
الى ضنى وذبول فهي دقة أهـ والملاحظ هنا أن كلام الثعالبي عن الحمى ،  
وكلام المحشى عن السَل ، وكل ما في المعاجم مثل اللسان والقساموس  
والاساس ومختار الصحاح والوسيط مادة «دق» ينص على أن الدق نوع  
من الحمى وليس السَل .

ضفى وذبول فهو الدق ، وصدق هو (١) السلال والسل والدق (٢) ، وذكر  
في الباب نفسه أن الإحـل بـسـكـمـر الـهـمـرة : وجع العنق ، فهدا كاسـلـل والدق  
وقد جاء به (٣) ابن دريد على ما قلنا ، وقال أبو محمد : قال سيـمـوـيـه (٤)  
إذا قالوا جن مرسل ، فإنما يقولون . جعل فيه الجنون والسل وأثبت لفظة السل  
وأشـد ابن قتيبة لعروـة (٥) بن حزام :  
بـي السـل أو داء الـهـيـام أصابـي فإياك عني لا يسكن بك ما بيـا (٦)

(١) في القاموس ٣/٣٩٧ « سل » : السل بالفتح والكسر والضم  
وكفراب : قرحة تحدث في الرئة ، ، وكذا ثبت السل والسلال في لسان  
العرب ٣/٢٠٧٥ «سل» وكذلك في الوسيط ١/٤٦٢ . فلا معنى لانكار  
الحريري أن يقال فيه السل .

(٢) جاء في الفصل الثالث من الباب المذكور ١٢١ من فقه اللغة  
للشعالبي : فإذا كان الوجع في العنق من قلق وساد أو غيره فهو لبن واجل .  
وكذلك في الخصائص ٣/٧٨ ، واللسان ١/٣٣ ، والقاموس ٣/٣٢٧ .

(٣) قال ابن دريد في الجوهرة ١/٩٥ : والسل داء معروف ، أما  
الدق فلم يذكره في «دق» وإنما فيها : والقداد : داء يصيب الإنسان  
في بطنه .

(٤) هذا في الكتاب ٤/٦٧ - باب ما جاء فعل منه على غير فعلنه -  
وذلك نحو جن وسل وزكم وورد على ذلك مجنون ومسلول . فادا قالوا  
جن وسل فانما . . . الخ .

(٥) هو عروة بن حزام بن مهاجر الضبي من بني عذرة ، أحب عفراء  
ولم يتمكن من مهرها ومات ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢/٦٢٢ ، الخزائن  
١/٥٣٤ ، الاعلام ٥/١٧ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في الشعر والشعراء ٢/٦٣١ ، وروايته  
- بي اليأس - وفي تصحيح التصحيح ٣١٦ شاهد على أن السل بكسر  
السين وليس بفتحها ، وفي لحن العوام ٢٧٧ واللسان «سلل» ٣/٢٠٧٥ ،  
وشرح الدرة ٢١٤ .

وأُشيد أبو محمد لغيلان بن<sup>(١)</sup> حريث :  
فإلا يسكن فيها هُرادُ فإني بسلِّ يمانيتها إلى الحول خائف<sup>(٢)</sup>  
وقال رؤبة :

كأن بي سلاً وما بي ظمّ ظأب<sup>(٣)</sup>

وقال جبران المود<sup>(٤)</sup> :

تَشَفِّى من اللُّل والبرسام<sup>(٥)</sup> رِيَّةً لها<sup>(٦)</sup>  
سُعْمًا لمن أسَعَمَتْ داء هَمَّابيل<sup>(٧)</sup>

(١) جاء فى الخزانة ٤٣٩/٩ : وقال ابن برى فى حاشيته عليه  
- أى على أدب الكاتب - ولم أقف على خير لغيلان بن حريث الربعى ، والله  
أعلم .

(٢) البيت من الطويل ، منسوب لغيلان فى تهذيب اللغة ٥٣٣/١٥  
وروايته - يمانيتها - بدل مما فى ط ، ب - بما فيها - ، قال : والمماناة  
المطولة وهذا هو الصواب .

ظبظاب - قاله يمدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وفى تهذيب اللغة  
(٣) البيت من الرجز ، وهو فى ديوان رؤبة ٥ ، وروايته - من  
٣٦٦/١٤ منسوب ، وفيه قال أبو عبيد عن أبى عمرو وأبى زيد يقال  
مابى ظبظاب أى ما بى شيء من الوجع ، والظبظاب : - داء يصيب الابل ،  
وقيل هو بئر يخرج بالعين .

(٤) هو عامر بن الحارث التميمى ، شاعر مخضرم أدرك الاسلام ،  
وسمع القرآن ، واقتبس منه فى شعره ، ينظر الشعر والشعراء ٧١٨/٢ ،  
الخزانة ١٩٧/٤ ، الاعلام ١٦/٤ .

(٥) فى لسان العرب - ٢٥٧/١ برسم - : البرسام : الموم ، وهو  
علة معروفة ، وكأته معرب ، و «بر» هو الصدر ، و - سام - من أسماء  
الموت .

(٦) فى ط رقيقتها وهو تحريف .

(٧) البيت من البسيط ، وهو فى اللسان ٣٠٣٠/٤ عقبيل - :



وقال أيضا :

يَبْرِيَّةٌ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَمْلُهَا بِهَا أَلْعِيشُ مِثْلَ السَّابِرِيِّ رَقِيقٌ (١)

\* \* \*

٢١٢ - قوله : لأن العرب تقول : حلا في فمى وحلى (٢) في عيى وليس

الثانى من النوع الأول (٣)

قال أبو محمد : كون (٤) المصدر من حلى حلاوة والاسم منه حلو ، يشهد بأنه ليس من الحلى كما ذكر ، وقوله أيضا ( حلا في فمى يحلو ) (٥) يشهد بصحة ذلك ، وكلا اللغتين قد ذكرهما أمل (٦) اللغة ، وقد ثبت بهذا أن حلى بمعنى ، وحلا (٧) فى فمى مأخوذان من الحلاوة ، وإنما غير هذا وهما للفرق .

والعقابيل : بقايا العلة والعداوة والعشيق ، وعن الجوهري : العقبول : قروح صفار تخرج بالشفة من بقايا المرض .

(١) البيت من الطويل ، وهو والسابق فى شرح الدرة ٢١٤ .

(٢) فى ط « وحلا » وصوابه حلى كرضى كما فى الدرة ٢٢٥

(٣) أول كلام الحريرى فى الدرة ٢٢٥ ويقولون : حلا الشيء فى صدرى وبمعنى فيخطئون فيه ، لأن العرب ٠٠ الخ وهذا رأى الاصمعى وقد تابعه ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٣٣٦ .

(٤) ذكر ذلك الحريرى فى ٢٢٥ من الدرة .

(٥) فى ب ، ط « حلا فى عيى يحلو » والصواب ما أثبتناه وهم ؛

ما يفهم من كلام الحريرى .

(٦) قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق ٢١٣ حلى بمعنى ، وحلا

بمعنى وفى فمى حلاوة فيهما جميعا أهـ وقد أثبت ذلك صاحب القاموس ٣١٩/٤ قال : وحلى بمعنى وقلبي كرضى ودعا حلاوة ، ومثله فى الصحاح

٢٣١٨/٦ واللسان والمصباح ومختار الصحاح ، حلا - .

(٧) فى ط ، ب حلى والصواب حلا كدعا .

٢١٣ - قوله : ويقولون في جمع مرآة مرايا<sup>(١)</sup>

قال أبو محمد : حكى أبو العباس ثعلب في الفصيح<sup>(٢)</sup> يقال هذه ثلاث مرآة ، فإذا كثرت فهي للمرايا ، وذكر ذلك جماعة من أهل اللغة مثل ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما<sup>(٣)</sup>

... قوله والصواب أن يقال فيها مرآة على وزن مراع

قال محمد ليس<sup>(٤)</sup> كما قال أبو محمد ، قد قالها ثعلب في فصيحه<sup>(٥)</sup> مرايا وجمعها جمع السكرة .

... وقوله : جمعها عزالي<sup>(٦)</sup>

(١) تمام كلام الحريري في ٢٢٣٥ ٠ فيوهيون فيه ، والصواب أن يقال فيهما مرآة على وزن مراع ، وهذا كلام ابن خالويه في شرح المقصورة الدريدية ٣٤٣ ٠

(٢) هو في الفصيح ٥٣ ٠

(٣) الذي في أدب الكاتب ١٠٧ والمرآة جمعها مرآة أو مرآة ولم يذكر المرايا كما قال ابن بري ، ولم يرد جمع المرآة في اصلاح المنطق على المرايا أيضا ، وإنما ورد في الصحاح ، رأى - ٢٣٤٩/٦ ، وفي المختار منه ٢٢٧ ، وفي اللسان ١٥٤٠/٣ قال وجمعها المرائي ، والكثير المرايا ٠

(٤) النفي منصب على قوله الحريري ٢٢٥ - ويقولون في جمع مرآة مرايا فيوهيون فيه ٠

(٥) ينظر الفصيح ٥٣ ، والمواضع السابقة من الصحاح واللسان ٠

(٦) قال الحريري ٢٢٦ ويقولون لفم الزادة عزالة ، وهي في كلام العرب عزلاء ، وجمعها عزالي ٠ وقال الخفاجي في شرحه ٢١٦ هذا مما لا شبهة فيه ، إلا أن أحدا لم يقله مواء ، فانه أراد اظهار سسفة علمه ٠

قال أبو محمد : صوابه عزال (١)

\*\*\*

٢١٤ - قوله : ويقولون جاء القوم بأجمعهم اتوهمهم أنه أجمع الذي

يؤكد به مثل قولهم هو لك أجمع (٢)

قال أبو محمد : حكى ابن السكيت في باب (٣) ما يضم وينفتح  
بمعنى جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم، ولذلك حكاه الجوهري (٤) وغيره أيضا

(١) هذا التصويب محتمل على أن العزالي بكسر اللام كالصحاري  
والجوارى ، أما على اللغة الأخرى التى ذكرها صاحب المصباح ٤٠٨ وهو  
فتح اللام من العزالي فلا محل للتصويب ، قال خالد فى شرح التصويـ  
ب٢/٢١١ : وإذا كان مفاعلا معتلا منقوصا فقد تبدل كسرتة فتحة فتقلب ياء  
الفاء .

(٢) تمام كلام الجريرى ٢٢٦ : والاختيار أن يقال : جاء القوم  
بأجمعهم بضم الميم ، لانه مجموع على أفعال أ هـ وتابعة الصندى فى تصحيح  
التصحيـف ٨٤ ، وكذا قال ابن هشام فى معنى اللبيب ٧٧/٣ ، وهو  
عندهم غير أجمع التى للتوكيد ، والتى يجب تجريدتها من ضمير المؤكد .  
ولا يدخل عليها الجار ، وممنوعه أجازة غيرهم ، قال ابن قتيبة فى أدب  
الكاتب فى باب ما يضم ويفتح ٥٧٦ : جاء القوم بأجمعهم واجمعهم ، قال  
وكذا فى الصحاح ١٢٠٠/٣ وفى القاموس ١٥/٣ واللسان ٦٨٣/١ ونقل  
فى حاشية الصبان ٧٧/٣ عن الرضى والبرماوى فى شرح ألفية الاصول  
فتح الميم أيضا .

(٣) ينظر اصلاح المنطق ١٣٢ .

(٤) ينظر التعليق قبل السابق .

قال (١) أبو علي ليس أجمع هاهنا هي التي يؤكد بها ، وإسماء هي لفظة  
بمعنى الجماعة ، وبذلك على أن أجمعهم ليس (٢) هو أجمع الذي للتأكيد  
إضافته للضمير .

\*\*\*

٢١٥ - قوله ويقولون في الكناية عن العربي والغنمي : الأسود والأبيض  
والعرب تقول فيهما : الأسود والأحمر .

قال أبو عبيد الله ذكر الهروي أن بعض الناس روى الحديث ( بعثت  
إلى الأسود والأبيض ) (٣)

(١) نقل رأى أبى علي في اللسان ٦٨٢/١ وهو أن أجمع وجمعاء  
اسمان معرفتان ليسا بصفتين ، وإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة  
والمؤكد بها . وفي الخصائص توضيح وتفضيل لكلام أبى علي ، قال ابن  
جنى في ٨٥/١ : أجمع هذا الذي يؤكد به لا يتنكر هو ولا ما يتبعه أبدا نحو  
أكتع وجميع الباب ، وإذا لم تكن تنكيره كان من الإضافة أبعد ،  
لا سبيل إلى إضافة اسم إلا بعد تنكيره وتصوره كذلك .  
(٢) جاء في الارتشاف ٦٠٨/٢ وقالت العرب جاء القوم بأجمعهم  
بضم الميم وفتحها ، وفيه معنى التأكيد وليس من الفاظه .

(٣) الحديث في مسند أحمد ٤١٦/٤ عن أبى موسى ، وفي ٤٥/٥  
عن أبى ذر بلفظ بعثت إلى الأحمر والأسود ، وفي تهذيب اللثة ٥٥٥/٥  
أنس ، ثم قال وروى عمر عن أبيه أنه قال معناه بعثت إلى الأسير  
والأبيض .

٢١٦ - قوله : ويقولون للعريس : قد بنى بأهله ، ووجه الكلام بنى

على أهله<sup>(١)</sup> .

قال أبو محمد : بنى بأهله غير<sup>(١)</sup> منكر ؛ لأن بنى بها ، دخل بها ، قال (٣)  
ابن : قتيبة : يقال لكل داخل بأهله بان . وأيضاً : فإن البناء وعلى قد  
يتعاقبان<sup>(٤)</sup> على معنى واحد ، نحو أفاض بالقداح وأفاض عليها .

\*\*\*

٢١٧ - قوله : ويقولون : رميت بالقوس والصواب : أن يقال :

رميت عن القوس<sup>(٥)</sup> .

(١) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٤١١ ، ولابن  
السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٦ وتابعهم الصفدي في تصحيح التصحيح  
١٦٩ ، وابن الجوزي في التوقيم ٨١ ، والبغدادى في ذيل الفصيح ٢٢ .  
(٢) قال الخفاجي في ٢١٩ من شرح الدرر : ما أنكره الحريري مما  
لاشبهة في صحته فانه بمعنى دخل بها فيتعدى تعديته لتضمنه معناه .  
(٣) ينظر ذلك في أدب الكاتب ٦٣ ، والخصائص ٣٩/١ حيث جعل  
البناء على الامل استعارة .

(٤) ينظر تعاقب الباء وعلى في القاموس ٣٠٥/٤ ، وفي اللسان  
٣٦٧/١ ، وفي معاني الحروف للرماني ١٠٨ ، وحروف المعاني للزجاجي  
٦٨ ، والصاحبي ١٣٤ ، وفي المغنى ١٠٣/١ مذهب البصريين أن أحرف  
الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، وما أوهم ذلك عندهم فمؤول تأويل  
يقبله اللفظ ، وهو اما على تضمن الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ،  
وأما على شذوذ انابة كلمة من كلمة أخرى ، وهذا الاخير هو محل الباب  
كله عند أكثر الكوفيين ، وبعض المتأخرين لا يجعلون ذلك شاذاً  
وهذا هبهم أقل تعسفاً .

(٥) هو متابع في ذلك لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣١٠

قال أبو محمد : ذكر<sup>(١)</sup> ابن قتيبة أن الأصل رميت بالقوس ، وعن  
واقعة موقع الباء ، وإعنا حمله على هذا قولهم : ضربته بالسيف وطعنته بالرمح  
وكذلك ينبغي أن يقال ورميته بالقوس ولو كانت رميت بالقوس يجب تجنبه  
لما فيه من اللبس ، لوجب أن لا يجوز رميت بالسهم ، ألا ترى إلى قوله :  
قَرَمَةً يَتَمَّا بِسَمِّينَ لَمْ تُخْطِ قُرَادَهُ

\*\*\*

٢٨ - قوله حتى فيميلونها منابسة على إمالة متى<sup>(٢)</sup> .

قال أبو محمد : الإمالة التي سميت في ( إمالة ) إنما هي في الألف من  
( لا ) بدلالة أنهم كتبوها بالياء ، فقالوا : إمالي<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

(١) جاء في أدب الكاتب ٥٠٤ ورميت على القوس بمعنى عنها . وفي  
٥٠٧ وعن مكان الباء يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس ، واستشهد  
بقول أبي عبيدة في معنى ( وما ينطق عن الهوى ) أي بالهوى .  
(٢) تمام كلام الحريري في الدرة ٢٣١ ٠٠ فيخطئون ، لأن متى اسم  
وحتى حرف ، وحكم الحروف الاتمال . وكذا نقل ابن منظور في اللسان  
٧٧٢/٢ عن الأزهري ، قال : حتى مشددة تكتب بالياء ولاتمال في اللفظ  
وفي الكتاب ١٣٥/٤ ومما لا يميلون ألفه حتى وأما والا ، فرقوا بينها وبين  
ألفات الانشاء نحو حبلى وعطلى ، وقال الخليل : لو سميت رجلا بـ...  
وامرأة جازت فيها الإمالة . وكذا قال الصباني في حاشيته على الأشعرى  
٢٢٢/٢ ، وفي شرح الدرة ٢٢١ : ليس كما قال الحريري ، وفي التسهيل  
في رسم الخط ( حتى ) يكتب بالياء ، وقياسها الألف ، قال ابن عقيل في  
شرحه : قل وجه الشذوذ فيه بأنه روعيت الإمالة ، لأن بعض العرب أجعل  
بحتى أ هـ .

(٣) عدل الحريري في الدرة ٢٣١ ٠٠٠ إمالة - إمالا ، بأنها ثلاث كلمات  
تكتب وتصارف الألف في آخرها شبيهة بالياء جباري فأميلت كما ملتها .

٢١٩ - قوله : كقولك : واحد ، واثنان ، وثلاثة<sup>(١)</sup> إلخ .

قال محمد : حكم ما كان منها على حرفين ثانيهما ألف ، التصغير بين المد والقصر قاله ابن السكيت (٢) .

\* \* \*

٢٢٠ - قوله : ويقولون إن يصغر عن فعل شيء ، هو يصغر عنه ،

والصواب أن يقال هو يصغرها عنه (٣) إلخ .

قل أبو محمد : اختصاه الصبي وصباها بأنهما مصدران الصبي بمعنى

---

(١) قال الحريري في الدرة ٢٣٢ •• فيعربون أسماء الاعضاء المرسلة ، والصواب أن تبني على السكون في حالة العدد ، فيقال واحد بسكون الدال •• وعلى هذا الحكم تجرى أسماء حروف الهجاء ، فتبنى على السكون إذا تليت مقطعة ولم يخبر عنها •

(٢) في كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٦٧ فإذا لفظت بحروف المعجم نحو « ألف ، با ، تا ، ثا » أو تهجيت - جيم • عين • فا - فهذه الحروف موقوفة غير معربة ، لأنها كالأصوات ••• فإذا جعلتها أسماء أعربتها ومددت المقصور ، فقلت : ألف - وباء - وتاء - وزاى •

وينظر معاني القرآن وأعرابه للزجاج أيضا ٥٩/١ ، ٦٠ ، ٦١ - ط - أولى - تحقيق د • عبد الجليل شلبي - •

(٣) علل ذلك الحريري في ٢٣٥ بقوله : لأن العرب تقول صبا •

اللهو يصبو صبوا •• وصبى من فعل الصبى يصبى صبى بكسر الضاد والقصر ، وصبا بفتحها والمد ، والفعل من الأول صبوة ومن الثنائي صبينة • وهو موافق لما في المصباح ٣٣٢ ، والاساس ٢٤٨ • ويختصص : الصحاح ٣٥٦ •

الصفر ، فليس<sup>(١)</sup> بصحيح ، بل قد يكونان مصدرين لصبا يصبو ، حكى  
أهل<sup>(٢)</sup> اللغة : صبا يصبو صباً وصَبَاهَ وَصُبُوْا وَصَبُوْا وَصَبُوْةً ، ويقال :  
صبا الرجل صَبَاهُ وصبا ، يعنى : كأنه ذو نصبي ، قال<sup>(٣)</sup> سويد بن كراع :  
فهل يُعَدَّرَنَّ ذو شَيْبَةٍ بِصَبَائِهِ وهل يُحْمَدَنَّ بالصبر إن كان يصبِر<sup>(٤)</sup>  
وقال أيضا : الصبي والصبيان والصبية هو عند النحويين<sup>(٥)</sup> من ذوات  
الواو ، وإنما جاء بالياء على قلب الواو إلى الياء تخفيفا ، ومثله غديان  
وعشيان ، وهما من الواو ويدل على أن الصبي لأمه وار قولهم في جمعه  
صبوة في بعض<sup>(٦)</sup> اللغات ، فيكون صُبُوْة وصبية مثل قنوة وقنوة<sup>(٧)</sup> ،

(١) نعم ليس بصحيح بدليل ما في القاموس ٣٠١/٤ : والصبوبة  
الفتوة ، صبا صبوا وصبوا وصبا وصباء . ومثله ما في اللسان  
٢٣٩٧/٤ .

(٢) ينظر السابقين ، والصحاح ٢٣٩٨/٦ .

(٣) هو سويد بن كراع العكلي من بني الحارث بن عوف ، شاعر فارس  
مقدم كان في العصر الاموي صاحب الرأي في بني عطسل توفي ١٠٥ هـ .  
نظر الاغانى ١٢٣/١١ - الشعر والشعراء ٢٤١ الاعلام ١٤٦/٣ .

(٤) البيت من بحر الطويل .

(٥) ينظر ذلك في الخصائص ٣٤٩/١ ، ١٦٢/٣ ، ١٦٣ والمنصف .  
٣٨٦/٢ ، واللسان ٢٣٩٧/٤ .

(٦) في اصلاح المنطق ١٤١ وقالوا صبوة وصبية . وكذا في القاموس  
٣٥١/٤ .

(٧) في الخصائص ١٦٢/٣ قالوا أيضا صبوان وصبوة وقنوة ، وعلى  
أن البغداديين قالوا : قنوت وقنيت ، وانما كلامنا على ما أثبتته اصحابنا  
وهو قنوت لاغير .



وفي الحديث ( إن حسيماً مع صبرة في السكة<sup>(١)</sup> ) وإنما استبحروا حبيبان وصبيحة اتباعاً لصبي ، وكما قالوا تغديت فأنا غديان ، وتمشيت فأنا عشيان ، فأتبعوهما تغديت وتمشيت مراعاة للفظ والأصل الواو .

\*\*\*

٢٢١ قوله : وأصله أن عمرو بن عدس كان تزوج ابنة عم أبيه<sup>(٢)</sup> إلخ .  
قال أبو محمد : هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم ، وكل ما في المرب من عدس فهو بفتح الدال إلا عدس<sup>(٣)</sup> بن زيد النعمي فإنه بضمها .

\*\*\*

٢٢٢ - قوله : باتفاق كافة المال<sup>(٤)</sup> .

(١) الحديث في النهاية ١٠/٣ ، وفي الفائق ٢٨٢ .

(٢) تمام القصة باختصار من الدرة أن وختنوس بنت لقيط كانت تزوجت عمر المذكور ، ثم سألته الطلاق لكبر سنه ، وتزوجت شاباً ممكناً ولما سألت زوجها الأول أن يعطيها لبناً ، قال لها : الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء من ضيعت في كل ما يقال له من مذكر ومؤنث .

(٣) هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم من تميم ، جده جاهلي من بني مسكين الدارمي ، ينظر الاعلام ٢١٧/٤ وفي القاموس ٢٢٩/٢ بضمين ومن سواه كزفر . وفي شرح الدرة للخفاجي ٢٢٥ وعدس بفتح العين المهملة وضم الدال ، وليس في الاعلام عدس مضموماً غيره ، وكلام ابن برى في اللسان ٢٨٣٧/٤ .

(٤) كلام الحريري ص ٢٣٨ بمناسبة الآية - وتركنا عليه

الآخرين ، سلام على إبراهيم - قال : يقال له في الآخرين : سلام على إبراهيم ، وتشهد الآية باتفاق كافة أهل الملل على الإيمان بشبوته ، والتسليم عليه عند موته . هـ قال الخفاجي في ص ٢٢٦ من شرحه على

قال أبو محمد : استعمل كافة في غير موضعها ، وهي لا تكون إلا منصوبة على الحال ، وقد تقدم ذكر ذلك .

\*\*\*

٢٢٣ - قوله : ويقولون : طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال

طرده<sup>(١)</sup> .

قال محمد : قال الله سبحانه ( يوم ننفخ في الصور )<sup>(٢)</sup> على القراءة بالنون (٣) ، وقال سبحانه ( وهو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم )<sup>(٤)</sup> وإنما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدرة : استعمل الحريري كافة على خلاف ما قدمه ، فكانه نسيه ، أو إن الله أنطقه بالحق أه يشير إلى قول الحريري في ص ٥٦ من الدرة : إن العرب لم تلحق لام التعريف بكافة كما لم تلحقها بلفظة - معا - ، ولا بلفظة - طرا - أه وينظر القياس في اللغة للشيخ محمد الخضر ٩٠ ، ٩١ ، وفيه ترخيص بما منعه الحريري وابن بري .

(١) تمام كلام الحريري ص ٢٣٩ ، لان معنى طرده أبعد بيده أو بآله في كفه أه . ٣

وهو تابع لسيبويه في الكتاب ٥٦/٤ حيث قال ( هذا باب افتراق فعلت وأفعلت في المعنى ) .

ثم قال : وأما طردته فنحيته ، وأطردته جعلته طريدا هاربا أه . ومثله في اصلاح المنطق ٢٣٥ وفي تصحيح التصحيح ٣٦٣ لكن الزمخشري في الاساس ٢٧٧ قال : طرده طردا وطردا ، وطرده ، وأطرده : أبعد ونجاه ، ومثله في اللسان ( طرد ) ٢٦٥٢/٤ .

(٢) الآية ١٠٢ من سورة طه .

(٣) هي قراءة أبي عمرو كما في كتاب السبعة لابن مجاهد ٤٢٤ .

(٤) الآية ٢ من سورة الحشر .

بأمره سبحانه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان (١) ( أنت الذي طردتني كل مطرد ؟ ) (٢) وكان الحكم (٣) طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من نعمل بمعنى مفعول ، وليس ببدع أن يضاف إلى السلطان أفعال أمر بها ، كما يقال : ضرب السلطان الجاني ، وقطع يد السارق ، وهذا الدرهم ضرب الأمير ، وهذا الثوب كسائيه السلطان وما ذكره استحسان .

\* \* \*

٢٢٤ - قوله : بيده أو بآلة في كفه النخ

قال أبو محمد : لا يلزم أن يسكون الطرد بآلة ، بل قد يسكون بغير آلة ية ولون ؛ طردت زيدا ، أى نلت له اذهب عني (فإن أمرت بإخراجه عنك

---

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، أسلم يوم الفتح وتوفي ٢٠ هـ ينظر الاعلام ٢٧٦/٧ .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢٧١ ذكر أن أبا سفيان أنشد النبي ( ص ) أبياتا منها :

هبداني هاد غير نفسي وقادني الى الله من طردت كل مطرد

فقال له النبي : أنت طردتني ؟ .

فقال استغفر الله يا رسول الله . قال الخفافى في ٢٢٧ من شرح الدرة : والرواة ضبطوه بتشديد الراء .

(٣) هو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الاموي ، صحابي أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم لافشاء سره ، ثم عاد الى المدينة في خلافة عثمان ومات فيها ٣٢ هـ ينظر الاصابة ٢٨/٢ ، الاعلام ٢٦٦/٢ .

قلت أطاروته ، قال ابن السكيت<sup>(١)</sup> : أطاروته : جعلته طريدا ، وطاردته  
قلت له اذهب عني<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٢٢٥ - قوله : ويقولون هاؤن وراؤن<sup>(٣)</sup> الخ

قال أبو محمد ذكر ابن تقيية<sup>(٢)</sup> في باب الأسماء الأجمية : الطابق  
والطاجن والهاون .  
وكذلك ذكره الجرهرى<sup>(٥)</sup> إلا أن أصله هاوون ، فحذفت الواو

(١) ينظر اصلاح المنطق ٢٣٥ ، واللسان ٢٦٥٢/٤ ، ومختار

الصحاح ٣٨٩ .

(٢) ما بين القوسين ثبت في ب وسقط من ط .

(٣) تمام كلام الحريري ٢٤٠ فيوهيون فيهما ، اذ ليس في كلام  
العرب فاعل والعين منه واو ، والصواب أن يقال فيهما هاوون وراوون  
ليتنظما فيهما جاء على فاعول مثل قارون ١٠ هـ .

وقال ابن الجوزي في تقويم اللسان ١٨٦ ليس في كلام العرب  
فاعل بالضم والعين منه واو ، وكذا قال البغدادي في ذيل الفصيح ١٤ ،  
وكلام الحريري صحيح بالنسبة للراوق ، أي هو بواوين أولاها مضمومة  
كما في القاموس ٢٣٩/٣ ، ومختار الصحاح ٢٦٤ والمصباح ٢٤٦ ، أما  
الهاون فليس خطأ ، لأن الذي في اللسان والقاموس ( مادة هون ) :  
وفيه لغات : هاون بفتح الواو ، وهاون بضم الواو ، وهاوون بواوين  
واقصر في الصحاح والمصباح على الاولى والاخيرة لفقد فاعل بالضم  
في الاوزان العربية .

(٤) ينظر أدب الكاتب ٤٩٦ .

(٥) ينظر الصحاح ٢٢١٨/٦ ( مادة هون ) .

الثانية استمثالا لاجتماع واوين ، فتبقى هاون بضم الواو ، ويقولون هاون بالفتح ، فقد ثبت بهذا القول أن هاون فصيحة عربية (١) ؛ ومثله من الأسماء الأعجمية لاوذ (٢) بن نوح ؛ ولاوذ (٣) اسم رومي ؛ وإنما حمل الجوهري (٤) على أن قال أصله هاوون جمعهم له على هواوين ، كجمع قانون على قوانين .  
\* \* \*

٢٢٦ - / قوله ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرة فيوهمون ٥٧ ب  
فيه (٥) النخ  
قال أبو محمد سامرة هو قول ثعلب (٦) وابن الأعرابي (٧) وأهل الأثر

- 
- (١) الأولى أن يقول معربة كما في اللسان والصحاح ومختار الصحاح ، أما القول بأنها عربية فحكاه الفيومي في المصباح ٦٤٣ (هون) عن ابن فارس ، قال : وكأنه من الهون .  
(٢) في القاموس ٣٥٨/١ لاوذ بن سام بن نوح .  
(٣) يجهل أنه ( لاوى ) قال صاحب اللسان ٤١١٠/٦ اسم رجل أعجمي ، قيل هو من ولد يعقوب .  
(٤) ينظر المصباح ٢٢١٨/٦ وفي مجالس ثعلب ٣٧٨/٢ حكى الفراء الهاوون بواوين وجمع هاونات وهواوين .  
(٥) في الدرة ٢٤٤ والصواب أن يقال فيها ( سر من رأى ) لأن التسمية بالجملة يحكى على صيغته الأصلية .  
(٦) نقل الجوهري اللغات الواردة فيها في الصحاح ( رأى ) ٢٣٤٩ وقال ( سامرا ) عن أحمد بن يحيى ثعلب وابن الأنباري . وينظر اللسان ١٥٤٥/٣ ( رأى ) .  
(٧) صوابه وابن الأنباري كما في السابقين ، وقارن به معجم ما استعجم ٧٣٤/٣ حيث نسب ( سامرا ) إلى قول العامة .

يقولون اسمها القديم ساميرا (١) سميت بسام بن نوح لأنه أقطعها إياها، فنكره  
المعتصم (٢) هذه التسمية فغيرها إلى سر من رأى وكرهه المعتصم لاسمها  
يشهد بأن اسمها ساميرا مغيرا عن ساميرا . فلذلك غيرها المعتصم . وعلى  
أنه قد حكى أدب (٣) اللغة أنه قد سميت ساء من رأى فيسكون سامرا على  
هذا صحيحا ويسكون (٤) قد حذف منه همزة ساء وهمزة رأى لطول  
الكلمة وعلى سامرا قول أبي الطيب .

أَسَاءَ رَأَى ضَعْفَكَةَ كُلِّ رَأَى فَطَلَّتْ وَأَنْتَ أَغْيَى الْأَغْيَاءِ (٥)

فماذا نسبته إلى سامرا ومثله قول ابن سبيد (٦) الأموى

- (١) لم أجد هذه التسمية فيما اطلعت عليه .  
(٢) هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ، بويع  
خليفة يوم وفاة أخيه المأمون ٢١٨ هـ فتح عمورية من بلاد الروم ،  
وبنى سامراء ٢٢٢ هـ ، وتوفي ٢٢٧ هـ .  
ينظر تاريخ بغداد ٣/٣٤٢ ، الاعلام ٧/١٢٨ .  
(٣) كذا فى الصحاح ٦/٢٣٤٩ ، واللسان ٣/١٥٤٥ ، والقاموس  
٤٧/٢ ( سرر ) .  
(٤) هكذا فى السابق من اللسان نقلا عن ابن برى ، ومثله فى  
معجم ما استعجم ٣/٧٣٤ .  
(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى ديوان المتنبي بشرح العكبري  
المسمى بالتيبان فى شرح الديوان ١/٤٥ ، وبغده :  
صغرت عن المديح فقلت أدجى كأنك ما صغرت عن الهجاء  
(٦) هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموى توفى  
١٩٠ هـ ينظر الواقي بالوفيات ١٧/١٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٨ .

لَعَمْرُكَ مَا سُرِرْتُ بِسُرٍّ مَن رَأَى وَلَكِنِّي عَدِمْتُ بِهَا السُّرُورَا (١)  
وفيهما ست (٢) لفات : مُر من رأى ، ومَر من رأى . وساء من رأى  
وصامراء . وصامرا . وهذا مغير عن ساء من رأى بحذف الهمزة من سامرا  
فإنه آخر همزة رأى . فجعلها بعد اللام على لغة من يقول راء في رأى .  
أو مغير من ساميرا .

\*\*\*

٢٢٧ - قواه : والشاهد عليه قول الشاعر (٣)

(١) البيت من الكامل وهو في التبيان في شرح الديوان ٤٥/١  
(٢) ذكرها صاحب القاموس ٤٧/٢ ( سرر ) وصاحب اللسان  
١٥٤٥/٣ ( رأى ) واقتصر الجوهري على أربعة منها في الصحاح ( رأى )  
٢٣٤٩/٦ .

(٣) كلام الحريري في الدرة ٢٤٦ : ويقولون لما يجمد من فرط  
البرد : قريس بالصاد فيوهون فيه ، ٠٠٠ والصواب أن يقال قريس  
بالسين ٠٠٠ وعليه قول الشاعر :

مطاعين في الهجاء مطاعيم في القوى إذا اصفر آفاق السماء من القرس  
وأساس ذلك في أدب الكاتب ٣٠٠ ، وإصلاح المنطق ٨٢ ، والفصيح  
١٠٠ ، ونقله في تصحيح التصحيف ٤١٢ ، وتقويم اللسان ١٥١ ،  
وتشيقف اللسان ٣٠٢ ، واللسان مادة قرس ٣٥٨٤/٥ وفيه : والبرد  
اليوم قارس وقريس ولا تقل قارص ، وكذا في القاموس ومختار  
الصحاح ذكر القارس دون القارص ، وبالرغم من ذلك قال الخفاجي في  
شرح الدرة ٢٣٠ : ما أنكره الحريري أطبقت عليه كتب اللغة ٠٠٠٠ .  
لان السمين تبدل صاددا ، فلا وجه لانكاره هنا ٠٠٠٠ .

ونحن نقول للخفاجي ان الابدال مشروط بأن يكون بعد السين  
غين أو خاء أو قاف أو طاء ، والذي هنا تقدمت فيه القاف فخرجت  
القارس والقريس عن تلك القاعدة ينظر سر الصناعة ٢٢٠/١ .  
( ٢٠ - حواشي )

مطاعمين في المديح ... .. (٦)

الشاعر هو أوس بن حجر

\*\*\*

٢٢٨ - قوله : مطاعم في القوي (٢)

قال أبو محمد : المعروف في البيت : مطاعم لقرى .

\*\*\*

٢٢٩ - قوله : قتل الحب والصواب أن يقال : اقتتله (٣)

قال أبو محمد ، قيل (٤) هو عام في قتل الحب وغيره قال امرؤ القيس

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي (٥)

(١) جزء من بيت من الطويل ، سبقت تكملته ، وقائله أوس بن حجر ، وهو منسوب اليه في ديوانه ٥٢ ، وفي اللسان ٣٥٨٤/٥ ، والصحاح والاساس ( قرس ) ، والمحكم ( طعن ) .

(٢) هكذا في الدرة ٢٤٦ : في القوي ، وكذا في ب ، أما في ط . فروايته ( في القرى ) والصواب للقرى كما صوبه ابن بري في الحاشية التالية ، وكما في ديوان أوس ٥٢ ، وكما في اللسان ، والقري . الضيافة والآفاق والنواحي .

(٣) كذا قال البغدادى في ذيل الفصيح ١١ ، وتقول اقتتله الحب ، فأما قتله فبالسيف .

(٤) نقل الخفاجى في شرح الدرة ٢٣١ عن النهاية لابن الاثير : يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر فيمن قتله الحب .

(٥) صدر بيت من الطويل عجزم ( وأنت مهمما تمرى القلب يفعل ) وهو في ديوان امرئ القيس ٣٧ ، والكتاب ٢٤٦/٢ ، ٦٩/٣ وشرح شواهد النحاس رقم ٧٢٩ ، وللمنتمرى ٣٠٣/٢ والشعر والشعراء ١٤١/١ وجمهرة أشعار العرب ١٣٧ ، وخزانة الادب ١٨/٩ .



وقال مروان بن همام:

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلَنِي الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَاقَنِي كُلَّ صَاحِبٍ (١)  
فَإِذَا بَتِيَ النِّعْلَ الْمَفْعُولُ قَامَتْ فِي قَتْلِ الْحُبِّ اقْتَتَلَ وَكَذَلِكَ مِنَ الْجِنِّ (٢)  
وَلَا تَقُلْ قَتَلَ لِأَنَّ اقْتَتَلَ خَاصٌّ بِالْحَرْبِ مِنَ الْحُبِّ وَقِيلَ هَامٌ فِي الْحُبِّ وَغَيْرِهِ  
وَهَذَا هُوَ الَّذِي غَلَطَ الْحَرِيرِيُّ فَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ  
لِلْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ قَتَلَ لَمْ يَدْرَ مَا الَّذِي قَتَلَهُ . وَأَمَّا اقْتَتَلَ فَمَخْتَصٌّ (٣)  
بِالْحُبِّ لِأَعْرَافِهِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَعَاذٍ (٤)  
فِيهَا كَهَبًا مِنْ حُبٍّ مِنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أُجْزِيهِ الْمَوْدَةَ مِنْ قَتْلِي (٥)

---

(١) البيت من الطويل ، ينسب الى مرداس بن همام الطائي كما  
في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٠٨ ، وشرحها للتبريزي ١٨٨/٣ ،  
وينسب الى مرار بن مياس الطائي كما في معجم الشعراء للمرزباني  
٤٤٥ .

(٢) في شرح ادب الكاتب للجواليقي ٢٧٤ قال أبو محمد ابن  
قتيبة : فإن قتله عشق النساء أو الجن فليس يقال فيه الا اقتتل ،  
وكذلك في اصلاح المنطق ٣١٠ .

(٣) سبق ذكر ما نقله الخفاجي عن النهاية من أن اقتتل يكثر  
استعماله فيمن قتله الحب وليس خاصا به .

(٤) هو الحسين بن مطير بن مكمل الاسدي مولى بني أسد بن  
خزيمة من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، شاعر وصيغ متقدم  
في الرجز . ينظر معجم الادباء ١٠/١٦٦ - ١٦٧ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو في شرح الحماسة للتبريزي  
١٢٦/٣ .

٢٣٠ - قوله : مضروجة (١) :

أعين كحل مضروجة : موصمة ، وانضرجت الطريق إذا اتسعت (٢) .

\* \* \*

٢٣١ - قوله : وأما الحساب فهو اسم للشئ المحسوب (٣) .

قال أبو محمد : قوله الحساب اسم للشئ المحسوب ليس بصحيح ، بل قد يكون مصدرا (٤) على أصله ، نقول : حنبت الشئ حسباً وحساباً

\* \* \*

- 
- (١) هو جزء من آخر بيت لذي الرمة وهو بتمامه :  
تبسمت عن نور الاقاحي في الترى      وفترن من أبصار مضروجة كحل  
وهو في اللسان ( ضرج ) ٢٥٧١/٤ قال وعين مضروجة : واسعة  
الشق نجلاء ، وهو أيضا في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٤ ، وكذا  
في الدرة ٢٤٧ ، وشرح الدرة ٢٣١ .
- (٢) كذا في السابق من اللسان .
- (٣) الحريري يخطيء من يقول : ما كان ذلك في حسابي ثم ظني ، وصوابه : ما كان ذلك في حسابي بكسر الجاء أو به .  
ومثله في تصحيح التصحييف ٢٢ ، وتقويم اللسان ٩٧ ،  
والقاموس ٧٥/١ وذيل الفصيح ٩ .

(٤) نص على ذلك في الصحاح ١٠٩/١ ، والتهذيب ٣٣١/٤  
واللسان ٨٦٥/٢ ، ومختار الصحاح ١٣٤ ، ويفهم من الكتاب ٧/٤  
لكنه مصدر لحسبه بمعنى عله لا لحسب بمعنى ظن ، وقال ثعلب في  
الفصيح ان الحساب اسم . ينظر ص ٣٠ منه .

وحسبنا، فأما قوله تعالى (١) «وَنَزَّلْنَا مِنْ شَأْنِ حِسَابٍ» (٢) فهو مصدر حاسبته لحسبته ، وقد يجوز (٣) أن يريد القائل : ما كان ذلك في حسابي أي محسوبي ، ثم انسم فيه فأوقع على كل ما لا يقع في ظنه .

\*\*\*

٢٣٢ - قوله : عرضاً (٤)

قال أبو محمد : قوله عرضاً أي اعترضه واشتره ممن وجدته (٥) ،

(١) تعالى ساقطة من ب وهي في ط .

(٢) الآية ٢٧ من سورة آل عمران ، وهي في ب ( يرزق ن يشاء ) .

(٣) ارتضى العلماء ما قاله ابن برى هنا وتناقلوه ، فأثبتته الخفاجي في شرح الدرر ٢٣٢ .

وتلميذه ابن الطيب في الاضاعة ٢/٢٠٠ ، وقال الاخير : ان الحريري استعمل الحساب بمعنى الظن في قوله من الخريدة : ملئت يدي منك بما لم يكن يخطر في الوهم ولا في الحساب

(٤) الحريري في الدرر يمنع أن يقال : ما كان ذلك يعرضك لهذا الامر بضم الياء وكسر الراء المشددة ، والصواب عنده بيا مفتوحة وراء خفيفة مضمومة . . . والعرض الجانب ، وأما الخبر (كل الجبن عرضاً) أي ممن يعترض ولا تفحص عنه هل جبنه مسلم أو مشرك ، وقد جوز الخفاجي ما منعه الحريري مستنداً الى ما في القاموس ٢/٣٣٥ وهو عرضه بالتشديد أي جعله عرضاً له بمعنى معترضاً ، قال الخفاجي في ٢٣١ من شرح الدرر : ولم أجد من أهل اللغة منعه .

(٥) ينظر هذا في القاموس ٢/٣٣ ، واللسان ٤/٢٨٩١ ، والنهاية

٣/٢١٠ .

والحديث (١) عن محمد (٢) بن علي .

\*\*\*

٢٣٣ - قوله تنوّق في الشيء ، والأفصح أن يقال تأنق (٣)

قال أبو محمد : يقال تأنق في الشيء وتنوّق ، وكلاهما مسموع (٤) ، فتأنق مأخوذ من الأتق ، وهو الإعجاب بالشيء ، وتنوّق مأخوذ من النيقمة ، ومنه قولهم : رجل نواق ، إذا كان حسن الإصلاح للشيء ، وفي الأمثال ( خرقاء ذات نيقة ) (٥) أي هي محكمة لما تمانه مع حقها ، وقال

---

(١) هو حديث محمد بن الحنفية ( كل الجبن عرضاً ) كما في السابق من النهاية ، والفائق ٤٢١/٢ .

(٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، وهو أخو الحسين والحسين من أبيهما ، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية توفى ٨١ هـ ينظر الوفيات ٤٤٩/١ ، الاعلام ٢٧٠/٦ .

(٣) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩٩ ، ومثله في تصحيح التصحيح ١٩٥ ، وفي ذيل الفصيح ٩ .

(٤) نعم ، وقد سوى بينهما أصحاب المعاجم كابن منظور والفيروزابادي وصاحب مختار الصحاح ، قالوا : وتأنق في الأمر عمله بنيقة مثل تنوّق . ينظر اللسان ١٥٣/١ ، والقناموس ٢١٠/٣ ، والمختار ٢٩ .

(٥) المثل في مجمع الأمثال رقم ١٢٥٣ وجمهرة الأمثال رقم ٦٩٦٦ ، والمستقصى رقم ٢٦٦ ، واللسان ( نوق ) والنيقة فعلة من التنوّق يقال تنوّق في الأمر ، أي تأنق فيه ، والخرقاء : التي لا تمحكم العمل ، يضرب للجاهل بالأمر ويقتضي المعرفة .

على (١) بن حمزة : الوجه تنوق في الشيء من النيقة، وأما تأنيق فهو من الأنيق وهو الإعجاب بالشيء، ومنه قول ابن (٢) مسعود رضى الله عنه ( ضرت لى روضات أتاقي فيهن ) (٣) ومنه أتاقي الشيء أى أهيجبني ، وقال يعقوب : حشيت الشعر إذا قلته ولم تتأنيق فيه ، كذا قاله تنوق فيما حكاه عنه الجوهري (٤) ، ورأيت على بن حمزة حكى عنه تأنيق فيه، قال والصواب تنوق فيه ، وقال أيضا : انكسر ابن حمزة تأنيقت في الشيء إذا احكمته ،

(١) هو على بن حمزة البصرى النحوى ( أبو نعيم ) أحد الأئمة والاعيان المعروفين له ردود على جماعة من أئمة اللغة : منها الرد على أبى زياد الكلأبى ، وعلى أبى عبيد فى المصنف ، وعلى ابن السكيت فى الاصلاح ، وعلى ثعلب فى الفصيح ، وعلى ابن ولاد فى المقصور والممدود، وعلى أبى حنيفة فى النبات ، وعلى الجاحظ فى الحيوان مات ٢٧٥ هـ .  
تنظر البغية ج/ ص ، الاقتضاب ٣٩/٢ .

(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى ( أبو عبد الرحمن ) صحابى قارىء ، وراو للحديث ، توفي ٣٢ هـ . ينظر الاصابة رقم ٤٩٥٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٤/١ ، الاعلام ١٣٧/٤ .  
(٣) الحديث فى النهاية ٧٦/١ والفائق ٦٧/١ ، وتفسير ابن مسعود ٥٤٦/٢ ، وتفسير البغوى ٩٠/٤ .

والدر المنثور ٣٤٤/٥ ويروى ( إذا وقعت فى آل حاميم وقعت نبي روضات دمثات أتاقي فيهن ) .

(٤) لم أعثر على قول يعقوب ، ولينى له ذكر فى الصحاح فى المادتين ( أنق - نوق ) .

قال وإنما هو تنوقت فيه (١) [ (٢) ]

وقال محمد : لا معنى لتكثير الأوهام بهذه اللفظة ، وهو لم يعرض  
لهيان التصحيح ، بل إيهان الغلط ، ثم قوله : كالذى يطلب النقاوة (٣) ،  
[ ليست ] (٤) من وشيخ تلك اللفظة ولا جمع البنية ، ثم قد أتى بالحجة  
عليه إذ قال ( ذات نيقة ) (٥) وأصلها نوق ، فهذا دليل صحة قولهم تنوق  
ولو ادعى أنه يراد نيقة بالهمز ، فالمشهور تركه .

(١) نص على ذلك فى لسان العرب ٤٥٨٢/٦ وأنه لا يقال : تنوقت  
فى الشيء بمعنى أحكمته وإنما هو تنوقت فيه .

(٢) فى ب ، ط عبارة ليس لها معنى ولذا حذفتها وهى ( فاما  
تأنقت ممن قطعه على أن أناس ) .

(٣) ابن ظفر يعلق على عبارة الحريرى فى ٢٤٨ « ليس القائع  
بالعلقة وهى البلغة كالذى يطلب النقاوة والغاية » .

وذلك فى شرح المثل ( ليس المتعلق كالمتعلق ) مع أن النقاوة غريبة  
عن الانق أو النوق .

(٤) زدناها لتقويم العبارة .

(٥) استشهاد الحريرى بالمثل ( خرقاء ذات نيقة ) لا يدل على أنه  
الافصح تأتى ، لأن النيقة اسم من تنوق ، وكذا ذكره الجوهري فى ماد  
( نوق ) ، وقال الميداني فى مجمع الامثال ٤١٩/١ ؛  
النيقة فعلة من التنوق ، وقال العسكري فى جمهرة الامثال ١٨٨/١  
والنيقة : التنوق ؛

٢٣٤ - قوله : قرضته بالمقراض ، وقضته بالمقص (١) الخ

قال أبو محمد : قد جاء عن العرب بالإمراد (٢) في مقراض ومقراض  
وجملة ، وقال الشاعر :

فعلبك ما أسطه من الظهور بلمتى وعلى أن ألقاك بالمقراض (٣)  
وقال الأعشى في المقراض .

وأدفع عن أعراضكم وأعيبركم فسانا كمقراض الخفاجي مذهبها (٤)  
وقال سالم (٥) بن وابصة في الجلم :

(١) في الدرة ٢٥٢ : والصواب أن يقال مقراضان ومقصان  
وجلمان ، لانهما أنان ، وتابعه الصفدى فى تصحيح التصحيف ٤٩٠  
وابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٧٢ ، وكلهم تبع لابن قتيبة فى أدب  
الكاتب ٣٢٤ .

(٢) جاء فى اللسان ٣٥٨٨/٥ : والمقراضان الجلمان لا يفرد  
واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه مقراض فافرد .  
(٣) البيت من الكامل ، ونسب الى رجل من الازد فى سمط اللآء  
٣٣٨/١ ، وهو فى الاقتضاب ١٧٧/١ ، ٢٣٥/٢ منسوب لاعرابي ،  
وشرح الدرة ٢٣٦ .

(٤) البيت من الطويل وهو فى ديوان الاعشى الكبير ٩ ، وتهذيب  
اللغة ٨٩/٥ ، ٦٦/٧ والمقاييس ٤٨٨/٤ ، والمجمل ٧١٦ ( مقراض )  
بالصاد فيهما ، وكذا فى الاشتقاق ٢٧٤ والبيت فى اللسان ( فرص -  
قرض - خفج ) والمقراض بالصاد الحديدية التى تقطع بها الفضة .  
(٥) هو سالم بن وابصة بن معبد الاسدى ، أمير شاعر ، محدث ،  
سكن الكوفة وتوفى نحو ١٢٥ هـ ينظر الاصابة رقم ٣٠٤٤ ، الاعلام  
٧٣/٣ .

داويت صدرأ طويلاً عمره سَدِيداً منه وَقَدَّتْ أَظْفَارِي بِلا بَجَامِ (١)  
وقال المقص الذي يقص به ، والمقص المسكان

\* \* \*

٢٣٥ - قوله : كما وم بعض المحدثين (٢)  
قال أبو محمد : هذا المحدث هو ابن (٣) الرومي ومثله له أيضاً:  
وما نَكَلَّمْتُ إِلَّا قَلَّتْ فاحشةً كَانَ فَكِّكَ للأعراض مقرض (٤)  
وقال عدي بن زيد :  
كلُّ صَمَلٍ كَأَمَّا شَقَّ فِيهِ سَعَف (٥) الشَّرْى شَفَرْنَا مقرض (٦)

---

(١) البيت من البسيط ، وهو في الاقتضاب ١٧٧/٣ ، ٢٣٤/٢ ،  
اللسان « جلم » ٣٦٧/١ وشرح الدرة ٢٣٦ .

(٢) يقصد الحريري أنهم يوهمون في أفراد المقرض كما وهم  
ابن الرومي في قوله يصف قوادا :

إذا حبيب صد عن الفه تيهها وأعيها كل روض  
ألفه فيما بين شخصيهما كأنه مسمار مقرض

(٣) هو علي بن العباس بن جريح البغدادي ، رومي الأصل توفي  
ببغداد ٢٨٣ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٢٣/١٢ ، معجم المؤلفين ١١٤/٧ .

(٤) البيت من البسيط ، وهو في ديوان ابن الرومي ١٢٩٩/٤  
قاله في سوار بن أبي شراعة ، وفي اللخيرة ٨٤/٢ ، وفي زهر  
الآداب ٦٤١ .

(٥) في ط ينقف وصوبناه من اللسان .

(٦) البيت من الخفيف ، ينظر في لسان العرب ٣٥٨٨/٥ .



قال ابن (١) معادة :

قد جُمِعَتْهَا جَوْبُ ذِي الْمِقْرَاضِ مُمَطَّرَةٌ

إِذَا اسْتَوَى مُنْفَلَاتُ الْيَمِيدِ وَالْخَدَبِ (٢)

\* \* \*

٢٣٦ - قوله فقال إن إياساً سمى بمصدر أيس وليس كذلك (٣)

قال أبو محمد قال (٤) ابن السكيت : أيس يأساً ، ويئس بأماً للمصدر  
فيهما واحد .

(١) هو الرماح بن أبرد بن ثوبان الديبائي الغطفاني البصري  
(أبو شرحبيل) شاعر رفيق هجاء ، من مخضرمي الدولتين الأموية  
والعباسية ، اشتهر بنسبه إلى أمه ميادة ، وتوفي ١٤٩ هـ . ينظر : الشعر  
والشعراء ٧٧١ ، الخزائن ٧٧/١ ، الأعلام ٥٩/٣ .

(٢) البيت من البسيط ، منسوب في اللسان ٣٥٨٨/٥ .

(٣) الحريري في ٢٥٣ من الدرة يوههم من يقول أشرفاً فلان على  
الإياس من طلبه ، كما وهم أبو سعيد السكري في قوله إن إياساً سمى  
بالمصدر من أيس وليس كذلك ، ووجه الكلام أن يقال أشرف على الإياس  
لأن أصل الفعل يئس على فعل أ هـ . وعنه ابن جنى في الخصائص ٧١/٢  
أن إياساً ( اسم رجل ) ليس مصدراً لا يست ولا هو من لفظه ، وإنما هو  
مصدر أوست الرجل أوؤسه إياساً ، سموه به كما سموه عطاء تفاؤلاً  
بالعطية ، ومثل ذلك تسميتهم إياه عياضاً ، وإنما هو مصدر عضته  
أعطيته .

(٤) ينظر إصلاح المنطق ٢٥١ .

وأما ابن القوطية<sup>(١)</sup> فقال أيس من الشيء أيسا<sup>(٢)</sup> وأياسا وإياسا فهو  
آيس وأيس .

\* \* \*

٢٣٧ - قوله والاسم منه الأوس<sup>(٣)</sup> :

قال أبو محمد : قولهم إن الأوس اسمهم ليس<sup>(٤)</sup> بصحيح ، بل هو  
مصدر ، فيكون أسمه أوسا مثل صغته حوذا ، والمواساة من الأسوة مما  
لامه وار ، فلا يصلح اشتقاقه من الأوس لكون الأوس عينه وار ولامه  
سين فمذان أصلان<sup>(٥)</sup> مختلفان .

\* \* \*

(١) هذا الكلام بنصه في أفعال ابن القطاع ٤٩/١ منقولاً عن ابن  
القوطية ، والذي في أفعال ابن القوطية ١٨٠/١ : وأيس من الشيء مثل  
ينس . ومثله في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٨٢ .

(٢) في ب ، ط يأسا وصوابه أيسا كما في المواضع السابقة من  
الأفعال .

(٣) عبارة الحريري ٢٥٤ من الدرر أما أياس فهو عند المحققين  
مصدر أسمته أى أعطيته والاسم منه الأوس الذى اشتقت منه المواساة  
(٤) قال ابن جنى فى الخصائص ٧٢/٢ . يحتمل أن يكون (أوس)

مصدر أسمته أى أعطيته ، وأن يكون سمجوه به كما سمجوه ذهباً .

(٥) نعم هما أصلان مختلفان ، وليست المواساة مشتقة من الأوس  
كما ذكرى الحريري : ينظر اللسان مادة ( أوس ) ومادة ( أوسى ) .

٢٣٨ - قوله : ومنه قول مقرون (١)

قال أبو محمد صوابه مفروق (٢)

\* \* \*

٢٣٩ - قوله ولا أنا من سبب الإله يئأس (٣)

قال أبو محمد . المؤنس هو الذى عرض لليأس وألجى إليه (٤)

\* \* \*

(١) فى الدرة ٢٥٤ وما يؤمنون فيه قولهم للقائط : هو مؤنس من الشيء ، والصواب يئأس أو آيس ، والأصل فيه يئأس ومنه قول مقرون بن عمر الشيباني :

فما أنا من ريب المنون بجأ وما أنا من سبب الإله يئأس  
(٢) نعم الذى قاله عنه الحريرى انه مقرون بن عمر ، صوابه مفروق بالفاء الموحدة ، وهو ابن عمرو بسكون الميم وليس ابن عمر بالميم المفتوحة كما فى الدرة ٢٥٤ ، وهذا الصواب استفدناه من كل المراجع التى نسبت البيت المذكور اليه .

(٣) البيت من بحر الطويل ، وهو منسوب الى مفروق بن عمرو الشيباني فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيباني ١١٧/١ ، وفى فقلت وأفعلت للزجاج ٢٩ ، والمجمل ٢٠٦ وتهذيب اللغة ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، ٩٩/١٣ ، وسفر السعادة ١٩٤ وفى المقاييس ٥٠٤/١ والتنبيه والإيضاح لابن برى ٨/١ ، واللسان ( جأ ) - قاله يرثى اخوته قيسا ، والدعاء وبشرا ، كانوا قد قتلوا فى غزوة بارق بشط الفيض وقيل البيت المذكور : أبكى على الدعاء فى كل شترة ولهفى على قيس زمام الفوارس ويروى الأول ( فما أنا من ريب الزمان ) ( وما أنا ) ( ولا أنا ) .  
(٤) العبارة التى ذكرها ابن برى هى بنصها عبارة الحريرى ٢٥٥ .  
والمؤنس اسم الفاعل من أيأسته ، بخلاف يئأس وآيس فهما اسما الفاعل من يئس وأيأس .

٢٤٠- قوله : نَجَزَتْ الْقَصِيدَةَ بفتح الجيم (١) الخ.

قال أبو محمد : قال (٢) ابن طريف (٣) اللغوي نَجَزْتُ الحاجة نَجَازاً قضيتها ، وأنَجَزْتُهَا فَنَجَزْتُ هـى ، وكذلك نَجَزْتُ الوعد ، وأنَجَزْتَهُ مَجَازاً وأحضرته ، وفى اللئى : « أنَجَزَ حُرّاً وَمَا وَعَدَ » (٤) ، قال : ونَجَزَ أيضاً ذَهَبَ ، فجعلها بفتح الجيم فى الجميع ، ويقال نَجَزَ الشيء نَجَازاً : ذهب وانقضى ، ونَجَزَتْ الحاجة نَجَازاً : انقضت ، ونَجَزَ الشيء نَجَازاً : أحضر ، ومنه « نَجَزَ نَجَازٍ » (٥) وقد أجاز قو (٦) من أهل اللغة نَجَزَ أيضاً

(١) فى الدرة ٢٥٧ : ويقولون نَجَزَتْ القصيدة إشارة الى انقضائها وليس كذلك ، لأن معنى نَجَزَ بالفتح حضر أ هـ .

(٢) جاء فى الصحاح ٨٩٧/٣ ( نَجَزَ ) نَجَزَ الشيء بالكسر ينَجُزُ نَجَازاً أى القضى وفنى ، ونَجَزَ حاجته ينَجُزُها بالضم نَجَازاً : قضاهما ، يقال نَجَزَ الوعد ( وأنَجَزَ حُرّاً وَمَا وَعَدَ ) ٠٠ والنَجَاز الحاضر ، يقال بعته نَجَازاً بنَجَازٍ ، كقولك يدا بيد أى تعجيلاً بتعجيل وينظر مختار الصحاح ٦٤٦ (٣) هو عبد الملك بن طريف القرطبي ( أبو مروان ) نحوى لغوى أخذ عن ابن القوطية وغيره ، وتوفى فى حدود ٤٠٠ هـ ، من آثاره كتاب الأفعال ينظر انباء الرواة ٢٠٨/٢ ، معجم المؤلفين ١٨٢/٥ .

(٤) هذا المثل المذكور فى مجمع الامثال رقم ٤١٩٤ ، وفى المستقصى رقم ١٦٤٥ ، وجمهرة الامثال رقم ١٥ وفى الصحاح واللسان والقاموس ( نَجَزَ ) وأول من قاله الحارث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم .

(٥) هو فى مجمع الامثال رقم ٤٢٥٧ كقولك يدا بيد أى تعجيلاً بتعجيل وهو فى الصحاح ٨٩٧/٣ ( نَجَزَ ) .

(٦) فى القاموس ١٩٣/٢ نَجَزَ كفرح ونصر : انقضى وفنى ، وفى اللسان ٤٣٥١/٦ عن ابن السكيت ونَجَزَ ونَجَزَ فنى وذَهَبَ .

[بافتح بمعنى ذهب وأنشدوا :

فَمَلِكُ أَبِي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

... - قوله : فإن قيل كيف جمع المصغر بالألف والتاء نحو ثوبيبات

ودريهمات<sup>(٢)</sup> الخ.

قال أبو محمد : إنما وجب للمصغر أنه يجمع جمع السلامة لثلاث بذهب منه علم التثنية لو جمع مكسراً ، ولما كان جمع السلامة ضربين : ضرب يكون بالوار والنون ، وضرب يكون بالألف والتاء ، جعلوا الوار والنون لكل مذكر يعقل ، وجعلوا الألف والتاء لما سواه من مذكر أو مؤنث غير عاقل .

٢٤١ - / قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء . ٥٨ ب

قال أبو محمد : قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالألف والتاء

(١) البيت من الطويل ، قائله النابغة الذبياني ، وهو في ديوانه

١٩٤ ، وصدوره :

( وكننت ربيعا لليتامي وعصمة ) ونجز : ضبط في الديوان بكسر

الجيم ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه على الفتح ، والبيت في تهذيب اللغة

٦٢٥/١٠ منسوب أيضا ، وهو في الصحاح ٨٩٧/٣ بكسر الجيم ،

ورواه أبو عبيد بفتح الجيم كما في اللسان ٤٣٥١/٦ ، وكما في التنبيه

والإيضاح ٢٥٢/٢ .

(٢) تمام الكلام في الدرة ٢٥٩ فالجواب عنه أن المصغر بمنزلة

الموصوف ، إذ لا فرق بين قولك بويب وباب صغير ، وصفات المذكر

الذي لا يعقل تجمع بالألف والتاء نحو السيوف المرفقات .

[ أن ] (١) يكون العدد بغير هاء نحو ثلاث سجلات - ليس (٢) بصحيح ، بل الصحيح أن يراعى في الجمع آحادها ، فنقول : ثلاثة أرغفة فتمثبت القاء في ثلاثة ؛ وإن كانت الأرغفة مؤنثة ، بردها إلى رغيث وكذلك ثلاثة أنبياء برده إلى نبي وكذلك ثلاثة سجلات برده إلى سجل . فإذا أضيف العدد إلى اسم مفرد وهو جمع في المعنى وليس في الجمع المكسرة ولا المصلحة ، راعيت [ لفظه ] (٣) دون واحده كقولك ثلاثمائة عبد فراعيت المائة ولم تراع المبرد وكذلك ثلاث من الخيل والإبل ، لأنها اسم (٤) مفرد وليس بجمع مكسر ولا مسلم .

\*\*\*

(١) في ب ، ط ( لم ن ) والصواب ( أن ) .

(٢) نعم ليس بصحيح على مذهب البصريين كما هو منصوص عليه في الكتاب ٥٥٧/٣ ، والارتشاف ٢٦٠/١ أما أهل بغداد والكسائي - كما قال أبو حيان ، أو الكونسيون عامة كما في شرح الدرة ٢٤٢ - فإنهم يعتبرون لفظ الجمع ، فيقولون ثلاث حمامات وثلاث سجلات بغير هاء وإن كان الواحد مذكراً ، ولم يقل بذلك الفراء ، والعرب على قول سيبويه والبصريين ، وبهذا يكون الحريري متابعاً للكسائي والكوفيين ، أما المحشي فمتابع لسيبويه والبصريين وهو الأقوى .

(٣) في ب ، ط لفظهما والصواب لفظه .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٥٦٢/٣ وتقول له خمس من الإبل ذكور وخمس من الغنم ذكور ، من قبل أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان ، كما أن ما فيه الهاء مؤنث الأصل وإن وقع على المذكر . . . كما تقول : ثلاثمائة فتدع الهاء ، لأن المائة أنثى .

٢٤٢ - قوله : إنهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى (١) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن نعم مصدقة للجملة التي قبلها ومقدرة لإعادتها بعد نعم من غير استفهام ؛ فإذا قال : أزيد قائم ؟ فقلت نعم فتقديره : نعم زيد قائم فإن قال : أزيد ليس قائما ؟ فقلت : نعم فتقديره نعم ليس زيد قائما ، فهي أبداً تقدر داخلة على الجملة التي قبلها من غير استفهام موجهة كانت أو منفية .

وأما بلى : (٢) فلا تقع إلا بعد النفي موجهة للجملة فإذا قال أليس

(١) تمام الكلام في الدرة ٢٦٠ فيقيمون أحدهما مقام الأخرى ، وليس كذلك ، لأن نعم تقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي فتدرك الكلام الذي بعد حرف الاستفهام . . . وأما بلى فتسعمل في جواب الاستخبار عند النفي ومعناها اثبات المنفي . . .  
ومثل ذلك في الكتاب ٢٣٤/٤ قال : وأما بلى فتوجب به بعد المنفي ، وأما نعم فعدة وتصديق ، تقول : قد كان كذا كذا ، فيقول : نعم ، وليسوا اسمين ، فإذا استفهمت فقلت أتفعل ؟ أجبت بنعم ، فإذا قلت : ألسنت تفعل ؟ قال : بلى . وقد علق السيرافي على ذلك فقال : أما بلى فلا تأتي إلا بعد جحد فتبطله . . . وأما نعم فهو تصديق للكلام على ما يورده المتكلم من جحد وإيجاب ( ينظرها من الكتاب ) .  
ورأى السيرافي هو القياس الذي ارتضاه ابن بري ، والرماني في معاني الحروف ١٠٤ ، ١٠٥ ، والزجاج في حروف المعاني ٦ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٢٣/٨ ، والرضي في شرح الكافية ٣٥٥/٢ وابن هشام في المغني ٢٥/٢ - ٢٦ .

(٢) قال ابن هشام في المغني ١٠٤/١ ان ذلك متفق عليه ، ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي أنها يجاب بها الاستفهام المجرد ، ففي صحيح البخاري في كتاب الأيمان أنه عليه السلام قال لأصحابه :

=

( ٢١ - حواشي )

زيد قائماً ؟ فقلت بلى ؛ فتقديره : بلى زيد قائم فتقدر الجملة موجبة غير منفية  
لأنك تسقط أداة النفي مع حرف الاستفهام وتبقى الجملة بحالها وإن قال :  
أليس زيد لا يملك ديناراً ؟ فقلت : بلى فتقديره : ( لا ) (١) يملك ديناراً  
نفسه في النفي الأول المصاحب لألف الاستفهام لا غير ؛ ويبقى النفي الثاني  
لأنه ، ولو أنيت بنعم في هذا الموضع لصار تقديره : نعم ليس زيد لا يملك  
ديناراً ، فتوجب له ملك الدينار ، لأن [ نفي النفي ] (٢) الإيجاب ، فقد صار  
نعم في هذه المسألة توجب له ملك الدينار ، وبلى تنفيه .

\*\*\*

٢٤٣ - قوله : ويأتينا صباح مساء على التركيب ، وبينهما فرق يختلف

المعنى فيه (٣) .

قال أبو محمد : هذا الذي ذهب إليه في الفرق بين صباح مساء بالإضافة  
وبين صباح مساء على التركيب - ليس (١) مذهب أحد من النحويين

أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا بلى ، وفي صحيح مسلم  
في كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال بلى . . .  
ولا يحتاج به لأنه قليل .

(١) ساقط من ب ، ط .

(٢) في ط « يقى » وهو تحريف ، وحذفت كلمة « النفي » من ب ،  
ط ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) حاصل الفرق كما في الدرة ٢٦٢ أن معنى زيد يأتينا صباح  
مساء بالإضافة أنه يأتي في الصباح وحده ، ومعنى زيد يأتنا صباح  
مساء على التركيب أنه يأتي فيهما أ .

(٤) قال أبو حيان في الارتشاف ٢/٢٢٩ : وألحق بمنوع التصرف  
ما لم يضاف من مركب الاحيان ، تقول يزورنا فلان صباح مساء ، ويوم يوم



الهمريين ، قال أبو سعيد السيرافي : يقال سير عليه صباح مساء ، وصباح مساء ، وصباحاً ومساءً ، معناه في واحد ، ثم قال : وليس سير عليه صباح مساء مثل قولك ضربت غلام زيد ، في أن السير لا يكون إلا في الصباح كما أن للضرب لا يقع إلا بالأول وهو الغلام دون الثاني ، لأنك [ لو ]<sup>(١)</sup> لم ترد أن السير وقع فيهما لم يسكن في إتهانك بالمساء فائدة ، وهذا نص واضح .

وقال سيهويه : تقول : إنه ليسار عليه صباح مساء ، ومعناه صباح

المعنى كل صباح ومساء ، وكل يوم ، فلا يستعمل حال تركيبه الا طرفاً ، فإن أضيف صدره الى عجزه استعمل طرفاً وغير ظرف ، وكان معناه معنى مغلطه بالواو في قوله صباحاً ومساءً ، ومعناه : كل صباح ومساءً ، وهو الحريري صاحب المقامات في زعمه في ذرة الغواص أنه في الاضافة يحيل الفعل بالاول في نحو تزورنا صباح مساء لا بالمساء ، كما يختص الضرب في قولك : ضربت غلام زيد ، بالسلام دون زيد ، واذا قلت : صباحاً ومساءً ، فقليل معناه : صباحاً واحداً ، ومساءً واحداً ، قال لانه لكثرة ، وقيل معناه التكرير والمبالغة اهـ وكذلك قال شارح الاشسوني ١٣٢/٢ فان فقد التركيب وأضيف احدهما الى الآخر او عطف عليه أعرب وتصرف ، والمعنى مع التركيب والاضافة واحداً في الجميع عند الجمهور ، كل صباح وكل يوم ، وكل صباح ومساءً ، وخالف الحريري في صباح مساء بالاضافة .

(١) سقط من ب وط وأثبتناه لاقامة الاسلوب .

(٢) قال سيهويه في ٢٢٧/١ من الكتاب : انه ليسار عليه صباح

مساء ، انما معناه : صباحاً ومساءً ، وليس يريد بقوله صباحاً ومساءً .

صباحاً واحداً ، ومساءً واحداً ، ولكن يريد صباح أيامه ومساءها .

مساء ؛ وهذا أيضا نص واضح في أنه لا فرق في المعنى بين أن يسكون صباح مضافا إلى مساء أو مركبا معه ، ويقوى<sup>(١)</sup> ذلك أنه ضم إليه ما هو مثله مضافا ومركبا وسوى بينهما في المعنى ، نحو بين بين ، وبیت بیت ، وبیت بیت ، ونحو ذلك .

\*\*\*

٢٤٤ - قوله : وكانت العرب إذا رأتها بهير كوت مشافر الصحاح<sup>(٢)</sup>

قال محمد : قلت : إنما تسكون مشافر الصحاح ؛ لأن من شأن الإبل أن يحك بعضها بمشافره مآخر بعض ، فإذا كون مشفر البهير لم يحك به ، فيأمن بزعمهم من المدوى ، وقال بعضهم : إنما تسكوى بأعجازها لا مشافرها ؛ لأن الذى به العر يحك مشافره بأعجاز ماصح منها وما سقم<sup>(٣)</sup> ،

(١) وقال فى ٣/٣٠٢ : وأما يوم يوم ، وصباح مساء ، وبیت بیت وبين بين فان العرب تختلف فى ذلك ، ويجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد . وبعضهم يضيف الاول الى الآخر أ هـ ولم يفرق بينهما فى المعنى .

(٢) الحريرى فى الدرة ٢٦٣ يفرق بين العر بفتح العين ومعناه الجرب ، والعر بضم العين والزاء المشددة ومعناه القروح التى تخرج من مشافر الإبل وقوائمها . أ هـ ومثله فى الصحاح ٢/٧٤٢ ، وفى اصلاح المنطق ١٢٩ ، وفى جمهرة اللغة ١/٨٤ ، وفى الاقتضاب ٣/٢٠٣ وغيرها ، ولكن بعض اللغويين لم يفرقوا بينهما فى المعنى ، نجد ذلك فى القاموس ٢/٨٧ ، وفى الاساس ٢٨٧ ، وفى المصباح ١/٤٠١ ، وفى المقاييس ٤/٣٣ قال ابن فارس : قال ابن الاعرابى العر الجرب ، والعر تسليخ جلد البعير وانما يكوى من العر لامن العر ، وقال الخليل : الفر والعر هما لغتان ، يقال هو الجرب وكذلك العرة أ هـ .

فإذا [أحك] (١) بمواضع السكى انتفع بذلك (٢)

\*\*\*

٢٤٥ - قوله : وإلى هذا أشار النابغة في قوله : فحملتني ذنب

امرى (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا قول (٤) الأعمى وأبي عمرو ، أدنى أنه يسكوى  
الصحيح فيبرأ السقيم .

(١) فى ب حك والاصواب ما فى ط (أحك) .

(٢) لا مانع من الجمع بين هذا القول وما قبله ، أى أن العرب كانت  
تكوى مشافراً الصحاح وأعضادها وافخاذها ، بل هو ما رآه الأصمعي  
أبو عمرو وأكثر اللغويين . ينظر الاقتضاب ٢٠٢/٣ وشرح أدب الكاتب  
للجورليقي ٢٦٩ .

(٣) تمام بيت النابغة :

فحملتني ذنب امريء وتركته كذى العر يكوى غيره وهو رافع  
استشهد به الحريري فى ٢٦٣ على أن العرب إذا رأت العر بالضم  
فى ابلها كوت مشافراً الصحاح لتذهب القروح من ابلهم ، والبيت من بحر  
الطويل ، وهو فى ذيل ديوان النابغة مما رواه ابن السكيت ٢٣٧ ، وفى  
الشعر والشعراء ١٦٦/١ ، وأدب الكاتب ٢٤٠ ، والاقتضاب ٢٠٢/٣ ،  
وجمهرة أشعار العرب ٧٤ ، والخزانة ١٣٨/٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ،  
٤٥١/٨ وشرح أدب الكاتب للجورليقي ٢٦٩ ، والصحاح واللسان والجمهرة  
« عرر » ويروى « وحملتني » كما يروى « لكلفتني » - أكلفتني -  
ولتكلفتني .

(٤) هو فى الاقتضاب ٢٠٢/٣

وقال (١) ابن دريد : إنهم يكتون الصحيح لثلا يتعلق به الداء ،  
لا يبرأ السقيم ، فيكون معنى بيت النابغة على ماذهب إليه ابن دريد  
إنك تركت المذنب وأخذت البرى ، وهذا مثل (٢) ؛ لأن السقيم بالسكى  
أولى من الصحيح ، وقيل (٣) : إن العرب كانت تسكوى النافقة إذا أصاب  
فصيلها العر ، لفساد لبنها ، فإذا كويت برى فصيلها ، [ لبراءة ] (٤) أمه .

\*\*\*

٢٤٦ - قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحاح منه (٥) .

قال أبو محمد : قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحاح منه - يقضى  
بأن الجرب تسكوى المراض منه ، والجرب لا يكوى منه مريض ولا صحيح ،  
قال (٦) ابن دريد : من روى بيت النابغة ( كدى العر ) (٧) بالفتح فقد غلط  
لأن الجرب لا يكوى منه .

\*\*\*

(١) هو فى الجمهرة ٨٤/١ « عر » .

(٢) جاء فى الاقتضاب ٢٠٣/٣ وأما أبو عبيدة فقال : هذا امر لم  
يكن ، وإنما هذا مثل لاحقيقة ، أى أخذت البرى وتركنت المذنب ، فكنت  
كمن كوى البعير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا مما يكون ، والخطا ،  
فى البيت للنعمان بن المنذر .

(٣) قال البطلاني ٢٠٣/٣ : وهذا أقرب الأقوال واقربها الى  
الحقيقة .

(٤) فى ب ، ط لتبرأ وهو تحريفاً ،

(٥) أول الكلام فى الدرّة ٢٦٣ ومن رواه « أى بيت النابغة » كنى  
العر بالفتح فقد وهم فيه ، لأن الجرب .

(٦) انظر الجمهرة ٨٤/١ ، ونقله الجوهري ٧٤٢/٢ ،

(٧) فى ط لدى وضوابة كنى كما فى الجمهرة ،

٢٤٧ - قوله : فأما إذا قلت : لا رجل في الدار بالرفع <sup>(١)</sup> الخ

قال أبو محمد : قطعه على أن قولهم : لا رجل في الدار بالرفع يقضى أنه نفى رجلا واحداً ليس بصحيح ، بل يجوز <sup>(٢)</sup> أن يريد به العموم كما يريد إذا نصبه وعليه قول الشاعر :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُمْلَنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا بَجَل <sup>(٣)</sup>  
وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى : لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ <sup>(٤)</sup>

(١) كلام الحريري في الدرة ٢٦٤ وكذلك لا يفرقون أيضاً بين قوله : لا رجل في الدار ، ولا رجل عندك ، والفرق بينهما أنك إذا قلت لا رجل في الدار بالفتح فقد عممت جنس الرجال بالنفي ، . . . وإذا قلت لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص .

(٢) في حاشية الصبان ٢/٢ : وأما لا العاملة عمل ليس فإنها عند أفراد اسمها لنفي الجنس لظهور عموم النكرة مطلقاً في سياق النفي ولنفي وحده مدخولها المفرد بمرجوحية ، فحتاج إلى قرينة ، ولذا يجزى بعدما أن تقول : بل رجلان أو رجال ، فإن نفي اسمياً أو جمع كائن في الاحتمال مثل لا العاملة عمل أن ، أي كانت محتملة لنفي الجنس ولنفي تقييد الانثوية أو الجمعية كما أوضحه السعد في مطوله أ هـ .

(٣) هذا البيت من البسيط ، قاله الراعي ( عبيد بن حصين ) ، وهو منسوب في الكتاب ٢/٢٩٥ ، وشرح المفصل ١١١/٢ ، وشرح الاشتقاق ١١/٢ ، وشرح التصريح ١/٢٤١ ، والسمع لابن جني ١٢٨ بمنسوب بالهامش .

(٤) الآية ٢٥٤ من سورة البقرة .

تقرأ بالرفع والنصب (١) والمعنى فيهما واحد .

\*\*\*

٢٤٨ - قوله : وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق

بينهما (٢) الخ ،

قال أبو محمد : إذا قلت خاف زيد الطريق ، فزيد الخائف والطريق مخوف ، وإذا قلت [ أخاف ] (٣) زيدا الطريق ، فزيد المخوف ، والطريق هو المخيف ، لا بد من تقدير مفعول محذوف تقديره أخاف الطريق زيدا الهلاك والعطب ؛ لأن الممزة زادته مفعولا ، وزيدا وإن كان مفعولا [ فهو ] (٤) في المعنى فاعل كما تقول : أضربت زيدا عمرا ، فزيد مفعول ، وهو في المعنى فاعل بالمفعول الثاني أى جمعت زيدا يضرب عمرا ، فهو الضاوب لعمرو ، وكذلك جعل [ الطريق زيدا ] (٥) بخاف الهلاك ، فزيد هو الخائف على هذا .

(١) الرفع قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي ، والنصب قراءة ابن كثير وأبو عمرو ، ينظر الحجة لابن خالويه ٩٩ ، وكتاب السبعة في القراءات ١٨٧ ، وتحرير التيسير ٩٢ .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٢٦٥ : والفرق بينهما أنك إذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل الخوف منه . . وإذا قلت : مخيف كان اخبارا عما يتولد الخوف منه ، كقصورك مرض مخيف ، أى يتولد الخوف لمن يشاهده .

(٣) فى ب ، ظ خاف ، والصواب أخاف كما يفهم من السياق .

(٤) فى ط «فهى» ، والصواب «فهو» كما فى ب

(٥) فى ط ، ب «زيدا الطريق» والاولى ما أثبتناه من تقدم الفاعل على المفعول به ،

فهناك بهذا أنك إذا قلت : طريق مخيف فليس الطريق هو الخوف  
المخذور وإنما هو المخذر والمخذور غيره وهو الهلاك وإذا قلت طريق مخوف  
فالطريق هو المخذور لا المخذر ، إلا أن الطريق وإن كان هو الخوف  
في اللفظ ، فلمس هو الخوف في المعنى ، وإنما الخوف ما يتوقع فيه من  
هلاك وعطب ، فقد آل معناها إلى شيء واحد ألا ترى أنك إذا قلت :  
خفت الطريق فالطريق وإن كان مخوفا فهو الذي أوجب أن [ تخافه ]<sup>(١)</sup> ،  
فهم إذن مخيف لك وليس يحصل الخوف من الطريق وإنما يحصل الخوف  
مما يتوقع منه .

\*\*\*

٢٤٩ - قوله : وإذا قلت مخيف كان إظهاراً عما يتولد الخوف منه<sup>(٢)</sup>

قال محمد : أنشد أبو محمد رحمه الله في مقاماته

ما فيهم إلا مخيف — ف إن تمكن أو مخوف<sup>(٣)</sup>

بناء على هذا الأصل والمخيف إذا ولد الخوف كما ذكر فقد خيف فهو

(١) في ب ، ط « يخافه » والصواب « تخافه » كما يدل عليه

السياق .

(٢) الحريري متابع في التفرقة بين مخوف ومخيف لابن السكيت في  
اصلاح المنطق ٣١٩ ومثله في تصحيح التصحيح ٤٦٩ ، والقاموس  
١٣٩/٣ .

(٣) هذا بيت من مجزوء الكامل ذكره الحريري في المقامة الواسطية

رقم ٢٩ ص ٣٠٩ ، وقبله :

هربلوتهم فوجدتهم لميا سبكتهم زبوف

مخوف ، ولا فرق (١) من هذا الوجه .

\*\*\*

٢٥٠ - قوله : إنهم لا يفرقون بين قواهم : ما أدرى أأذن أم أقام ؟

وقواهم أأذن أو أقام والفرق (٢) الخ

قال أبو جهمد : إذا قال ما أدرى أأذن أو أقام فقد علم منه فعل هذين ، إلا أنه لما كان الزمن الذي بينهما لم يطل . كأنه مائة أذن أو أقام جعل بمنزلة ما لم يكن منه أذان ولا إقامة فاستفهم عنه بأو وإن كان الفعل معلوما ، إلا أنه لقلته جعل بمنزلة ما لم يعلم ، ويدل ذلك على كون الفعل معلوما قواهم : تكلمت ولم يتكلم قاله كلام معلوم ، إلا أنه لما لم يكن شيئا صار بمنزلة ما لم يكن منه كلام

(١) لم يفرق بينهما صاحب اللسان في ١٢٩١/٢ قال : وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس ، ووجع مخوف ومخيف يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق ، لأنه لا يخيف ، وخص بالمخيف الوجع . أى يخيف من رآه ، ولم يفرق بينهما الزمخشري في الأساس ١٢٢ ، والفيومي في المصباح ١٨٤ قال : وخفت الأمر يتعدى بنفسه فهو مخوف ، وإخافنى الأمر فهو مخيف بضم الميم اسم فاعل ، فإنه يخيف من يراه ، وإخاف المصوص الطريق ، فالطريق مخاف على مفعول بضم الميم ، وطريق مخوف بالفتح أيضا ، لأن الناس خافوا فيه ، ومال الحائظ وأخجاف الناس فهو مخيف ، وإخافوه فهو مخوف أ هـ .

(٢) قال الحريري ٢٦٦ إذا نطقته بأمر كنت شاكيا ، وإذا أتيت به فقد حققت أنه أتى بالأمرين إلا أنه لسرعة ما قرب بينهما ٠٠ يكون مجيء أو هادئاً للتقريب أ هـ ولم يخالفه ابن برى في ذلك ، وأصل هذا الكلام في الخصائص ١٦٩/٢ ، وفي المغنى لابن هشام ما يناظره في ٤٢/١



٢٥١ - قوله . وكذلك لا يفرقون بين النعم والأنعام ، وقد فرقت

بينهما العرب (١) الخ.

قال أبو محمد: هذا من باب تطلب أحد الاسمين على الآخر، كما ولهم العمران (٢)

(١) كالأمر الحريري في الدرة ٢٦٦ وقد فرقت بينهما العرب فجعلت النعم اسما للابل خاصة ، وللماشية التي فيها الابل ٠٠ وجعلت الانعام اسما لأنواع المواشى من الابل والبقر والغنم أ هـ وهذا مذكور في المعاجم اللغوية مثل القاموس ١٨٢/٤ ، والمصباح ٦١٣ ، واللسان ٤٤٨٢/٦ ، وفيه عن الآية « فجزاء مثل ما قتل من النعم » قال الأزهري : دخل في النعم هاهنا الابل والبقر والغنم ، وأما قوله تعالى « وان لكم في الانعام لعبرة » فان الفراء قال : الانعام هاهنا بمعنى النعم ، والعرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الا الابل ، فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم أ هـ .

(٢) في اصلاح المنطق ٤٠٢ والعمران أبو بكر وعمر فغلب عمر لانه أخف الاسمين ، وإلى هذا ذهب الفراء ، نقلا عن معاذ الهراء ، وهو رأى أبو عبيدة ، وزعم الاصمعي عن أبي هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الاولاد ، فقال اعتق العمران فما بينهما من الخلفاء أمهات الاولاد ، فهما في قول قتادة : عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز . لانه لم يكن بين أبي بكر وعمر بن الخطاب خليفة أ هـ وينظر مثل ذلك ذلك في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٢٠ منقولا عن ابن السكيت في كتابه المشني والمكنى والمبنى . والذي جرى على لسان قتادة تعبير خاص به ، ولا ينبغي أن يصحح به ما يجرى على السنة جمهور الناس .

في أبي بكر وعمر (١) ، فغلبوا لفظة عمر في التسمية ، وأسقطوا لفظة  
أبي بكر ، وكذلك غلبوا لفظة النعم لما أضيف إليها البقر والغنم ،  
فقالوا الأنام لما جمعوها ، وأسقطوا لفظة البقر والغنم .

\*\*\*

٢٥٢ - قوله : ومنه قول الشاعر (٢) : ولي كبدٌ نجور وحة (٣) .

هو رجل من أهل الحجاز ، وقال محمد وقول هذا البيت :  
ألا ليت شِعري هل تغيرَ بعدنا      ظيأءٌ بذى الحسحاس نجولُ عُيونُها (٤)

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل من بنى عدى بن كعب  
القرشي ، عرف بالعدل والحزم ، وتمت على يديه فتوحات كثيرة ، مات  
شهيدا في عام ٢٣ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ١/٣٩٧ ، المنهل  
العذب ١/١٥٣ .

(٢) كلام الدرة بتمامه ٢٦٧ : ومن ذلك توهمهم أن القينة المغنية  
خاصة ، وهي في كلام العرب الامة مغنية كانت أو غير مغنية ، والاصل  
في اشتقاقها من قنت الشيء أقينه قينا اذا لمته ، ومنه قول الشاعر :  
ولي كبد ٠٠ الخ .

(٣) جزء بيت من الشعر تمامه :

ولي كبد مجروحة قد بدا بها      صدوع الهوى لو كان قين يقينها  
وهو من بحر الطويل ، أنشده أبو الغمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز ،  
ينظر في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفي المتايبس ٥/٥ ، وفي المجلد ٧٣٩ ، وفي  
معجم ما استعجم ٤٥١ ، واللسان والنتاج « تين » .  
(٤) هكذا في ب ، ط والمذكور في اصلاح المنطق « بذى الخصاص » .

وبعد البيت الأول :

وكيف يَزِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا نَشْتَفِي بِهِ كَهْدُ بَثِّ الْجُرُوجِ أَفْيُهَا (١)

\* \* \*

٢٥٣ - قوله : وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام<sup>(٢)</sup> الخ.

قال أبو محمد : إنما تقول عثرت على الشيء إذا اطلعت منه على ما [ (٣) ] يستتر عن غيرك ، ولا يستعمل العثور فيما هو معلوم مشهور ، قال الله سبحانه :

﴿ وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَائِلَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

٢٥٤ - قوله : فرأيت أن أكشف عن عوارها ، وأنهم على التعمرى

من عارها .

(١) هو فى اصلاح المنطق ٣٧٢ وفيه يقال للحداد قَيْن ، وما كان قَيْنًا ، ولقد كان يقين قيانة ، ويقال : قن ائناك هذا عند القين ، وبعد البيت المذكور :

إذا قست الأكباد لانت وقد أتى عليها - ولا كفران بالله - لينها

(٢) تنظر الدرة ٢٧١ .

(٣) فى ب ، ط ( لم ) وهى زائفة يستقيم الكلام بدونها .

(٤) الآية ٢١ من سورة الكهف ، قال صاحب المصباح ٣٩٣ : وعثر عليه : اطلع عليه ، وأعثر غيره : أعلمه به ، وكذا فى القاموس ٨٥/٢ : والعثور : الاطلاع .

قال أبو محمد : يقال بالثوب عَوَّار وعَوَّار (١) .

\* \* \*

٢٥٥ - قوله : فمن ذلك أنهم يكتبون « بسم الله » بحذف الألف

أيما وقع (٢) .

قال محمد : قد حمل على هذا الكتاب وعنف فوسف ، لأنه صرح بأن  
الأملة في إباحة حذف الألف من قولهم « بسم الله » كثرة الاستعمال (٣) ،

(١) في المصباح المنير ٤٣٧ والعوار وزان كلام : العيب ، والضم  
لغة ، وبالثوب عوار وعوار من خرق وشق وغير ذلك ، وبالعين عوار  
وعوار أيضا ، وبعضهم يقول لا يكون الفتح الا في الأمتعة ، فالسلسلة ذات  
عوار ، وفي عين الرجل عوار بالضم .

(٢) تمام الكلام في الدرة ٢٧١ فيوهمون فيه ، لأن الألف انما  
حذفت منه اذا كتب في فواتح السور وأوائل الكتب لكثرة استعماله في  
كل ما يبدأ به ويشعر فيه ، وتقدير الكلام في البسملة المصدرة : ابدا  
باسم الله ، وافتتح باسم الله ، فترك اظهار هذا الفعل لدلالة الحال  
الحاضرة عليه ، فان أبرز وجب اثبات الألف كما في قوله تعالى ( اقرأ  
باسم ربك ) .

(٣) جاء في الكشف للزمخشري ٣٥/١ : فان قلت : فلم حذفت  
الألف في الخط ، وأثبتت في قوله - باسم ربك - قلت : قد اتبعوا في  
حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال  
وقالوا : طولت الباء تعويضا من طرح الألف هـ قال الجرجاني في  
الحاشية : وهذا اشارة الى أن الأصل أيضا مرعى بقدر الامكان ، جمعا  
بين قاعدة الخط والاستعمال .

لا إضمار الفعل ، فالعلة مقتضية حكمها ما وجدت ، نعم لو كانت العلة في حذفها إضمار الفعل لوجب إثباتها عند إظهاره ، وقد أدت عن الأستاذ رحمه الله بهذا القول دية الذي قوله خطأ .

\*\*\*

٢٥٦ - قوله : وما عدلوا فيه عن رسوم الكتابة وسنن الإصابة<sup>(١)</sup> الخ

قال محمد : ما كل من عدل عن المختار عدل عن سنن الإصابة ، فقد يعدل إلى الجائز ، وما أنكر عليهم منه ، وقد روى في كتاب الصلاة (سلام عليك أيها النبي)<sup>(٢)</sup> وبعده (سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)

(١) أثبت الحريري في الدرة ٢٨٣ أنه قرأ فيما كتبه أحد المنشئين إلى أحله الأمراء : سلام عليك ورحمة الله وبركاته ، بتكرير السلام في الطرفين « أول الكتاب وآخره » .. والاختيار أن يكتب في صدر الكتاب منكرا ، وفي آخره معسرفا ، لأن الاسم النكرة إذا أعيد ذكره وجب تعريفه ... ولهذه العلة اختار بعض الفقهاء أن يتلى في تحيات الصلاة السلام الأول منكرا ، والثاني معسرفا .

(٢) ورد حديث التشهد في سنن النسائي عن الأشعري وعن جابر بن عبد الله ، تحت أرقام ١٢٧٧ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ج ٤١/٣ وكلها بالتعريف مع التكرير ( السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ) .

بالتسكير<sup>(١)</sup> مع التسكير ، وبه أخذ الشافعي<sup>(٢)</sup> رحمه الله ، مع فصاحته وعلمه بالعربية ، قال الله سبحانه : « فَأَنبِئْهُمْ قَوْلَنَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ »<sup>(٣)</sup> فاقتضى ما أمرهما بإبلاغه فرعون ، ثم اخبرتم ذلك بقوله « والسلام على من أتبع الهدى »<sup>(٤)</sup> وهذا ليس قادحاً فيما ذكر أبو محمد ، واسكنه شيء من فذكر . والله سبحانه وتعالى أعلم .

[ ثم بعونه سبحانه في أوائل محرم الحرام لسنة ستمين وألف ]<sup>(٥)</sup> .

(١) هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبى ، ولد ١٥٠ هـ في غزة من فلسطين ، ثم توفي ٢٠٤ هـ في مصر .  
ينتظر الوفيات ١٦٣/٤ - تاريخ بغداد ٥٦/٢ - ٧٣ .

(٢) في ط فأتيا فرعون ، وهو تحريف .

(٣) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٤) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٥) هذا كلام الناسخ لنسخة ( ط ) وفي (ب) « تمت الحاشية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فرحم الله تعالى المحشيان لها ، وغفر لهما ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا ، وغفر ذنوبنا ، وستر عيوبنا انه جواد كريم ، رؤوف رحيم » أ هـ .

## الفهارس

- ١ - الآيات القرآنية •
- ٢ - الأحاديث والآثار •
- ٣ - الأمثال وأقوال العرب •
- ٤ - القوافي •
- ٥ - المصادر والمراجع •
- ٦ - رؤوس الحواشي •





١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية      الآية      الصفحة      رقم الحاشية

( ٢ - سورة البقرة )

١٧	ذهب الله بنورهم ( اذهب )	٣١	(١٩)
٨٠	الا أياما معدودة	١٠٣	٩٤
١٠٣	لمثوبة من عند الله ( لمثوبة )	٤١	٢٧
١٢١	يتلون حق تلاوته	١٩	٨
١٧٧	ولكن البر من آمن	٨٧	٨٠
٢٠٣	واذكروا الله في أيام معدودات	١٠٣	٩٤
٢٢٨	ثلاثة قروء	٢٠٧	٢١٠
٢٥٤	لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة		
	( لا بيع )	٢٤٧	٢٤٧

( ٣ - سورة آل عمران )

٢٤	لن تمسنا النار الا أياما معدودات	١٠٣	٩٤
٢٧	وترزق من تشاء بغير حساب	٢٢٩	٢٣١
١٠٥	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا	١٨٢	١٨٥

( ٤ - سورة النساء )

١٧٦	فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان	٥١	٣٧
-----	--------------------------------	----	----

( ٦ - سورة الأنعام )

٩٤	لقد تقطع بينكم وبينكم ( بينكم )	٩٤	(٨٥)
----	---------------------------------	----	------

( ٩ - سورة التوبة )

٢٨	انما المشركون نجس	٧٧	(٧٢)
----	-------------------	----	------

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
	( ١٢ - سورة يوسف )		
٢٠	وشروه بثمن بخس دراهم معدودة	١٠٣	٩٤
٦٢	وقال لفتياناه اجعلوا بضاعتهم		
	في رحالهم	١١٠	١٠٣
٦٣	فأرسل معنا أخانا نكتل	١٠١	٩١
٦٥	ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم		
	ردت اليهم	١١١	١٠٣
٧٠	جعل السقاية في رحل أخيه	١١٠	١٠٣
٧٥	من وجد في رحله فهو جزاؤه	١١٢، ١١١	١٠٣-٦٠٤
٧٦	ثم استخرجها من وعاء أخيه	١١١	١٠٣-٦٠٤
	( ١٥ - سورة الحجر )		
٧٤	وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل	١٠٧	٩٨
	( ١٦ - سورة النحل )		
١١١	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	٣٦	٢٣
	( ١٧ - سورة الاسراء )		
٦٠	وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة		
	للناس	١٢٦	٦١٨
٧٢	فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا	٥٣	٤٠
٧٩	ومن الليل فتهجد به نافلة	١٠٤	٩٥
	( ١٨ - سورة الكهف )		
٢١	وكذلك أعثرنا عليهم	٢٥٣	٢٥٣
	( ٢٠ - سورة طه )		
٤٧	فأتياه فقولا إنا رسولا ربك		
	والسلام على من اتبع الهدى	٢٥٦	٢٥٦
٩٦	بصرت بما لم يبصروا به	١٢٧	١٢٠

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
١٠٢	يوم ينفخ فى الصور ( ننفخ )	٢٢٠	٢٢٢
١٣٠	ومن آناء الليل فسيح	١٠٤	٩٥
( ٢٣ - سورة المؤمنون )			
١٢٠	ولقد خلقنا الانسان من سلاله		
	من طين	١٢	١٥
١٢٠	تنبت بالدهن ( تنبت )	٣٢	٢٠
٤٤	ثم أرسلنا رسلنا تترى	١٥	٦
٤٤	فأتبعنا بعضهم بعضا	١٤ - ١٠٥	٩٦
( ٢٤ - سورة النور )			
٤٣	يزجى سحابا ثم يؤلف بينه	٩٣	٨٤
٤٣	من جبال فيها من برد	٧١	٦٦
٦٣	فليحذر الذين يخالفون عن أمره	٩٨	٨٩
( ٢٧ - سورة النمل )			
٤٨	وكان فى المدينة تسعة رهط	٧٩	(٧٥)
( ٢٨ - سورة القصص )			
١١	فبصرت به عن جنب	١٢٨	١٢١
٧٦	ما ان مفاتحه لتتوء بالعصبة	١٠	٣
( ٣٣ - سورة الاحزاب )			
١٣٥	ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين		٩٤
	والمؤمنات والقانتين والقانتات	٢٠٢	٩٤
( ٣٤ - سورة سبا )			
١٥٣	وأنى لهم التناوش	١٧١	(١٦٩)

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
	( ٣٩ - سورة الزمر )		
٧٣	وفتحت أبوابها	٤٤	٣٠
	( ٤١ - سورة فصلت )		
٣٤	ولا تستوى الحسنة ولا السيئة	٩٠	٨٣
٤٦	وما ربك بظالم للعبيد	١١٥	١٠٦
	( ٤٢ - سورة الشورى )		
١٣	ولا تتفرقوا فيه	١٨٣	١٨٥
	( ٤٦ - سورة الاحقاف )		
١٢٤	فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم		
	قالوا هذا عارض ممطرنا	١٠٨	٩٨
	( ٤٨ - سورة الفتح )		
٦	عليهم دائرة السوء	١٦١	(١٦٠)
	( ٥٠ - سورة ق )		
١٦	ونحن أقرب اليه من جبل الوريد	٣٦	٢٣
	( ٥١ - سورة الداريات )		
١٩	وفي أموالهم حق للسائل والمحروم	١١٥	١٠٦
	( ٥٣ - سورة النجم )		
٣	وما ينطق عن الهوى	٢١٦	(٢١٧)
٢٢	تلك اذا بقسمة ضيزى	٦٩	٦٣
٥٧	أزفت الأزفة	١٧	٧
	( ٥٤ - سورة القمر )		
٢٦	سيعلمون غدا من الكذاب الأشعر		
	( الأشعر )	٦٤	٥٦

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
٣٤	إنا أرسلنا عليهم حاصبا	١٩٨	٩٩
	( ٥٥ - سورة الرحمن )		
٢٤	وله الجوار المنشآت ( الجوار )	١٥٤	(١٥٢)
	( ٥٦ - سورة الواقعة )		
٦٥	فظلمتم تفكهنون	٢٥	١٤
	( ٥٩ - سورة الحشر )		
٢	هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل	٢٢٠	٢٢٣
	الكتاب من ديارهم		
	( ٦٠ - سورة الممتحنة )		
٣	لن تنفعكم أرحامكم	٨٧	٨٠
	( ٦٦ - سورة التحريم )		
٨	وينا أتم لنا نورنا وأغفل لنا		
	أنك على كل شيء قدير	٣	المقدمة من الحواشي
	( ٧٨ - سورة النبأ )		
١٤	وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا	١٥١	(١٥٠)
٢٤	وكأسا دماقا	٣٥	٢٢
	( ٩٣ - سورة الضحى )		
١٠	وأما السائل فلا تنهر	١٢٤	١٥٠
	( ٩٨ - سورة البينة )		
٤	وبل تفرقوا إلا من بعد ما جاءتهم البينة	١٨٣	١٨٥

٢ - فهرس الاحاديث والآثار

نص الحديث أو الاثر	الصفحة رقم الحاشية
أتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا رِبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا : بَلَى	٢٤٢ (٢٤٢)
إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِيهَا سَدَادٌ	١٣٨ ١٣١
مِنْ عَوْرَدٍ	
إِذَا وَقَعْتَ فِي آلِ حَامِيمٍ صِرْتَ إِلَى رَوْضَاتِ دِمْنَاتٍ أَتَانِقٍ	٢٣١ ٢٣٣
فِيهِنَّ	
أَرْضَعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ	٢٠٠ ٢٠٤
فَعَيْدٌ كَمَا يَكَلِّمَاتُ اللَّهُ الْتَامَةَ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَحَامَةٍ ،	
وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ	٧٨ (٧٣)
لَا تَنْزَلْ فَتَقُولَ مِنْ هِنَاتِكَ	١٠٧ ٩٧
أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَنِي كُلَّ مَطَرَدٍ	٢٢١ ٢٢٣
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُجْنِبُ ، وَالتَّوْبُ لَا يُجْنِبُ	١٥٣ ١٥١
إِنَّ حُسَيْنًا مَعَ صَبُوءٍ فِي السَّكَةِ	٢١٩ ٢٢٠
إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ	٤٥ ٣١
أَنَّهُ كَانَ يَنْسَى النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِالْدَّرَةِ	١٦٩ (١٦٩)
أَيَسِّرْكَ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي الْبِرِّ سَوَاءٌ ؟ قَالَ : بَلَى	٢٤٢ (٢٤٢)
بَعَثْتَ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ	٢١٤ ٢١٠
ثَلَاثَةَ رَهْطٍ	٧٩ ٧٥
جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ :	
يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ ابْنَتِي تُوْفِي عَنْهَا زَوْجِي ، وَقَبِلَ	
اشْتَكَيْتَ عَيْنَهَا ، أَفَأَكْحِلُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ	
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا	١٦٤ ١٦٤
دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ	٢٠٧ ٢١٠
اسْتَعِينُوا عَلَى انْجَاحِ حَوَائِجِهِمُ بِالْكَتْمَانِ لَهَا	٨١ ٧٦
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ	
عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ	٢٥٥ ٢٥٦
اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى حَسَنِ الْوَجْهِ	٨١ ٨٦

نص الحديث أو الأثر	الصفحة رقم الحاشية
«فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم	٧٣ ٦٧
«فبصر بحمار	١٢٨ ١٢١
«قد نشق المدهن	١٩٤ ١٩٩
«أقضيها إن شئت متتابعة وإن شئت تترى	١٦ (٦)
«كاد الفقر أن يكون كفرا ، وكاد الحسد أن يغلب القدر	١١٧ ١٠٩
«كل الجبن عرضا	٢٢٩ (٢٣٢)
«التمسوا الحوائج على الفرس الكميث الارثم المحجل	
«الثلاث	٨٤ ٧٦
«اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا	١٠٨ ٩٩
«ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الازيب تخرج حتى	
«تنجها كلاب الحوآب	١١٠ ١٠٢
«ليس فيما دون خمس ذود صدقة	٨٠ (٧٥)
«من راح الى الجمعة	١٩١ ١٩٥
«هلمى المدينة فاشحشها	٢٠٥ (٢٠٩)
«وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين	١٨٤ ١٨٦
«ولا تقل لو فعلت كذا كان كذا وكذا	١٢٩ ١٢٢
«وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال أعملوا ما	
«شئتم فقد غفرت لكم	٥٢ ٣٨

٣ - فهرس الامثال وأقوال العرب

الصفحة رقم الحاشية	المثل أو القول
٢٠٢	١٩٩
٢٤٠	٢٣٨
٤٢	٥٤
٢٣٣	٢٣٠
١٤٣	١٤٦
٣٥	٤٩
١٢٣	١٢٩
(٢٢٩)	٤٣
(٢٢٩)	٤٣
١٢٠	١٢٨
٢٣٣	٢٣٢
١٢	٢٤
(١٤٤)	١٤٦
١٣٨	١٤٣
٢٤٠	٢٣٨
١٤٩	١٥١
٢٠٥	٢٠١
(١٥٦)	١٥٧
٢٠٦	٢٠٣

أغنى من التفة عن الرقة

أنجز حر ما وعد

ألف صتم وألف أقرع

خرقاء ذات نيقة

رب مملول لا يستطاع فراقه

استوى الماء والخشبة

كان من الامر كيت وكيت ، وقال فلان ذيت وذيت

لا وعافاك الله

لا وأينك الله أمير المؤمنين

لارينك لمحا باصرا

ليس المتعلق كالمثاق

ما أشبه الليلة بالبارحة

ما له صادر ولا وارد

مع الخواطيء سهم صائب

ناجزا بناجز

مناد أنصف بيت قالته العرب

هو أخوه بلبان أمه

وأي حصان لا يقال لها هلا ؟

يلدغ ويصىء



٤ - فهرس المتوافي

الصفحة رقم الحاشية

المثل

» قافية الهمزة «

١٤٩	١٥١	حسان بن ثابت	الوافر	الغنداء
٢٢٦	٢٢٤	أبو انطبيب المتنبي	الكامل	لاغيباء
٢٢٦	٢٢٤	أبو الطيب المتنبي	الكامل	الهجاء

( قافية الباء )

٢١١	٢١٠	رؤبة	الرجز	طبطلاب
٢٣٤	٢٣٣	الاعشى الكبير	الطويل	ملحيا
١٤٩	١٥١		البسيط	شريعة
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	طبيبيا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	أديبا
١٤٤	١٤٦	دكين بن رجاء	الرجز	أيلى سببا
٢٨	٤٢	الفضل بن عبد الرحمن القرشى	الطويل	الاقارب
٢٨	٤٢		الطويل	جالب
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	شرايها
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	ثوايها
٢	٦	ذو الرمة	البسيط	منجذب
٨٣	٩١	ذو الرمة	البسيط	والهدب
٨٣	٩٣	أبو دؤاد	البسيط	يعبوب
١٠٦	١١٦	أبو النجم	الرجز	خائب
٣	١١	قيس بن الخطيم	الطويل	الركائيم
٢٢٩	٢٢٧	مرداس بن مماس	الطويل	صاحب
٣٨	٥٢	الفرزدق	الطويل	حالب
٢	٧	ابن الرقاع	الطويل	الذنب

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	رقم الحاشية
السحاب	الوافر	أبوسلمة المحاربى	٨٢	٧٦
الذهب	البسيط	أبو نواس	٧١	(٦٦)
بالشغب	البسيط		١٣٥	١٢٩- (١٢٨)
والحدب	البسيط	ابن ميادة	٢٣٥	٢٣٥
رابى	البسيط	الفرزدق	١٣٣	١٢٧
المصعب	الكامل	ابن الزبير الأسدى	٩٢	٨٣
اهابه	الرجز	أبو نواس	١١٨	١٠٩
ذهابه	الرجز	أبو نواس	١١٨	١٠٩
طولت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
أمثيت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
فكرت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
ثلثت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
سبعت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
فصلت	مشطور الرجز	سليمان بن يزيد	٢٩	١٨
محرز ثلاث	البسيط	أبو دؤاد	١٠٣	٩٤
فأادت	الرجز	العجاج	٧٠	(٦٤)

( قافية الثاء )

محروث	البسيط	النهشلى	٩٧	٨٨
التوث	البسيط	محبوب بن أبى العشنط	٩٧	٨٨
		النهشلى		

( قافية الجيم )

الحوائج	الرجز	هميان بن قحافة	٨٣	٧٦
النواعج	الرجز		٨٣	٧٦
الحوائج	الرجز		٨٣	٧٦

الشاعر	الصفحة	رقم الخاشية
( قافية الحاء )		
ورواح الخفيف	١٧٤	(١٧٥)
أن يمصحده الرجز	١١٩	١٠٩
السريحا الوافر	١٥٥	(١٥٣)
( قافية الخاء )		
طباخ البسيط	٥٣	٣٩
( قافية الدال )		
حمدا الطويل	١٥٨	(١٥٨)
جديدا الوافر	٥٩	(٤٨)
عند الطويل	٤٥	٣١
أبترد البسيط	١٤١	١٣٦
تتقد البسيط	١٤١	١٣٦
للمولود الكامل	٩٠	٨٣
سوادى الكامل	١٣٣	١٢٧
خالد الرجز	١٤٧	١٤٤
( قافية الذال )		
اغداذ الرجز	١٧٤	١٧٤
بغداذ الرجز	١٧٤	١٧٤
معاذ الرجز	١٧٤	١٧٥
ملاذ الرجز	١٧٤	١٧٥
الطرماذ الرجز	١٧٣	١٧٥
النفذ الكامل	٢٠٥	(٢٠٨)
صلة النقي الكامل	٢٠٥	(٢٠٨)

الشاعر	الصفحة	رقم الحاشية	( قافية السراء )
الوزير بن المغربي	٩	٢	وتعذرا
الوزير بن المغربي	٩	٢	معتبرا
مروان بن أبي الجنوب	٨٩	٨٢	الشعرا
مروان بن أبي الجنوب	٩٠	٨٢	أمرا
زياد بن زيد الحارثي	١٠	٨	فخرا
زميل بن أبيير	١٥٥	٤٤	يتندعرا
ابن سعيد الأموي	٢٢٥	٢٢٦	السرورا
جرير	١٧٨	١٨٠	نارا
عدي بن زيد	١٥٩	١٥٨	افتخارا
عدي بن زيد	١٧٨	١٥٨	نارا
الحريري	٤٩	٣٤	مغبرا
الحريري	٤٨	٣٤	مصغرا
أبو النجم	١١٧	١٠٨	المنورا
أبو النجم	١١٧	١٠٨	ألا تسخرا
عبيد الله بن عبد الله			الشعري
ابن طاهر	١٣٥	١٢٨	
عبيد الله بن عبد الله			
ابن طاهر	١٣٥	١٢٨	من را
زميل بن أبيير	٥٦	٤٤	داره
زميل بن أبيير	١٥٦	٤٤	فزاده
أبو ذؤيب	١٥٦	١٥٧	عارها
أبو ذؤيب	٦	٢	سارها
أبو ذؤيب	١٥٨	١٥٧	نارها
ذو الرمة	١١٨	١٠٩	ما يتذكر

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر		
(١٤٣)	١٤٥	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	ويأصر
١٥٦	١٥٧	حميد بن ثور	الطويل	ظاهر
٢٢٠		سويد بن كراع	الطويل	يصبر
٢	٥	مضر بن القعسى	الطويل	عاذر
١٥٨	١٥٩	عدي بن زيد	الخفيف	الموفور
٧٦	٨٢		الوافر	انتشار
٦٠	٦٧		الرملي	صقر
٦٠	٦٧		الرملي	مهر
(٧٤)	٧٨	امرؤ القيس	المديد	نفره
١٠٠	١٠٩	أبو الطمخان القيني	الطويل	معشري
١٠٠	١٠٩	أبو الطمخان القيني	الطويل	أغبر
٣٣	٩٢	أم الهيثم	البسيط	أظفوز
(١٧٣)	١٧١	أوس بن حجر	البسيط	بصيتو
١٥٦	١٥٧	الناطقة الديباني	البسيط	من عار
١٣٢	١٣٨	العرجي	الوافر	أغبر
٨٥	٩٤	مهمل بن ربيعة	الوافر	جور
٥٦	٦٤	رؤبة	الرجز	الاخير

( قافية الزاي )

(١٣٣)	١٣٨	أبو الهيثم	الرملي	وعلى
٢٤٠	٢٣٩	الناطقة الديباني	الطويل	وقد نجر

( قافية السين )

٣٨	٥٢	امرؤ القيس	الطويل	أبوسا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	شماسا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	جساسا
٩٥	١٠٥		الرجز	الورسا

الشاعر	الصفحة	رقم الحاشية
القرس الطويل	أوس بن حجر	٢٢٧
بجاس الطويل	مفرق بن عمرو	٢٢٨
	الشيبياني	٢٣٩
الخرس البسيط	محمد بن علي الجواليقي	١٨٤
عرس البسيط	محمد بن علي الجواليقي	١٨٤
الحراس الخفيف	الأحوص	٩
( قافية الفصاد )		
ومارضا الطويل	زيد الخيل	١٨١
مقراض البسيط	ابن الرومي	٢٣٤
المقراض الكامل	رجل من الأزد	٢٣٣
مقراض الخفيف	عدي بن زيد	٢٣٤
الغمض الطويل	أبو الطيب المتنبي	١٢٧
( قافية الطاء )		
قطط البسيط		١١٤
( قافية العين )		
المقنعا الطويل	جرير	١٤١
وأجزعا الطويل	دريد بن الصمة	١٩
أتضلعا الطويل	حاتم الطائي	٥٤
أجمعا الطويل	حاتم الطائي	٥٣
أقرعا الطويل	قراد بن حنش	٥٤
راتع الطويل	النابة الندياني	٢٤٥
مسلع الكامل		٩٦

النساعر الصفحة رقم الحاشية

( قافية الفاء )

٢٤٩	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	مخوف
(٢٤٩)	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	زيوف
٢١١	٢١٠	غيلان بن حريث	الطويل	خاتفا
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	منيف
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	عليفا

( قافية القاف )

٨٣	٩١	الطمحان	الطويل	تنقي
٣٠٥	٢٠٢	الأعشى	الطويل	لا نتفرق
٢١١	٢١١	جران العود	الطويل	رقيق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	صديق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	شفيق
(١٧١)	١٧١	الأعشى	الطويل	تفهق
١٧٨			السيرج	والعائق

( قافية الكاف )

٢١٠	٢٠٧	الأعشى	المتوكل	نسائك
١٣٧	١٤٢		المتقارب	هالك
٢٢	٣٥	ذو الرمة	الطويل	الارائك

( قافية اللام )

٧٦	٨١	الأعشى الكبير	المسائل	مجزوء الكامل
٩٧	١٠٦	كبر	الطويل	فضلا
١٥٦	١٥٧	ليل الأخيلية	الطويل	هلا
(١٣٤)	٦٣٦	النابعة الجعدى	الطويل	غلا
( ٢٣ - حواشي )				

٨٣	٩١	عدي بن زيد	البسيط	قد فصلاً
٢٠٧	٢٠٤	ليبيه	البسيط	مربالا
١٠٤	١١١	الأعشى	الكامل	ورحاليها
(١٣٨)	١٤٣	امرؤ القيس	الرجز	الحلا خلا
٩٠	٩٨	أبو ذؤيب	الطويل	عوامل
٢١١	٢١٠	جران العود	البسيط	عقاييل
٥٢	٦٠	الكميت	البسيط	تندخل
٢٤٧	٢٤٧	الراعي بن عبيد بن حصين	البسيط	ولا جمل
١٨٤	١٨٢	التميمي	الكامل	وغويل
٥	١٥		السريع	المرسل
(١١٦)	١٢٥	أبو الطمحان القيني	الطويل	ونائي
١٧٦	١٧٦	الأحوص	الطويل	الأوائل
٢٢٩	٢٢٦	امرؤ القيس	الطويل	يفعل
٢٢٩	٢٢٧	الحسين بن مطير	الطويل	قتلي
(٢٣٠)	٢٢٨	ذو الرمة	الطويل	كحل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	نخل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	المرسل
١٠٤	١١٣	متمم بن نويرة	الطويل	الرحل
٨٥	٩٥		الطويل	الصقل
٧٦	٨٢		الطويل	ولا نخل
٣	١١	امرؤ القيس	الطويل	بالمشزول
٨٣	٩٢	امرؤ القيس	الطويل	متأمل
١٠٤	١١٢		البسيط	يرطيل
١٠٤	١١٢		البسيط	قييل
١٠٦	١١٥	عامر بن الظرب	البسيط	والمال



٧٦	٨٣	الفراء	الوافر	الطويل
١٩٣	١٩٠	عمرو ذى الكلب	الوافر	الحلال
٨٣	٩٣	اللعين المنقرى	الوافر	عقال
٥٢	٦١	الفرزدق	الكامل	المنجال
(١٥٠)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	تقتل
(١٥٠)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	للمفصل
٨٣	٩١		الخفيف	رجل
١١١	١٢٠	النايفة الجعدى	الخفيف	الظلال
١٤٨	١٥٠	الأعشى	الخفيف	أقتال

( قافية الميم )

٩٥	١٠٤	الحصين	الطويل	مسيوما
١٥٦	١٥٨	المتلمس الضبيعى	الطويل	يشكرما
٣٦	٥٠	جرير	الوافر	لما
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	تقيمها
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	يلومها
		الحارث بن خالد	الكامل	الحطام
٩١	١٠٠	المخزومى		نعم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		غنىم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		عظم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		حجم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		النجم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		

ظلم	الكامل	الحارث بن خالد	٩٩	٩١
منشم	الطويل	المخزومي	١٤٤	١٤٠
التقدم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٣٠	١٨
بئثيم	الطويل	الاشتر أو غيره	١٧٩	١٨٢
مئاتم	الطويل	علي بن أبي طالب	١٨١	١٨٤
بالاجلم	البسيط	أبو حية النميري	٢٣٤	٢٣٤
تميم	الوافر	سالم بن وابصة	٥٧	٤٥
سدوم	الوافر	عمرو بن دراك العبدى	٥٧	٤٥
من الشأم	الوافر	النايفة الندياني	١٨٨	١٩١
الى الشأم	الوافر	أبو اللحام التغلبي	١٨٨	١٩١
كل شأم	الكامل	الفرزدق	١٨٨	١٩١
الى الشأم	الكامل	الأخضر الحمانى	١٨٨	١٩١
الاعلام	مشغور الرجز	أبو العلاء المعرى	٨	٢

( قافية النون )

حليفين	الرجز	الكميت	٢٠٢	٢٠٥
رضيعين	الرجز	الكميت	٢٠٢	٢٠٥
الثديين	الرجز	الكميت	٢٠٢	٢٠٥
فادعيننا	البسيط	النهشل	٧١	٦٥
وسبعونا	البسيط		٨٠	٧٥
الامينا	الوافر	النايفة الجعدى	٣٩	٢٥
وغضباننا	المنسرح	أبو عبد الرحمن العتبي	٢٠	٨
عيونها	الطويل	رجل من أهل الحجاز	٢٥٢	(٢٥٢)
يقينها	الطويل	رجل من أهل الحجاز	٢٥٢	(٢٥٢)
أنينها	الطويل	رجل من أهل الحجاز	٢٥٣	(٢٥٢)

٢٥٣	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	ثمينها
٨٥	٩٥		الطويل	وعينها
٧٨	٨٥	يزيد بن الطنبرية	الطويل	ثمينها
٢٠٥	٢٠٣	أبو الأسود	الطويل	بلبانها
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	يأتيني
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	يقيني
١٨٧	١٨٤		البسيط	واعلان
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	ودين
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	مصون
٦٧	٧٤	الشماس بن ضرار	الوافر	باليمين
٢	١٠	أبو العلاء المعري	الخفيف	الاديان

( قافية الهاء )

١٧٦	١٧٦	كعب بن زهير	الوافر	ذووها
١٠٤	١١٣	المتلمس الضبعي	الكامل	ألقاها
١٢٨	١٣٥	دعبل	المنسرح	وأها
١١٣	١٢٢	ابن دريد	الرجز	في اللها

( قافية الياء )

٦٦	٦٨		الرجز	الولى
٦٦	٦٨		الرجز	الزينبي
٦١	٦٨		الرجز	طرى
١٨٩		ذو الرمة	الطويل	بازيا
١٢٧	١٣٢	المغيرة بن حبناء	الطويل	تغانتا
٢١١	٢٠٩	عروة بن خزام الضبى	الطويل	مايبا
٢	٨	ابن أحمر	الطويل	راغيا
٧٠	٧٦		الطويل	لشتيه
٧٦	٨١	الشماس بن ضرار	الوافر	الجرى

٥ - فهرس المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم .

٢ - آثار أبي العلاء المعرى ، تحقيق الاستاذ مصطفى السبقه وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م

٣ - الابدال ، ليعقوب بن السكيت ، تحقيق د. حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٧٨ م .

٤ - أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق وضبط محمد محيي الدين عبد الحميد ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥ هـ .

٥ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لابي حيان الاندلسي ، تحقيق مصطفى احمد النحاس ، الطبعة الاولى - الخانجي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٦ - ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للقسطلانى ، المطبعة الاميرية ١٣٢٣ هـ .

٧ - أساس البلاغة للزمخشري ، تحقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٨٢ م

٨ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، تحقيق الاساتذة محمود فايد ، ومحمد عاشور ، ومحمد البنا - طبعة الشعب ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٩ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي بمصر .

١٠ - الاصابة فى تمييز الصحابة ، لاحمد بن على البقسطلانى ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ .

١١ - اصلاح الخلل الواقع فى الجمل للزجاجي ، تأليف عبد الله ابن السيد البطليوسى ، تحقيق د. حمزة لشرتى ، دار النصر للطباعة الاسلامية بالقاهرة ، الطبعة الاولى ١٩٧٩ م .

- ١٢ - اصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٣ - الاصول فى النحو ، لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلى - الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٥ م .
- ١٤ - اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس ، لمحمد ابن الطيب الفاسى ، - رسائل دكتوراه - تحقيق د. مصطفى عبد الحفيظ . د. أحمد طه سليم ، د. فتحى الدابولى ، د. أحمد سلطان ، د. احمد الغريب .
- ١٥ - الاضداد لابن الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م
- ١٦ - الاعتماد فى نظائر الظاء والضاد ، لابن مالك . تحقيق د. حاتم صالح مؤسسه الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ م .
- ١٧ - اعراب القرآن لابی جعفر النحاس ، تحقيق د. زهير غازى - مطبعة العائى ببغداد .
- ١٨ - اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، تحقيق ابراهيم الايبارى . الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م بيروت .
- ١٩ - الاعلام ( قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ) لخیر الدين الزركلى - الطبعة الثالثة ، والطبعة السابعة ١٩٨٦ م بيروت « دار العلم للملايين » .
- ٢٠ - الاغانى لابی الفرج الاصفهاني - طبعة الساسى ، وطبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - الافعال لابن القطاع ، الطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية فى حيدر اباد ١٣٦٠ هـ .
- ٢٢ - لاقتضاب فى شرح اذنب الكتاب ، لابن السيد البطلوسى تحقيق الاستاذ مصطفى الاسقا ، د. حامد عبد المجيد ، مطبعة الهيئنة

المصرية العامة للكتاب القسم الاول ١٩٨١ م ، والناني ١٩٨٢ م ، والثالث ١٩٨٣ م .

٢٣ - الالفاظ الفارسية المصرية - تأليف السيد أدى شين ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .

٢٤ - آمالي ثعلبي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة ١٩٦٠ م .

٢٥ - الامالي لابي علي القالي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .

٢٦ - الامالي الشجرية ، لابن الشجرى ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .

٢٧ - انباء الرواة على انباء النحاة للقفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

٢٨ - الانساب للسمعاني ، مكتبة المثنى ببغداد - طبعة بالافونسنت ١٩٧٠ م .

٢٩ - البداية والنهاية لابن كثير - مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٦٦ م .

٣٠ - البغداديات = المسائل المشككة .

٣١ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ومطبعة عيسى البابى الحلبي ، الطبعة الاولى .

٣٢ - بنو عباد بأشبيلية ، تأليف عبد السلام الطسود ، طبع فى تطوان بالمغرب ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

٣٣ - البيان المغرب فى أخبار الاندلس والمغرب ، لابن عذارى المراكشى ، الجزء الثالث طبعة باريس ١٩٣٠ م .

٣٤ - البيان فى غريب اعراب القرآن لابن الانبارى ، تحقيق د. طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربى للطباعة بالقاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٦٩ م .

- ٣٥ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري . تحقيق الشيخ  
أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٣٦ - تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى  
الزبيدي - دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٣٧ - تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان - دار مكتبة الحياة  
للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٣ م .
- ٣٨ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان ، الجزء الخامس ،  
ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر  
١٩٧٧ م .
- ٣٩ - تاريخ أصفهان لأبي نعيم ، مطبعة بريال - لندن ١٩٣٤ م
- ٤٠ - تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب  
البغدادى ، دار الكتاب العربى . بيروت - لبنان .
- ٤١ - التبيان فى تصريف الاسماء ، د . أحمد حسن كحيل ، الطبعة  
الرابعة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٢ - ثنثيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى الصقلى ، تحقيق  
د . عبد العزيز مطر ، طبعة دار المعارف ١٩٨١ م .
- ٤٣ - تجريد اسماء الصحابة ، للحافظ الذهبي ، مطبعة شرف الدين  
الكتبى وأولاده ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٤ - التذكرة فى أحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبد الله محمد  
ابن أحمد بن فرج الانصارى القرطبى . مطبعة صبيح وأولاده بمصر  
١٣٨٨ - ١٩٦٨ م .
- ٤٥ - تصحيح التصحيح وتحريير التحريف ، لصلاح الدين خليل  
الصفدى ، تحقيق السيد الشرقاوى ، الطبعة الاولى ١٩٨٧ م
- ٤٦ - التصحيح والتحريف للعسكرى ، تحقيق عبد العزيز أحمد  
طبعة الحلبي ١٣٨٣ هـ .

- ٤٧ - التعريب فى ضوء علم اللغة المعاصر د. عبد المنعم المكارورى ،  
الخرطوم ، الطبعة الاولى ١٩٨٦ م .
- ٤٨ - التعريف والأعلام فيما أبهم من الاسماء والأعلام فى القرآن  
الكريم ، للإمام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق الاستاذ / عبدأ مهنا .  
طبعة اولى ١٩٨٧ م - بيروت - لبنان .
- ٤٩ - تعليق من أمالى ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسى  
السلسلة التراثية رقم ١٠ الكويت - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٥٠ - تفسير البحر المحيط ، لابی حسان الاندلس الفرناطى ،  
الطبعة الثانية ، مطبعة دار الفكر - بيروت « ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م » .
- ٥١ - تفسير البغوى ، تحقيق خالد عبد الرحمن - دار المعرفة  
للطباعة ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٥٢ - تفسير البيضاوى ، للقاضى ناصر الدين البيضاوى ، مراجعة  
عبد العزيز سيد الاهل ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى بالقاهرة ١٣٨٠ هـ -  
١٩٦١ م .
- ٥٣ - تفسير ابن مسعود جمع وتحقيق محمد احمد عيسوى - الطبعة  
الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٤ - تفسير الطبرى ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مراجعة  
احمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر .
- ٥٥ - تفسير النسفى ، للإمام أبى البركات عبد الله بن احمد بن  
محمود النسفى ، طبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبي.  
وشركا .
- ٥٦ - التنبيهات على أغاليط الرواه ، لعل بن حمزة البصرى ، تحقيق  
عبد العزيز الميمنى دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٥٧ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى - تحقيق عبد الوهاب  
عبد اللطيف ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - الطبعة الثالثة  
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .



- ٥٨ - تقويم اللسان لابن الجوزى ، تحقيق د. عبد العزيز مطر ،  
الطبعة الثانية بمطبعة دار المعارف بمصر .
- ٥٩ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية  
للصاغاني ، تحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، ومراجعة عبد الحميد  
حسن ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٦٠ - التنبيه والايضاح عما وقع فى الصحاح ، لابن برى - الجزء  
الاول ، بتحقيق الاستاذ مصطفى حجازى ، الطبعة الاولى ١٩٨٠ م ، طبعة  
دار الكتب - والجزء الثانى - بتحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، الاولى  
١٩٨١ م ، طبعة دار الكتب .
- ٦١ - تهذيب الاسماء واللغات للنووى ، القسم الاول والثانى -  
المطبعة المنيرية بالقاهرة .
- ٦٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ، الطبعة الاولى ، مصورة .  
بدار صادر بيروت عن طبعة ١٣٢٥ هـ بحيدر اباد .
- ٦٣ - تهذيب اللغة لابی منصور الازهرى ، تحقيق الاستاذ عبد  
السلام هارون ، ومراجعة الشيخ محمد على النجار ، الدار القومية العربية  
للطباعة - تراثا - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٦٤ - ثلاثة كتب فى الحروف ، للخليل وابن السكيت والرازى .  
تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الصبعة الاولى  
١٩٨٢ م .
- ٦٥ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب لابی منصور النعالبي -  
مطبعة المدني ، بدون تاريخ .
- ٦٦ - الجامع الصغير للسيوطى ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ -  
١٩٨١ م .
- ٦٧ - الجامع لاحكام القرآن للقرطبي - الطبعة الثانية ، دار احياء  
التراث العربى ، بيروت .

- ٦٨ - جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والاسلام ، تحقيق على محمد البييجوى ، الطبعة الاولى ، دار نهضة مصر بالقاهرة - القاهرة .
- ٦٩ - جمهرة اللغة لابی بكر محمد بن الحسن بن دريد ، طبعة جديدة بالافست - دار صادر بيروت .
- ٧٠ - جمهرة الامثال لابی هلال العسكري ، تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعبد الحميد قطامش ، الطبعة الاولى - المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٧١ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسي ، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون مطبعة دار المعارف ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٧٢ - حاشية احمد الرفاعي على شرح بحرق اليمنى على لامية الافعال ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ٧٣ - حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة ( عناية القاضى وكفاية الراضى ) دار صادر بيروت .
- ٧٤ - حاشية الصبان على شرح الاشمونى ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٥ - حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح ١١٠٠ احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٦ - الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، تحقيق د . عبد العال مكرم دار الشروق ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .
- ٧٧ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، لابی نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م بيروت - لبنان .
- ٧٨ - الحماسة البصرية لعلى بن أبى فرج البصرى ، تحقيق مختار الدين احمد ، عالم الكتب - بيروت .
- ٧٩ - خزائن الادب للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . الخانجى بالقاهرة ، وطبعة بولاق .

- ٨٠ - الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الثانية بدار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ٨١ - درة الغواص فى أوهام الخواص للحريزى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ٨٢ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطى ، طبع بالمكتبة الإسلامية وبمكتبة جعفرى فى طهران .
- ٨٣ - ديوان أبى الاسود الدؤلى تحقيق عبد الكريم الدجيل ، طبعة بغداد ١٣٨٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٨٤ - ديوان الاعشى الكبير ( ميمون بن قيس ) شرح وتعليق محمد محمد حسين ، دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٨٥ - ديوان جرير ، ضبط وشرح ايليا الحاوى ، الطبعة الاولى بدار الكتب اللبنانى ١٩٨٢ م .
- ٨٦ - ديوان حاتم الطائى ، دار صادر بيروت ١٩٧٤ م .
- ٨٧ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د. سيده حنفى حسنين ، ومراجعة حسين كامل الصيرفى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٨٨ - ديوان دعبل الخزاعى ، تحقيق عبد الصاحب الدجيل ، مطبعة النجف بالعراق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٩ - ديوان ذى الرمة تحقيق مطيع بسيلى ، المكتب الاسلامى للطباعة والنشر بدمشق وبيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٩٠ - ديوان رؤبة بن العجاج ، صححه وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة - بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ م .
- ٩١ - ديوان ابن الرومى ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبعة دار الكتب ١٩٧٧ م .
- ٩٢ - ديوان زهيرى بن أبى سلمى ، دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .

- ٩٣ - ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادي ،  
طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٩٤ - ديوان طرفة ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ .
- ١٩٧٥ م . وطبعة أخرى في بيروت - لبنان .
- ٩٥ - ديوان عبد الله بن الزبير الاسدي ، تحقيق د . يحيى  
الجبري ، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م .
- ٩٦ - ديوان العجاج ، تحقيق د . عزه حسن ، بيروت ١٩٧١ م .
- ٩٧ - ديوان علي بن أبي طالب ، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم ،  
الناشر دار كرم .
- ٩٨ - ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، المجمع  
اللغوي بدمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٩٩ - ديوان الفرزدق ، تحقيق كرم البستاني ، طبعة دار صادر  
بيروت ١٣٨٦ هـ .
- ١٠٠ - ديوان قيس بن الخطيم ، بتحقيق د . ناصر الدين الاسدي  
دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٠١ - ديوان المتلمس الضبيعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ،  
مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٠٢ - ديوان المتنبي بشرح العكبري ( التبيان في شرح الديوان )  
تصحیح مصطفى السقا وآخرين ، طبعة مصطفى الحلبي ١٣٩١ هـ -  
١٩٧١ م .
- ١٠٣ - ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار  
مصر للطباعة ١٩٧٩ م .
- ١٠٤ - ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .  
الطبعة الثانية بدار المعارف ١٩٦٤ م ، وطبعة دار صادر بيروت .
- ١٠٥ - ديوان المعاني لابي هلال العسكري ، مكتبة القدسي  
بالقاهرة .

- ١٠٦ - ديوان النابغة الجعدي ( شعر النابغة الجعدي ) تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .
- ١٠٧ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ١٠٨ - ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٠٩ - ذيل الامالي في التنبيه على اوهام أبي علي القالي في أمالية ، ملحق بطبعة الامالي . دار الكتب المصرية .
- ١١٠ - ذيل الفصيح لعبه اللطيف البغدادي ، تعليق د. عبد المنعم خفاجي ، المطبعة النموذجية - الطبعة الاولى ١٣٦٨ هـ . ١٩٤٩ م .
- ١١١ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات - للميرزا محمد باقر الموسوي ، المطبعة الحيدرية بپهران ١٣٩٠ هـ .
- ١١٢ - الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام . تأليف عبد الرحمن السهيلي ، ضبطه طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٩٧٢ م .
- ١١٣ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء ، لابن الانباري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م .
- ١١٤ - سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، الجزء الاول بتحقيق الاستاذ محمد الزفزاف وآخرين - الطبعة الاولى ، مصطفى البابي الحلبي ١٩٧٤ م .
- ١١٥ - سفر السعادة وسفر الافادة ، تأليف علي بن محمد السخاوي ، تحقيق محمد احمد الدالي ، طبعة دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- ١١٦ - سمط اللآلء فى شرح الآمالى لآبى عبيد البكرى ، حققه الدكتور عبد العزيز الميمنى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر .
- ١١٧ - سنن أبى داود ، اعداد عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الحديث بسورية ، الطبعة الاولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١١٨ - سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان .
- ١١٩ - سنن الترمذى ، تحقيق ابراهيم عطوة ، الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٢٠ - سنن الدارمى حققه السيد عبد الله هاشم اليمانى ، دار المحاسن للطباعة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
- ١٢١ - سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى ، الطبعة الثانية بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م - مصورة عن الطبعة الاولى ١٩٣٠ م .
- ١٢٢ - شرح أبيات سيبويه لآبى جعفر النحاس ، تحقيق زهير غازى ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عالم الكتب .
- ١٢٣ - شرح أدب الكاتب لآبى منصور الجوالقى ، مكتبة القدس ١٣٥٠ هـ .
- ١٢٤ - شرح أشعار الهذليين ، لآبى سعيد الحسن السكرى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، ومراجعة محمود شاكر ، مطبعة المدنى بالقاهرة .
- ١٢٥ - شرح الاشمونى على الالفه - دار احياء الكتب العربية ، عيسى البائى الحلبي وشركاه .
- ١٢٦ - شرح درة النواص ، لشهاب الدين الخفاجى ، الطبعة الاولى بمطبعة الجوائب ( القسطنطينية ) ١٢٩٩ هـ .
- ١٢٧ - شرح ديوان الحماسة للتبريزى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - مطبعة حجازى بالقاهرة .

- ١٢٨ - شرح ديوان الحسانة للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون ، واحد أمين ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٢٩ - شرح الشافية لرضي الدين الاستراباذي ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣٠ - شرح الشفاء المسمى نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- ١٣١ - شرح شواهد الايضاح لابي علي الفارسي ، تحقيق عيسد مصطفى درويش ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٨٥ م .
- ١٣٢ - شرح شواهد الكتاب للاعلم الشنتمرى ، بهامش الكتاب لسيبويه طبعة بولاق .
- ١٣٣ - شرح شواهد الكشف بذييل الكشف ، دار المعرفة بيروت .
- ١٣٤ - شرح شواهد العيني على هامش خزنة الادب - طبعة بولاق
- ١٣٥ - شرح الكافية للرضي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٣٦ - شرح مقامات الحريري للشريشي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٣٧ - شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ، تحقيق محمود جاسم الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٦ م وطبعة عيسى البابي الحلبي .
- ١٣٨ - شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش ، تحقيق فخر الدين قيادة ، الطبعة الاولى بحلب ١٩٧٣ م .
- ١٣٩ - شرح المفصل لابن يعيش ، مصور في عالم الكتب - بيروت عن طبعة ١٩٢٨ م .
- ١٤٠ - شروح سقط الزند ، تحقيق الاستاذ مصطفى السبقا وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٥ م .

- ١٤١ - شعر الاحوض الانصارى ، تحقيق عادل سليمان - الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٢ - شعر الحارث بن خالد المخزومي جمعه وحققه د. يحيى الجبورى الطبعة الاولى ، مطبعة النعمان ببغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٤٣ - شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، جمعه عبد الحميد راضى مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٤٤ - شعر عروة بن أذينة ، جمع د. يحيى الجبورى ، طبعة بغداد .
- ١٤٥ - شعر الكميت ، جمع د. داود سلوم ، مطبعة النجف - ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - شعر مروان بن أبى حفصة جمع قحطان رشيد التميمي ، مطبعة النعمان ١٩٧٢ م .
- ١٤٧ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى ، المطبعة النيرية بالأزهر ، الطبعة الاولى ١٩٥٢ م .
- ١٤٨ - الصحابى ، لاحمد بن فارس ، تحقيق السيد احمد صقر، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بالقاهرة .
- ١٤٩ - صحيح البخارى للامام محمد بن اسماعيل البخارى ، ضبط الدكتور مصطفى ديب السقا - الطبعة الثالثة - دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٥٠ - صحيح مسلم ، للامام مسلم بن الحجاج النيسابورى ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة عيسى البابى الحلبي ، الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ١٥١ - ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي تحقيق السيد ابراهيم محمد - دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .



١٥٢ - طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ، تحقيق  
عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي ، الطبعة الاولى ، عيسى البابي الحلبي  
وشركاه .

١١٣ - طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار احمد  
فراج ، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر .

١٥٤ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجعفي ، شرح ،  
محمد شاكر ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٧٤ م .

١٥٥ - طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي الاندلسي ، تحقيق  
محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م .

١٥٦ - العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ، لمحمد بن ابي  
الحسيني القاسي المكي ، تحقيق فؤاد السيد ، مؤسسة الرسالة بيروت -  
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٥٧ - عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، للعلامة بدر الدين  
محمود العيني ، الطبعة الاولى ١٩٧٢ م مصطفى الحلبي .

١٥٨ - العين للخليل بن احمد ، تحقيق مهدي الخزومي وابراهيم  
السامرائي دار الرشيد للنشر بالعراق ١٩٨١ م .

١٥٩ - عيون الاخبار ، لابن قتيبة ( تراثنا ) مصورة عن طبعة دار  
الكتب المصرية .

١٦٠ - غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، مطبعة  
السعادة بالقاهرة ١٩٣٢ م .

١٦١ - غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، دار  
الكتاب العربي بيروت - لبنان .

١٦٢ - الغريبين ، لابي عبيد احمد بن محمد الهروي ، مخطوط  
بدار الكتب المصرية تحت رقم ( ٥٥ لغة تيمور ) .

١٦٣ - الغيث المسجى في شرح لامية العجم للصيفدي ، بيروت  
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

١٦٤ - الفائق في غريب الحديث والاثار للزمخشري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوي ، الطبعة الثانية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٦٥ - فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة بيروت .

١٦٦ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام ، تأليف أبي عبيد البكري ، تحقيق د. احسان عباس ، د. عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .

١٦٧ - فصيح نعلب بشرح الهروى الطبعة الاولى ١٩٤٩ م بالمطبعة النموذجية ، وطبعة دار المعارف ١٩٨٤ م بمطابع سجل العرب .

١٦٨ - الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ، للشوكانى ، تحقيق عبد الرحمن اليماني الطبعة الاولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

١٦٩ - الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، لابن هشام اللخمي ، تحقيق احمد عبد الغفور عطا ، الطبعة الاولى - بيروت - لبنان .

١٧٠ - فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة .

١٧١ - القاموس المحيط ، للفيروزابادى ، الجزء الاول طبع في المطبعة الحسينية - الطبعة الاولى ١٣٣٠ هـ - والجزء الثانى والثالث - الطبعة الثالثة ١٣٥٢ هـ - والجزء الرابع - الطبعة الرابعة ١٣٥٤ هـ .

١٧٢ - القياس في اللغة العربية ، للشيخ محمد الخضر حسين ، المطبعة السلفية بالقاهرة .

١٧٣ - الكامل في التاريخ لابن الاثير ( على بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ) دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

١٧٤ - الكامل في اللغة والادب ، لابي العباس المبرد ، تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار نهضة مصر ، وطبعة الاستقامة  
١٣٦٥ هـ

١٧٥ - الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٣٥٣ .

١٧٦ - كتاب أنباء نجباء الأبناء ، لابن ظفر - الطبعة الأولى  
مطبعة التقدم .

١٧٧ - كتاب حروف المعاني للزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق  
الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٦ م .

١٧٨ - كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق د.  
شوقي ضيف ١٩٨٠ م .

١٧٩ - كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي  
- ذخائر العرب - بيروت لبنان .

١٨٠ - كتاب فقه اللغة وسر العربية ، لابي منصور الثعالبي ،  
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

١٨١ - كتاب ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق محمد  
أبو الفتوح شريقا ، مطبعة قاصد خير ١٩٧٦ م .

١٨٢ - كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، تحقيق هادي  
محمود قراعة ، لجنة أحياء التراث ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

١٨٣ - كتاب معاني الحروف ، لعلي بن عيسى الرمانى ، تحقيق د.  
عبد الفتاح اسماعيل شلبى - دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

١٨٤ - كتاب المعاني في أبيات المعاني ، لابن قتيبة ، دار الكتب  
العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م بيروت - لبنان .

١٨٥ - كتاب المجروحين من الحديثين والضعفاء والمتشركين ،  
لابن حبان ، طبعة دار الوعي بعلب ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ١٨٦ - كتاب الموضوعات لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،  
تحقيق د. عبد الرحمن عثمان ، الاولى ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م - المكتبة  
السلفية بالمدينة المنورة .
- ١٨٧ - كتاب نسب قریش ، لابی عبد الله المصعب بن عبد الله  
المصعب الزبيري - دار المعارف للطباعة والنشر بمصر ١٩٥٣ م .
- ١٨٨ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل ، للزمخشري ،  
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ١٩٨ - كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الاحاديث  
على السنة الناس ، لاسماعيل بن محمد العجلوني ، مطبعة الفنون بحلب .
- ١٩٠ - كشف الطرة ، للالوسي ، ( هو شرح درة الغواص ) مخطوط  
بمكتبة الازهر الشريف .
- ١٩١ - كشف الظنون عن اُسامى الكتب والفنون لحاجي خليفة ،  
الطبعة الثالثة - المكتبة الاسلامية بتبريز طهران ( ١٣٧٨ هـ ) .
- ١٩٢ - اللآلئ المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطي ، الطبعة  
الاولى بالمطبعة الادبية ١٣١٧ هـ - والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ بدار المعرفة  
للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ١٩٣ - لحن العامة لابي بكر البيهقي ، تحقيق د. عبد العزيز  
مطر ، دار المعارف ١٩٨١ م .
- ١٩٤ - لحن العوام للزبيري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب -  
القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٩٥ - لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق نخبة من العاملين  
بدار المعارف ، مرتب على طريقة الابدجدة العادية .
- ١٩٦ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الاعلمى  
للمطبوعات ١٣٩٠ هـ = بيروت - لبنان ، وهو مصور عن طبعة حيدر  
آباد ١٣٣١ هـ .

- ١٩٧ - المؤلف والمختلف للآمدى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .
- ١٩٨ - مجاز القرآن ، لابی عميدة معمر بن المثنى ، تعليق مجاهد فؤاد سركين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٩٩ - مجالس العلماء للزجاجى ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة المدنى بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٨٣ م .
- ٢٠٠ - مجالس ثعلب = أمالى ثعلب .
- ٢٠١ - مجلة المجمع العلمى بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ، عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م .
- ٢٠٣ - المجلد ( معجم لغوى ) لاحمد بن فارس ، تحقيق زهير سسلطان .
- ٢٠٤ - المختضب في تبين وجوه القراءات الشاذة ، لابن جنى ، تحقيق على النجدى ناصف ، ود . عبد الحليم النجار ، ود . عبد الفتاح شلبى ، طبعة المجلس الاعلى للثئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٠٥ - مختار الصباح ، للرازى ، عنى بترتيبه محمود خاطر ، دار مصر للطباعة .
- ٢٠٦ - المختصر فى أخبار البشر ، لابن كثير ، الطبعة الاولى ، المطبعة الحسينية بمصر .
- ٢٠٧ - المختصر ، لابن سيده ، ذخائر التراث العربى - بيروت .
- ٢٠٨ - المدارس النحوية ، د . شوقى ضيف ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ١٩٨٣ م .
- ٢٠٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعى ، الطبعة الثانية - بيروت ، لبنان ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

- ٢١٠ - مرآة الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، لعبد المؤمن البغدادي ، تحقيق على محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢١١ - المزهري في علوم اللغة ، للسيوطي ، بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة دار التراث .
- ٢١٢ - المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٣ م .
- ٢١٣ - المستقصى في امثال العرب ، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢١٤ - مسند احمد ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢١٥ - المصباح المنير ، للفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت لبنان .
- ٢١٦ - المطالب العالية ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ منجيب الرحمن الاعظمي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٢١٧ - المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، الطبعة الرابعة دار المعارف بصر ١٩٨١ م .
- ٢١٨ - معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، مطابع سجل العسرب .
- ٢١٩ - معاني القرآن واعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق عبد الجليل عيسى شلبي ، بيروت - صيدا .
- ٢٢٠ - معجم الادباء لياقوت الحموي ، الطبعة الاخيرة بمطبعة وزارة المعارف الصومية .
- ٢٢١ - معجم القاب الشعراء ، د. سامي مكي العاني ، مطبعة النعمان ١٩٧٠ م .
- ٢٢٢ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت .

- ٢٢٣ - معجم الشعراء للمرزبانى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج  
- مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه ١٩٦٠ م .
- ٢٢٤ - معجم المؤلفين ( تراجم مصنفى الكتب العربية ) لعمر رضى  
كحالة ، دار احياء التراث العربى - مكتبة المننى ببيروت .
- ٢٢٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لابی عبيد  
الكرى ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الاولى ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢٢٦ - معجم مقاييس اللغة لاحمد بن فارس ، مطبعة مصطفى  
البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .
- ٢٢٧ - المعجم الوسيط ، اخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
الطبعة الثالثة .
- ٢٢٨ - المغنى فى تصريف الافعال ، للشيخ عزيمة ، دار العهد  
الجديد للطباعة - الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٤٠٥ م .
- ٢٢٩ - مغنى اللبيب ، لابن هشام الانصارى ، نسخة عليها  
حاشية الامير ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابى  
الحلبي وشركاه بمصر ، ونسخة عليها حاشية الدسوقي ، الطبعة  
الاولى .
- ٢٣٠ - المفضليات ، للمفضل الضبى ، تحقيق احمد شاكر ،  
وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م .
- ٢٣١ - مقامات الحريرى فى اللغة العربية والفنون الادبية ، تأليف  
القاسم بن على الحريرى ، الطبعة الثانية ببولاق ١٢٧٢ هـ .
- ٢٣٢ - المقتضب فى شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق  
كاظم بحر المرجان ، العراق ١٩٨٢ م .
- ٢٣٣ - المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ عزيمة ، طبعة المجلس  
الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٨ هـ .
- ( ٢٥ - حواشى )

٢٣٤ - مقصورة ابن دريد وشرحها له - الناشر مكتبة المعارف  
بالبطائف .

٢٣٥ - مكاتيب الرسول ، تأليف علي بن حسين علي الاحمدي .  
دار المهاجر بيروت لبنان .

٢٣٦ - الملاحن لابن دريد ، تصحيح أبو اسحاق ابراهيم أطفيش  
الجزائري دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

٢٣٧ - الممتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق فخر الدين  
قباوة ، الطبعة الرابعة ، منشورات دار الآفاق الحديثة - بيروت ١٩٧٩ م .

٢٣٨ - المنجد في اللغة لكراع النمل ، تحقيق د . احمد مختار  
عمر ، طبعة عالم الكتب ١٩٧٦ م .

٢٣٩ - المنصف لابن جنى ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،  
طبعة الحلبي ، الاولى ١٩٥٤ هـ - ١٣٧٣ م .

٢٤٠ - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء للمرزباني ز أبي  
عبد الله محمد بن عمران ) ، المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .

٢٤١ - الموطأ للإمام مالك بن أنس ، تصحيح محمد فؤاد  
عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، الجمالية - القاهرة .

٢٤٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لمحمد بن احمد الذهبي ،  
علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ،  
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

٢٤٣ - الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ، لاحمد  
بن محمد بن المنير ( بهامش الكشاف ) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت  
لبنان .

٢٤٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر ، تأليف يوسف بن  
تقري بردى ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية  
العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٣٨٣ هـ .



٢٤٥ - نزهة الالباء فى طبقات الادباء ، لابی البركات كمال الدين  
عبد الرحمن الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى  
بالقاهرة .

٢٤٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ محمد الطنطاوى،  
الطبعة الثانية بمطبعة السعادة بمصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٤٧ - النهاية فى غريب الحديث والاثار ، لابن الاثير ، تحقيق  
طاهر احمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحى ، مطبعة عيسى البابى  
الحلبى ، الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

٢٤٨ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل  
البغدادى ، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ م ، وطبعة بالافست ١٣٨٧ هـ -  
١٩٦٧ م بتبريز .

٢٤٩ - مجمع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، الطبعة  
الاولى ١٣٢٧ هـ وطبعة أخرى بتحقيق د. عبد العال مكرم ، دار المعرفة  
للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٧٥ م .

٢٥٠ - الواقى بالوفيات ، لخليل بن أيبك الصفدى ، الطبعة  
الثانية ١٩٧٠ م ، وطبعة أخرى ١٩٧٤ م .

٢٥١ - وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، الطبعة الاولى بتحقيق محمد  
محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٩٤٨ م ، وطبعة أخرى  
بتحقيق د. احسان عباس دار صادر - بيروت ١٩٧٢ م .

( ٦ ) متن الالفاظ والعبارات التى دارت عليها الحواشى

- ١ - وعلى آله .
- ٢ - سائرا .
- ٣ - لتنوء بالعصية .
- ٤ - أبشرى أم عامر .
- ٥ - بالتارات السبع .
- ٦ - ثم أرسلنا تثرى .
- ٧ - أذف الترحل غير أن ركابنا .
- ٨ - زيد أفضل أخوته .
- ٩ - قد تغشرم وهو متغشرم .
- ١٠ - فلان يستأهل الاكرام وهو مستأهل للانعام .
- ١١ - سهرنا البارحة ، وسرينا البارحة .
- ١٢ - والمشرقة وشرقة الشمس .
- ١٣ - ظل يفعل كذا .
- ١٤ - لا آكله قط .
- ١٥ - مسح الله ما بك .
- ١٦ - قرأت الحواميم والطواسين .
- ١٧ - خرج وأخرجته .
- ١٨ - تثبت بالدهن .
- ١٩ - ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة .
- ٢٠ - لا يقال للبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط .
- ٢١ - الشيء لا يضاف الى ذاته .
- ٢٢ - ناء التانيث تحذف فى النسب .
- ٢٣ - بعنت اليه بلام .
- ٢٤ - وآجرك الاله على عليل الخ .
- ٢٥ - مشورة على وزن مثوبة .

- ٢٨ - فايك اياك المرء •
- ٣٠ - وفتحت أبوابها •
- ٣١ - كل عند لك عندى ٠٠٠ من ضرورات الشعر •
- ٣٢ - الصواب تمعر بالعين المغفلة •
- ٣٣ - احمر واصفر •
- ٣٥ - اجتمع فلان مع فلان •
- ٣٨ - لعله ندم •
- ٣٩ - ما أبيض هذا الثوب •
- ٤٣ - ويقولون للخبيث ذاعر •
- ٤٨ - جذ الحبل وجده أى قطعه •
- ٥٠ - كيف ترانى أذرى وأد رى ؟ •
- ٥٣ - شذ قولهم انسرب الشيء •
- ٥٤ - يبر ويشم •
- ٥٧ - هبت الارياح •
- ٥٩ - قد داد ، وأداد ، ودود ، وديد •
- ٦٢ - فعله من رأس •
- ٦٧ - يقولون لمن أخذ يميناً فى سعيه قد تيامن<sup>١٠</sup> •
- ٦٩ - ويقولون فى جمع أرض أراض •
- ٧٠ - فاذا أفردوا الغدايا ردوها الى أصلها وقالوا الغدوات •
- ٧١ - هنا فى الشيء ومرأى •
- ٧٣ - هو رجس نجس •
- ٧٣ - ومن كل عين لأمه •
- ٧٤ - لا علم من نفره •
- ٧٥ - وعند أكثر أهل اللغة أن الرهط بمعنى النفر •
- ٧٦ - ويقولون فى جمع حاجة حوائج<sup>١١</sup> •
- ٧٧ - ويقولون لما يكثر ثمنه مثنى • د

- ٨١ - ويقولون فى جمع رحي وقفا : أرحية وأقفيه •
- ٨٣ - ويقولون المال بين زيد وبين عمرو •
- ٨٦ - ويقولون بينا زيد اذ جاء عمرو •
- ٨٨ - قولهم فى الفرصاد ثوث بالناء المعجبة بثلاث •
- ٨٩ - ويقولون أزمعت على المسير •
- ٩٣ - ومن أوهامهم فى التاريخ : عشرين ليلة خلت •
- ٩٤ - وألحقوا بصيغة الجمع القليل الألفاء والهاء •
- ٩٦ - التتابع يكون فى الخير ، والتتابع يختص بالشر •
- ٩٧ - وقد اختلف فى سواسية فليل هى جمع سواء •
- ٩٨ - لم يأت فى القرآن لفظ الريح الا فى الشر ، ولا لفظ الريح الا فى الخير •
- ١٠١ - وفى النسب الى قبحرى قبحرى •
- ١٠٢ - ويقولون المساررة والمقاصصة والمحاجة والمشافقة •
- ١٠٣ - ويقولون نقل فلان رحله اشارة الى أثنائه وآلاته •
- ١٠٤ - ليس فى أجناس الآلات ما يسمونه رحلا •
- ١٠٥ - الصواب سأل وسأله •
- ١٠٩ - ويضاهى لفظه يوشك لفظتا عسى وكاد •
- ١١٠ - الصواب أن يقال سلجهم بالسين المغفلة •
- ١١١ - قوله جلست فى فيء الشجرة والصواب أن يقال فى ظل الشجرة •
- ١١٢ - والاختيار أن يعرف الاخير من كل عدد مضاف •
- ١١٣ - ويقولون انسأغ لى الشراب ٠٠٠ والاختيار سبأغ •
- ١١٤ - قوله مثلت والصواب فيه أن يقال مثلثوث •
- ١١٥ - الصواب قمى ودفؤ •
- ١١٧ - وفى اللغة الفصحى دخل بفتح الراء وكسر الخاء •
- ١١٨ - ويقولون سررت برؤيا فلان اشارة الى مرآه •
- ١٢١ - ويقولهم هو بصير بالعلم •

- ١٢٢ - قال فلان كيت وكيت .
- ١٢٤ - ويقولون في مضارع ذخر ينلخر بضم الخاء والصواب ففتحها .
- ١٢٥ - قوله دسنور يفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم الدال .
- ١٢٨ - ويقولون شغب بفتح الغين . . . والصواب شغب باسكانها .
- ١٣٠ - ويقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين .
- ١٣٨ - ويقولون لمن يأتي بالذنب متعمداً قد أخطأ . . . والصواب خطئ .
- ١٤١ - ويقولون لمركز الضرائب المأصر بفتح الصاد والصواب كسرهما .
- ١٤٤ - ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر .
- ١٤٥ - وفي أخت تاء أصلية تنبت في الوصل .
- ١٤٧ - ويقولون ودعت قافلة الحاج فينطقون بما يتضاد الكلام فيه .
- ١٤٨ - رب للتقليل فكيفاً يخبر بها عن المال الكثير .
- ١٤٩ - يقولون هو أنصف من فلان والصواب هو أحسن أو أكثر انصافاً منه .
- ١٥٥ - والافصح أن يقال عبرته الكذب .
- ١٥٩ - ويقولون سوسن بضم السين فيوهمون فيه .
- ١٦١ - ويقولون قد طر شارب به بضم الطاء والصواب أن يقال طر بفتحها .
- ١٦٢ - ويقولون ركض الفرس بفتح الراء والصواب ركض بضم الراء .
- ١٦٣ - وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم .
- ١٦٦ - الشطر نج بالسين من المشاطرة ، وبالسين من التسطير .
- ١٦٧ - وقالوا تنسبمت منه علما وتنشمت .
- ١٦٨ - ان الشهر قد تسعسع روى باعجام السين وإهمالها .
- ١٦٩ - ومنه سميت العصا منسأة .
- ١٧٤ - ويقولون مطر مذ أو طر مذار « الصواب طرماذ » .
- ١٧٧ - ويقولون شلت الشيء .
- ١٧٩ - شلت يداً فارية .

- ١٨٣ — ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الباء •
- ١٨٥ — ويقولون تفرقت الاهواء ، والاختيار افرقت •
- ١٨٦ — ويقولون للقائم اجلس والاختيار ••• اقعد •
- ١٨٠ — وبعضهم يجمع صفوان على صفوان وهو من الشاذ •
- ١٩١ — ويقولون دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح •
- ١٩٤ — وقد يستعمل بكر بمعنى عجل •
- ١٩٧ — ويقولون لمن يقتبس من الصحف صحفى مقايضة على قولهم فى النسب الى الانصارى أنصارى •
- ١٩٨ — كما يقال فى النسب الى الفرائض فرضى والى المقاريضى مقرضى •
- ٢٠٠ — والميل من القلب واللسان ، وبلتحتها فيما يدركه العيان •
- ٢٠١ — ويقولون قد كثرت عيلة فلان اشارة الى عياله •
- ٢٠٣ — وقد شدد بعضهم الفاء من التفقة •
- ٢٠٣ — الاصل فى تفقة تفقة ثم ادغم •
- ٢٠٤ — قوله قد ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه •
- ٢٠٥ — قوله واللبان مصدر لابنه •
- ٢٠٦ — ويقولون لدغته العقب والاختيار لسعته •
- ٢٠٧ — الصواب أن يقال الحمد لله اذا كان كذا وكذا •
- ٢٠٩ — ويقولون شحات بالباء المعجمة بثلاث والصواب فيه شحاذ •
- ٢١٠ — لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثة اقراء •
- ٢١١ — ويقولون للمريض به سل ووجه الكلام فيه سلال •
- ٢١٣ — العرب تقول حلا فى فمى وحلى فى عينى وليس الثانى من نوع الاول •
- ٢١٣ — ويقولون فى جمع مرآة مرايا ••• والصواب مرء على وزن سراح
- ٢١٤ — ويقولون جاء القوم بأجمعهم لتوهمهم أنه أجمع الذى يؤكد به •
- ٢١٥ — ويقولون فى الكتابة عن العربى والعجمى : الاسود والابيض •
- ٢١٦ — ويقولون للمعسر قد بنى بأهله ووجه الكلام بنى على أهله •
- ٢١٧ — ويقولون رميت بالقوس والصواب رميت عن القوس •

- ٢١٨ - قوله حتى قيميلونها مقايضة على امالة متى .
- ٢٢٠ - ويقولون لمن يصغر عن فعل شيء هو يصبو عنه والصواب هو يصبأ عنه .
- ٢٢٢ - قوله باتفاق كافة الملل .
- ٢٢٣ - ويقولون طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال أطرده .
- ٢٢٥ - ويقولون هاون وراوق .
- ٢٢٦ - ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرا قيومون .  
فيه .
- ٢٢٩ - قوله قتله الحب والصواب أن يقال اقتتله .
- ٢٣١ - وأما الحساب فهو اسم الشيء المحسوب .
- ٢٣٣ - قوله تنوق في الشيء والافصح أن يقال تأنق .
- ٢٣٤ - قوله فرضته بالمقراض وقصصته بالمقص .
- ٢٣٦ - ان اياسا سمي بمصدر أيسن وليس كذلك .
- ٢٣٧ - اياس مصدر « والاسم منه الاوس » .
- ٢٤٠ - يقولون نجزت القصيدة بفتح الحيم اشارة الى انقضائها .
- ٢٤١ - ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالالف والتاء .
- ٢٤٢ - انهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى .
- ٢٤٣ - ويأتينا صباح مساء على التركيب .
- ٢٤٤ - وكانت العرب اذا راتها ( العر ) بغير كوت مشافر الصحاح .
- ٢٤٧ - فأما اذا قلت : لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص .
- ٢٤٨ - وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق بينهما .
- ٢٥٠ - لا يفرقون بين قولهم : ما أدري أذن أم أقام ، وقولهم أذن أو أقام ، والفرق .
- ٢٥١ - لا يفرقون بين النعم والانعام ، وقد فرقت بينهما العرب .
- ٢٥٣ - وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام .

## تصويب الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦	٦	السببر الاذاك	السببر الا ذاك
٦	٣	الافل	الافل
٦	٦	بالجذف	بالجذف
٦	٣هـ	ابن ديد	ابن دريد
١٤	١٥	ذهل عند أبي	ذهل عنه أبو
١٦	٩	ما فلهمه	ما قدمه
١٧	٨	إذا إذا	لأنه إذا
٢١	١٠	ابن فارسي	ابن فارس
٢٢	٥	الكاتب	الكاتب
٢٢	٩	هو	وهو
٢٢	١٢	ونقول	وتقول
٢٤	٣	أن لا (٢)	أن (لا) (٢)
٢٤	٢١	أروع	أروغ
٢٥	٧	تألى	تأنى
٢٨	٣	الحواميم	الحواميم
٣٠	٦	اللوائى	اللواتى
٣٤	٦	إذا	إذا
٣٧	٣	التأنيث	التأنيث
٣٧	٤	عن المسمى اليه	عن المسمى الى المنسحب اليه
٣٨	٦	زيديان	زيديان
٣٩	٢٣	سوطا وقبل البيت	سوطا وقبل البيت
٤٠	١٠	وقيل	وقبل
٤١	٢	(الضعيف) (٢)	(الضعيف) (١)
٤٢	٢٤	مشوبة	مشوبة
٤٤	١٢	هذه الواء	هذه الواو
٤٥	٢٤	فى الغائق	وفى القائق
٤٦	١٢	تمغن	تعمر



الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٤٨	٤	مقبسوا	مقبسورا
٤٨	٤	ولم يذكر	ولم يذكر
٤٩	٨	هذه الامعال	هذه الافعال
٥٣	١٩	لترجي	للترجي
٥٤	٦	أؤديه	أؤديه
٥٥	٩	من الزعر	من الذعر
٥٧	٤	وتقدبره	وتقديره
٥٨	٢	ودعاه	ودعاه
٥٨	٣	متفره	متفره
٥٩	٢	خلفا	خلفا
٥٩		الواليد ابن يزيد	الواليد بن يزيد
٦٠		وندرية	ونذرية
٦٠	٦	تندخل	تندخل
٦٠	١٣	انصاف	انضاف
٦٣	١	لان زانه	لأنه زانه
٦٤	١١	رؤية	رؤية
٦٤	١٩	وهو ابن	وهو قول ابن
٦٦	١٦	منصرفا	متصرفا
٦٨	٥	نطقت	نطقت
٦٨	١٠	مغوة	معوة
٦٨	١٣	بسرمنه أى	بسر من رأى
٦٩	١٠	منابع	متابع
٧٠	١٥	وضوزى بالهمز	وضوزى بالهمز
٧٠	١٦	معانى القرآن / ٧٣	معانى القرآن ٧٣/٥
٧٠	٨	لأسماء	الاسماء
٧٦	٤	جبال	جبال
٧٢	٧	«من الآية	«من» فى الآية
٧٨	٩	فقل	فقل
٧٨	١٢	ورواية	ورأويه

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٨٠	جـ	٣، ٤، ٥	٣، ٤، ٥، ٦
٨٢	٨	انتشارا	انتشار
٨٦	٣	أخرى	أخرى
٨٦	٤	لأعاجيب	الأعاجيب
٩٠	١	التنوعا	الشعر
١٠٥	٣	والتتابع يختص	والتتابع يختص
١٠٩	٦	علياء	علياء
١١٣	١٤	هو تحول	هو قول
١١٥	١٢	محرومة	محذوفة
١٢٣	٦	فيرجع	فيرجع
١٢٧	٥	بصرت	بصرت
١٣٣	١	صيناء	حبياء
١٣٣	٣	الحرى	الحرى
١٣٤	٢٠	ص ٦٤٧	( ص ١٤٧ )
١٣٧	١	( ١ )	( ٥ ) فى ص ١٣٦
١٣٩	١	الفرار	القرار
١٤٦	١٢	والصواب مملوك	والصواب مملول
١٤٦	١	منها	منهما
١٥١	٦	المعاريين	المعادين
١٥٦	٥	على أن غير	على أن غير
١٦٢	٦	الطاريه	الطيرير
١٦٥	٣	فهل هذا	فعل هذا
١٦٧	٣	والشفراق	والشقراق
١٦٨	٢٠	للفظة	المفظة
١٧١	١٥	للعلمية	للعلمية
١٧٤	٧	حلودا	جلودا
١٧٦	١٧، ١٦	فيعدى حرف التعدية	فيعدون اللزوم بغير حرف التعدية
١٧٨	١٣	والصحا	والصحيح
١٧٨	١٠	لا لا تعجز	كما لا تعجز

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٨	١٧	ولا تقتصر	ولا تقتصر
١٧٨	١٥	وأعظم	وأعظمهم
١٧٨	١٩	وهاؤم	وهاؤما
١٨١	٥	النمير	النميرى
١٨١	٣	ما تم	مأتم
١٨٢	١	واحد	واحد
١٨٢	٢٠	والاختبار	والاختيار
١٨٢	١	وخاتلفوا	واختلفوا
١٩٢	٢	أو الرواح	أن الرواح
١٩٧	١	ولحمل	والحمل
١٩٨	٧	الحمس	الحمش
١٩٨	٨	لشخص	الشخص
٢٠٥	٢١	بالأستاذ :	بالأستاذ : الحريرى
٢٠٧	١	الافراء	الأقراء
٢١٤	٢	ويدلك	ويدلك
٢١٩	١٠	وحنوس	دخنوس
٢١٩	١١	عمر	عمر
٢٢٠	٤	أن يقال طرده	أن يقال أطرده
٢٢٣	٧	سامر	سامرا
٢٢٥	٤	آخر	أخر
٢٢٥	١٣	الهباء	البيجا
٢٢٨	٧	تبسمت	تبسمن
٢٢٩	١	ونرزق	وترزق
٢٣١	٣	ضرت لى	صرت الى
٢٣٣	١	وقصته	وقصصته
٢٣٣	٢	فى مقراض	مقراض
٢٣٣	٦	وأعيركم نسانا	وأعيركم لسانا
٢٣٤	٦	عمره	عمره
٢٣٨	٧	أجازقو	أجاز قوم
٢٤١	١٧	ها من الكتاب	هامش الكتاب

رقم الايداع بدار الكتب: ٣١٠٤/١٩٩١م

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمحقق







